



بمجموع الناضى الفاضل الامام العلامة
شرف الدين ابى الذبيح اسمعيل ابن ابى
بكر المقرئ رحمه الله تعالى
ورضى عنه بمنه وكرمه
وانعامه آمين

٢٢

طبع في مطبعة نخبة الاخبار بمكة

سنة ١٣٠٥

٢

بسم الله الرحمن الرحيم
 شرف الدين أبو الذبيح اسمعيل ابن أبي
 بكر المقرئ رحمه الله تعالى
 ورضي عنه مجته وكرمه
 « ١١ »

٢٢

٢

﴿ طبع في مطبعة نخبة الاخبار بمصر ﴾

سنة ١٣٠٥

٢

الحمد لله رب العالمين * الذي خلق الانسان من طين * ثم جعل نسله من
 سلاله من ماء مهين * وكرمه على كثير من المخلوقين * وفننه بالعدل الصريح
 الراجح المتين * وخصه باللسان الفصيح الواضح المبين * فظهر امامه في النفس
 كمين * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا معين * واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع النبيين * وعلى الله الطيرن الطاهرين
 وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ورضى الله عن الصحابة اجمعين (اما بعد) فهذا
 كتاب جعلته مما ظفرت به من ذخائر القاضى الاجل الصدر المكين * سيدى
 وشيخى الامام العالم العلامة شرف الدين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ المشهور
 بالفضل والعلم والدين * رضى الله عنه وعن سلفه الماضين * وكان اباعث
 لذلك انى لما الفت كتابى الموسوم بسلك الذهب فى فصحاء العرب ذكرته
 فى جلة الفصحاء الاعيان من اهل هذا الزمان * فلما قدمت زيدا فى سابع عشر
 جاد الاخره من سنة ثلاث وثلاثين وثمانيائة من الهجرة النبوية على صاحبها
 افضل الصلوة والسلام تابت البحر الذى كنت اخال سحابه * وشاعدت
 الخضم الذى لا يوصف عبابه * فرايته فارس هذا الميدان * ووحيد اهل الزمان
 فتمقت حين وقت على اقواله انه لم يسمع ناسج على منزله ومنذ ذلك باشرت
 فى العمل وايتنت بنجاح الامة والاول وهذا اران الشروع فى المتعود
 وبالله انو ذق ويده ازمة الختمين *

قد تكرر العبد مدحا كافيا وثنا * هبهات لا مدحى بكفى ولا كفى

❖ راحة الحتام ❖

لكن ذلك مجهودى اتيسره * ومن يقصرور آء الجهد لم يل

❖ قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ❖

شمل بفضل رسول الله ينتظم ❖ فوراً أو صدع بجاء منه يلتئم
وحسن ظن وأمال تبشرنى ❖ عند ما يدفع الأمر الذى يضم
فياصروف زمانى قد شددت يدى ❖ بسروة منه وثنى ليس تنقص
وباحوادث دهرى فأتكن فتى ❖ امسى بحبل رسول الله يعصم
ايقتن ان دوائى قد ظفرت به ❖ وان دافى بحمد الله منقسم
واننى آمن مما احاذره ❖ بسيد منه لى ركن ومثلنرم
محمد سيد الكونين افضل من ❖ مشى به فوق هامات العلى قدم
من لا تعد ولا تحصى فضائله ❖ فكيف يخصى الحصى او تحصر الديم
وكل حجة لارسل نهى له ❖ اذ كان من نوره اشراق نورهم
كالشمس ما كوكب يبدو ولا قر ❖ الاومن نورها النور الذى بهم
فكم به بشرت من قبلنا رسل ❖ وكم به آمنت من قبلنا ائم
فاضت بميرة غيلا يوم مولده ❖ وبات ابوان كسرى وهو منهدم
واخذ الله نار ابد ما لبنت ❖ فى فارس العام وهى تضطرم
هم او قدوه او قاموا يبدون لها ❖ الرب يعى وهم يميون ربهم
جاءت به ساجد الله انفسه ❖ والرب فى شركهم بردهم صنم
وابن تمشى السما للسمع تسرقه ❖ منها وتلى الى الكهان علمهم
فارصد الله ذى الشهب تغلبا ❖ فهادى اليوم فى اذارهم رجم
وارضعته بنو سدة قائم ❖ حتى غدا الجرب نل الحصب عندهم
وكان ثقلامتى ما بلقى ميرزه ❖ يزجره ملك فيستخيم ويخشم
وسار فى ملا والحر متقد ❖ فظلتهم النمام الجون دونهم
اسرى به ليلة الاسر واصحابه ❖ جبريل فيها واملاك السباخدم
رقاسماء سماء وهو يصعب ❖ حتى انتهى حيث لا يخطوبه قدم
وقال لوجزت هذا قدرا غلما ❖ هاتك فاذهب فانت المفرد العالم

دناوزج به في النور حيث دنا * كقاب قوسين واستقبلته انهم
 واقبل الوحي بالترحيب واتصلت * به الرسالة والايات والحكم
 وقام في قومه يدعو وينذرهم * فكذبوه وقالوا سمعنا لم
 وامننا قبيصة منهم فجاهد هم * بهم جهاد اوة لهم قل عديدهم
 فكان يقتلهم في كل معترك * ليسؤنوا لالتهاوا قلوبهم
 وان من اعجب الاشياء لو فهموا * محبة نالها منهم بقتلهم
 فهل علمتم بحرب كان موقعها * في معشر سب السلايف بينهم
 حتى يود القتي يفدى بمجنه * من ظل يقتل اباة وبغتم
 هذي هي الاية الكبرى فلو فهموا * هذي الدقيقة ردتهم عقولهم
 يا خاتم الرسل يا نعم الشفيع اذا * ضاق الخناق وزلت بالقى القدم
 كلى ذنوب وانواع الخطى صفى * ومن صفات الهى العفو والكرم
 وقد تعلق من اذيال عزكم * بفضل جاء به ماخاب ملتزم
 فغارة يا رسول الله مدركة * تجلى الهموم وتحى عندها الهم
 ترد عني وجوه الحادثات قها * وبجلى بك عن وجبى بها الظلم
 ياخير من دفنت في التراب اعظمه * قطاب من طيهن القاع والاكم
 وباملاذى في دنيا واخرة * من ذاسواك به الملهوف يعتصم
 سل الى الاقالة والغفران من ملك * كبائر الذنب فى غفرانه لم
 عليك منه صلوة لا انتهاى لها * ولا يحيط بها لوح ولا قلم
 وخصت الال والاصحاب واتصلت * بالمسلمين وعتمهم جميعهم

* المرتبة الثانية فى الانكار على من خالف الشريعة *

لما اظهر صوفية الوقت من افعالهم واقوالهم ما لا يجوز اظهاره قال شيخنا
 رضى الله عنه ورحه منكرنا عليهم فى ذلك وهذه اول قصيدة قالها فيهم
 عدد هامة وسبع وخسون

برغم سنة خير العجم والعرب * اضحت مساجدها للهو واللعب
 ما كان صلى عليه الله يامرنا * بضرب دف ولا زمر ولا قصب
 بل سد عن مزمر الراعى مسامعه * صونا لها ولنا عن هذه اللب
 قد ذم ربك قوما كان فعلهم * اخف من فعلكم من مشركى العرب

كانت لدى بيته قدماء صلاتهم * مكاتبة في سالف الحقب
 يعني صغيرا ونصيفا قتلهم * اشد من فعلهم قهراً فلا تعب
 فالضرب بالكف دون الدف موقه * وما صغيركم كالصغر في القصب
 ما ذم تصفيق ايديهم لاجلهم * اذ ليس مع كفرهم هذا بمحسوب
 بل ذم فعلهم حتى يحذرنا * من ان نشاركهم في موجب الغضب
 وان تشارف شيا في مساجده * غير العبادة والقران والقرب
 وان يقيم عليكم في الكتاب لنا * ادلة منه تجزى كل مؤنسب
 ليله ما نلاقه شريعته * منكم فانكصم عنها على العقب
 فضمتمونا وصيرتم مساجدنا * وهي المصونة كالحانات للعب
 شوشتم الدين غيرتم محاسنه * فمتم فيه فعل النار في الحطب
 من قال فيكم انا الله ابتنا شرفا * فيكم ومرتبة تسموا على الرتب
 وان سالتهم لماذا قال صاحبكم * هذا وهذا مقال المارق الذرب
 قلتم زكافني عن نفسه وبقى * مع ربه فهو هو في كل منقلب
 وبعضكم قال ان الله قال له * سل من اقل العيد ما تشاهب
 ابصرته انا بالهندي احرفه * مكتوبة معكم في شركتتب
 ابصرته ورجال اخرون معي * فصفى الكل بالا يدي من اللعب
 وراهم ماراه من جرأته * ومن تعاطى عظيم الكفر والكذب
 استرون على هذا مقالته * بلاجية في الباري ولا غضب
 كتموها باعداد الحروف لكي * يخفي على الناس ما يخفون من ريب
 استغفر الله من ذكرى مقاتلهم * فالخيل من يدي من الهمب
 فاسا احد اصلا اساءتكم * الى النبي مقالا ليس بالكذب
 صيرتم دينه هزوا ومضحكة * لكل ذي مله من قوم كل نبي
 هبها والله ما في دينه عوج * ولا يملته تعدد الحسب
 ولادمانا الى شئ نعب به * ولا الى فعلة تزرى بذى حسب
 انظروا امره انظروا هيبة * انظر محاسنها في البدن والعقب
 عجت بمن يذم الاجتماع على * فعل الرغائب في شعبان اورجب
 وقال تحرم فلانها ابتدعت * فاقاعلها اجر سوى النصب

وقد اباح اجتماعا في مساجدنا * على الملاهي وضرب الدف والقصب
رضيتم فعل هذا في مساجدكم * وقتلتم هوارث عن اب قاب
فلا تطولوا علينا في مساجدنا * فانها جعلت للصنف والكتب
والصلوة والتسبيح لالعبا * يغري امرأ بالتصابي وهو خير صبي
تجافوا عن بيوت الله وارثكوا * ما شتم وارقصوا واجشوا على الركب
عن لكم قدوة لالنبى ولا * ال النبى ولا اصحابه الجيب
قالوا رقصنا كما لا حبوش قدرقصوا * بمسجد المصطفى قلنا بلا كذب
الحبش ما رقصوا لكنهم لعبوا * من الله الحرب بالاراثات واليلب
وذلك اللعب مندوب تعلمه * فى الشرع للحرب تذري بالكل ففى
لاله الحرب فضل قد اباح لمن * بهايلاعب اخذ المال فلعلم
استدل بما قال الحبوش به * عندالنبى فلم يكره ولم يعب
على جواز الذى قد سدمسمعه * عنه وولى سريعا غير منقلب
وفعل ما ذم رب العالمين على * صنع واهون منه كل مرتكب
وقد اتى منه فى تنزيه مسجده * من الاحاديث ما يعنى ذوى الطلب
كقوله فيه فى اشهاد ضائعة * لاردها الله قول المسكر الحرب
وان اقبح ما كان اعتقادكم * ان العباد فى شئ من العطب
فالله ما ذم اهل الشرك اذ صغروا * وصفحوا عنديت الله للعب
بل ذمهم حيث صار اللعب عندهم * مثل الصلوة وعدوه من الترب
واقرا داشت ما كانت صلاتهم * تعلم زيادة قبح العمل بالسبب
ما قال ربك صبحوا وارقصوا ابدا * بل قال صلوا وصوموا واحذروا غضى
وهب كما قلتم الاحبوش قدرقصوا * فابهم يقتدى فى الدين ذوادب
اذهم عبيد واتباع سواسية * لا يرجعون الى عقل ولا ادب
ما الرقص يزرى بهم حتى يلومهم * نيتافيه مل يرى لذى الحساب
هل قام فيهم صحابي يراقصهم * من آل هاشم او من سائر العرب
حاشا اولئك هم ازكى واطهر من * ان يركبوا سبة من هذه السبب
وليس دوارقص عدلا فى شهادته * ادلا مروة للرقاص فى العصب
ان المروة اصل الدين ان هدمت * هدمت ديك فاحفظه : اتص

وقلت ان النساء بالدف قد لبست * في يوم عيدهن يزعجن عن لعب
 بل قال خير الورى دهن فحولنا * عيدهن قلنا وما في ذامن العجب
 فقد خرجن نساء يوم مقدمه * يضربن بالدف قبل الامر بالحجب
 والضرب بالدف للنساء ليس به * قبح ولا سيما ان كان عن سبب
 والنساء قضايا يختصن بها * دون الرجال كبس الحزوا الذهب
 تالله ما مذهب هذى ادلته * بين الادلة الاواهى السبب
 لقد تشدقت في حق الرسول بما * عن مثله عرضه بالجانب الجنب
 اذا اباح العساو الدف في عرس * جعله دينه المرقوم في الكتب
 وقلت قد سمع الرسل الفناء لقد * ركبت امرا عطيا غير مرتكب
 جعلته في سكوت عند جارية * حديثة السن لم تبلغ ولم تعب
 غنا لديها بنيات انهن بها * في يوم عيدهن بلا لهو ولا طرب
 يغنلديه بشما انطلقت * منك اللسان به في حقه فحجب
 سلات والله ما وصف النبي ولا * من دونه بالذى تحكى من الادب
 اذا الفناء شعار البطلين لقد * اغريت بالشك اهل الشك والريب
 كم تفرحون باقوال يحط بها * من المسا جد قدراً او ينال نبي
 ترددون دخول الحبش مسجده * وذلك يوم ثلاثان من العقب
 وربما كان هذا يوم تقضهم * للسقف واجتمعوا في الجمل للجنب
 وقتلهم بن عجل كان يحضره * اجل منى وهذا غاية الادب
 قلت يحظره معناه بمنه * في عرف اهل الذكا والمنطق العربي
 لم يمن يدخله تقواه تمنعه * من رعى كل وخيم او ورودوى
 ابدلتم الطاء ضادا من مقاتلهم * ومن اساء استقام اساء ان يحب
 قل يا ابن هرون للفرى بمسجدكم * اهل المعازف واجبهه ولا تهب
 سالتكم بالذى لا تكفرون به * والطاقيين بيت الله ذى الحجب
 هل استدارت حوالى احد خلق * فيما مضى من ذوى الاسلام والصحب
 وقام فيهم مفنيهم كسلهم * بالضرب بالدف والتزمير بالقبب
 وهم قعود ال ان ثار بهضهم * الى القيام قنار واوردة الجلب
 وبات رقص هذا وهو مضطرب * وذا بحر صريعا غير مضطرب

ولهدفوف واصوات الغنازجل * في وسط مسجده يامر شدا العجب
 فان تفل لافهل فزتم بما حرموا * وهل اصبتم وخير الرسل لم يصب
 وهل مسبتم الى خير يحملكم * للناس اتسكم كبشاً من العجب
 لو كان خيرا لكان السابقون هم * اليه دونكم فارجع على العقب
 لكنهم جانوا الملهين اذ زجروا * عن اجتناب الملاهي كل مجتنب
 وقلت ان الغنالهو البع لنا * فزدتنا يا ابا العباس في العجب
 بيناكم اولياء الله اذ بكم * قد اعترفتم بفعل الهو والاعب
 ابقوا على هذه اوهذه ودعوا * هذا النزول الى الحصان المشب
 فيا ابن هرون لا تاخذك لائمة * في الله واصدعهم بالحق واحتسب
 وقل لمن يدهي ان الجنبه * حزب تغاييت او هذا مقال غبي
 فبالجنبه وثوى مثله رويت * يفض الظبان دم الحلاج والتغيب
 اولاك قوم على الشرع القويم مضو * ما بينكم واولاك القوم من نسب
 فابوا عن الحلق واستغنوا بحالتهم * عما نتم به من عشقة الرقب
 وكان زهدهم اضعاف حرصكم * على الفخار وحب الجاه والنسب
 اقرا الرسالة وانظر ما زهادتم * مما لديكم على الدنيا من الكلب
 لا تذكر وهم فليست في طريقهم * هيهات اين الزمان ثرى الثرب
 ما كل ماء طير ورحين تسكبه * كلا ولا كل يرق صادق السحب
 وقلت كاذا واعي يروون مشكلة * للقوم اصفى لها المصنى ولم يجب
 انت ذمى مبالاة القصوص وما * فيها من المدح للاصنام والصلب
 وقوله انها من ربنا جز * وان عابدها في الحق لم يجب
 وان فرعون في دعوى ربوية * اتى بحق ولم يكذب ولم يرب
 وقوله عاد لم تلن وقد ظفرت * من ربنا بلذيذ الوصل والقرب
 ان كان هذا الذي يبنى ويمدنا * من ان نخذر منه الناس فارتقب
 سخط من الله ان لم تسأل وتتب * فانه يغفر ذنب العبد ان يتب
 وقلتم دوحى الدين ويحكم * لو كان محبيه لم يخلط ولم يشب
 ولم بدس ويا في الطريق لكم * اشياء لم تلقها حالت الخطب
 وما الذي كان الجاه الى كالم * يحاذب الكفر منها كل مجتنب

قالوا تجنب آل الناشري على * تخلى عن اخبهم غايبة العجب
 وقيل لم لم اناضره غداً لى * فى القول بالحق مالا من المص
 قلت مهلاً ما اجد قتي * ذاخيرة كان فى البارى وذاغضب
 والمذرانى لم اعثر بدته * على القصص وهذا الكفر والكذب
 كان السماع لهم والشرع ممنوع * منهم واهلوه لا يؤتون من غلب
 فلم اجد وجباً والآن نارله * من يطلب النار منه ايمان طلب
 من قال ان التناوذف ماصلها * وسط المساجد امسى عرضة العطب
 افنى الحرازى بتهريم الفنى فى * عن البلاد تمانى اخو الحرب
 ثم العقبه ابن نور الدين اخرجته * وهو التقي واحراء عن السب
 ولان هرون اخبار بمسجده * تدرى الدموع بعينى كل شغب
 وصار رزق رجال العلم فى يده * كالغصن يصطاد فيه من اليه جى
 فن يلى منهم للهو جائبه * يسبح ومن يتورع مات بالسغب
 وكم طيالة است نواقه * على القصص وما فى تلكم الكتب
 لثافه من طعام قد توهمه * بل رجال يلى منه سوى التعب
 فلبت شمرى اذا الدجال ادركهم * وابصر واخاه وادمن الذهب
 فن يصد به عن استئمانه * على الصراط ومن ينجو من الهرب
 هذى الذى حركت عزمى بواعنه * فهل على اذا ما قلت من عتب
 قالوا اغاظك فى اشياء هم بها * وذاق هذه هذا القبط والكأب
 قلت المقاصد تخفى فانفذ واكمل * هل ملن اومال فى باطل غضى
 اعدل يغضب لكن ليس يخرجته * عن منهج الحق غيط اواباء ابى
 ورب غبطه عين للحبيب على * اداء فرض اداء غير مكتسب
 انحس واقبح بذى علم يزيع به * هوى عن الحق اوبلقه فى تيب
 او ينصر الدين والجهال تهضمه * ويستحى او راى حرمة السمب
 فياوى العلم بقرا الكفر بينكم * وان سئلتم تقولوا التول لم يجب
 ما خوفكم فورى ان ملككم * احنى على الدين من ام امرء واب
 ما بال هضمكم قد مال من طمع * وهضمكم كف واستغنى من الرهب
 وقت وحدى ادعوبين اظهركم * فلم يحبنى امرئ منكم ولم يشب

ان كان ما قال حقا ايها العلماء * فينواوا ويحونا من العيب
وان يكن قوله كفرونا به * في الكفر يشي به في اضيق الشعب
فانهوا علمكم فيه الى ملك * بالله معصم الله متدب
سكونكم غره فيه واوهمه * بان في الامر ثمر خيصالمرتكب
ما خصم سنة خير الرسل خيركم * شوهموها واتم درة الحلب
مال الشريعة ذلت بعد عزتها * واصبح الراس منها موضع الذئب
شوهاء قد ذهبت عنها محاسنها * حريانة الجسم عن اثوابها التشب
اسيرة في اما قال قائلهم * ان الدفوف لها فضل على الكتب
مهانة في اناس يرقصون بها * وسط القرى وعلى الابواب والرحب
تذرى الدموع وتبكي كلما ذكرت * تلك الصيانة بين العلم والادب
ان كنت تاقبتها يارب من زلل * منافعها لنا من اجلها وتب
واخلف نيك وانجزه مواعده * في حفظ ملثه من هذه الريب
يارب ستتك البيضا قد وقعت * في ورطة اشرفت منها على العنب
وما بقى الشرع الا ما يقول به * الحلاج وابن التماسي والعربي
يارب لا تغزها وانفذ اوامرها * كمثل مادتها في العجم والعرب
وان تكن هذه الدنيا قد انصرفت * وهذه اول الابات والنوب
وانها فتى من بعدها فتى * والبحر في صعد والعلم في تب
فباطن الارض خير من ظواهرها * فمالدي ارب في العيش من ارب
فلما وقفوا على هذه القصيدة زادوا في عنادهم ولم ينتهوا عما هم عليه
فقال شيخنا مستصراحا

الا يا رسول الله غارة ثائر * غيور على حرمانه والشعائر
يخار بها الاسلام ممن يكيد * ويرمي من تاييسه بالعواقرا
قد حدثت في المسلمين حوادث * كبار المعاصي عندها كالصغائر
حوتهم كتب حارب الله ربها * وغربها من غرب بين الحواضر
تجاسر فيها ابن العربي واجترى * على الله فيما قال كل التجاسر
فقال بان الرب والعبد واحد * فربى مربوبى بغير تعائر
وانكر تكليفا اذا العبد عده * اله وعبد فهو انكار جائر

وخطا الا من يرى الخلق صورة * هوية لله عند الناظر
 وقال يحمل الحق في كل صورة * تجلى عليها فهي احدى المظاهر
 وانكر ان الله يغنى عن الورى * ويعنوه عنه لاستواء المقادر
 كما تل في التهليل بهذا بنفيه * ولتباته مستجيلا للمعاير
 فقال الذى ينفيه عين الذى انا * به مبتلا غير عند التحازر
 ففسد معنى ما به الناس اسلموا * والغاء الغآينات التهاثر
 فسبحان رب العرش عما يوقله * اماميه من افعال هذى الكباثر
 وقال عذاب الله عذب وربنا * ينم في نيرانه كل فاجر
 وقال بان الله لم يعص في الورى * فقام محتاج لعاف وغافر
 وقال مراد الله وفق لامره * فاكافر الامطيع الاوامر
 وكل امرئ عند المهيمن مرتضا * سعيد فاما ص لديه بخاسر
 وقال يموت الكافرون جميعهم * وقد آمنوا غير المعاجا المعاذر
 وما خص بالايمان فرعون وحده * لدى موته بل عم كل الكوافر
 فكذب به يا هذا تكن خير مؤمن * والافصده تكن شر كافر
 واثنى على من لم يجب نوحا اذ دعا * الى ترك وداوسواع وناسر
 وسمى جهولا من يطاوع امره * على تركها قول الكفور الجاهر
 ولم ير بالطوفان اغراق قومه * ورد على من قال رد المناكر
 وقال بلى قد اغرقوا في معارف * من العلم والبارى لهم خير ناصر
 كما قال فازت عاد بالقرب والفا * من الله في الدنيا وفي اليوم الاخر
 وقد اخبر البارى بلفنته لهم * وابعادهم فاعجب له من مكابر
 وصدق فرعوناً وصدق قوله * انا الرب الاعلى وارضى كل سامرى
 واثنى على فرعون بالعلم والذكا * وقال موسى عجلة التبادر
 وقال خليل الله في الذبح واهم * ورؤيا ابنه تحتاج تعبير عابر
 يعظم اهل الكفر والانبياء لا * يعاملهم الا بحد المقادر
 وينبئ على الاصنام خيرا ولا يرى * لها عابد آمن عصى امر آمر
 وكم من جرات على الله قالها * وتحريف آيات بسوء تفسار
 ولم يبق كفر لم يلبسه عامدا * ولم يتورط فيه غير محاذر

وقال سيائنا من المعين خاتم * من الاوليا للا ولاء الاكابر
 له رتبة فوق النى ورتبة * له دونه فاعجب اهذا التنافر
 قرنته الصليا يقول لآخذ * عن الله لاوحيا بتوسيط اخر
 ورتبة الدنيا لديه لانه * من تابعه في الامور العلوه
 وقال اتباع المصطفى ليس واضعا * لتداره الاعلى وايس بتأخر
 فان يدن عنه لا تابع فانه * يرى منه اعلى من وحوه او اخر
 ترى حال نقصانك له باتباعه * لاجد حتى جابهذى العادر
 فلا قدس الرحمن شخصايه * على ما يرى من فتح هذى المنابر
 وقال بان الارباء جميعهم * بمنكات هذاتنصص في الدار
 وقال فقال الله لى بعد مدة * بانك انت الختم رب العاخر
 انانى ابتداء ايض سطرربا * بانناذه في العالمين اوامرى
 وقال فلا يشعلك منى ولاية * وكن كل سمرطول عمره را
 فرفدك اجر لى او قعدك لم تحف * لدنيا فهل انصرت يا ابر الخ
 با كذب من هذاوا كع فى الورى * واجرى على غشيان هذى الهوا
 فلا يدعى من صدقوه ولاية * قد حتمت فليؤخذوا بالدار
 فى العباد الله ما تم ذوجا * له بعض تير شارب و
 اذا كان دو كفر مطيعا كؤمن * ولا فرق بين روباخر
 كما قال هذا ان كل اوامر * من الله جاءت ففى وفق المقادر
 فلم يست رسل وست سرائع * وانزل قران بهذى الرواجر
 اخلعكم رتبة الدين قائل * لقول غريق فى الضلالة جائر
 ويترك ما جاءت به الرسل من هدى * لا قوال هذا الى لسوف الماادر
 فيا عسى لى طن بما فى فصوصه * وما فى نوحات السرور الدوار
 حبيكم ربي الله لا تصبوا عدا * مساعرا نار ممت من مسار
 ليس عرس الله عذب كمثل ما * يبيكم حض السبخ الماادر
 ولكن ايم مثل ما قال رسا * ابلدا ان يصح يدن اخر
 ما من نصادق التول مهما * ادا ما ذوا اليوم ما مسر
 ويبدولكم غير الذى يعدونكم * بان عذاب الله ليس صا

ويحكم رب العرش بين محمد * ومن سن علم الباطل المتهاثر
 ومن جابدين مفتر غير دينه * فاهلك اعماراه كالاباقر
 فلا ينجدهن السلون من الهدى * وما لنبي المصطفى من مآثر
 ولا تؤثر واغير النبي على النبي * فليس كنور الصبح علما الدباقر
 دسوكلى ذى قول يقول محمد * فما آمن فى دينه كخطاير
 واما رجات المصوص فانهم * يعمون فى بحر من الكفر زاجر
 اذاراح بالريح المتابع احد * على هديه راحوا بصفقة خاسر
 سيمى لهم فرعون فى دارخلده * باسلامه القبول عند النجاور
 وبابها الصوفى خف من فصوصه * خواتم سؤغيرها فى الحناصر
 وخذهم سهل والجنيذ وصالح * وقوم مضوا مل الجوم الزواجر
 على السرع كالبالس فيهم لوحدة * ولا لخلول الحق ذكر اذاكر
 رجال راوا ما الادار داراقامة * لقوم ولكن بلاءة للسافر
 احيوا اليهم صلوة وديتوا * بها خوف رب العرش صوم البواكر
 - افنا - يوم مستطير بشره * عوس الحيا قطير المطاهر
 - دشات اجسادهم واذا بها * قيام لياليهم وصوم الهواجر
 - بئك اهل الله فائز طريقهم * وءدعن دواعى الابتداع الكوافر
 - لاسفة باسم التصوف ابرزوا * عقائد كفر بالبحمين ظاهرا
 رمال اطمشوا ايها الناس وامشوا * فررع وعيد الله ليس بسامر
 ماويج قوم ابصروا سنى الهدى * لديهم بعين الباهيات الحقائق
 قالوا عاوم الاوليا باطنية * وعلم رسول الله علم الصواجر
 وان رجلا بعدد عن الهيم * تلقوا عاروما كالجار الرواخر
 ميرو ساطات ولكن اخذهم * عن الله لاجيرى اخذهم الله
 قالوا عاوم الشرع المضاحك * عن الله فلتحذر واعظم ساتر
 هن السرع سيمى غير دين محمد * شدتكم من شر حر نواء
 صل سعيام رى الشرع ناقصا * وسنة خير ارسل رب تبارك
 قالوا العطايا والصلوة حيرة * حب العطايا بالعيا والمرام
 اعدكم ار تخذعوا عن بكم * وسسه بال باب المااجر

وباصاحبي ما انت سمح بدينه * ولا راكب فيه ركوب الخطا
 ولكن له يختاط من كل مذهب * باضيقة فعل الهوب المخاذر
 وانت بامر لوعلت اجنتبه * عظيم لدين المسلمين مغاير
 كلام القصص احذره فهو كما ترى * وتسمع لاتعدل به كفر كافر
 وحاربه في الباري قد ضل واعتدى * وكان على الاسلام اجور جائر
 وفي بعض ما املته من كلامه * غنى بعضه كاف لاهل البصائر
 ويأهلها الدين ما العذر في غد * من الله ان عوبتم في التدابير
 اماخذ الميناق في ان يبينوا * علومكم للناس عند التناكر
 واوجب لغنامه في معشر عصوا * ولم يتناها عن فعال الماكر
 يسب الله العرش فيكم وكلكم * حضور الا لا قدست من محاضر
 يقال بان الرب عبد وعبد * هو الرب والتكليف ليس بطاهر
 وان رسول الله يأتي وراءه * من الصين من يعلوه عند التعاخر
 ويطرق سمعا بينكم مثل هذه * ويهنيكم طعم الكرا في المهاجر
 ايدما يصحى الذين هذا فتسكتوا * بريت الى الرحمن من كل غادر
 اما لكم في الله والرسول خيرة * لما رجس منكم شد يد المرائر
 اعيذك ان تسبحوا فيهم الاذى * وتبدون حلم الموجه المتصابر
 ولولا لكم ما ماكم في نفوسكم * قبلتم او الى عزمكم للاواخر
 فان لم تصبكم في الا له حجة * وتفتوا بما دونتم في الدفاتر
 والا فلا بدت لكم صفحاتها * ولا وضعت اقلامكم في الصابر
 لمن تحفظون العلم او تذخرونه * اذا لم تقوموا عند هذي الجرائر
 افي الله او في المصطفى ذو صداقة * تحابونه او ذو وراة معاشر
 وهل من عزيز عندكم تؤثرونه * على الله والمختار عند التطاير
 تباع وتقرأ هذه الكتب فيكم * وانتم سواء والذى في المقابر
 فان قلتم لم تنه فيها علومها * فما انا قد انهيتم هل من مبادر
 اما احرق في مصر والشام كتبه * باجاع اهل العلم باد وحاضر
 اما رجعوا فيها الى ملك ارضهم * فتشد نصر الله عقد المآزر
 وذبح عن الدين الحنيف بسيفه * برغم عرازين الانوف الصواغر

ما العذر ان لم تهضوا والواصر * على ما امرتم عنده بالناصر
 والعلير في الخطب اجتماع وضمة * فهل اثم في الضعف دون العاصر
 وقتلتم بان النهى ليس يفيدنا * ويكسبنا غير القلا والتهاجر
 اما في رضى الرحمن عنكم اماضة * لكم عن رضائيد عليكم وعامر
 اما حسن ان يعلم الله انكم * بريئون من وصف المداحي المخامر
 وتلقوه في يوم الشـور بحجة * ومعدرة عندا حجاج العاذر
 وتستودعوه للمعاد سهادة * تكون لديه من اجل الذخائر
 وما اثم من يخاف انحرافه * عن الحق او يشبه زجر الزواجر
 ولكنه خوف التخاذل ردكم * يخاف امرء ان قام نكصه اخر
 لكم ملك احنى على الدين من اخ * دعه فلي باطقات الاواصر
 غيور على ادنى الحقوق لربه * بغيرة ملك شاكرا لله ذاكر
 تشاكون سرايينكم ضيم دينكم * ونحشون لوم الاصدقا في التطاهر
 لترضوا بسخط الله من ليس نافعا * من الله في شئ وليس بضائر
 تخف فتوى صاحبيه شناعة * عليه وتنديده في العشائر
 لانهما كالشاهدين بانه * يقول بهذا كله ان يناسكر
 فضراء فيما حا ولا تفع به * وما راكب اثم لنفع بطائر
 فراحا بوزر منقل وملامة * بما فضح من صانعا في المعاصر
 فلا الله راض عنهما حيث آثرا * سواء ولا من آثرا بشاكر
 الهى انت العالم السر والذى * تحيط بما تخفيه كنه الضمائر
 وانت الذى لا يرتضى العمل عنده * وبسخط الا باعتبار السرائر
 الهى حاصمت امرء أفيك قادما * خصامى بشئ ظنه في الحواطر
 وانت الهى اليوم ادرى نيتى * وقصدى اذا اغترامر بالطواهر
 ولست ابرى النفس لكن اعانى * الهى فانت امتال الاوامر
 فاقلت الا ما علمت وجوبه * وما يرتضيه الله عند التنافر
 فمن كان لا يدري فيستل من درى * ومن كان يدري فهو لله غادر
 ذكرت رجلا اظهروا سرربنا * وبيت ما جاؤا به من فواقر
 وانكرت في هتك المساجد بالعا * وضرب الملاهى واصطفاق المراهق

وذكرتهم هدى النبي وصبره * وما استعملوا من صالحات المائر
 ولم آل نصحا في دليل الحق * وفي حج جدت لسان المناظر
 قففت امرءا والغيظ يذهب بالحجا * ويعنى عن الانصاف لمح النواظر
 فجاء كتاب منه لاشك انه * كتاب ذهول قلبه غير حاضر
 فقل يزكى نفسه بحقالة * ويكذبها بالفعل غير مسائر
 ويروى احاديثا ويفعل ضدها * وينتص فيه اولا بالا واخر
 فياذا هيا عن هتك عرض وغيبة * وما هو معها لسان به صاصر
 اثبت بسب لو تحاول فاحش * عليه مز يد اخائنه غير قادر
 وعظمت ولكن ما تعظمت فضائح * بطرسك تنبي عنك وند المحاضر
 فقل الذى يقرأه يقرأ نصيحتي * ويحلف ما سميت فيه بكافر
 فمن اى بيت قلت انك كافر * وما كان هذا القول من بهادر
 فمن كان بها قاسفها وكاذبا * ومن بان مغتابا خيث السرائر
 فان قلت دين ابن العربى ديننا * وتكفيره تكفيرنا فليحذر
 اقل انك الان المكفر نفسه * وانت الذى القيتنا فى السهار
 فذلك دين غير دين محمد * وكفر لجوج فى الغلالة ماهر
 اتى بحمال لوعقات رفضته * وكنت له فى الله اول هاجر
 كلام كاقوال المجانين بنه * اليكم على حرف من الكفر هائر
 اضل به من ينتفيه من الورى * فامسلم للمتنفيه ماذر
 تجيئت لى ذنبا بذى فصوصم * وذلك عند الله احدى ذخائر
 لعمرى لقد اسرفت فى نسبة الاذى * الى منطق من ذلة الفحش ظاهر
 هل الامر بالمعروف عندك غيبة * وهل سمع رضامن نوى عن مناكر
 فلا استشرت الناس مد كنائة * فما كنت تخافون نصيح مشاور
 ولو اعطى المعطى كتابك رشده * طواه على غرانه والاكاسر
 واخفاه لكن ما المعطى بعورة * اذا كشف البارى عطائه ابسار
 موارد من كاد الشريعة هكذا * تغرفيد وانجها فى المصادر
 تصدبت فى نصر الغلال على الهدى * فكنت على الاسلام احدى الدوائر
 وما هذه الاصنائك التى * ادقت بها لاسلام طعم السرائر

اذكرك اذ شمرت ذيلك فامضاً * نخذلان سعد الدين يوم التناصر
 وقد جاء علم ان كفار قطره * غشوه وقد اضمى ببعض الجزائر
 فتاديت باللمسلمين رجالكم * فسفدت راي بل نقضت مرائي
 ونازعني عند المليك معارضا * لما جاء في دفع العدى من اوامري
 واثيت ان ليس الجهاد بواجب * علينا وقد مالاك بعض الحواضر
 فامسقطت اثمنا من رجال غررتهم * وبوت به مثل الرواسي الشماخر
 فلو قدرت من بابك لك غيبة * لفرج بالفارات كرب المصاير
 وطبق ظهر البحر حبشا اليهم * تطير باقلاع الجوارى المواخر
 حضرت لاجال حضرن ولوبيق * لهم اجل ما كنت فيها بمحاضر
 ولكنها الاعمال تشقى حاشا * وتسمع اقواما بحكم المقادر
 وكنت بهذا المعطى وجنده * على اولياء الله اى موازر
 وظلت سيوف الكافرين تنوشهم * وتطمعهم غرنا الطيور الدوائر
 واكبادنا تصلى بنار من الاسا * وانت بناهزا قريرا واضر
 تعجبهم من اننى قلت خطبة * احاول نصر الدين من غيرناصر
 وماي يستهزى ولكن برينا * فاشرعه صنعي ولا من اوامري
 فوالله ما ينسالك الله هذه * ولا منكرا كافته كل شاعر
 ولا اخذك الدف الجليل اذقر * الوسيلة قال قائلا قول فاشر
 مشير به هذى الوسيلة عندنا * الى الله فاضرب يامغنى وجاهر
 ولا قومه تحمى القصوص وكفرها * لدى الملك من القائمة فى التناز
 وقد احترقت فى كل ارض بملككم * فابلد من كفرها غير طاهر
 ولا مالى فى الله منك رجاله * من الهول فى انكاره والهاقر
 كمثل بن نور الدين حياه ربه * ومثل الحرازي والرجال الاواخر
 وكالناشرى الحبر اجد ذى التا * ملكت بما آذيت كل ناشري
 تحامى على كتب الضلال وتزدري * سواها وتكنيه بلم الطواهر
 وتبغض اهل العلم الامواقا * بظاها ودعن فوآدم مكر
 قعلك تاويل رؤياك انها * بدانضحت كالشمس وقت الطهائر
 عنيت بها الرؤيا التى شان ذكرها * كتابك اعنى موجبات المغافر

قلت رابت ابن النبي على يدي * لادقته حيايمعنى المقابر
 وان رسول الله والصعب جلهم * قد اتشروا خلف المولى البادر
 فتاويلها ان ابنه هو شرعه * ومسته ايضا لدى كل عابر
 وحلك اياها توليك امرها * ولست على ما انت تقوى بقادر
 لان النبي والصعب خلفك غارة * اتها تصمها فلست بقادر
 ولو كان تشيعا لها لتقدموا * وما اتشروا مثل انتشار الفوائر
 ولو كان حيامم انك لم تقل * دفنت وهذا كاه كالبنائر
 ولو خلته ميتا وكننت دفنته * خليف عليها منك قطع الدوابر
 وهذا دليل انه لا يضيعها * لبغ بها سوء ولا يصادر
 وسبق ابي هر اليك لخرصة * عليها خلفت المسندات الكثائر
 ومشيك قبل القوم ينهي ببدعة * وانك لم تبعهم في الدائر
 وقلت بائي قد عجت الحمله * الى الدفن حيا مثل واداعفاثر
 صدقت فاستغربت الانكيرة * فان الميالى والارات الكثائر
 فروياك لا يخشى على الشرع شرها * وان كان فيها بعض تشوبش خاطري
 ولولم يحز للخلق ربك لم تكن * لرؤيتك هذى للانام بنائر
 وما احسن الانسان يا مريلا هدى * ويترك غش التول عند الجاور
 ويخلصه الله من شوبة الهوى * فان الهوى قاضى انتفضا بالجوائر
 ولم انه الا هن فعال اناكم * من الله عند كل ذاه وزاجر
 فهذا كتاب الله بيني وبينكم * تخفى بحية المكابر
 وهذى خطوط الاتقيامن ذوى الهدى * واهل العلوم انبرات الزواهر
 ثلثين حبرا كلهم عند ربه * مكين امين غير خب مغامر
 وليس نصير الشجع بالسب والهجا * كمتشب في الله دم مناصري
 اذ امد اهل السفاهة والبذا * دعوت بارباب التقي والسعائر
 فشتان ما بين الفريقين بينهم * تفاوت ما بين الحصى والجواهر
 اولئك حزب الله قاموا لنصره * اذ اخذل الاسلام كل محاسن
 ذوو غيرة في الله يلقونه بها * والسنة عند الجواب شواهر
 فمن لم يكونوا حزبه فهو معتد * وليس على اليساري له من مناصر

فناصرني في الحق منهم معاشر * يقر لهم بالفضل كل معاشر
 وناصره من اسخط الله طامعا * بتبيل استيابات لسيده حقائر
 يحاول امرا بالمعاصي لريه * فيا بعد مايرجو وقرب المآذر
 فسبوا واغراهم فزادوا وامنوا * فثبالمهم من ناصر وناصر
 ولم يرهم الا بدین محمد * فاخبرني الله وغواثي
 وما عدلوا السب الا لعجزهم * من الاحتجاجات الصالح البواهر
 ولو وجدوا في القول بالحق حيلة * لما سقطوا في الائم سقطه مائر
 فان لك قد اشفوك غيظا بقولهم * قد زدت في يوم الجزاء من ذخائر
 فصفي بحمد الله من حسنا تكم * ملاء فزد سباً فليست بخاسر
 ومات ان تشاغيظوا ان شئت لاثمت * فليست على حرب الله بقادر
 وما مسخط الله يرضيك طامعا * بشئ يرامنه قلام الاظافر
 فيا ايها المغتاب جدت فان بقي * ثواب صلوة او زكوة فبادر
 وان فئت اعمالكم قمعلوا * بما قلتم وزري نفسي مازري
 فغير شقي من بيت عدوه * يسوق اليه موجبات المغافر
 فسبوا ما شئت فما شرط من نها * واودى ان يلقي الاذى غير صابر
 فحسبي اني قمت لله فيكم * وحيداً وان الله عوفي وناصري
 ومن يجعل الاسلام حمنايحه * ويوطيه حدا الاصيد المتصاغر
 ويعضده الباري وكان له النبي * وآل النبي والصحب اقرب ناصر
 وصلى عليه الله ثم عليهم * وسلم تسليماً ذكي المعاطر

وقال ايضا يشكوا على السلطان الملك الناصر كثرة جراه لهم *

شكوى الهدى وتعلق الاسلام * بك ليس اضفائاً من الاحلام
 اتضاف ضيماً يا خليفة اجد * في دار ملكك ملة الاسلام
 لا والذي اعطاك من سلطانه * ملكا اعاد محاسن الايام
 لك غيرة والله قد اودى فما * منك امرء اولى بحسن قيام
 كم من ملوك طوائف لم يولهم * مولاك ما اولاك من انعام
 فالشكر لرجس ان تمسى به * كافاً تذب عن الهدى وتحامي
 يا ايها الملك المحب ادينه السحاني عليه * حنودى الارحام

يا احديا نبجل اسمعيل يا * فرع الملوك وكل اصل ناهي
 السنة ايضا تقامدا هله * في نصرها زمان من الاقدام
 وتخاذلوا لارقة في دينهم * بل خيفة نشات من الاوهام
 ما اثر الحسم الملك عليهم * لكنهم ابتوامن الاجام
 ولربالم بدر اكثرهم بما * اولي الفصوص الدين من الالام
 ولكم لبث وماير بسمي * كفريشاع ولا قبيح كلام
 حتى تهافت في الضلالة معشر * وتحزبوا في هذه الايام
 كان الاسامن اجل حرمة مسجد * هتكت بامر مقدم الحكم
 عزت اهائه علينا اذا نت * من حيث يرجى الامر بالاكرام
 واذا جن قد قال هذي قطرة * انكرتها من جنب بحر طامى
 القوم للبارى تعرض جهلهم * حتى ادعوه يحل في الاجسام
 فالر منهم لا يفرق بينه * ابدا وبين الله في الاحكام
 فاردت انكارا عليه فقال لي * افرافصوصهم وعد للامى
 هراءه فرايت امراراعنى * وما ثمازادت على الانام
 ومثال كفر في العبادة عنده * لافرق بين الله والاصنام
 واذا رجال في هواه تهاكوا * لقد اقتدوا منه بشرا مام
 هذا بسح ذا وهذا قال * لاخيه انت الله ذو الاعظام
 حتى لقد حدثت عن شج نلهم * بالنفر قال وقد اتي بطعام
 ماذا تقول لمن يواكل ربه * بالادم احيانا وغير ادام
 فصرخت في العلماء ارفع معلنا * صوقى وفي اهل التقى الاعلام
 ايسب بينكم الاله فتسكتوا * وتذوق اهيكم لذيت منام
 اوفى حدود الله ترما فيكم * لاخ او اصر حرمة وذمام
 اسمعتم علماء ارض غيركم * لا ينكرون الطعن في الاسلام
 نعمتهم الذكري وقد ذكرتهم * واستيقضوا من رقة الاحلام
 وراورضى البارى الاله فاسخطوا * من اسخطوا فيه بلا استحشام
 الارجال اصانعوا من دونه * في الله ذى الافضال والانعام
 كنتموا شهادتهم فهان عليهم * سخط الميمن في رضا اقوام

فاغضب ربك وانتقم حدوده * ممن يضيئ الدين كل مضام
 ما كان يغضب احمد يا احدا * الا لحرمة ربه وبصاى
 ولانت اولى بالنبي وهديه * فاخلقه في هذا وكل مقام
 ان تصروا رب السما ينصركم * ويثبت الاقدام في الاقدام
 قسما به لئن اتتدبت لنصره * وضربت دون اذاه بالصمصام
 لترى بعينك من عجائب نصره * اشياء لم تخطر على الاوهام
 * ولما اشتد انكار القضاة على الصوفية قال الكرمانى يهجووا ثلاثة
 من القضاة خير معين *

الا ان اعلام الضلال يينة * كفا الله شر الجهل خير شريعة
 لقد رفضوا كفرا سبيل محمد * ونهج سميح بطرق بدعية
 بجنة احياء وعية واضح * كفت الردى فيها وشر ذرية
 * فاجابه شيخنا بهذه الايات *

عجت تليذرى شرسنة * الى شرح كافر بالشريعة
 يرى الخالق المخلوق علما الديننا * ومنكر هذا جاهلا بالحقيقة
 ومن بعد الرحمن ليس يرى له * على مابد الاوان فضل مزية
 فان تلعنوا الشخ الكفور بربه * فلا تعد من تليذه رب لعنة
 * ولما اكثر وامن الخافقة الطاهرة وكثر ميل الكلام اليهم قال
 شيخنا محذرا للناس منهم *

لبنهم كانوا يهودا * لبنهم كانوا نصارى * كان لا يخشى على الناس
 بما قالوا اختاروا * حاربوا الرحمن سرا * واطاعوه جهارا
 اظهروا نسكا واخفوا * كل كافر لا يجارا * واستمالوا الدس بالدين
 على الدين ضاروا * اظهروا التزيه لله * بسب لا يور را
 و صفوه باتحاد * جمع الكل اخنصارا * نصر الشيطان منهم
 شيخ سوء لا يبارا * قال كل الحاق شئ * وهو الله اضطرارا
 من يقل فى الكون شئ * غيره مان وجارا * قيل للشيخ من مان ومن حار فجارا
 دينه دين خبيث * وعلى التعطيل دارا * لا ترى الخالق شيئا

سوى الخلق اقتصارا * وتسمى الخلق بالله * خدا ما و مكارا
 خادع الجهال في العلم ضدوا العلم عارا * ونهوا عنه البرايا * ورضوا الجهل اختيارا
 فاضلوا حين ضلوا * من اضلوه فبارى * وادعوا علما من الله
 استثاروه استثارا * نبذوا القرآن معه * والاحاديث احتقارا
 وازدروا من طلب العلم * وعدوه عوارا * واستوى من يبدل الله
 لديهم والحجارا * فعليم لعنة الرحمن لبلا ونهارا
 فحذار ايها الناس * من الكفر حذارا * ارسل الله منه
 عوضا يامن اطارا * مع شيطان رجيم * يطلب الاسلام ثارا
 شرما اعتاض من اعتاض * من الجنة فارا * ابخير الخلق قرضون
 من الخلق الشرارا

❦ وقال يستنصر بالملك الناصر عليهم ويحمله على منعمهم عامهم عليه ❦

على من بالهدى يا ابن الامامة ❦ تحيل ومن بعصته المضامه
 اتسلقى الابوة عنه يوما ❦ وتنبه القرابة والرحامه
 اذالم يحسم من شبل هزبر ❦ اتعمى عن ادائها النعامه
 وما اتقن الاله سواك فيه ❦ فلا تامن على مرعى مسامه
 شكوا الاسلام من قوم رموه ❦ بافك وادعوا فيه الرعامه
 وقال فلا جزاء الله خيرا ❦ زعيمهم ولا روى عظامه
 بان عبادة الاصنام حق ❦ وان لكل معبود كرامه
 وان الله تعرفه رجال ❦ واپس لهم فيعرفهم علامه
 وقال لانه من شاء منا ❦ يقيم بنفسه ربا اقامه
 فيعرفه وما المبني يدري ❦ ببائيه ما اقوى اقامه
 بصرح فوه فض الله فاه ❦ بتعطيل يبيع لك اصطلامه
 فحذر منه والعنه لترضى ❦ به الباري فقد بارى ذمامه
 فلا والله ما يبني عليه ❦ سوى رجلين اما ذو سلامه
 غمى او شويطين رجيم ❦ ترندق فهو يركب ما آمامه
 اتحمذ من يقول صنعت ربي ❦ عليه لعنة الله الدمامه
 فاك نالسا عليه تدعوا ❦ الى ان تعبد الصور المقامه

لان عبادة الاصنام شئ * ترام خير طارق الاستقامة
 الم تررده لقال نوح * فكم في ذمه لبقوث لامة
 واما قوم هود قال فازوا * بما عملوه في دار المقامه
 وانكر لعنة قد اتبعوها * على الدنيا وفي يوم القيمة
 ققام لربهم منارجال * لهم فيه على الحق استقامه
 وهب لصر ملته عداء * وقاموا في ضلالتهم مقامه
 فقلنا منصفين سلوا بهذا * رجال العلم تستقدوا كلامه
 فاما الصالحون فما تلكوا * ولا قالوا تخاف من الملامه
 واتوا بالذي علوا وخافوا * وهيدا نال من رضى اكتسامه
 واما غيرهم فرعى امورا * وآثرها على يوم القيمة
 وقال الشيخ احمد بن حنبل * وكل من يغرب بالسلامه
 قتل الله عند سواك اولى * واجدر من صدقك بالكرامه
 اترضيه بسخط الله جهلا * وتامن مكر ربك وانتقامه
 صديقك قد يموت وانت حي * وقديقي فيحرمك اهتمامه
 وان مكر الاله ونلت عيشا * به صاف فما ادري طعامه
 نهار الشرق لبس يقوم وزنا * بقراط الفضيلة والسخامه
 من الدين انسلخت ومن ذويه * على حصلت مدهما علامه
 على دنيا جيد ان تراها * وان حصلت فما تسوي قلامه
 لقد اسرفت في ظلم نفس * لديك الا تداركت الطلامه
 سبكي حين يضحك قوم * وتدم حين لاتغنى الدامه
 سمعتهم في المهين كل موذ * وشاركتهم تلك الابتسامه
 ولم تألف لكم في الله نفس * ولا حسر امره منكم ثمامه
 فلا والله لا ادع انتصارا * لديني او يرى يومى حمامه
 وان الك مفردا بين الامادي * فقد نحمى البانة بالقلامه

* ولما ولي الشيخ احمد الرداد قضاء الاقضية حضر في بعض الاسمه
 وهو ما قد طيلسان قال شيخنا منكرا عليه في ذلك *

منكرو قص عاقد الطيلسان * وجاوس القضاء بين المعاني

قل لقاضي القضاة ياملك العصر * يجيئان ونور عين الزمان
 واذن الرقص بالقضا وتخير * ارجح المنصين في الميزان
 قل له جع ذاودا مستحيل * مثل جمع المياه والنيران
 ماانا جاهل ولا انت ايضا * انه قد يقال للسلطان
 ايها المتكح الزيا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يماني
 واذا اثر القضا فره * يتعلم شرائع الايمان
 انه من قضا على غير علم * لم يطق حل وزره الثقلان
 مطلع الحق كالصباح يخفى * حين يدوا لمن له عينان
 * وقال ايضا يذم هذه الطائفة ويثنى على الملك المنصور *

ازلت عن الاسلام ما اوجب الشكوى * وما ناله من يفاعبه بالشكوى
 وقد الب الشيطان قوما على الهدى * اما نوه بالتقوى على التفتك بالتقوى
 وما اتروا في الدين من حيث انه * ضعيف ولا من حيث انهم اقوى
 ولكن اتاه الخوف من حيث امنه * وحلت به من اهله هذه البلوى
 اتى من رجال ظن فيهم بانهم * له معشر الصنوشيا من الصنوى
 تحذوا احلا اهل التقاء وشبهوا * بمن ليس بلجيه بلوم ولا شكوى
 يقولون لاشئ سوى الله والذي * ارادوه شئ لا يزا د ولا يروى
 مقالة حق يثنى باطل بها * وينوى بها الحق اخبت ما ينوى
 راوا باتحاد العين وهي قضية * بها خودعوا لا يفهمون لها فعوى
 وما اصلها الا خيبت من الورى * عن الحق للتعطيل والكفر قد الوى
 كتابا تحار العين من راي دهرى * يرى الخالق المخلوق جمعا لمن سوى
 فسماه مخلوقا وسماه خالقا * وذلك من حيث الابوة والبنوى
 وغروا بهذا جاهلين توهموا * بان له معنى له الغاية القصوى
 افي الله شك انه غير خلقه * وهل من له عقل يرى المنشئ المنشوى
 ادا كتبه فانف بكفك شجرة * من الراس واررددها فوالله ما تقوى
 عنول له. لكن اذا الله كادها * فلا حيلة للره فيها ولا عزوى
 عنول على الدنيا قد اتضعوا بها * واما على الاخرى فخط على عشوى

فيا مشر الخفاء هودوا الى الهدى * ولا تتعوا في هوة وهرة الثوى
 وما لكم في الخوض في الخطر الذي * مخاضته ضر عليكم بلا جدوى
 فابكتاب الله يتناض مسلم * فصوصا مقالات الفسوق بها تحوى
 وهل عرف الاسلام من ردمعه * عن السنة البيضاء يستمع الغوى
 قبائح اخفوها وابدوا محاسنأ * بها اصبح الشيطان مغولن اغوى
 واضمواله كالجند وهو يجمعهم * على نصره مستبشر بالذى يهوى
 ثآليل كفر قد ابانت رؤسها * فان هي لم تحسم تداعت بها الادوى
 ففكر النصرى بالهدى لاتضره * مضرة اهليه اذا كدروا الصفوى
 فما طمع الشيطان في اخذ ثاره * وحل عرى الاسلام في كل من اغوى
 كمثل رجالات الفصوص فانهم * رموه وهم عند الورى جنده الاقوى
 فكادت تميل الناس معهم على الهدى * وتاخذه عضواً باسيا فهم عضوى
 فما تقطع الاشجار الا ببعضها * واخوف اعدى المرء اقر بهم شوى
 فيا ابن اسمعيل يا نجمل اجد * خذ الحمد صفوا من اله السما عفو
 لقد خصك البارى بنصرة دينه * واجاع اهل العلم ما اختلقت قوى
 ولو اجموا ايام اجد ما بقى * لاعد ادين الله خضر ألم تذوى
 لقد عملت بالعلم طائفة الهدى * وقويت ازراحق بالحق فاستقوى
 وارضيت رب العرش في حفظ دينه * على الخلق والاسلام كاد بان يشوى
 وقد رفع الشيطان بالكفر صوته * وكاد بان يصفى اثناء الهدى صفوا
 فاباسته بالسيف منه وقد دنا * ومد قلنا لقتلوا قدا هوى
 وجاءك خيل الله من كل جانب * ترفعها بالحث غارتك الشعوى
 نهضت الى الاسلام تضرب دونه * بسيفك لم تشغلك هند ولا علوى
 وامضيت حكم الله في كل مارق * والفتت احكام الغواية والاهوى
 لقد قرئت فوق المنابر لاهدى * نوافد حكم لاتعارضها دعوى
 تنزل منها جانبا كل باطل * وزور وركن الحق اثبت من رضوى
 وولى بها الشيطان يلطم راسه * ويخون عليها التزب من اسف حنوى
 ونكس حزنا راسه كل مارق * هنالك لما عاد سكرهم صموى
 فيامنة بالمن سر بها الهدى * وعمت قلوب المسلمين بها السلوى

ومدت لك الايدي الى الله بالدما * وقات به سرأ وجهك لك الأفوى
 وايقن مرثاب واخلص مسلم * وآمن مفروروا فصح ذوا التجوى
 وابقيت ذكراً لا يموت سنة * بها الدين يزهو حين يبدوله زهوى
 بك الدين منصور وانت كنهله * وجيشك منصور فلا تدع الغزوى
 فقد سهل الباري عليك طريقه * فدوئك من مرضاته فوق مائهوى
 ويهنيك ان الله راض وخلقه * وان لك البشرى وان لك العفوى

❖ وقال معرضاً عن يذكره منهم بشر عند الناس ❖

لا تسمعوا في قولاً من اخي حنة * فكل اعداء رب العرش اعدائى
 فان شككنتم من في قلبه مرض * فيزوه بحسى او يفضائى

❖ وقال فيهم ايضا ❖

دعوت بان لا يجمع الله بينكم * وان لا تدانيه بدنياً ولا اخرى
 فاما لقا الدنيا فنفخه فربما * كنى سيفه الاسلام في وجهك الشرا
 وليس دماء الكافرين لربهم * وان طال الا في ضلال كما بقرا
 واما لقا الاخرى فابن جهنم * وانت بها منه وجنته الحضرا
 وقوله انى عنه بالله في غنى * فما احد منهم بما قلت مقبرا
 هناك بغير الله والله عالم * ولكن ما اوفيت مغنيك الشكرا
 فلو كنت مستغن بربك لم تكن * تصدق اعداء وتوسعه كفرا
 ❖ وقال يستنصر بالملك المنصور على هذه الطائفة وبجرضه على ابطال ما هم فيه
 من الافعال والاقوال ويعرض بذكر شئ من ذلك ❖

خاطر يفسدك في رضى الرحمن * واصبر لكل اذى وكل هوان
 فاموت اكبر ما هلك وما به * تص على من مات في الايمان
 واخط بمجدهك من اعاط بمجده * مولاك وافصح عصبة الشيطان
 واصدع بامر الله غير مجامل * لعلان في رب السما وفلان
 واطرح نفسك في المهالك دونه * مستعصما بالله ذى الساطان
 فلقد عانت به مليكاً قائماً * بالحق لا يصغى الى بهتان
 بحمة في الله تنى انه في ملكه من رده بمكان

لم يشهد عن نصردين السيد * مع كثر من يشبه عنه ثاني
 احفظ رسول الله وانصر دينه * واقتل مبيع عبادة الاوثان
 فهي الوسيلة لا وسيلة بعدها * لك في الوصول الى رضى الديان
 قد ارغم الباري بنصر دينه * فينا شياطين الملا والجان
 ومتى تجد رجلا نساك فانه * رجل اجاب منادى الشيطان
 لو كان يعقل لم يطاوع نفسه * في بيعه الباقي بشئ فاني
 والله خير الحسنين وفضله * وعطاؤه ابقى على الانسان
 وقد اجتباك الله احسن مجتبا * واراك ما خفيه رأى عيان
 وعلمت ما لم يعلموه فلا تدع * لمقالهم وقمعا على الاذان
 لا تترك الاسلام والقول الذي * قد قاله الرحمن في القران
 لشويعر قد قال قولا فاجرا * ليغر منا واهى الايمان
 يارب علم لوا بوح يحوهر * منه لقالموا عابد الاوثان
 نسبو الزين العابدين نطامه * حاشاه بل يعزى الى شيطان
 ما ذلك العلم المبيع دم الفتى * في ملة الاسلام بالبرهان
 الله اكبر يا ابن آدم كم هنا * لك من حدوناطق بلسان
 قد كان في ابليس ما يكفي الورى * عن له منهم من الاعوان
 حاشا محمدان يبيع لمسلم * دم مسلم زاك وليس يبحاني
 نصح الجميع فالتقاص عنده * من نصحه الا الذي للداني
 او ما قرأت على سوءا بعد قل * اذتكم هل ماري الاذان
 لا والذي جعل ابن آدم للهدى * حدى حسام صارم وسنان
 افديه من ملك يحب الهمة * ويغير حين يغار للرحن
 لك في الاعادى كل يوم وقعة * تنى باول يومهن الثاني
 يا حامرا لدين ما عمر الفتى الدنيا بجل عمارة الا ديان
 ملك بناء لك الاله وشاده * وبنا المهين ثابت الاركان
 ماقت فيه ولا قعدت مطالبا * لكن اثتك ولست بالوسنان
 فاخذته اخذ العزيز بقذرة * رفعت قواعد على كيوان
 اما الوزير قد اخذت بضبه * فنجها وطاب له بك الداران

دنياً وآخرة فكم من منة * لك عنده بالحمد للثان
 كملت محاسنه واصبح صالحاً * لك صاحباً من اصالح الاخوان
 فاذقه طعم رضاك بالطبع الذي * شهدت برقته لك الملوان
 لو كنت متروكا وطبعك قبلها * في حقه ماخاف رب زمان
 ولسوف يحني من ثمار رضاكم * ما ليس يطعم في جناح الجاني
 وتهنه عيدا اناك مبشرا * من ربنا بالغزو والرضوان
 والنصر والقض المين على العدى * وخيار عيش في خيار زمان

وبلغ شيخنا ان الامير شمس الدين علي بن الحسام ابن لاشين قام بحجة الكرماني
 عند الملك المنصور ومدحه عنده فكتب اليه شيخنا بهذه الايات فرجع
 جوابه بالاعتذار والافتكار لذلك ❀

أني الاسلام من حيث امن * واشتكى القطر من السقف المكن
 ما عهدنا من على مثلها * في شباب لا ولا وهو من
 زلة جاءت ولكن من فني * قلبه بالحب للدين عمن
 فامن في الله تحمد وتصب * وعلى الله تعالى لاتعن
 صعبة الزنديق فيها رية * من دنان موضع الطعن طعن
 ما قول الناس فيمن قدرضى * صعبة المقتون الا قدفتن
 ان خير الرسل خير لكم * من مشى في طرقه البيض امن
 فاتبوه واكفوا اثاره * لاتطيعوا كل ذي راي افن
 يجعل الاصنام ربا ويرى * ربه من شاء من انس وجن
 ان رب العرش قد بخشهم * نحو عبد الله بفضالم يمن
 بغضة والحمد لله لهم * يوصل الين الى من قد لعن

وكان قد وفد اليه رجل فاضل من عراق العجم يقال له الشيخ شمس الدين
 وكان حنفي المذهب وكان ايضا من بصرح بتكفير ابن عربي فبلغ شيخنا ان
 الكرماني نلطف به ودخل عليه قال هذه التصيدة وارسل بها اليه
 يحذره منه ويعلمه بانه ممن يعتمد بن عربي ❀

من سلم الحق الى اربابه * معترفا بانه اولي به

فهو الذي بنور عقله اهتدى * الى دخول بيته من بابه
 مما آثر ابن العربي ماقبل * على النبي والذي اتي به
 قال رسول الله عن رب السما * كما قرأ تمويه في كتابه
 لا تسجدوا للشمس وابن عربي * قال مصرحا وما كتابه
 بل اسجدوا لها وما عبدتم * من شجر او حجر يدعي به
 فانه الله فمن لديهم * لا قد سوا اصدق في خطابه
 الله لم هذا الحبيث ويلهم * من شر هذا الشر وارث كتابه
 مالي اري شيخ الشيوخ ساهيا * يدني عدو ربه من بابه
 لا يفررك ما يرى من سمته * فالخير كل الخير في اجتنابه
 احبته بالله من كرماني * يفيض الحق الى احبائه
 يحول ما بين الفتى ودينه * وينت السم لمن خلا به
 الله بين ديننا ودينه * وانه يدعو الى خرابه
 وقد قلاه السلون كلهم * وكلهم ناء عن اقترا به
 ملته من مله ابن عربي * وليس منك احد ادرا به
 صبحته توقع من يصعب * في تهمة قاطع عن استصبا به
 ولا تنوه باسمه بقربه * منك فان الحبر يقتدا به
 لا يطرق الاسلام منك بعدها * بقربه مالبس في حسابه
 ابعده عن قربك ترضى ربنا * فقربه دافع الى اغضابه
 والله اني ناصح محذر * من شومه من خفت ان يرمى به
 هذا الذي على قداديته * الهلك الرحمن ما يرضى به

* وبلغ شيخنا ان الامير سيف الدين برقوق من يصعب الكرماني ويغضي
 حوائجه فكتب اليه هذه الايات يحذر منه *

اتي اعبد علاك يا برقوق * ممن يقول الخالق المخلوق
 ويرى عبادت رنا ما بينها * وعيادة الصخر الاصم فروق
 فمني تجده وكلب سوء عاقرا * فاقتله دون الكلب فهو حقيق
 ايسب خالقنا ونحن نصونه * انا اذا السيد سوء موني
 كم لاله والشي محمد * من وكم لهما دايك حقوق

جانب عدوها ودعه فما امره * والى عدوك واصطفاه صديق
 شيطان كرم ان عدو الهنا * فاحذر يكون له البك طريق
 فهو المشوم وما الم بمشر * الاوشنت شملهم تقريق
 اذكر الهك واستعذ من شره * مهما اتاك فانه زنديق
 والله والله العظيم قسامة * والله يعلم اني لصدوق
 اني لا بغضه لعلى انه * بالغض من كل الانام خليق
 والله لولا كفره وثفاقه * ماكنت للغضاه فيه اتوق
 لو كان يحسن ظنه بالهنا * ويهود عن طغيانه ويغيب
 ما كان يفضله بعلمك مسلم * من ذا الغض السليلن يطبق

✽ فرجع جواب الامير المذكور بالسبع والطاعة وانه ما بقى يصعب الكرمانى
 فكتب اليه شيخنا بهذه الايات ✽

وقت زادك رب العرش توفيقا * ببق عليك واجبانا وتصديقا
 وافاجوابك ملويا على كلم * جعلت فيها طريق الرش مطروقا
 سررتني حين ارضيت الاله بها * لما تبالي اذا استخطت زنديقا
 ان القراصة فيك اليوم قد صدقت * وكان حبك للاسلام تصديقا
 فانظر لنفسك واعمل في مصالحها * قد صرت من شقق الملك مرموقا
 فكن له ناصحا نصحا يبين به * عليك ان لا تحابي فيه مخلوقا
 فانه لك ابقى من سواء فخذ * مشورتى واستزدنى التمس تصديقا
 قد كنت بالامس طفلا بالمقام ترى * وكان غيرك مشهورا ومرموقا
 حتى جرت وقعة عظمى بياغته * وكان فارسها المشهور برقوقا
 وقالت الناس برقوق كفى بهم * ومزق الخيل والقرسان تمزيقا
 قتلت للناس انى لست اعرفه * وهم يزيدون ظنى فيه تحقيقا
 واجهته واذا بالطفل لبث شرا * بالسيف يوسع راس القرن تغليقا
 قتلت انا ذابرقوق قال نعم * قتلت هنت مصبوحا ومغربوقا
 احب كل شجاع فى الانام ولا * كئيل حبى هذا اليوم برقوقا
 ✽ وقال ابن ربك يفسح للكرمانى من السلطان الملك الظاهر فى
 الخروج من اليمن ✽

الفصح يطلب منكم الكرماني * ليحج اوليسبح في البلدان
 قد كان صوفيا فليس بقا من * في بلدة مع اهلها القطان
 بل رايه التطواف من ارض الى * ارض ومن وطن الى اوطان
 ولوانه بهوى المقام بارضكم * لاقام فيها في نعيم جنان
 لكنه يخشى من الفقهاء ما * يخشاه كل طلامن الذوبان
 فاذا راي اليمن السعيد كجنة * التي بها الفقهاء كالنيران
 وجميعه منهم اضر عليه من * حرا الجحيم ومن حريم آن
 ومن ادعى منهم له حبا * هو غير حب الهز الفقير ان
 واولوا التقه ليس يرح عندهم * لاولى التصوف اعظم الشئان
 ففتان مختلفان جدا هذه * مثل الضباب وتلك كالنيران
 يحمي وطيس الحرب بينهما ولا * ضمن ولا ضرب بغير لسان
 كل يكفر حصمه ويرا من * حزب الضلال وزمرة الشيطان
 فترى الفقيه يود للصوفي ان * يفنى وكل غير ربي فاني
 ماجرا سمعيل يقضى غير ان * يغدوا الذبيح محمد الكرماني
 كم وداسماعيل اسحاقا له * اودبحه يدي عدو شاني
 مازال يسعى جاهدا في قتله * لا وائيا عنه ولا متوان
 ويسير الا شعار فيه محرضا * فيها عليه لكل ذي سلطان
 ويذب اقوالا تبين سواريا * منه الى الامراء والفلان
 ماهنا السلطان الابلج * لحمد ذاك الضعيف العاني
 كم قال فيه اهاجيا واتى بها * مدحا لكل خليفة وتهاى
 كم عصب الفقهاء عليه مبالعا * في ذاك داجد وذا امان
 في دولة المنصور كان اباده * لولا وقته حاية الرحمن
 قد كان شب عليه اعظم وقدة * حيت على قاصي الوري والداني
 كانت له رمى وقدة مستبوبة * بهبوب ريح العلم والعدوان
 كادت تذيب بحر ها ارواحنا * من قبل ان تدنوا الى الابدان
 كم حرقت من صوف صوفي وهل * للصوف من بقيامع النيران
 قد كان اسمعيل مسرعا ولم * يجعل لها حطبيا سوى الكرماني

لكن وفاة الله جل جلاله * من حرها المشبوب واللهيان
 والان قد جدت عزيمته على * سفريذيب ركائب الركبان
 هرباً من القوم الاولى يسعون في * اهلاكه في السر والاعلان
 فامن له بالفسح ياملك الورى * فالفسح فيه له اجل امان
 واذن له بالسيرى ينجوبه * من وقع كل مهند وسان
 فالفسح منك له عطاء صائن * لنفس منه بجدله بصيان
 وارج على القهواء منه بسيره * وعليه منهم يافتى قهطان
 واحسم بهذا راى داء تشاجر * قد كاد يستقم بمحبة الايمان
 لازلت تعمل كل مصلحة ولا * برحت بينك ذات جودهائى
 فلما اكثرت ربوك من التحسين للكرمانى والقطع فى القهواء عمل شيخنا
 هذه القصة ردا عليه قال *

الفرق بين الكثر والايمان * جاءت به الايات فى القران
 فافرا اذا ما شئت قل يا ايها * نحمد الذى ينحزى ذوى الطغيان
 وترى عبادة ربنا سبحانه * بالنص غير عبادة الاوثان
 ولقد سمعتك يا ابن ربوك حاكيا * عن هؤلاء ببجلس السلطان
 ان الذى جعل الحجارة ربه * والتاروا لا شجار والقران
 مثل الذى جعل المهيمن ربه * فى الحكم عندهم بلا فرقان
 قالوا لان الكل يعبد من له * حق العبادة لالهائى فانى
 فخلاهم فى الاسم فيما قلته * لافى الاله الواحد المنان
 فبطلتم قول الاله ورسله * عينا وما يتلى من القران
 ولقد نهكم عن عبادة غيره * نهيا تكرر ايها الثقلان
 مازال ينهكم بان لا تشركوا * بالله شيئا يا اولى الطغيان
 فصدقم عنه وقتلتم ما جرى * شرك ولا لشرك من وجدان
 فطعنكم لعن الاله ورسله * والمسلمين معا بكل لسان
 تركوا كلام الله ثم رسوله * لقالة ابن العربى الفتان
 ما كنت تروى يا ابن ربوك قولهم * الا رواية منكر غضبان
 فعلى من قمت على الاله معصيا * متظاهرا بكرامة الكرمان

والله ما استسلمت امرا هينا * وقد اتهمت محارم الرحمن
 ما كنت احسب ان دينك دينهم * ابدا ولا صدقت غير الان
 اسخطت ربك مرضيا اعداءه * يابئس ما استبدلت بالايان
 الله اول من رحيت حقوقه * وشكرت منه مواقع الاحسان
 لا ندنه والله يبعده ولا * ترضه وانزله بدار هوان
 ارجع هديت عن الضلال الى الهدى * واستبق ديننا ليس كالاديان
 واذا ايت سوى اقتضا اماره * ورضيت صحبة اوليا الشيطان
 فارق نفسك ما يسوءك ماجلا * فلقد رايت مصارع القتبان
 ما الله عنك اذا نصرت عدوه * ساء ولا بالنائم الوسنان
 قدأ ترى امارشوم جواره * تخلو الديار بها من السكان
 وزعمت اني كنت ارضى قتله * وسعيت لاوان ولا متواني
 اظننتني في بغضه مسترا * فاردت تظهر مايسر جنائي
 الله يعلم لو قدرت ولم يتب * لذبحته بيدي الى الاذان
 ولكنت القى الله منه بقربة * معدودة من اعظم القربان
 في قتله كفارة لذنوبكم * يا راكبين بوائق العصيان
 يا معشر العلماء هل من ناصر * لله في حين من الاحيان
 هذا عدو الله بين ظهوركم * يقرأ القصص قراءة القران
 ثم بن ربك قائم من دونه * ومخادع بالشعر للسلطان
 ادموا له اعني ابن ربك بالهدى * واستنقذوه به من الكفران
 قد قال يوم انكم اعداؤه * حتى يطن بانكم خصمان
 متنازمان فلا يصدق واحد * منكم على ما قاله في الناسي
 الله يعلم انكم اعداؤه * والحق هل في الحق من عدوان
 ما انكر الفقهاء الا منكرا * علموه بالقران والبرهان
 زعم ابن ربك ان كرمانيه * متصوف اثم وهو ضدان
 اهل التصوف اهل دن محمد * هم في الحقيقة اوليا الرحمن
 الصائمون القائمون ربهم * ليلا الى الاسفار بالقران
 صاموا الهواجر للاله وهاجروا * فيه لذاذة كل عيش فاني

يقفون النار التي وصية * والتابعين لهم على الاحسان
 اهل التصوف غير من حينهم * من كل زنديق بغيض الشان
 ماداهم التقهاء حين تلاعبوا * بالدين مثل تلعب الصبيان
 من حارب التقهاء حارب ربهم * وليهم وطوائف الايمان
 غضبوا لدين محمد وغضبتم * لابن العربي الغضب من انسان
 حفاظ دين الله لم يخترهم * للدين عن جهل ولا نسيان
 يارب لا تجعل لدينك ناصراً * ملكا سوى يحيى على الاديان
 واشد بدايدك ازره واعصمه من * شر العدى ومكائد الخوان
 واجعله سيفادون دينك قاطعا * لرقاب اهل البغي والهدوان

وسمع شيخنا ان الكرمانى دخل على الملك الطاهر فقال يرحم الله السلطان
 ويحذره منه

الدين دين ربنا والملك في عليه في دين الاله الدرك
 يذب عنه مكر كل مارق * للشرك منه صائد وشرك
 اذا راى المغرور ساقه يقتل * هذا الذى يلقى عليه الشبك
 ثبته رب السما بخلقه * كرماني في دينه مرتبك
 وطايدوا الصخر سواء عندهم * وطايدوا الرحمن فيما نسكوا
 لا بارك الله تعالى فيهم * في حيث ما كانوا وانى سلكوا
 وهذه كتبهم ان انكروا * ثنيك عن خبث الخناس السهك
 وقد علمت ما جرى لمعشر * خانوا له رب العباو فتكوا
 فزلوا موسى به وقاسما * بش البدل بالسماك السمك
 فاضرب الاسلام حين عزلوا * لمن رب العالمين يشرك
 ولا ذباله الهدى وطرفه * تدرى الدموع والتلال بضحك
 وضاعت الارض بكل مؤمن * يؤمن بالله وضقت السكك
 حذرتهم اذ عزلوا ائمة * بكافر بربه فاستضحكوا
 وقلت هذه خطوط العلى * وكل من به تقام النسك
 ان دما طائفة ابن عربى * بامر رب العالمين تسفك
 وانهم املاكهم موقوفة * وانهم لوملكوا ما ملكوا

فاحضروا

فأعرضوا عن صوب حكم ربنا * وأطرحوا امر الهدى وتركوا
 والله مفوار على دين الهدى * ومن يحصل دينه يستمسك
 وكان ما كان بغير مهلة * انقلب الحال ودار الملك
 وحزل العازل للفوز بمن * احبه الله ونم الملك
 الملك الظاهر يحيى من به * حتى موحد ومات مشرك
 ما كنت الاغارة الله ومن * تطلبه غارة الاله يدرك
 اخرجته من مجلس العلم وقد * دنسه بجاهه بأتاك
 وقلت ردوا الحق في نضابه * والسيف في قرابه واستدركوا
 قمر طرف الدين وانجباب بكم * عند دجى الضلالة المحلوك
 والحمد لله لقد ارضيته * بحفظ دينه ونم المسلك
 ومن غريب الامرائه ابى * والطمع المطاع امر مهلك
 انى يريد حصة لمدة * كان به الاسلام فيها ينهك
 لاهزلهم صح ولا تدرسه * صح ولا ارتد بمن ياك
 فكيف يرجوا اخذ ما ليس له * اشر قرب يومه المحرك
 والله ما للعالم رب تقي * فى كفره بربنا تشكك
 لو كنتم امس ضربتم عنقه * لزال عن دين الاله وعك
 ما قرية عند الاله ادخرت * مثل دم الكرماني حين يسفك
 بوجعنا فى الله وهو سالم * يمشى رجله امان بفتك
 والله يا خير الملوك انها * عظيمة لكنها تستدرك
 السيف فى الكف وهذى العلى * يقتنون ان مثله لا يترك
 ومن بنافته لضعف دينه * فى السر لا يبدى لما يافك
 يا ويل من بنصره على الهدى * يوم يحيى ربنا والملك
 منهم فى الدين من رابته * يبغي له خطا لديك يدرك
 يارب ما استخلفت يحيى مبنا * كف بجود وحسام يبتك
 اللهم يارب الذى رضى به * واقطع به دابر قوم اشركوا
 ان لم يمودوا نحو دين المصطفى * وخير من اوحى اليه ملك
 واستركوا مقالة ابن حرقى * لقول من بقوله التبرك

❖ وبلغ شجننا ان يحيى ابن روبك شفع لكمر ماني مرة
اخرى قال مخاطباً له ❖

بنفسك ما اعتبرت وكنت اخرى ❖ يجعل سواك معتبراً وذكري
شفعت له قلت جفاً وبعداً ❖ ولم تقنع فزدت شفعت اخرى
ارجو رجعت الرحمن عبد ❖ يحب صدوه سرأوجها
الم تر حال من اولاء منهم ❖ وكيف اماضهم بالحير شرا
وقد عاينت مصرهم فمخفه ❖ وخذ من شومه كالناس حذرا
انزله بدارك بعد علم ❖ وتحفر وسطها لك منه قبراً
ولست الا تمهان عليك اخشى ❖ ولكن خفت ان يهديك كفراً

❖ وبلغ شجننا ان الكرماني بلغ الى بيت الفقيه احمد بن جمان
وسأل الاذن عليه فلم اذن له فقال بشي عليه في ذلك ❖

عابا وماحبا العدو عذرا ❖ وراى رضا الباري اهم فائرا
وابى مودة من يحادد ربه ❖ خوفاً على الايمان ان يتائرا
عرف الاله فكان اعظم عنده ❖ من ان يحابي الغير فيه واكبرا
من كان يؤمن بالاله فحقه ❖ ان ليس يرضى فيه قولاً منكرا
واقول ما يحزبك في مثله ❖ ان لم يطعمكم ان يهان ويزدرا
وتجنبوه فلا يؤم بمسلم ❖ صلى ولا يصغى اليه اذا قرا
حتى يتوب ويرعوى عن دين من ❖ قال الالوهة باختبار نصرا
وبرى الفصوص بين منكر كفرها ❖ ويرى الذي يشن عليها اكفرا
فاذا اتى هذا وقال بقولكم ❖ ورضى بدين المسلمين واظهرا
فارضوا بذلك منه واستوصوا له ❖ خيرا وقولوا انه قدا عذرا

❖ وما حصل داع القها ما حصل في المرة الاولى وضربوا واودوا
وخرت مودةهم قال شجننا في ذلك ❖

خذ النفس بالتسليم لله في الامر ❖ ودع كيف ما شاءت تاديبه تجري
واجعل ايسر السعي الا تطلبها ❖ للملم يرل بابك من حيث لا تدري
فان شئت الامر لا افراجهم ❖ وما به هذا العرش شئ سوى اليسر

وحالة الانحول باعلها * وهذا هو المصود من خلق الدهر
 اذ ارضى المولى عليك فهين * جميع الذي تلقى من الخير والشر
 وسل عن رضاه حسن قصدك وحده * ولا تفتر منه بفتح ولا ضر
 فكم من محب يجرع المرحنة * وذى بغضة مستعذب شهدة المكر
 فاحسن تجدان زلت الرجل منك * بين اذا انكب المسيئ على الضر
 ولا تشف غيظا ان ظفرت فاشفا * ثقي ولا ذى غرة خلة الصدر
 ومات غيظا مثل حساد ماجد * نناه اختيار الغفوعن درك الوتر
 وهل مات من لم يكظم الغيظ ظفرا * بغير اتهاك العرض والهنك للستر
 وانكار اهل الله في الله ضله * فكم ناله من ذلك الرمح من خسر
 قضى في العدى والحكم ايضا لنفسه * وما هو في احداهما نافذ الامر
 فان القضاء نكس والحكم في العدا * باجتماع اهل العلم من اعظم النكر
 وكان هو القاضي وكان الذي ادما * وكان اذا الاتهاد بامت من عمرو
 قيل له بلغت ايس شهادة * فقال وهل ارجو شهود اول امر
 فلو كان هذا الحكم في غير محضر * من الناس فانا كان ذلك في السر
 فلان ذوى ارض تحاشى ولا سما * ولارده عن سهوه زجر ذى زجر
 فان كان يدري ما قضى فحسبه * واعظم من ذا ان فضا وهو لا يدري

ولما افنى الفقيه على ابن فخر على السؤالات التي كتبها الكرمانى

بما رواه قال شيخنا في ذلك

من فلد العلى واقدم اعذرا * وعلى الذى اتاه عهدة ما استرى
 ان الشهود الملبسين الى القضا * ثبتهم التماس والماضى را
 امضيت ما قالوا وانت مقلد * ثابت معروفا وجاؤا سكر
 اقتوا فكان الشوك فيها حطهم * وجنيته رطبها هنيئا دوما
 باؤا بما باؤا وانت مبرء * بما نحمّل من تحمل وافتري
 صان الاله بهتكهم اعراضهم * لك ذلك الارض المنصون وطهرا
 يا ايها الملك الجاور عامدا * جداد باب القرب منه من اجترى
 السيف اصدق قلت يغرى بالهدى * ومن عليه شكذا مشطرا
 لادن الله التوم مستحيى ولا * منهم ولا بمن لتيت من الورى

بعت الهدى واحضت منه ضلالة * ثم الميع وبش ذلك المشتري
اعلى شفير القبرقت تبعه * ولواستعصت به الخلود تصهرا
وزعت ان لكل ما قالوا به * وجها بوثوله به من قدقرا
اول قدقال الاله وخلقه * كل الى الباقى به قدصهرا
يحتاجنا قالوا كما نحتاجه * ويرى لنا فضلا عليه كما نرا
ومصائب اخرى واشنع قالها * ما انت محتاج الى ان تذكر
ان اكروا هذا هنك فصوصهم * يسود منها كل وجه انكرا
وزعت ان له اصطلاحا بينكم * ابداه معنى واخرى اخرا
فالكفران يطهر على ما قاله * فلقد خبا الاسلام به واضهرا

وقال ايضا *

وقت على بينين من اقل الشعر * راي الكفر خيرا فيهما سلم القهر
وصرح فيما صمنا برجوعه * الى الكفر من غير احتشام ولا ستر
رايت سكوتي عنهما فيه للهدى * ولدين ما فيه من الضيم والكسر
وما الاله لاله وحزبه * واما اعاديه فللذل والصغر
وقد ضما تكذيب من حذر الورى * عبادة غير الله كالشمس والدار
وقال يقين الكفر يشاء من نهي * وحذر منها وهى موهومة الكفر
وقال الذى اختار المهين ربه * على غيره لا يعرف الهرمن تر
أنت وقد شبت حلقا بخالق * غير بين الروح وحده والهر
لقد اصبح الاعمى يرى المبصر السها * ويشهد باسنه لاله اول السهر
اكرمانى يشكون الهاء جاءه * بين مارس الضاد والطاء يستزرى
لقد قالت القلما بنورى يهتدى * وقال الدجى للشمس اغوت من يسرى
الم تستب بالاسم والسيف ينضى * وقد دارت اعياك من شدة الدهر
وكان مداوم عظيم ومشهد * به الحافدا جوا ودوا الامر
واشوا جياما لك واجب * وتركك تعوى الاس من اعلم الوزر
ونوديت من فوق المابر كافرا * على ارؤس الاسهاد بالخطى الجهر
واسلمت خوف السيف كرهانا الذى * امت به حتى رجت الى الكفر
واصبحت نريمارياك جاها * وتسل لكن استلا لا على خدر

غشيت بان الدين لا ناصر له * فبغت لكى تشفى به علة الصدر
 كذبت واسمى ملأ ثيابه * فان كنت لا تدرى فلا بد ان تدرى
 ملك البرايا والذى ليس همه * سوى الذب عن دين المهمن والنصر
 فوالله ما عوديت بغير ولا هوا * ولا فى سوى البارى ومرسله الطهر
 فتنت واوجعت الورى فى الهم * بما لا يطبق المرء فيه على الصبر
 وشبهته بالخلق جهلا وقتلتم * عبادته مل العباد للصبر
 وقتلتم بان الله جل جلاله * على حال محتاج الى الخلق مضطر
 وحقرتم من عظم الله قدره * وعظمتم ما حقر الله من قدر
 كفولكم موسى عجول ووصفكم * لفرعون بالراى المرحم والحجر
 ورؤيا الخليل الذبح قتلتم بغيركم * لرؤياه تاويل ولكن لم تدرى
 وقتلتم منام فى منام لكل ما * اتى من رسول الله والنهى والامر
 فلامرئ ان يكثر العن بعدها * عليكم لذى رب السموات من عذر
 واخراك منها ما نعت وما تدرى

لقد حصل الاجاع من كل مسلم * على كفركم فله لمن كل امر
 ومن شك من ايس يعرف حجة * بها العلماء نرى العلوم ويستغنى
 فشومك منه متنع ودلاله * قدمان ل الشمس ما فيه من ذكر
 لقد كان سلطان البرية احد * اذا صال لم يدفع بغير ولا بحر
 اذا هم بالامر البعيد مناله * تاتى له بالاعتدار والتعذر
 تجلى له اهل الحصون حصونهم * اذا هم فى موكب القمح والنصر
 فسل عنه نعمنا واسائل كواينا * ودمنا واطراف اللاد الى السمر
 وسل حلى والخلاف عنه ومكة * وما سام اهلينا من البدو والحصن
 وزلزل صنعا والخوف منه وصعدة * وطارت قلوب ساكنيها من الدهر
 ودانت له الدنيا ودوخ اهلها * والحق من فى البحر بالسكن البر
 لقدام حصنا فى اصاب مقدرا * حصارهم فيه الى اخر الشهر
 فلما راوه فرعنه حاته * وعما حوه فى ذراه من الذخر
 وفرت رجال عن قلاع كثيرة * كما اخبروا عنها قريانا من العشر
 حوى الكل واستولى عليها جميعها * وذلك من نصف الهار الى العصر

الى ان غشى شيطان كرماني بابه * وارض ارباب الشريعة بالكر
 وسب الله العرش فيهم وسبهم * واعلم بالقول الصبح وبالسكر
 وخلى واباهم سواء قهقرت * رجال وظنوا ان ذلك عن امر
 وقد خادع السلطان عنه بنسبة * ثرياتها واخذع يعمل في الحر
 بض حكم الله فيه مقلدا * لمن غره والحق ذو مطم مر
 كريما والكريم محب * بما ناجا يشنيه عن موجب الوزر
 ناه بالايات بطهرها له * ليعلم ما في الحبيث من الكفر
 واول شوم الخبيث بداله * حديث الشواقي وهي احدثة الدهر
 وقتك متى لم يبلغ الحلم منه * معجزة تغني جوع ذوى الفطر
 وحارب حصا في كواب حبر * وما حاك هذا الامر في قطي صدر
 وكان يره اية هداية * ويذكره بالامر يقوه بالامر
 فانت حصون لا يبالى بموتها * ورد له ما فوته قاصم الطهر
 كموت زيد م عادت ومثاها * راي الاية الكسرى يافع والثغر
 وحسن مر بعد ذلك وصده * حديث الحبشي والودوب على البر
 وما صدق المرحوم حتى حرت له * تضاييا اصاب وهي من اصدق النذر
 تدوا عليه والامم منكم * وحاصرها من ليس بحري ولا يري
 وانهى اموالا كبره يدها * والامم الباري فاني ذوى السر
 ونادى باهل الآراء وخصمهم * وعظم بالفضل في اخر العمر
 ونادى بجمع المسلمين محمد * ابي طلحة العزالي المسلم البر
 فذكر من فضله ما حري * فقال نعم هذا واكثر في ذكرى
 ومات حتى قد برأكم * واقصاك عنه من جر الكلب عن حبر
 ومات محمد الله احسن ميتة * يموت عليها من يسم في القبر
 على الامم الطي ان ابرحت له * على ربه الايراهيم الخضر
 تبرا مما فاته من حرمه * شمد الله المالين والذكر
 خده ان الله يل احمده * وحرته شوما امر من الصبر
 وشهد ان الله احسن * ايلع سلطانان وذاك من حبر
 فيموت ويأثر احدا * شوم عظيم طمس منه على حذر

فما امره من على الله انه * عدوله يمسى على دينه يغرى
 وقال شيخنا هذه القصيدة وارسل بها الى الشيخ الزجاجي ينصحه
 فيها ويحذره عن اعتقاد ما لا يجوز اعتقاده *

هو الله من حبل وريدك اقرب * فان الحيا يا شيخ ابن التميم
 اتحسب جهلا ان عذرك واضح * بتقليد زنديق على الله يكذب
 فوالله ما نجسو ولا يفلح امره * له مذهب والمصطفى الطهر مذهب
 اترغب من دين النبی وترضى * لنفسك ديناً غيره ونصوب
 ونصني الى من قال لا تنصر على * عبادة رب واحد قنوب
 ومن قال في الاصنام بحلى الهى * وعابدها من الى الحق ينسب
 ومن قال لا قال الالهة جعلنا * من يرتضى ربا فذاك الرب
 وتعرفه لكنه غير عارف * وتنقص الباري جهاراً وتكلم
 وشسبه بالدار تبني ومادرت * بيان يشيد السمك مها وينصب
 وهذا اعتقاد المارقين رايته * يعنى يقرافى الفتوح ويكتب
 واوله من عجم ككرمان مارق * باقع تاويل له الكفر مشرب
 فقال لان العبد يعبد ربه * على ما يريه فكره ويقرب
 وذاك الذى يبدى له الكفر غيره * وهذا الذى فى جملة يتسبب
 فهذا عرفناه وليس بعارف * بما نحن من فعله نتعرب
 قلنا له اخسأ ليس ربك ربنا * ولا ربنا الرب الذى نتخف
 ولا نعبد المولى الذى انت طالب * ولا نعبد المولى الذى نحن نطلب
 فربك بمجمل بهذا وربما * هو الجاعل الخلاق وهو المسبب
 فان كان هذا العلم بالله عنكم * فعلمكم بالله جهل مرهكب
 عدمتكم من مارقين نفوسهم * الى الكفر بالبارى نحن ونطرب
 عيبتكم كما قلت الذى يجعلونه * تقليد فكر برق حدواه خلب
 واقررت ان الله غير الهكم * وان على معبودك الجمل اعلم
 واخبرنا عنكم بدين مسفه * وما انت بالاخبار عك مكذب
 ولكنا لانعبد الله هكذا * وحاشاه ما الامسال لله تضرب
 عيبتنا اله ليس للعكر مسلك * ولا للحجا في كنهه متقلب

عبدنا الذي لا يعلم الغيب غيره * ولا شئ عند دق اوجل يعزب
 فما تقترى في كفر كل صدر * بعظم جلال الله قدراً يؤهب
 وارسخ خلق الله علماً اشدهم * بتكليف جهلا وذلك محصب
 فاصد الرحمن من بات جاهدا * يصوره في فكره ويرتب
 فليس يقيس المرء الاجاراي * وما يستوى الرئى فليس يغيب
 فان تك قد مثله بالذى ترى * فكفرك كفر ظاهر ليس يحجب
 وان قلت مثلنا عالم تكن نرى * فذلك مما يعصّل وبكذب
 سل الاكهم الاعى عن الشمس والضيا * ايعرف في غمليها كيف يضرب
 على انها مخلوقة وهويتنا * يصبح بوصف النور منها ويعجب
 يمثل رب العرش بالفكر جاهل * تحكم فيه ذوقنا مذبذب
 على انه تاويل غير مبر * ولا عارف من ظاهر ما يحوب
 فشكك دهواه بانه عرفه * وانت لدعواه بهذا مكذب
 لقولك ان الله غير الذى عنا * وان الذى يعنيه رب مؤلب
 لعمرى لقد مكتمت من حقولكم * عدوا لكم امسى بها يتلعب
 فها اتم في خبط عشوى بدبكم * تبهون لا يدري امره اين يذهب
 فبذتم كلام الله خلف ظهوركم * وقتلتم هنا قول اخس واقرب
 وقلتم من صار للناس ضحكة * بتاويله الموج فالكل يعجب
 يقولون جميعتم لنا الامر فانطقوا * صريحاً بدين الشيخ فيكم واعربوا
 سترتم عليه وهويتك نفسه * واخفيت امر عليه يؤلب
 فاهو في هذا كما قد زعمتم * ولكن الى التعطيل والشك يذهب
 اغركم حلم الاله وانكم * تعجلتم العيش الذى هو اطيب
 فلوزن الدنيا لديه بعوضة * لما كان فيكم من بها الماء يشرب
 وما فخر زاه عجلت طبائمه * على مسلم بالامتحان يهذب
 وما عجبى من اجمى وبغضه * لدين فضل الهم لا العرب معرب
 فذاك عدو والشهيد محمد * ولكننى من صاحب لى اعجب
 وارئى له اذ صار ردأ لعصبة * على الله والدين الخيف تعصبوا
 فاصبح يستعدى على دين اجد * ويغري اعاديه به ويحزب

ليطلق نور الله منهم بافوه * تساعد بالفتح حينئذ وتتعبد
 ويبحث في الامصار من كل مارق * ويرسل رسلا بعد رسل ويندب
 ويغلق مالاكى يصد من الهدى * فيضاً وثيقاً خسره لم يغلب
 يحاول عوناً في اقامة حجة * يهد بها ركن الهدى ويخرب
 وهيئات لا والله بل دون نيله * بهم من هواه مرغم الانف مرتب
 بيت وبضى ليله ونهاره * يكذب ويستلجى الحال ويكتب
 وتاتيه كتب حشوها الكفر منهم * فتغشاه افراح بها العقل يسلب
 ويحسب فيها نصرة لمحالهم * يرغب فيه ما قلا عنه يرغب
 فيقرأ فيها ما يسود اوجها * ويفضها بين الورى ويخيب
 ويعلم ان اللعن يكثر في الورى * عليهم متى يقرأ الكتاب وينسب
 فيفضيه لا يقرأه الاجاهل * يخرجه الغوغاء الطغام ويحلب
 ولوا برزوا همزقت من عروصها * جلايب فيها بالضلال تجلبوا
 ثلاثة كتب عنده لثلاثة * وعند حضور المسلمين تقيوا
 لشخصين شيطانين من عجم الورى * وثالثهم من مصر متف مغرب
 اتاه لبيع الدين يبغي به الفسا * وتابع دين ككيف ما باع يغلب
 وظن بان الرقص يمدح احدا * وان به اهل التصوف قربوا
 فاقبل مثل الطود يهز بينهم * ويرقص رقص القرد حين يحجب
 فنحن على السلطان وزنا ولم يهن * على من عليه كان بالدح يطنب
 فاواه لاوى واحكم نرله * ومناه والاشقى على المال يكلب
 فساعدته في هتك دين محمد * ولم يكن المهتوك الا المذهب
 ولحق اقوالا يشبه ربهما * اذا اسندت عنه بهيمة تحطب
 ولم يعطه ما ظنه متفرقا * وكل على الثاني بما جاء مفضب
 وراح بخرى لا يفارق وجهه * وخلف عارابعده ليس يكسب
 فذا نادى اعطاه ولم يتفع به * وذلك لبيع الدين بالدون يندب
 كذا كل اتفاق به حادداً لقتى * اله البرايا للندامة معقب
 انحسب يا مسكين قول زائف * تجمعهم من كل ارضه وتجلب
 يرد كلام الله او قول رسله * لقد شاء يا مسكين ما انت تحسب

تمام قل ربحى صفا بزجاجة * ويحسب ان الصخر لكسر اقرب
 وصفت شيئا عنه قد كنت فى غنا * به فى الاناشئت وفى الارض اسحب
 وفيه روايات تان سقيمة * ولا حكم ان صحت عليها يرتب
 خرافات ليل والخرافات لنسا * ورؤيا منام وللتنامي قلب
 ليدخل فى الاسلام ما لم يكن به * وما يستوى شئ خبيث وطيب
 ذكرت رجلا قلت انى ابصالح * على شيخكم والبعض شكوا واضربوا
 فهيئات مامن ولا ساكت درى * بما عنه معكم فى المجالس يخطب
 ولكنه باسم التصوف فرهم * فظنوا وللصوفى صلاح ومنصب
 وفيه لبعض الناس طعن يرد * عليهم لما عندى على القوم معتب
 وظنوه منهم صادقا وتوهموا * جعيا بان الطعن كالطعن موشب
 وما كان من ولاء يظهر كنبه * فتشرف بهم بل تدس وترقب
 وينقل منها ما يريب فرجيا * توقف فيه من نهاء التريب
 ولو سمعوا ما عنه يقرالديكم * لكفره الاجماع منهم وكذبوا
 ايسع مثل البافى مقال * من الحق اصنام مبدن وكوكب
 ويسكت او ينهى عليه بصالح * الا بشى ما ظن الجهول المحب
 سلوا من اتى من مصر هل مر مرة * بسمعه ذكر القصص ليعجبوا
 بلى ثقة من مصر قال رايته * يطاف به فى عنق كلب وبسب
 بامر قضاء الدين فيها ليدفعوا * عن الدين ما يؤذى وما تنجب
 اعوذ بالرحمن من كان مسلما * من الزيف عن نهج الهدى واتوب
 وانهاء مما عنه بنهاء ربنا * وعما عليه لا يرى العفو مذنب
 فيا ايها المغرور بالله خذودع * وعقب فيا خسران من لا يعقب
 ومالك والبارى تحامل هكذا * عليه مع الاعداء والله اغلب
 فان قلت لم اعلم نفاة بشيخنا * ولكنه عندى ولى مقرب
 اقل خذ كلام الله ثم كلامه * وميز تجدد كلا لكل مكذب
 فربك ينهى عن عبادة غيره * وشيخك قال اعبده لاتتهيب
 وربك عبد الكافرين اطا ديا * واخبر ان الكل منهم معذب
 وشيخك قال الكافرون احبة * ربك والتعذيب اشياء تعذب

وامثال هذا عندكم من كلامه * كثير مكثي في القصوص ملقب
 فان قلت ما هذا اراد امانا * قل لك بين حل فهمك اتق
 فوضح لنا ما قصده المرغب * بهذا الكلام القترى ام مرهب
 فان قلت لا اثم ولا انا عارف * بما قاله بل مقصد الشيخ اغرب
 قل لك لم تكذب بما انت واصف * لنفسك لكن انت في العير اكذب
 فان هنا لو كنت تعقل من بهم * تدر ضرور المشكلات وتحلب
 عرفنا كلام الله جل جلاله * فدع ما يقول الاجمى المتعرب
 اذا كنت لا تدري فدع ما جهلته * وقد رسل الله تنج وتصحب
 غدا يحكم الرحمن بالحق بيتا * وبينكم والنار غيظا قلهب
 وتصلونها حتى تذوقوا عذابها * اعذب كما قد فرم ام معذب
 يلوم الهى قوم نوح يجهلهم * سوا ما وودا قبله ويثرب
 وشبك من قل الحياء مصرح * على الله بالانكار لا يجلب
 يقول اما الوطا وعوه بزكها * لقد ركبو في الجهل ما ليس يركب
 وقال الابدأ لعاد الها * وان عليهم لعنة لا تنكب
 فكذبه اذ قال فازوا بقربه * باعمالهم لائمة منه توهب
 اسمع هذا في الهين مسلم * ويسكت لا يشجى ولا يتصحب
 اما تاخذ الانسان في الله غيره * وينعشه التقوى فيصمى ويفضب
 ويذكر ما من انم الله عنده * فيشكر بعض الشكر او يتادب
 لسفك دما قوال ذلك قرينة * الى الله مقطوع بها فتقربوا
 وتشبههم عار على كل مسلم * وذنب به يلقي الاله المسب
 ومن قال قولا غير هذا فانه * ينافق في الله الا عادي ويخف
 ويفتى بجالم ينزل الله خفية * وينكرها ان ما بهما من يعيب
 يحاول ستر الشمس لو استطيعه * بكف له جزاء لا تنذرب
 الهى لا تحلم على كل عالم * له في دوام الطعن فيك تسبب
 يعظم من قال اعبدوا ما اردتم * ويمدح من قال الالوهة تكسب
 لقد سمعوا كفرا وضح وداهنوا * وقالوا له معنى على الناس يصعب
 وما اخذتهم فيك بعض حجة * ولا انصواب ظاهر وهم وحزوا

ولوانهم قالوا بما يعلمونه * من الحق للبأغى سواء وانثبوا
لما اظهر الرنديق فينا اعتقاده * وخاصم فيه امناليس يرهب
ولا قال جهلا للولاية منصب * يقصر عنها للنبوة منصب
وقال فنى ان ليس بعد غيره * فمن شئت فاعبده تصب او تصوب
عبادتك الرجن والشمس عنده * ومثل الشمس صغروا خشب
وبالنقى والاثبات فى قول لا اله الا اله العرش ارووا وكذوا
وقالوا نقيم غير ما كتبونه * فليس اله غير اله يغلب
رعوا فى قضايات اليك تبغضوا * بها حق اقوام اليهم تحبوا
وما نسحو السلطان فيك ولا رضوا * بنصرته الحق لما تغلبوا
الهى لالوم على الملك فى الذى * جنوه ولكن هم الى الملك اذنبوا
هم خادعوه فيك افتوا بغير ما * لديهم وغروا بالهال واجلبوا
وقد قرأوا الايوئول ظاهر * من الكفر بل يقضى به وجوب
يوئول للعصوم والمكره الذى * يورى اذا الجى اليه ويوشب
بافوا همكم اقيم لاخطوطكم * تخافون ان تقرأ الخطوط فتشلبوا
ويبقى عليكم شاهد بفضيحة * تدوم ويلقيها الى الولد الاب
ومم كرام كاتبون كلامكم * هم منكم ان تزكوا الكتب اكتب
وخزيكم من كتبهم واقتضا حكم * لدى الله يوم العرض اخزى واعطب
لتد آسف البارى رجالاتظاهروا * بكفرهم لامكرهين واضضبوا
الهى امانوبة يظمرونها * فانت عليهم منهم اليوم اتوب
والافخذهم عبرة لاولى النهى * كاخذك من قد ظاهروهم وعصبوا
محضتهم بحق الربا خلا حقوا * كما انت سلك فيه نظم مركب
ولم يبق الا اثنان يرجي لواحد * متاب ولثانى حسام مجرب
الهى نفسى دون دينك فدية * واهون شئ فيك تقسى تنهب
الهى قد قاطعت من كان واصلا * وخاصمت فيك اليوم من كنت اصعب
وناصحته جهدى لما كان بيننا * ونصصى من اصفيته الوداوجب
فرد على النصح فيك وما به * على وقال الترك للنصح اصوب
وصنف تصنيفا علمت بانه * بما زينت منه له النفس معجب

وطالعت في تصنيفه فوجدته * بتعظيم من يزرى على الله يتعب
ويشئ بخير من من الكفر دينه * ويستجلب الحق اليه ويجذب
ضادته في الله من بعد ماضى * لنا من وهو الصديق المحب
وجانبته اذ لم يكن لي مخلص * من الله الالهجرة والتجنب
وما كنت ارضى هجره وفراقه * ولكن رضى الباري اهم وواجب
وكل جراح غير جرح عداوة * نهضت بها في الله بيري ويندب
الهي اللهم ليعلم انه * احق باطرامن يعادى واحوب
وان له في سنة الله غنية * عن البدع اللاتي عليها يتعب
فما غير شرع الله دين فيقتنى * ولا يستوى الدين ارضى منه يكسب
وما باتباع المصطفى الطهر مائض * فيقتاضه عنه الحليم الجرب
من النكر تصديق امرئ غير مرسل * اتى بغير حل ما هو اغرب
وقالوا لكم رسم من العلم ظاهر * ونحن لنا العلم الحق المحجب
عن الله نرويه ويكشف للفتى * فيوجب ما لا يوجبون ويندب
قلنا اخشوا لاوحى بعد محمد * فيرقبه من بعده المترب
وذلكم الشيطان يبدو لجاهل * فيوقفه في هوة ويكبكب
فمن قال قال الله لي بعد احد * فكذبه من كل اوجب اوجب
سالتكم بالله لا تمنعنا * من الافضل الاعلى محلا وانجب
اخبركم ام خير آل محمد * واصحابه الغر الاولى كان يصحب
فان قلتم اصحابنا فهو مقتضى * حديث رسول الله من لا يكذب
خيركم قرئى ونعم قوله * لما مقتضى في القرون الترتب
وقد اجمعوا ان العلوم من السما * قد انقطعت بعد النبي واوجبوا
فليس على غير الكتاب اعتمادهم * وسنة خير الرسل فيما يعقبوا
ولو سمعوا من قال خاطبت ربنا * لكنت رؤس بالصوارم تضرب
ومات رسول الله عنهم وكاهم * وفي حق صادق القول طيب
وكانت مهمات وخلف وفرقة * الى حيث ظوا صدعها ليس يشعب
وهم في صفا ودكعين واختها * وحتهم اقوى عليه والرب
ولم يره في قبره منهم امرء * ولا حادثوه وهو فيه مغيب

واتم بيت المرء في حلقة الفنا * وبين الملاهي راقصا وهو يطرب
 يقول الا غنوا فهذا نبيكم * حببيكم به دار الكرامة يثرب
 وحاشاه من تلك الهنات بنالها * فذرهم يخوضوا كيف شاؤوا يلعبوا
 اما سد سما ويحكم عن زمارة * راعي غنيمات له ظل يقصب
 اما قال فض الله فاك لنشد * لدى معبد شعرا ولا دنف يضرب
 ولكن نشيدا مطربا يشبه الغنا * ومسجده الزاكي به الحق مشعب
 تراه اناكم للملاهي وما انا * الى صمبه الحق والحق يغضب
 اما كان هم اولي بذلك منكم * وخطبهم خطب مهم ومنعب
 اما يستحي من يدعي ذاك منكم * ويوجع ضربا بالعصى وبغرب
 اما رجل منكم رشيد يرده * الى الحق عقل او جليس مؤدب
 تركتم سبيل المصطفى واقتبتم * سبيل عدو مقتفيه متب
 اذا قال كفرا قلتم الحق قوله * وان تنسبوا اثم الى الكفر تفضبوا
 الم يقل التوحيد اثبات وحدة * بها كل مربوب لديه مرتب
 اليس القضا بالاتحاد لكل ما * تعدد مما منه يقضى التعجب
 الم تسموا ما قال من تبعونهم * وقد جودلوا في الاتحاد وجودبوا
 وقيل اما في الفرق ما بين زوجة * وبنت لحكم الاتحاد مجرب
 فقال ابن سبعين ولا فرق انما * اولئك محجوبون حق تفرّبوا
 وقالوا حرام ذاك قلنا عليكم * حرام ولا فرقان فالكل مركب
 كذا الذهبي يرويه عم ابن نجي * بتأليفهم والكل عدل مذرب
 فان كان حقا فاعلموه فانه * بقول اتحاد الحق والخلق موجب
 الهى خذ الدين من شر عصبة * الى الله اوصاف الخليقة تسب
 اذا شرعوا في الاعتقاد تخافتوا * تخافت سراق على الحرز تنقب
 من الذل حتى يحسبوا كل صحة * عليهم قلبي المرء في الامن يرغب
 واغوى دلالات على سخط دينكم * تلجأ لكم فيه وهذا التعلب
 واخفاؤكم في المسلمين اعتقادكم * وجهد رجال منكم فيه موتبوا
 اسا نلكم هذا الذي تقرأونه * بمسجدكم في السرو الناس غيب
 اذا كان حقا فاعلموه فانه * يخطى على العورات والحق يعرب

يقولون في الاصنام قول امامهم * وان قيل قلتم ملاقات كذبوا
 يحبون فرعوناً عدوانتها * فبش محبوه وبش المحب
 اما قال ياخذ عدوله ولى * فلم لم تصدق ربنا يا مكذب
 وذا خبروا تسخ ليس بمحترز * من الله في اخباره فتعقبوا
 ومن حب من مآدى الاله فانه * بذلك في الاعداء لله بحسب
 وما في مصير السوء بمد صداقة * عدواً اذا صافى العدو وتريب
 الم ببدها صلى عليه الهنا * لكم سنة يضاء لا تسغب
 تبيض وجه النقى لجدالك * عليها ووجه الحق لا تنقب
 فينطق فيها ملائفة مناهضا * اذا جلمح البدعي والمنشعب
 عليكم بمنهاج الهدى واتباعه * فاخذ نيات الطريق معطب
 واني فيكم سائل كل راجع * الى فئة من عقله تحووا
 اذا عدمت اهل الشريعة فيكم * كما هو لاشق من الناس معجب
 ولم يبق من يفتى اذا خبط الورى * عن الجهل في عوادجت فهي غيب
 اينصب شيخ للفتاوى مكم * كما الشيخكم للتصوف يصب
 وراى دون العلم ما لا تطيقه * من المهادلوه الى الهدى تاداب
 تراهم حضوراً فيكم بحسوسهم * وافكارهم فيه مع الحق غيب
 يفضون ابتكار المعانى اذا خلوا * ببحث يحل المشكلات فيطرب
 اولئك اهل الله حفاظ دينه * اذا ما راحا ديكهم وصاح المشب
 فمن منكم قل لى بسد مسدهم * ويراب صداعنه طباو يشعب
 وتا الله بل والله لوتقدونهم * قدتم من الاسلام ما هو اقرب
 ولولا هم بالحق قد الجوكم * وذبا عن الدين الخفيف واحسبوا
 لا طهرتم ما قاله كبراؤكم * من الكفر في ان الالهة تكسب
 ولولا هم ضلت عن الرشدامة * دنوا من سراب لاح مكم لبشروا
 وغرركم الاصنام من مدحكم لها * وسنوا لها منكم سجودا ووجبوا
 اما قلتم الاصنام بجلى الهى * اذا عبت فالحق فيها محجب
 فابض بدين دنتموه جهالة * والعرض به بجلى اليكم محب
 الهى قد قالوا وعلمك سابق * ناني بهذا غير وحبك اطلب

فان كان شوب فيه فاجعله خالصاً • لو جهك واغفر لتي حين ادنس
 فانبتني والله والله عالم • لهم نوبة مقبولة منك توهب
 وعفو عظيم منك عني وعظم • اذا هجروا القول الذي منه يغضب
 فان لم يكونوا مسلمين فخذهم • جميعا فقد يعدي الصحاح اجرب
 لقد زين الشيطان اعمالهم لهم • يوسوسهم في العقل ما ليس بحسب
 وقد هلكوا الا القليل فاتبعن • بهم من بقي منهم لحزبك يرهب
 واما العظام التايصون فشرهم • اذا ذهب الداهون للشريد ذهب
 وقالت رجال لم يموتوا عقوبة • ولكنها الاجال لا تمنع
 فلوانهم ما توا جميعا بصحة • وخسف لصدقنا ولا نتريب
 فقاتلناهم فآله عن ان تصدقوا • باياته افنى وعن ان تكذبوا
 ولو شا لا يعطى لا ظهر ما به • نحن الى التقوى المعاة وترغب
 ولو ظهرت ايات ربك للورى • بلا سب ما بات منهم مكذب
 ولا عصى البارى ولا استعل الورى • لكسب وكانت هذه الدار تحرب
 ولكن فى الاسباب اخفى اقتداره • فلا حظها من غاب عنه السبب
 فلانسئل الامن نكاح كما نرى • ولا ثمر الامن غراس يؤهب
 وآدم من ماء وطين ولو يشا • لكون من كن كلما كان يطلب

* ووقف شيخنا على قصيدة لابن المعزيم يمدح فيها بعض الصوفية
 ويذكر انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى اليقظة فقال
 شيخنا يرد عليه مقالته *

من كان يكتب ما الايام تمليه * يجد مواعظ منها البعض يكفيه
 ابلغ الجهل هذا الجدو يحكم * ما كنت احسب هذا اكله فيه
 يلقى القى بيديه لهلاك اما * عين تبصر او عقل فيهديه
 هو القضاء وقد قالوا لقد صدقوا * ان القضا حين يعشى الطرف بعينه
 يا باهلا فله المذور او قصه * والجهل يوقع فى المذور اهليه
 نطمت شرأ تعديت الحدود به * وما عرضت على راي معانيه
 ولورحمت الى عقل ومعرفة * جملت ما قلته مما تواريه
 اما التصوف نعم انت سالكه * كما ادعت ودعوى المرتخيه

ماذا التناقض فيما تنطقون اما * تدرى الذى قال ما يديه من فيه
 اهل التصوف قلمت لانفوس لهم * ولا بهم من له حظ يرا عيه
 وانهم قلمت كالارض كل اذى * يلقي عليها وكل الحير تبديه
 فما لها ف هفا منكم فتقفه * خليفة الله لتقيما يداويه
 مسكنا فتنة ثارت فثار لها * هذا المقال الذى ضلت مساعيه
 فكيف لوطاوع السلطان غرته * حاشاله وقضى لهماك قاضيه
 توبا الى الله ان كانت بصائركم * سليمة واحذروا ما الحكم يحريه
 اين الرضا بالقضا اين الذى اتصفت * اهل الصلاح به لا الفخر والتيه
 انتم مليون بالدعوى ولا عجب * من مادم العلم ان تخطى مراميه
 دعوت جهلائن لا يستجيب ندى * لمن دماه الى ما ليس بعنيه
 وقت تضرب امثالا تنكفه * كما ينكف رب الجهل مغريه
 ما قال شيخك من ملك لنا ضرر * بل قيل قول فاعضاعن مساويه
 من بعد ما ظنه حقا واكد * دلائل صدقت اقوال رامي
 فرد حله عنه والبسه * نوبان الغفولا ينضوه كاسيه
 ان كان شيخك يرضى ما نطقت به * فبش ذلك مرضيا لراضيه
 وان يكن ساخطا منه فلا حرج * لا يحمل الوزر الاظهر جانيه
 التستيث على من يستغاث به * ام تستيث على كفويه اديه
 الله اعلم امر الغيب مستتر * واعرف الناس بالمنوى ناويه
 لو كان راسك مما ترتضيه طبيا * للضرب لم يخطه ضرامواضيه
 فاخذ خسارة قدر قد نجوت بها * لوم القنى من سيوف الحر تجبيه
 تقول يا من يرى في حال يقطته * نبيه ويراها وسط ناديه
 كذبت لم يره في قطعة احد * بعد الممات وسر القول ترويه
 فإراه ابوبكر ولا عمر * ولا على وعثمان نواليه
 ولو وزنتم بطفر من اظافرهم * لما وصلتم الى شئ يدانيه
 ولوراوه كما قاتم وحاطبهم * لما شكوا قدام الرحمن يوحيه
 ولم يقولوا احاديث السما انقطعت * وما بق غير ما القران يحكيه
 لو كان في نقطة يبد ولما اختلفت * ائمة الدين في حكم تعاضيه

وكان مكاروه قام بساله * منهم عن الحكم مستفت فيفتيه
 فيبطل النص حكم الاجتهاد فلا * يبقى لجهتد ظن يجاريه
 كم تكذبون على الباري ومرسله * لاكثر الله فيكم يا اعاديه
 كذب السرية فيما بينهم ولكم * كذب على الدين لكن ليس يوهيه
 فقد تكفل رب العالمين لنا * بحفظه فاصنعوا ما شئتم فيه
 وشر ما ينسى المرء القلوب به * كذب يخادع من تصفى امانيه
 عليك بالسنة البيضاء تنج غدا * بما اخو البهجة السودا يقاسيه
 والحق فاعلم ما قال النبي فلاح * تخدع يزخرف اقوال وعمويه
 فكل قول سوى قول النبي سدى * لا يستقيم ولا نسجوا مبانيه
 يارب احد ايد دين احد بالسلطان احد وانصر من يواليه
 واحرسه في ملكه واقع بدولته * عن دينك الحق ذازيغ يناوبه
 يارب اوسعته حلا ومعرفة * ورجة وهدى شادت معاليه
 اذا دعى الذنب للمخطئين صارمه * دعى لهم صفوه عنهم اباديه
 طود من الحلم بحر فاض من كرم * ينجوا ويغنم خاشيه وراجيه
 ما ابصرت مفلة كلا ولا سمعت * اذن باخرفي فضل يضاهيه
 فامضن الله حين انشئني بصرا * الى سواء وقلبا غيره فيه
 ولما اكرامكماني واصحابه في الخوض فيما لا يعني فنعذ عن شيخنا هذه
 التصيدة منكرا عليهم وهي التي حصلت عليها الفتنة في نخل وادي زيد *

كلات ودين الله افضل ما تكللا * وافضل ما امتت في بهجه السبلا
 فذبك عن دين الاله مقدم * على كل شيء دق عندك ام جلا
 وما انت الا نائب الله في الوري * فلا ذقت يوما من نياشه عزلا
 خلفت رسول الله بعد خلافت * فكن خيرهم في نصر سنته المثلا
 فما احد في الناس منك اذا دما * الى نصرة الاسلام اولا ولا ملا
 كمال وحلم فيك زانا خلافة * نهنت وقد اعيوا باعباتها جلا
 رفعت اليك الامر اذا وذنى الهدى * وحل به بمن يعاديه ماحلا
 وقد اظهروا ما كنتمون واصبحوا * وامر الهدى واه وامرهم فحلا
 وفي بلد الاسلام قرا كتبهم * وقد عقدوا فيها لها مجلسا حلا

وما للهدى سيف سواك نسله * وألك سيف لا يطاق اذا سلا
نحامي بنص الكتب عنه ومالنا * سوى سيفك الماضي يضر فلا فلا
اعد نظرا في الامر غير مقلد * تبعد ها قضايأ لست تنكرها عقلا
وبالعدل خذ الدين من خصمه ودع * فما ظالم للخصم من طلب العدل
وما كنت في حق الاله مقصرا * ولكن رضى وان يحملوا وزر هانقا
اذا العلما افتوا فتى في قضية * بما ليس حكم الله ضلوا وما ضلا
لقد اصذر الملك المقلد ما لما * فدع عدة افتوه في هذه الحبلا
فدعنى اسائلهم ومرهم يحو بوا * لتعلم منا من اصاب ومن زلا
فيا علماء الدين مالى اراكم * عليه مع الاعداء كالطالب الذحلا
وفى دينكم ان الالوهة صنعنا * وان البرايا جالوا ربهم جبلا
وان الله العبد كالدارتبى * فيعرفها الباني وتكره جهلا
افى دينكم ان المصلى لكوكب * وللشمس والاصنام لله قد صلا
فما بالهم صاحبوا بها وعلومكم * تقول لكم ردوا عليهم قتلتم لا
تلاقونهم لقياحب حبيب * وترضونهم قولوا وترضونهم فضلا
وود الفتى من حادد الله سالب * من المؤمن الايمان فى صحفكم تلا
لقد اتى الاسلام من حيث امنه * وعدد فى الاعداء من عدهم ادلا
ولم يؤت الامن ذويه ورجا * اتى من فروع الاصل ما قطع الاصلا
اما قال فض الله فاه بصخرة * تبددما التف فى فاه الشملا
بان ليس للتهليل معنى لانكم * بانباتكم جستم بما قد نى قبلا
فما بعد لا فى لاله هو الذى * اتى منبئنا من بعد قولكم الا
وقال قضى ان ليس يعبد غيره * فمن شئت فاعبد فهو رب السما الاعلا
كلام تكاد الارض تنشق والسما * تقطر او كادت تكون له مهلا
لقد احدثوا ذنبا ادلتهم به * منام يرى او وارد كاذب يتلا
وقالوا اخذناه عن الله لم يكن * بواسطة توحى فاستاذنا اعلا
قتلنا كذبتهم ليس من بعد اجد * نذى ياخذ الاحكام عن ربنا جلا
ولكنه اتى كتابا وسنة * فمن يتنح حكما لغيرهما ضلا
وذلكم الشيطان يبدى لبعضكم * وقد لا يرى شيا فيخاف مستلا

ورويا القتي والتفت في الروح ان اتى * على الشرع وقتافه وخير ما يتلا
 وان لم يواقفه فمقتد فانها * وساوس شيطان رشقت بها نبلا
 ومن ثره يمشى على الماء في الهوى * ولم يعتبر بالشرع حرما ولا حلا
 فذلك دجال فكذبه ان روى * فلهو في اخباره ان روى عدلا
 وفي السمر ما يحكى الكرامات والذي * يميز ذا عن ذاك يعلى الذي استعلا
 هو الشرع فليست عصمون بحبله * وليون والاشقون من قطعوا الحبل
 وقالوا مقامات الولاية عندنا * تضاهى مقامات النبوة بل اصلا
 فقد كذبوا ضد الولي هو المدو * فاشق الاولى كما يتلى
 لتدخاب ذو علم تعاصى ولم يقم * ويجعل اعداء الاله له شقلا
 الا فاعلموا ان السكوت على الاذى * رب السما من يوم حرم ما حلا
 تخافون ماذا فرق الله بينكم * ولف من الحين ستة الشمل
 تخافون ان تخلى المنازل منكم * الا انها منكم وانتم بها احلا
 ابقى هذا الاجمى بكفره * عزيزا وانتم مثل قمع القلا ذلا
 ويسمنا من ربنا ما يسوونا * فنفضى له عنها ونرخص له الحلا
 يقولون حسب المرء اصلاح نفسه * واصلاح ما يسنى له الشرب والا كلا
 وهيات لم تخلق لهذا وشر من * قراوورا من همد البطن ان يلا
 فلاعاش من العيش يفضى على الاذى * لمولاه الا عيشة الواله الشكلا
 قال القتي للنفس واق ونفسه * نقي دينه فالدن قيمته احلا
 اماجاهدوا في الله حق جهاده * خطاب لنا من ربنا عم الكلا
 فذو العجز منا باللسان جهاده * وذو البطش ضربا بالحسام فلا شلا
 فما احسن التقوى وما ايمين الهدى * واسعد عبد سل في نصره نصلا
 وما اقدر البارى على نصر نفسه * ولكنك يبلى اختيارا لمن يلا
 على جهاد باللسان اقلوه * وانت ابن اسمعيل جاهد هم فلا
 فوالله لا حابيت في ديني امرا * ولا صانعت نفسى بخالقها خلا
 ووالله لا يؤذى الهى ببلدة * انام بهاعينا وامشى بهار جلا
 وفيها الى الاصنام داعى ضلالة * يرى انها لله ان عبت مجلا
 واخرى ثنى الخير عنمن يبيها * ويدعو اليه كى يضل الورى جهلا

وقد راسا فيها وطالا على الورى * واذا عن من فيها لقبولها ذلا
 ابى الله الا يستتابا ويرجما * الى ملة الاسلام او يمضيا قتل
 وحتى اراها لا ارى مسلما بها * ذليلا عليه كافر طال واستعلا
 الا يا ابن اسميل لا تهملنهم * فامرهم بالطعن في ديننا سهلا
 ولا تصغ الفتوى التي نطق بها * رجال هوى حاو ارجال هوى شكلا
 وان شئت ان تدري بكنه الذي انطوا * عليه وما قد خاتلوك به ختلا
 فسل عنهم في الطرس وضع خطوطهم * بما خالفوا فيه النبيين والرسلا
 وكلفهم ان يكتب المرء منهم * بما كان افق فيه سرا وما املا
 تجدهم حزانا مطرقين اذلة * ومن يعص امر الله او نبيه ذلا
 يخافون ان تبقى الخطوط عليهم * من العار خزيا لا يموت ولا يبلا
 فقضيزهم اقلامهم في حياتهم * وتخزي اذا ماتوا وراههم النسل
 ولكن هنا فتوى رجال خطوطهم * كستهم وقد ما تواعلى فضلهم فضلا
 فتاوى بدر الدين ابن جماعة * وامثاله اكرم به وبهم مثلا
 اذا قرئت للمسلمين ترجوا * وودت قلوب ان يكون لهم نزلا
 تواريخ ابعث حسن ذكر وراههم * بما قد موا من صالح لهم قبلا
 ظفرت بها تبدي لك الحق واضحا * وتكشف امرا كافوك له جلا
 وانت التي الطاهر العرض شوشوا * عليك بقول ما ابغى ولا حلا
 تامل فتاوى المسلمين وخذ بها * ودع قول من يخفى الحال ومن ضلا
 فتاوى لا يستطيع ينكرها امر * ومن منكر شمس على طرفه نجلا
 وما سرفى نعبانها ليريدنى * يتينا فان الامر واضح ان يحلا
 ولكن لتجملوا عنك ما لبسوا به * وتغسل امرا حاد عوك به غسلا
 وخيرك لا يساس على وجه الهدى * واقبل اقبالا على الحق ام ولا
 فانت الذي ان شئت وطدت ركنه * وقد هم ان تجتث منه الاعدى الاصلا
 فيا فرحة الاسلا ان كشف النظا * لاحد عن من بالغرور لنا دلا
 فن للهدى منه يوم يمزه * ويكسو عداه بعد عزتهم ذلا
 تمديه الايدي لك الخلق بالدعا * ويرضى به الرحمن والملاء الاعلا
 وتغلى قلوب المسلمين مسرة * نعم ويملا سرها الحرن والسهلا

فحب الوري الاسلام قدما زج الدما * وقد حاط الاسماج والسم والاشلا
 شريعتك انتالت عليها عصاة * تناولن اشلاها وتناكها كلا
 وقد شرعوا شرما اباح لهم به * امامهم ان يعبدوا الشمس والعجلا
 وقد منقوا في المدح فيه اكانبا * ليستزوا عن ديك الجاهل الفلا
 واتهم في مدحه بعض من بلى * من العما اقبج به وبما ابلا
 وهذي تناوى تبجهم في فصوصه * فضا تحها تحرى وجوههم الحبلا
 دعوه فها عن ردا ونيه * لكم عوض فيه ولا غيره اصلا
 خدوا نصح من دانا العاين سنة * وذلك عمر من يقاربه قلا
 نصحت به رب السماء واحدا * ملك البرايا والاجازب والاهلا
 لا كسب حير بالطمأن ذوى النقى * والسب من ذى نقوة حل السلا
 الا يا ابن اسمعيل راجع ذوى النقى * ومن فيه خير الا ذوى النطفة العللا
 الهى اللهم رضاك فارضه * عن الحق وارضى الحق عنه الرضى الجزلا
 وشدد على الاعدائه لك وطاة * فاصلح به في اهل شرك ما اختلا
 وحب اليه ما تحب مكرما * ونغض اليه ما بغضت وما يقلا
 والف به بين القلوب وكس به * خفا وزد يارب اعداءه خذلا
 ونم له هذا الكمال بعصمة * يضل بها فيبت الرضى عنه منها

ولم استتاب المالك المصور الكرمانى وحصل له ما حصل على شيخنا هذه
 القصة يبنى عليه فيها ويذكر اخذه لحسن دسان ويصره على الاعداء *

ظهرت عجائب قدرة الرحمن * وبدا الصباح لمن له عينان
 من كان في شك فقد كسف العما * لاسك بعد اقامة البرهان
 طوا بان الله مخلف عده * ميعاده المقرو في القران
 لاوالدى جعل الاواقب لمتى * والحى عقى عصاة الشيطان
 ما السرو الوهيق الاهكد * الكجاة الانصار والاعوان
 من كان في سر الله سمر * لم يخطئه صر من الرحمن
 اومارات زوال كيف تصايت * بهم مسالك فرقة الاوطان
 روافدنا تسان من شهواتهم * حره اعلى الانساد والطغيان
 كاويرون الموت عار عندهم * ما لم يكن في معرك وطعان

ويرونه أدنى وأهون عندهم * في خطة قفصهم بهوان
 حتى ملكت الأرض غير معارض * فيه يقول فلوراي فلان
 واخترت ربك وحده لك صاحباً * أكرم به من صاحب معوان
 ففرقت تلك الجموع وادعت * لك بالخضوع وما التقي الجمعان
 ورات ذوال العزفي الذل الذي * خرت لديك به على الأذنان
 قاذوا الخيول فأعطيت أعداؤهم * لتغيظهم فضا عفا ذلان
 وعلمت عن دبسان اذهبت به * أهل الحصون الشم من ملحان
 فنهضت قبل الجيش لاستنقاده * كالبيت لا وكلا ولا متواني
 وصدتهم صدم الزجاجة بالصفا * فطايروا كطائر الغربان
 وطوتها طي السجل صياصياً * شم الذرى مرفوعة الأركان
 خسروا فلا سلت حصونهم لهم * منكم ولا حصلوا على ذبان
 ان المتاجر في خلافتك ماله * ربح يفوز به سوى الحمران
 يا ايها النصرور يا نعم الضيا * يا بجل احديا عظيم الشأن
 ارايت اعجب من خلاف قد جرى * وتقلب بالاس في رحبان
 ومن الخضوع اليوم منهم والرضى * بعد الابا بالذل والأذنان
 فلقد اراك الله من اياته * عجايبيل الشك بالايهان
 احسنت ظك بامر قلده * والمرء مخدوع على الايمان
 او ما هممت بان يزيل عن الهدى * كتباهد من قوا عدلايمان
 فتناك عنها من ثناك مخوفا * ان لا يصيب مواقع الاحسان
 وعرفت قصدته حباله * ونصيته لارده بلساني
 والامر يومئذ بعلمك امره * فابا على وجد في العصيان
 ورجعت عنه وما تبست لانه * يرنوا بعقل وافر وجنان
 فاما من حيث الامان الهه * اذ كان قلبك في يد المنان
 والله يميل في العقوبة عبده * ما شاء لافي سائر الاحيان
 رام اضطهاد الدين في اقباله * والشرك في الادبار والايهان
 واتى يحاول والقضاء عوبه * ماذا لما حاولته بزمان
 فشى فوآدك عنه ربك مثلاً * لك كان عن نصر ربك ثافي

واردت ان ترضى وربك لم يرد * فمجردته هجر الملول الشافي
 والله والله العظيم اليه * متى هي العظمى من الايمان
 ما كل ذا منكم عليهم قسوة * لكن مالك بالقضاء بدان
 لو ما عدت ولو تراجع الهدى * لرجعت نحو الغفو والغفران
 ما في وزيرك غيرهما من وصية * فارق به ترجع الى الايمان
 ولقد اعدت عليه بعد صدودكم * عنه نصيحة مشفق حنان
 وحلفت ان ارضى الاله بتوبة * ليفوز منك عليه بالرضوان
 ثقة بما وعد الاله عبيده * ان يحزى الاحسان بالاحسان
 واعدت اخرى ثم اخرى بعدها * نصحا فاما اصغت له اذنان
 ولقد راينا للاله عناية * بك لانجيح الى مزيد بيان
 فيها لنا وله جميعا عبرة * ان كان تمييز الانسان
 قصص رايت الحق فيها ينسا * فازددت ايمانا على ايمان
 من حب لدين الملوك فانتى * للدين احد صفة السلطان
 ملك على التقوى تأسس والرضى * لا يجزى في منه اثنان
 فابشر فربك عنك راضى والورى * راضون في الاسرار والاعلان

✽ المرتبة الثالثة في المواعظ والحكم والامثال

قال شيخنا رحمه الله وهو ابن سبع عشرة سنة ✽

زيادة القول تحكى القصص في العمل * ومنطق المرء قد يهديه لازل
 ان اللسان صغير جرمه وله * جرم عظيم كما قد قيل في المثل
 فكلم ندمت على ما كنت قلت به * وما ندمت على ما لم تكن تتل
 واضيق الامرار لم تجتمع معه * فتى يعينك او يهديك للسبل
 عقل القتي ليس بخفى عن مشاورة * كعفة الخود لا تغنى عن الرجل
 ان المشاورا ما صائب فرضا * او مخطئ غير منسوب الى الخطا
 لا تعقر الراى ياتيك الحقيربه * فالجمل وهو ذاب طائر العسل
 ولا يفرنك ودمن اخى امل * حتى تجربيه في غيبة الامل
 اذا العدو والحاجته الاخا علل * عادت عداوته عند اقضاء العلل
 لا نجح من نخطب مابه حيل * تغنى والا فلا تعجز عن الحيل

لأشيتى أولى بصبر المرء من قدر • لأبد منه وخطب غير متقل
 لأنحرزن على ماثلت حيث مضى • ولا على فوت امر حيث لم نزل
 فليس تغنى الفنى فى الامر عدته • اذا تقصت عليه مدة الاجل
 قددر شكر الفنى لله نعمته • كقدر صبر الفنى للحادث الجلل
 وان اخوف نهج ما خشيت به • ذهاب حرية او مرئفا عمل
 لا تفر حن بسقطات الرجال ولا • تهزأ بفرك واحذر وصوله الدول
 ان تامن الدهران يغلى العدو فلا • تستامن الدهران بليقك فى السفلى
 احق شئى برء ما يخالقه • شهادة العقل فاحكم صنعة الجدلى
 وقيمة المرء فيما كان يحسنه • فاطلب لنفسك ما تعلوا به وسل
 اطلب تنل لذة الادراك ملتصا • اوراحة لباس لا تركز الى الوكل
 فكل داء دواء يمكن ابدأ • الا اذا امتزج الاقار بالكل
 والمال منه وورثه العدو ولا • تحتاج حيا الى الاخوان فى الاكل
 فخير مال الفنى مال يصون به • مرضا وينقه فى صالح العمل
 وافضل البر ما لامن يتبعه • ولا تقدمه شئى من المثل
 وانما الجود بذل لم تكاف به • صنعا ولم تتطرف فيه جزا رجل
 ان الصنائع اطواق اذا شكرت • وان كفرن فاخلال لمنصل
 ذو اللؤم يحصر فيما حثت تسله • ويحصر نطق الحيران بسل
 وان فوت الذى ترجوه اهون من • ادراكه بليثم غير محتفل
 وان عندى الخطا فى الجود افضل من • اصابة حصلت بالمنع والبطل
 خير من الخير مسديه اليك كما • شر من الشراهل الشروا دخل
 ظواهر العتب للاخوان ايسر من • بواطن الحق فى التسديد للخلل
 دمع الجروح وسامحه بكل ولا • ترك سوى السمع واحذر سقطة العجل
 لا تشربن نقيع السم متكللا • على عقاقر قد جربن بالعمل
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا • حبل الوداد بحبل مناك متصل
 فابجز لباس حرضاع من يده • صديق ود فلم يردده بالحيل
 استصف خالك واستخلصه اسهل من • تبدل نل وكيف الامن بالبدل
 واجل ثلاث خصال من مطالبه • احفظه فيها ودع ما شئت وقل

ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما * وظلم هفوته واقسط ولا تمحل
 وكن مع الخلق ما كانوا لخالقهم * واحذر معاشره الاوغاد والسفل
 واخش الاذى عند اكرام اليتيم كما * يخشى الاذى من اهان الحر في حفل
 والمذر في الناس طبع لا تقى بهم * وان آيت فخذ في الامن والوجل
 من يقظة بالعتي اعلمها رخصته * مع الضغط من عذرو من ختل
 سل التجارب وانظر في مرآتها * فللعواقب فيها اشبه المثل
 وخير ما جرته النفس ما اعطت * عن الوقوع في العجز والوكل
 فاصبر لو احدة تامن عواقبها * فرجا كانت الصغرى من الاول
 ولا يفرك من مر في سهولته * فرجا كلفت ذرعا منه في النزول
 وللأمر وللأعمال قافية * فخش الجزا بشتة واحذره من مهل
 ذو العقل يترك ما يهوى لخشيته * من العلاج لمكروه من الحسل
 من المرؤة ترك المرء شهوته * فانظر لآيها أثرت فاحتمل
 استحي من دم من ان يدن توسعه * مدحا ومن مدح من ان تاب ترتدل
 شر الوري بمساوي الناس مشغل * مثل الذباب يراهي موضع العلل
 لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا * لقالت الناس هذا غير معتدل
 لا يظلم الحر الا من يطاوله * ويظلم التذل ادنى منه في الصول
 يا ظالما جارف من لا نصير له * الا الملعون لا تغتر بالمهل
 خدا تموت ويقضى الله بينكما * بحكمه الحق لازيغ ولا ميل
 وان اول الوري بالعفو اقدرهم * على العقوبة ان يظفر بذى زلل
 حلم القتي عن سفه القوم بكره من * انصاره وتوقيه من الغيبل
 والحلم طبع فلا كسب يهوديه * لقوله خلق الانسان من عجل

❦ وقال ايضا رحمه الله وقد احسن في الترغيب والترهيب ❦

الى كم تماد في غرور وغفلة * وكم هكذا نوم الى غير يقظة
 لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري * بجلا السما والارض اية ضيعة
 اتفق هذا في هوى هذه التي * ابى الله ان تسوى جناح بعوضة
 وترضى من العيش السعيد بعيشة * مع الملا الاعلى بعيش البهيمة
 فيادرة بين الزابل القيت * وجوهرة بيعت بانحس قيمة

اذ ان ياتي تشريه سفاهة * وسخطاير ضوان وفارا بجنه
 انت هدوام صديق لنفسه * فانك ترميها بكل مصيبة
 ولوتعل الاعداء بنفسك بعضا * فعلت لمستهم بها بعض رحمة
 لقد بعثها حري عليك رخيصة * وكانت بهذا منك غير حقيقة
 فويك استقل لا تقضنهما بشهد * من الخلق ان كنت ابن ام كريمة
 فبين يديها موقف وصيفة * تعد عليها كل مثقال ذرة
 كلت بها دنيا كبير غرورها * تعامل من في نصمها بالخديعة
 اذا قبلت ولت وان هي احسنت * اساءت وان صافت ثقي بالكدورة
 ولولت فيها مال قارون لم تل * سوى قنمة في فيك منه وخرقة
 وهبك ملكك الملك فيهما الم تكن * لتزعه من فيك ايدى المنية
 فدعها واهليها تقصم وخذ كذا * بنفسك عنها ففى كل الغنية
 ولا تقبض فيها بفرحة ساعة * تعود باحزان عليك طويلا
 فيشك فيها الف عام وينقضى * كعيشك فيها بعض يوم وليلا
 عليك بما يحدى عليك من التقي * فانك في لهو عظيم وقفلة
 يجالس ذكر الله تنهاك ان ترى * بها ذا كر الله ضعف العقيدة
 اذا شرها فيها تحششت قائما * قيامك ذاق لى الى اى بغية
 ولو كان لغوا واحاديث ريبة * وثبت وثوب اليث نحو الفريسة
 تصلى بلا قلب صلوة بثلها * يكون التقي مستوجبا للعبوة
 تظل وقد اتممتها غير عالم * تزيد احتياطا ركة بعد ركة
 ومن قبل هذا ما شككت باصلها * قمت توالى نية اثر نية
 فويلك تدري من تناجيه معرضا * وبين يدي من تقضى غير محبت
 تخاطبه اياك بعد مقبلا * هلى غيره منها بغير ضرورة
 ولورد من ناجاك لغير طرفه * تميزت من غيظ عليه وغيرة
 اما تستحي من مالك الملك ان يرى * صدودك عنه يا قليل المروءة
 صلوة اقيمت يعلم الله انها * بخلك هذا طاعة كالخطيئة
 واقبح منها ان تدل بفعلها * لمن قلد المدلول بعض الصنيعة
 وان يصترك العجب ايضا بكونها * على ما حوته من رياء وسمة

ذنوبك في الطامات وهي كثيرة * اذا عدت تكفيك من كل زلة
 سبيلك ان تستغفر الله جدها * وان تلتا في الذنوب منها توبة
 فيا مالا للنار جسمك لين * فحبر به ثمرنا بحر الظهيرة
 ودرجه في لسع الزناير تجعري * على لسع حبات هناك عظيمة
 فان كنت لا تقوى فويلك ما الذي * دماك الى اسنات رب البرية
 تبارزه بالمتكرات عشية * وتصبح في اثواب نسك وعفة
 وانت عليه مك اجري على الوري * بما فيك من جهل وخبث طوية
 تقول مع العصيان ربى فاغر * صدقت ولكن فاغر بالمشيئة
 وربك رزاق كما هو غافر * فلم لم تصدق فيهما بالسوية
 فانك ترجوا العفو من غير توبة * ولست ترجى الرزق الا بحيلة
 على انه بالرزق كفل نفسه * لكل ولم يكفل لكل بحنة
 فلم ترضى الا السعى فيما كفته * واهمال ما كافته من وضيعة
 تسيى به غنا وتحسن قارة * على حسي يقضى الهوى في التمنية
 الهى لا واخذنا بذنوبنا * ولا تفزنا وانظر الينا برجة
 وخذبنوا صينا اليك وهبنا * يقينا يقينا كل شك وريبة
 الهى اهدنا فين هديت وخذبننا * الى الحق نهجا في سواء الطريقة
 وكن شغلنا عن كل شغل وهما * وبقيتنا عن كل هم وبغية
 وصل صلوة لاتناهى على الذى * جعلت به مسكنا من النبوة
 وآل وصحب اجمعين وتابع * وتابعهم من كل انس وجنة

❦ سال العقيد العلامة المحدث تقي الدين سليمان ابن ابراهيم العلوى
 رجه الله تعالى شفى الامام القعيد شرف الدين متع الله بحياته اجازة ببث
 الشيخ عبد الله بن اسعد اليا ففى البنى نزل مكة المشرفة حرسها الله بالايمان ❦

مام شئ سوى التسليم لقدر ❦ فى كلما جاء من نفع ومن ضرر

❦ قال مجير الله وذلك بدعروسة تفرحها الله ❦

فلم الامر واعط الصبر واجبه * فيما ترى من صروف الدهر والغير
 خيلة المرءى الاقدار ضائعة * فاسترب صفاهذه الدني على كدر

وقل لرايك والاشجان ترجمه * دعها سها وية تجرى على قدر
 فربما استبعد الانسان مخلصه * من عقد حادثة تفعل في الاثر
 لله بالعبد لطف لو فطنت له * ما بعث نومك طول الليل بالسهر
 العسر والبسر مقرونان قد نزلا * لا يجمع الله بين العسر والبسر
 احسن بربك غنا في الخطوب ولا * يرعك حدة ناب الخطب والظفر
 كم وقعة لصروف الدهر منكرة * جلا عما جتها في لحة البصر
 فانزع الى الله ان نابتك نائبة * فليست تبهل ما في دعوة السحر

❦ وقال ايضا ❦

لى في الله حسن عن جيل * ان تجافى عن الخليل خليل
 لى رزق لا بد منه وعمر * يقضى والكثير منه قليل
 ما قضاه الاله لا بد منه * فسلام هذا العريض الطويل
 ومع العسران تتابع يسر * وصروف ازمان حال تحول
 رب امر يضيق ذرعك منه * لك فيه الى النجاة سبيل
 انما هذه الحيوه غرور * قد خدعنا بها قايين العقول
 نذكر الموت حين تدبرنا * فاذا اقبلت فحسن ذهول
 قد علمنا وما انتعنا بعلم * انه قد دنا وحان الرحيل
 نعرف الحق ثم نصدف عنه * وزاه ونحن عنه غميل
 لو قنعنا من المال استرحنا * وكفانا عن الكسير القليل
 ليت شمرى عواقب الامر ما دا * والى ما بالمال نؤل
 ان لله في الامام مرادا * وسوى ما اراده مستحيل
 نحن مستملون فيما خلقنا * ما لسا في نفوسنا ما نقول

❦ وقال ايضا ❦

بشاركك المغتاب في حسائه * وعطيك اجرى صومه وصلاته
 ويحمل وزرا عنك ضرب محله * عن النجب من ابنائه ونائه
 فكانه بالحسنى وقلرب جازه * بخيرو كفر عنه من سيئاته
 فيا ايها المغتاب جدت فان بق * بواب صاوة اوزكوة فهاته

فغير شقي من بيت عدوه * يعامل عنه الله في غفلاته
 فلا تعجبوا من جاهل ضر نفسه * بأفعاله في شغ بعض عدايه
 واجهب منه ماقل بات ساخطا * على رجل يهدي له حسنايه
 ويحمل من اوزاره وذنوبه * ويهلك في تخليصه ونجائه
 وما الكلام مركاريج موقع * فيبقى على الانسان بعض سمائه
 فمن يحتمل يستوجب الاجروالثنا * ويحمد في الدنيا وبعد وفاته
 ومن يتصف بشفخ ضراماقدانطني * ويجمع اسباب المساوي لذاته
 فلا صالح يجزي به بعد موته * ولاحسن يثني به في حياته
 يظل اخو الانسان ياكلى لحمه * كما في كتاب الله حال ممائه
 ولا يستحي بممراة * ويدهي * بان صفات الكلب دون صفاته
 وقد اكلام لحم ميت كلاهما * ولكن دما الكلب اضطرار اقتيانه
 تساوتما اكلا فاشفا كما به * غدا من عليه الحوف من تبعاته

وقال ايضا بحث ولده عليا على طلب العلم الشريف ويرغبه اليه
 تدارك من زمانك ما افدنا * وما بكرأ ثم منه استنتها
 فابغضائس الافلاس تمضي * سدى عوض يرجي لو عرفنا
 ومن طلب العلى سهر الليالي * وطلق لذة الراحة بتنا
 ولولا حسن صبر ماتا في * لطلاب المعالي ماتا نا
 فايام الشباب هي المطايا * الى العليا وافضل ماركتنا
 اذا غلبت عليك بها المساوي * غلبت على الحسن ان كبرتنا
 دعوتك يا علي الى المعالي * فان لك قد خلقت لها اجبتنا
 الى علم تطيع الله فيه * على ثقة وتعرف ما جهلنا
 الى ما لا تنال حين تغنى * بما واصلت منه ما قطعنا
 فان العلم اعظم ما تسامت * له هم واشرف ما كتبتنا
 فالعلماء يحمل العلم فضل * يقصر عنه وصعك ان وصفنا
 مع العيون نوبهم وغير * عباده ترب الارض نحتنا
 ادادهم اذا كتبوا بكافي * دم الشهدا ولونا لواء ورتنا
 م حط الاله الدر فيسا * فكن منهم تمزجا حفظنا

فَنَمِ الْخَلَّ فِي الْخُلُوتِ عِلْمٌ • عَرَفْتَ اللَّهَ مِنْهُ بِمَا عَرَفْتَهُ
 فَكَمْ وَضَعْتَ لَطَائِلَهُ جَنَاحًا • مَلَكَةُ السَّمَاءِ فَلَا عَرَفْتَ
 إِذَا لَمْ تُجِبْ الطَّلَابَ طِفْلًا • وَرَمْتَ طَلَابَهُ شَيْخًا خَجَلًا
 يَزِيدُكَ فِي الشَّبَابِ الْعِلْمُ زِينًا • وَبَعْدَ الشَّيْبِ ابْنَةُ وَسْمًا
 فَكُرِّرْ دَرَسَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا • وَجَرَّدَ فِيهِ عِزْمَكَ مَا اسْتَنْطَقْنَا
 ثَمَالًا بِهِ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا لَا • يَنَالُ إِذَا عَلِمْتَ بِمَا عَلِمْنَا
 لَيْتَ فَكُنْتُ قُرَّةً مِنْ رَاجٍ • صَلَاحًا فِي الْحَافِلِ إِذَا لَبِثْنَا
 وَحَقَّقْتَ الْحِسَابَ « وَنَ عَشْرَ • تَقَابُلَ فِي الْمَرَائِشِ مَا جَبَرْنَا
 وَتَعَجَّبَ مِنْكَ عِنْدَ الْإِخْذِ مِنْهُمْ • شَيْوُخُكَ فِي الْعُلُومِ إِذَا مَحْتَا
 وَضَعْتَ الْحَاسِدِينَ بِهَا وَلَكِنْ • أَزَلْتَ الْعَيْطَ لَمَّا أَزْدَدْتَ سَنَا
 فَخُذْ بَعْنَانَ تَمْسُكَ مِنْ هَوَاهَا • فَإِنَّ أَرْخِيئَهُ مَعَانِدُنَا
 وَعَدَّ عَمَادَتَكَ مِنْ قَرِيبٍ • فَمَا تَرْجُوا الْخَلَاصَ إِذَا نَشَبْنَا
 وَاللَّهِ اسْتَعِذْ مِنْ شَرِّ نَفْسٍ • وَشَيْطَانٍ يَصْدُوكَ إِنْ هَمَمْنَا
 وَأَخْوَانِ الْبَطَالَتِ خَلَّ عَنْهُمْ • فَهَمْ أَعْدَى الْأَعَادَى لَوْ عَقَلْنَا
 وَجَالَسَ مِنْ تَطَلُّ وَانْتَ تَسْمَى • لَدَيْهِ مَقْصَرًا مِمَّا اجْتَهَدْنَا
 وَمَنْ يَدْعُوكَ بِالْأَفْصَالِ مِنْهُ • إِلَى مَا فِيهِ حَطَّكَ لَوْ فَعَلْنَا
 وَبِالْعَايَاتِ لَا تَقْعُ وَحَزَّهَا • إِلَى مَا لَا تَنَالُ إِذَا سَبَقْنَا
 فَتَقْدَاوَيْتَ فَرَطَ ذَاكَ وَفَهْمٍ • يَلْمُكَ الثَّرِيَا لَوْ أَرَدْنَا
 وَمَا ضِيعَتْ يَجْبِرُهُ النِّلَافِي • إِذَا اسْتَدْرَكَتْ مَا فِيهِ وَعَدْنَا
 وَلَكِنْ ذَاكَ رَدِّ بَعْدَ اخِذٍ • وَبَيْنَ الرَّدِّ وَالتَّحَادُثِنَا
 فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا فَاتَ وَانْهَضْ • بِمَجْدِكَ تَدْرِكُ مَا أَفْتَا
 وَيَعْلَمُ مَعَشَرَ يَأْسُو بَاقِي • وَأَنْتَ مَا أَيْسَتْ وَلَا أَيْسَا
 أَمْثَلُكَ يَا عَلِيَّ وَأَنْتَ هَمٌّ • حَسَامٌ لَا تَقْلُ إِذَا سَلَلْنَا
 نَحَالِسَ بَعْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ لَا • يَعْدُ لِبَشٍّ مِنْهُمْ مَا اسْتَعْصَمْنَا
 فَكُنْتُ وَأَنْتَ طِفْلٌ فِي الثَّرِيَا • فَمَا لَكَ بِالْغَامِ نَهَا سَقَطْنَا
 الْيَبِيَّ الْيَبِيَّ أَقْدَرُ لَا إِلَهَ • فَاقِي مَا صَحَّ لَكَ لَوْ سَمِعْنَا
 فَمَا الدُّنْيَا بِدَارِكَ فَاحْتَسِبْهَا • فَأَنْتَ لَعِيرُهَا دَارًا خُلِقْنَا

وما هي غير سوق فيه زاد * الى الاخرى بجانبه نزلنا
وفيه ملاحب وصنوف لهم * تجاذب من انى فان اجتذبتنا
وملت من ابتغاء الزاد منه * الى شهوات نفسك واشتغلتنا
وقا جاك الرحيل بغير زاد * يعينك في مغاوزه هلكنا
فمرك فرصة ان ننتهزها * وتغنم منه ما وافي ظفرتنا
وان ما ملئنا يوما فيوما * تقول خدا اتوب فقد خدعتنا

❖ وقال ايضا في ذم النفس ❖

نفس ابن ادم لو تسامت لهما * فالتقص مستول على اخلاقها
تطغى اذا استغنت ويكثر زهوها * وتذل ثم تغل في املاقها
واذا رجت نفع المصاعى استبشرت * وعدت بها الاطباع في استلحاقها
واذا تسر دونها سب الرجا * قطعت وساء الطن في رزاقها
واذا تباطى الجمع منها استعجلت * وجرت رباح الطيش في امراتها
واذا رات وجه الرضا حلت له * قيد التخط والوفا عن ساقها
واذا رات سخطا تزايد خوفا * واستسلت للوت من اشواقها
ويصيبها خير قصبة لهما * ابدا وقد اخذته باستحقاقها
واذا اتاها الشر تحسب انه * قد صار ضربة لازم بخناقها
هذا واوصاف قد انصفت لها * اخرى جزاها التقت من خلاقها
واظنها ادنى واحقر عنده * من ان يعاقبها على احاقها

❖ وقال ايضا ربانيه ❖

ما خاب من في الله كان رجا * ما فزع اليه واخل ذكر سواه
لا ترج الا الله واعلم انه * مام من ترجوه الا الله
اشدد يد الرجوى اليه وناده * ان الكريم يحبيب من ناداه
يارب غفوك واسع سهل الورى * ما ضاق فضلك عن فتى حاشاه
كم تظهر العمل الجميل وتسز الفعل القبيح على امره * يفشاه
وترى نعمك يستعين به على * عصيانك العاصى فلم تنجياه
حلم وفضل واسعان ورجة * لم ينحفا ادائها ابواه

تغفر عن الذنوب العظيم وتكشف الحطب الجسيم وقد دجت ظلماء
 يارب جودك قد دعا لمطامعي * الثقل منك وقد اجيز دماء
 واخاف ذنبي هم اذكر فضلكم * ويقول حسن الطن لا تخشاه
 ذنبي وان كان العظيم فانه * في جنب عفوك هين معزاه
 يامن ترى ابوابه مفتوحة * لسائلين من دعا لباه
 يا واسع المعروف بل يا عصمة الملهوف يا ملجاء يا ملجاء
 يارب ياديان يارحمن يا * حنان يامنان يا الله
 اني رقت الى عطائك حاجتي * ووثقت منك بنيل ما اهواه
 يارب انت على رجاك دللتنا * ودعوتنا فطناك ما اهاناه
 وامرناك بالدا ووعدتنا * ان تسبب لمن دعاك دماء
 وتحب من يدعو ويسئل دائما * وسوالك يغض سائلا ناداه
 يارب عبدك هارب من ذنبيه * داع وقد مدت اليك يداه
 واذاك والعمل القبيح امامه * لكن حسن الطن قد جاداه
 انائب يارب فاقبل توبتي * فضلا ووقتي لما اترضاه
 واغفر لعبدك ماضى وتوله * فيما بقى واحفظه من اعداه
 يا غارت الله ادرى وتدارى * مترقبالك صبيحه ومساء
 عجل بها عجل قد طال المدى * يارب عونك لا يطول مداه
 يارب خذني في العدو ادا له * يشقى الصديد بها يوم بلاه
 يارب انت وسيلتي العطيى وما * حاب امر متوسلا مولاه
 والصصف والكتب التي انزلتها * فيهن نور يهدي بضيائه

❁ وقال ايضا ❁

ياراكبا في ملاب العيشة الهلكه * هون عليك فليس الرزق بالحركة
 الرازق الله والارزاق يقسمها * ولم يدعها سدى في الناس مشتركة
 غايال امر ما ليس يملكه * ولا يفوت امر منها الذي ملكه
 وقدرة الله اخفاها بحكمته * عن الورى وهى في الاسباب منسبكه
 فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا * والصيد ما صيد لولم تنصب الشبكه
 لو شاء اظهارها في الناس ما عرت * ارض ولا مد فيها صائد شركه

وقد أبان لاهل العقل قدرته * فوقوا وكثير الناس مرثبه
لولم يكن امرهم في كف مقدر * يقضى عليهم بما يقضى به الملك
مايات ذوالراى يسرى لغنى عنها * عن الطريق واعى القلب قد سلكه
كم عاجز ضرع جهم فلائده * وحازم يقظ والفقر قد هلكه
ورب جامع مال غير منفقه * قد مات عنه وفي اعدائه تركه
ما كان ينفقه فى شهوة بخلا * واليوم ينفقه من ياخذ التركة
امر من الله يعطى ذابحيلة ذا * هذا يصيد وهذا ياكل السمكه
فارجع الى الله واقع تستد شرفا * اليس رزقك فيما قاله دركه
فتق به وتوكل تسترح ورح * ولست تعدم فيما تملك البركه

✽ المرتبة الرابعة فى الالغاز وجواباتها ✽

✽ كتب الى شيخنا بعض اصدقائه بايات يلغز فيها شجيري قال له الراو هو الذى
يسمرنه العامة اروا فاجاب بهذا الجواب ولم يعثر على الايات ✽

قل لمن الغز السؤال وارجى * دونه من ذكاه ما لا يسف
ان يكن قد سترته بحجاب * فلكم قد صد عن حجب وسجب
قلت ما اسم اذا رقت لما ان * فيه يلقي لموضع النقط حرف
ثلثائه ~~كن~~ ثلثيه لكن * باعتبارين بان ما فيه عسف
فاستمع ما يصاغ للسمع منه * حين يصغى اليه قرط وشنف
ذلك اسم اذا تعكرت فيه * فهو لطهر وهو للبطن الف
وهو بعض الورى وصدر المطايا * وهومن سائق الطعان حلف
وهو ايضا ثلثاه ربع لثلاث * منه فاجب والثلث لثلاث نصف
واذا ما محوت حرفين منه * ذهب الخمس والبقية حرف
فتفطن لما اقول قبه * لك عما سالتني عنه ~~كش~~

✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

اسم من قد هوئته * محتنى فى وقوفه
فاذا زال ربعه * زال باقى حروفه

﴿ فاجابه رحمه الله تعالى ﴾

قل لمن الفز السؤال * عن مسمى حوى الهمال
زال ربع من اسمه * فاذا الباقي منه زال
ذلك اسم لفادة * بفضح الفصن في الرمال
من راها يحدھا * حين تعطوا راى خزال
زال باقى حروفھا * وهوباقى بلا زوال

وكتب الشيخ القاضى الاجل العالم جلال الدين محمد ابن ابى بكر الخزومى
الدماينى عند دخوله اليمن الى مدينة زيد فى سنة ثمانى عشره وثمانى مائه
الى القاضى الاجل شرف الدين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ ملفزاله اقل العيد
يقبل الارض بين يدى سيدنا سيد القضاة العلماء رئيس محمد ابن بكر الخزومى
السادة العظماء عين الاحسان بديع الزمان شرف الملة والدين مفتى المسلمين
عمدة المحققين لسان المتكلمين سيف الماظرين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ اتمتع الله
بعلومه وعلومه وارضم بطيب حديثه اذف عدوه فهو الامام الذى شهدله العصر
بالقديم واحرم المعاند لحاق فضله فجمع بعد الاحرام الى التسليم والقاضى الذى
يفتخر السعيد الى قدسه وتسبق جياذ البراعة نحو حديثه وتمشى الفضلاء على اثره
والعالم الذى جد فى تقرير المباحث مغيث سحر كلامه بالالباب وسعف بولادات
المعانى الابكار بدخل عليها من كل باب ان الف فواحد كالانف اوبحث فلفه كره
نتيجة التقدّم ولعذارضه قياس الحلف

او قال لا يحلوا فما من علة * تبقى بصحة ذلك الجسم
وان كتب التصانيف ولج باب الحكمه واتى بفصل الخطاب وقرنت اسطره
بمجانسة يسافر فيها انسان الناظر فكلمنا طرق الصواب
لقد خلقت تلك السطور خائلا * الى حسنھا يعزى الربيع المفقود
والبلبل الذى احيا القصاحة فسكن مباربه من الحسد فى رسم واسلمت
البلاغة قيادھا الى قلم انشائه فبنى ذلك الاسلام من انامله على خمس
هناك قوض العى وارنحل ولحظ القلم اقاصى الكت كانه بالذكاء قد
اكتحل فظفرت الوقائع بمن اذا ولد معنى جل باللفظ الحرر شماره وان
اورد تشبيھا شكى الحاسد من لهب الهجر استعاره وان اولج نفسه فى

طرس غم المتأمل بلذة الفبوق والصبوح وان استغرق على فرسان الكتابة
معنى كان على يديه الفتوح فلكه قلبه الذي جعل الملك براعته علم
الحلافة ويهادى في جنبات المهارق كافا كرم من النفس سلافه والله
در هذا البارح ما اكمل ذاته واهربا بكار المعاني الحسنة اياته طال
ما قالت سهولة العاظم لا تخش من الكلال فهذا لن ينالك ولا تقف من
هذه البيوت وراء الحبريات اما قصنا لك قد دخل فاذا كواحب معان
قد انعطفت على فتنة الالباب وعرجن فاذا لسان الادب يقول لهن اتقين الله
في العقول وقرن في بيوتكن ولا تبرجن والله دره بين المشايخ حيث احسن ايضاح
المبهم فشكره قرا هذه الطريقة احسانه ونظرالى وجوه الرموز الخفية فاطلق في
فكها لسانه وتويع في كل ضرب فلن ترى العين ضريبه وتمسك بسنة الادب فما
ابتدع الامعان غريبه وابدع الصعدة الى افق الجعد فاستخذ مها بطعن عداه وسمح
فكره برقة العبارة وانما جاد بما ملكت يداه ونفذت في جيوش الكلام او امر بلاغته
وان كانت للعقول مخامرة وشيت صوارم قريحته فمضت لها اعناق البلغا وظن
ان يغفل بها فافقره ووشيت باسرار البراعة براعته ولم تتكتم وتسور غيرها على
التفضل قصى بناها بما يملكه من البديع وتختتم هذا الى لطافة اخلاق ودها التسميم
فتمت الانفاس بما اضر من وده وتعلل برؤية اخبارها الطيبة حيث هجز من
نيل قصده

وغاية من يشناق ما لاياله * وليس يسال عنه ان يتعللا

تقبلا ينثر مواضع على شفاه تلك العنبات السنية وينظم جواهره على تلك
الترائب وان كانت بحلى محاسنها غنية وينهى انه لم يزل يسمع بالقضائل الكريمة
فيطرب على السماع ويجمع الى الرحلة اليها فيقوم الدليل على صدق محبته
بذلك الاجاع وامرام ان يجلد على الاقامة الاوعيل صبره من الوجد بما عيل
ولا توجه قلم الكتابة معنى في الشئ الا وقال له اصكب واذكر في الكتاب
اسم عيل الى ان اتاح له القدر حبل عصا التسيار والدخول من ابواب السفر
الى هذه الدار فقالت الامال لناظر عينه قد نلت ايها الانسان ما تمنى وحصلت
من بين العين على معنى كنت به معنى ونادته الايام ها قد انحفك من هذه البلاد باحسن
الطرف واحللتك بدار ابن القرى وماذا يريد البدر بعد حلوله منازل الشرف

مولي خص بالفضائل التي هم بها الاتعاف وارتفع عن درجة النظر بحسن السميت
فلم اهل الوقت انه صاحب درجة الارتفاع وبرت الايمان في ان شمالكه
ارتق من الشمول وان الاقار لا تدمي كماله وكاغاهناه بن فلاقص حيث بقول
تلك الشبائل لو خص الشمول بها * يوما لما قيل للندمان ندمان
ولو حوى البدر جرأ من محاسنها * لم يعترض لكمال البدر نقصان
هنالك فني المملوك ان يقف بياب المطارحة الادبية فاقعده العلم بقدره
ورام العبد وعزم على مفاكهة الحضرت الكريمه فدفت يد العجز في صدره
ورام المكاتبه فزل بفهمه سقم والموتساءل الادباء عن نسا العجز الذي
خص فكرته قبحاهل وقال عم وطبعت القريحة في اثاره معنى يديه وكانت
باقتناص وجه حسن تقدمه وتهديه فجفا اليوم سلوك الحساجر وعز
الوصول الى ذلك الوجه فياله من حبيب هاجر

اذا صرحت بالباس ايات هجره * دعني مني الاطماع ان انا ولا
قتضائل المملوك على ضلعه وصبر على هول هذا الموقف ومطلعه واعتمد
على كرم الاخلاق التي لا تزال تطف وترق وطهارة الشيم التي يدور
على مثلها النيل وتخرق وتهجم بهذين الغرين واوما لا استطار سحب
الجواب مبينان هذين الرمين قال

ما يقول سيدنا ابقاء الله لمعضلة ينث سحر بيانه في عقد ها واقلام
اذا قامت قيامة البسغا في العجز عن كتابة معنى بصها من مرقد ها في
ذات ينعم بها الجناني وتطرب في مراتعها الالحان المغنيسة عن المثالت
والمثاني خرساء لا تعرف حديث الادب الماثور وطال ما تاملها الكاتب
فوجد بها السجع والمصور عيونها تذل اذا شربت واعطا فها ترقص بالاكام
اذا طربت طال ما تحركت بها السواكن وهاجت البلايل ونهر من سئل
عنها فاستعذب من نهرها السائل وروى منها عن الزهرى حديث حسن
ولم يعز اليها مع ذلك براعة ولا لسن ورهقت الا عين خدودها وودت
الاتفس على الحالين ورودها ونم ناسرارها النمام والم بقراث اخبرها
فما احسن تفل الحديث عن ذلك الامام ان عرف لعطها كان علما لعل
لا يطرده محل ولا يكر تايبه فعل يحدب المصري محلوقه ويخبر بلعظه

وطلاوته وقديم قائله البسطه وجهل الشكر على انه مازال يقول بالبنطة
يعرف العشوق واثاره وينال من المشتى امانيه واوطاره ويوطا فيحد
حله الاتقال وتقف عنده الجوارى على الارجل فلانود الاتقال وينشد
من شغف بغانيه وبعث طرفه بجاملى حاله

وكننت متى ارسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما اتعبك المناظر
والانفعل على جلة يعرفها الطالب ويحسن ارتكاب المهالك لنيل ما فيها
من المطالب قد قمت لارباب المقاصد ابوابها ومحت الافهام اتصال
هديها وصوابها وصحت من العلل ونسجت مع انها احكمت بالسلامة
عن الخلل

وقد بسقت منها القروع واثرث * الى ان جنى منها الورى ثمر العليا
وفي وصفها بيدوا الطباق فضدها * يموت بها غما وصاحبها يحيا

❖ وقال ايضا ❖

امولاي اسمعيل يامن لكفه * براحة جودوهى للفضل منهل
معانك اورت بالديع ولم تزل * تقول كاشاء البيان وتقول
فالزهر اذ تبدى القرائد ناظما * وما زهر النثور اذ ترسل
احاجيك والفسراشكت فرط ثمنها * اليك وما اجدى لديها تعلل
بجارية ايقنت تقى بقرها * وفي قلبها مازال للشك مدخل
وكم عمرت من ذى احتلام يرزا * وطاب بها الكهل والشجع منزل
اذا زرتها تبدى صفاء واغندى * وشخصى منها فى الضمير مثل
وانظر منها القع والحرب لم تذر * هناك رجاها لاولا نار قسطل
ومنها ارى التويه حقاورجا * فبيل الى التعليل حينا وتعدل
وتقضى بنير حين يرشى حليفها * ويشهد بالتعمى لها حين تسيل
فستباير قابلت كل فاجر * به وبجسب امره ذاك التفضل
مفوهة كم قررت تقع طاب * وعنها فدت بعض المسائل تقل
حوارنها عت فى الغرب فضلها * وكم نمة فى الشرق منها تؤتل
ودائرة لاشك فى حسن طيبها * فله اسباب اليها توصل
وان خرسن يوما بحرف رايتها * على بعض اوتاد العروض تزل

وذلك شيء ان تفكر فانه * كبير اناس في إيجاد منزل
وان يك ما قد زدت حينئذ * فرائحة جاءت بما هو اجل
فان هي عادت بعد ذلك لحالها * فاني اعيد القول فيها واسئل
اقول ابن لسان دهماء قد جرت * فكان لها وصف افرح جميل
بترشيحها تزهو وحسن انسجامها * وليست بمعنى في البدع تؤهل
وكم صح فينامن مزاج بعله * فدعني بها طول المدى اتعلل
وكم آمل واذا لتكشف ضره * فقطته بالفضل الذي كان يامل
وكم حسن استباطها عند عالم * راه بعيد الغور اذ يتامل
وكم من حديث مستفيض لنيلها * تسلسل للراوى زمانا وترسل
وكم سراهل الارض منها تصرف * وتجهيرها في راى ذى الرشد افضل
يقم لئلا شان الصلوة بلالها * فاما السرمكتوم ولا الرمز مشكل
واحسن بصرف في بناء توسعوا * وفي لفظة الاعراب حكم مؤصل
وتصنيفه عين يهز التماحها * لعبك اوشئ من النظم اسهل
فجد وتفضل بالجواب لسائل * عليك غذا بعد الاله يعول
وساع فاني عن مدالك مقصر * وانت الامام الحسن المتفضل

هذا الجواب المختصر

وقعت على ماسطرته الانامل الكريمة القضاة البدرية المخزومية فوجدته
ماه وروضه وعينا وغيضه نزهت فيهما الطرف وتعلمت بهما كيف يكون
الظرف جل الله به الاداب وجعل ايامه تذكرة لاولى الالباب وكتب
ايضا القاضى بدر الدين الدمايينى الى القاضى شرف الدين ابن اسمعيل المقرئ

احاجيكم يا اهل ودى بكلمة * اراها مع الاعراب تبني على خمس
وكم ابعث حينئذ على ان جلها * فما وزامت مقرات من الاس
وجلة ما يحوى حساب حروفها * اب لتقيه شافعى بلا لبس
وان زدت حرفا بعد تحريف لفظها * قتل رشيد الراى هنيهت بالعرس
وان نقص الثانى بانث زيادة * من النقص فاعجب منه يا كامل النفس
وان صفوه اولافه وحاكم * تخلف فاحدس يا امام ذوى الخدم
وحل ممى لاسواك بحله * ففى فضلك العليا انزريت بالشمس

﴿ فاجاب القاضى ﴾

تاملت ما اودعته باطن الطرس * وواريته فيما ثورى عن الحدس
وانى لما حاجيت فيه لشاهد * واقضى لفسى فيه عدلا على نفسى
لما كل ذى يدييد مياحه * ولا كل ماء زيد يوزن بالفرس
ولا كل ياء القيت زيد بعدها * ولا كل يوم بعده الغد كالامس
ولا كل ذى قده اوه ثلاثة * وعشرون فانظر ما وضح كالشمس
ولكن اشن الشيخ في ارفع البنا * تجاف سهوا بالعدول الى جس

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

يا ايها القاضل ما مدينة لا تنكر * اوروضة اومدة يحمد فيها الممر
او لا قل قبيلة * عندك منا خبر * كذلك لي بها شعور * فانظروا واعتبروا
اربعة تشابهت * في الخط منها الصور * تميل عكس لقطها * مصحفا لا يصبر
لا اكنم اتعاقده * فهو خلاف يطهر

﴿ فاجابه ﴾

يا بحر علم يزخر * يفرق فيه الابحر * حاجيت في اربعة
منها اشتبهن الصور * تصحيف عكس لقطها * مثل خلاف يطهر
وتلك عندى تسعة * اعداها واكثر * بل رجاركتها
فكان مالا يحصر * مدينة قديمة * فيها الشمول تعصر
وروضة اريضة * بستانها منور * ومدة ليلها * الروم تعزى اشهر
ومغن شيخ اشيب * وجده من مذكر

﴿ وكتب شيخنا اليه ﴾

احاجيك فى شئ يطل ويكر * ونفو بدر الرضعات ويكر
اذا زيدى اسائه بلب كاله * بصرحة خضراء ترهو ونمر

﴿ وكتب اليه الشيخ الاجل شمس الدين الجرى ماغزا

بهذه الايات فى لطف قراں ﴾

يا واحدا قد شاع فيما ذكره * وقد علا فى العالمين قدره
وشرف الدين وسبح * وقده به من فاق بطله الورى ونزه

ما اسم رباعي يكون خمسة * ونصفه بغير شك عشرة
 في قلبه نار وطود شامخ * وقد يرى مصصفا مقره
 ورفع حتم وجزانصبه * في قعره ولا يجوز جره
 والروح فيه مع يراع ظاهر * وقد ابع طيه ونشره
 وفيه للباري مدح وثنا * وفيه جده وفيه شكره
 يجوز عند الشافعي نقله * وعد كل مده وقصره
 ولا يجوز نقله في موضع * بلا خلاف قلبه وكثره
 ليس بمخلوق ولا بمخلوق * ومن يقل بذاك حل كفره
 وليس بالقرآن فافهمه فم * كرر في القرآن ايضا ذكره
 اجب فاني لك قد اوضحته * بنظم عقد جوهرى دره
 لازلت في عز وسعد دائما * في ظل عيش قد حلامره

في فاجابه شيخنا شرف الدين

اهلا به من بحر علم صدره * كقلبه ربح النساء برة
 اعين على العائن نيل قصره * هاض بالدر الطيم بحره
 وسهل العلم على طلابه * فلم يكده العائنين دره
 امام اهل الارض علما وقي * وسيرة يعجب منها دهره
 خاطب كلا بالذي يفهمه * صواله عن خبلة نضره
 يدى لكل قدر ما في وسعه * ليثنى عنه بما يسره
 القى لحسن ظنه في عبده * اجمية فمار فيها فكره
 دلت على علم عظيم ودكا * والصبح قد ينبيك عنه فجره
 في اسم رباعي يكون خمسة * فيما اقتضاه ورنه لازبره
 انباثوني عنه ان نصمه * في العدان جراته وعشره
 فبان ان ربه كعشر خمس سبع ما يقيه منه قدره
 وقلبه نار ولكن ربه * طود نولى كل وجه شطره
 قد زيد ضعف ما يراد كله * في وزنه وهو العجيب امره
 مكرر في نفسه تكراره * مصصف مصصفا مقره
 وكل شئ رفعه كرامة * فرض عليا فحرام حره

الروح فيه ظاهر لانه * منه وفيه وعليه ذكره
 فيه على الله الثن من نفسه * وخلقه وجده وشكره
 لان اجاز الشافعي نقله * حينافسينا جاء عنه زجره
 فما استمر الحل فيه عنده * لكن ابوحنيفة جره
 وانفقوا ان لا يحل نقله * الى مكان حل عنه قدره
 ما المدينه وهو حق منكر * اولا غريب ان قصرت قصره
 ليس بمخلوق ولا بخالق * كذا حكى ربنا وامره
 وليس بالقران من حيشة * بها الحاجى تستقيم مذرته
 ادا لمسى ليس بالاسم وذا * تحفته والوهم لا يضره
 وليس بالقران ايضا الذى * بالجمع عند الغوى قسره
 ولا شئ القرء فين عندهم * فى الرفع والصب وجرحه
 اوضحتموه لى فان عرفت * كان لكم على لالى فخره
 فليحمد الله امره اوصله * الى لقاء الجردى عمره

✽ وكتب اليه بعض الناس ملفرا ✽

ياسيدا اكرم به من سيد * علومه كبيرة كشهرته
 ومن علا في وقته بعلمه * وحكمه وفضله وسيرته
 قد اعترانا قاصدا من مصره * محولنا محسبلا من مجلته
 ثم امتنا بسؤال يشتهى * له حوايا شافيا لبعيته
 قال امره اعتق مملوكا له * لغفوري وابتغاء جته
 كان بحق شكره من عنده * اذ فكك عن رقه وخدمته
 بل ادعى العتيق عند حاكم * محله فى العلم اعلى رتبته
 على الذى اعتقه تفضلا * بسبب العتق جميع قيمته
 من غير بيع لاولا جناية * بل اوجب الاحسان شغل ذمته
 فحكم القاضى على سيده * تسليمها موزودة بحضرته
 ثم ادعى عتيق شخص اخر * قصته شبيهة بقصته
 فلم يرى القاضى له فى حكمه * ان يلزم السيد كل قيمته
 بل قال للسيد سلم نصفها * من غير مطل طائعا فى سلته

وقال ذا الحكم الجلي ابتغى * به من الله حصول زوجته
فترك السائل كلامها * حيران في تصويره وفكره
قالهم الله الكريم رفضه * للعالم البارع وابن نجدته
لشرف الدين وشيخ وقته * يخبرنا تفصيله بمجملته
ويوضح العرق لنا في حكمه * مينا منقعا بعلته
فكلما معترف بفضلها * وكأما معترف من خيرته
ابقاه ربي لعلوم حاشا * ميملا معها بعفته

✽ فاجابه الشيخ الاخص شرف الدين اسميرل ابن القرى ✽

اهلا بطرس من امام مدته * من بحر علم قاض بحكمته
من لم يزل شمرا عن ساقه * لله في طاعته وخدمته
معيها من سائل قد جاءه * محولقا محسبلا من حرته
قال امره اعتق بملوكا له * لغوري وانغاه جته
واوجوا عليه في اعتاقه * لعبد العتيق كل قيمته
واوجبوا لآخر كنعنه * قصته في العتيق مثل قصته
قلت لسائل وهو ذود كا * يدرك ما القبته بقطته
لاتعيبن فانها قضية * جرد على قانونها وشرعه
هدافني لم يملك العد الذي * اعتقه الابضع امته
كان له مولى سواه فرضي * يعمل عدة صداق زوجته
فصنعت نكاحه زوجته * من قل اربسها بضمته
فاوجب الشرع على سيدها * ارجاع ما اصدقها بزمته
وكان قد اتله بعتقه * فوجت قيمته في دمه
لمالك الاول الا انه * قد جاد للعبد بملك ميمته
بادنه له يجعل نفسه * ملكا له يصرفها في سهوته
فصارت القيمة للعبد فخذ * حقيقة الحكم واصل علته
وما على العتيق حيف اجره * في معنى اعتقه بقيته
ولم يسل غيرها في عنه * فلا لم ولا تضيق من فعلته
وزوجة الاخر لم تفسخ ولم * ثات بامر موجب لمرته

طلتها. قبل المسيس قضي * بنصف ما اصدق في منكوحته
والحمد لله الجواب هكذا * وربنا اعلمنا بصحته

✽ وارسل اليه من مكة المشرفة بهذا الغزوقيل انه لابن العلي

وما شئ لجسم الراضعي * شهيا في الترحل والمقام
وليس باكله والشرب كلا * ولا وطى ولا حلو المنام
ولا اللبوس والركوب يوما * ولا المشعوم من طيب الانام
يرقد فاهدا منه بلطف * وينهض من نينه بالقيام
ويقبض كل جسم فيه روح * فيصيحها بقبض والزام
وان حانت لهامته وفاة * فليس عليه فيها من اثم
ومن داء العناء خدا شفاء * وحينئذ ليس ريشي من سقام
به تعلموا على الست الجوارى * ويعنوا الحرقه للغلام
حلال في الشريعة بل مباح * وليس بشبهة هوا وحرام
له قبض وسط كل يوم * وليل ثم شهر ثم عام
ومحبوب لديهم كل يوم * وليل ثم شهر ثم عام
ونس الرء لا يهواه منها * كما تهواه من بعض الانام
سباعي له اسم بل خاسي * ثلاثي بلا الف ولا م
له فعل مضى مبنى ضم * ويقع ذلك من بعد الضمام
تعدا ذلك في الافعال طرا * وذلك لازم اى التزام
وفاعله يجوز النصب فيه * خدا او الرفع من غير احتشام
كذا مفعوله المنصوب حسما * خدا امر فوع لفظ في الكلام
ومن ابناء جابر في البرايا * بنو ابناء صنعتهم الكرام
اجبني ايها التحرير عنه * قعدا وضحته لك في كلامي
بل غلط يوضح التصود منه * بما يغني على لفظ القام

✽ فلما انشدها منشد ها فهمها قبل ان يتم الانشاد فاجابه هذا الجواب

فرائد زانها حسن النظام * انت نحوى من البلد الحرام
ارق من الهوى في الصيف طبعها * واشقى لفؤاد المستهام

تسائل من شهي في البرايا * وشي جالب طعم المنام
وذلك لا يرى الاسما * وراى العين اشئ للاوام
فقد وهذ وجسم لطيف * ويسهر وهو معنى في الانام
وما ارتفع الدنى به لفضل * على الاعلى ولكن بالقيام
وما قبض الجسم بقبض اخذ * ولا احبا النفوس من الحمام
يواصله الفتى حينا وحينا * يرى منه الصدود بلا احتشام
وللاسياء اوقات فن لم * يواقها تعرض لللام
وما تحكيه من قبض وبسط * صنع عز من بغض التام
وليس لديهم في كل يوم * حبيلا ولا في كل عام
واهنى ما اتى الانسان شئ * اتاه بغير كدوا هنام
له فعل ولكن ليس مما * هو المعدود من قسم الكلام
ومن حركاته نصب وخفض * تشرك كونه بعد انضمام
صباى مرادفه خاسيى * ثلاثى بلا انف ولام
نسب كونه جدا اصيلا * لجد الحرفينا والطغام
ومن ابناء جابر كان اولى * فليس بنوه من ابناء التمام
فخذ جواب رام ليس يخطئ * اذا اخطاسواه في الراى
قد يتنه باسم ووصف * مبن في ابتدائ واختناى
لقد انشدتها لما اتنى * فيسرفهما قبل التمام
ولكنى سابعها بلغز * ولست بمعدك في المرام
فاشئ ينزل القلب منه * توجع كل محزون مضام
يسركا يضر وذاك وصف * به افقر الكرام من الانام
بحجوف الاصل لكن قد تجلى * باوصاف عزيز الى الكرام
له وجهان وجه مكفر * ووجه معجب لك ذوابسام
به العلماء والصلحاء نرضى * وليس به عليهم من ائام
وللسيطان منه ولى صدق * فخذ من التناقض في كلامى
حلال لى على به حرام * فخذ عجبا من الحل الحرام
يموت لدى الزوى حين يوحى * حياة قد تسوق الى الحمام

قريب المهدانت به فخذ * تجده في تضاعيف الكلام

وقال ملغزاني سكين *

احاجيك في شيء اذا ماسرقتك * وفيه نصاب ليس يلزمي القطع
على ان فيه القطع والحداثات * ولا حذيه هكذا حكم الشرع
* المرتبة الخامسة في مدح السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس
قال شيخنا يمدحه ويهنيه باحدا لعيدين *

لمنل رؤيتك الابصار تدخر * لولا التملى بهالم يعمد النظر
قد اكرم الله اقواما واسعدهم * بنظرة منك في اعمارهم ظفروا
فليهنك العيد وليهن الذي نظروا * الى محياك يوم العيد ما نظروا
اقبلت نحو المصلى وهو من طرب * يكا دسعا الى لقيك يتدبر
والجبل حولك والابطال ما كفة * والبيض تلغ والرايات تشر
والافق بالسمر قد سدت منافذه * والشمس تنهر احيافا وتسمر
ونور وجهك يطبها * بمجته * وبسلب النور منها وهي تستمر
فلوترى الخلق والابصار طامحة * والناس لوضربوا بالسيف ماثعروا
اذا افاق امرؤ اوى اصاحبه * مقلبا كفه ما هكذا البشر
كسك ركب نورا من جلالتك * تجار في كنهه الاوهام والعكر
* وقال ايضا يمدحه *

ماناته حظه من اجل الطلب * فخذرويدا فايخطبك ما كتب
لانحسد الهممة العالما جالبة * مالم يكن بيد الاقدار مجتلبا
كم عاجز راح ملوا متبته * وحازم بات مطوى الحشاغشا
ومن يحل في فضايا الدهر فكيت * يحيل الجدى في افعاله لعبا
ما اسبه الدهر في تلوين صسته * بمشرم ازل منهم ارى عجا
يحملون في صورة الحق الجبال ضحى * ويصنعون بصدق مارووا كذا
لم صريح عدون الحصى دررا * ويشهدون بان الدر منحسلا
سبسر الخ من لاء غرته * يوما ويصح وجه الزور متقبا
تل ان سال سبب الذي قصدني * اهل علمت لهذا ينشأ سببا

اساءة وجنایات جنیت بها * منى على قافل مابيات مرتقبا
 فارجع اذا تشتت عن ظلمات به * اولافرد فوق ما اضرمته خطبا
 ما قدر الله ان يكفى الاذى رجلا * يبغي عليه فيلقى الامر محسبا
 ما كنت ممن اذا ما الدهر فاجاه * بما يسؤ تشكى منه او صحبا
 اذا فاقوم المعوج من خلقى * ملك اقام اصوجاج الدهر فائصبا
 ان المهددين الله تقضى * وكان طبعى مما يقبل الادبا
 اقاض من فضله سببا على خلقى * فرحت فى كل يوم اتقنى حسبا
 فان تعجبت من فضل اتيت به * فذلك الغضل عندى بعض ما وهبا
 خدمته تشولانى مرحته * فكنت فى بابيه عبدا وكان ابا
 وصبر العلم لى شغلا وكلفنى * حلال من وتسهلا لما صعبا
 وكان بحثى على مقدار همته * حتى ملكت صفاء العلم والنجبا
 وازددت فخر اعلى الاقران طلبة * اذ كان على من جد واه مكسبا
 وصار لى نسبة منه امت بها * واستطيل على من كان منتسبا
 ملك تخاضع اعناق الملوك له * اذا تجلى بتاج الملك واعتصبا
 ما ملك قبصر ما كسرى ومفخره * وهل تفاخر بهم الا لسن العربا
 لم تبق ابا اسمعيل مقضراً * من البرايا للملك شط او تردا
 متى تخلفه وعين الله تحرسه * تقطع بما قلت فى اياته الجبا
 هم الصناديد مادام الزمان رجا * يدورة ما وما زالوا له قطبا
 فملكوا الدهر طغلا فى شببته * وجاوروا فى سماوات العلى الشبا
 فمن بعد قديما فى الملوك كما * هد المهد جدا سالعا واما
 ضم الفاخر من اطرافها وحوى * فضائلا اخرست او صافها الخطبا
 بمجد طريف ومجد قالد وعللا * اضمى بها كل راس للعلا ذنبا
 فخر الابائه القرا الكرام به * والفتى يلبس ثوب المعز السجبا
 يا ابن الايام حاربت الملوك معا * وحزت دونهم فى الحلة الفصبا
 وايقن الملك ان الشمل ملثم * لما ملكت وان الصدع قد شعبا
 شكر المن ابد الاسلام منك بمن * يحمى ذراه ويروى دونه القضا
 ارضيت ربك عدلا فى بريته * فلا تخف بعد ما ارضيته فضا

كم في الوري لك من داع يجديدا * ولا يرى انه يوفيك ما وجب
ومن يوفيك حقا يا ابا حسن * وانت في كل يوم تدفع النوب
اذا تصفحت احوال الذين مضوا * علمت انك قد جاوزتهم حسبا
اخجلت من قص اخبار الملوك ومن * يروى ويسئل عن اهل السيف الكتب
قاله نسله يحزبك خير جزا * فابرحت علينا مشفقا حادبا

❖ وقال ايضا ❖

لا تياسن فالرجا كم فرجا * فالررق مقسوم ومهما فرجا
ورب امر كنت منه آسا * مستعبدا اسبابه فجا فجا
وموثق ان اثنين موقن * بالموت لما انجا له النجا
واصبروا لا تستعجلن فما سمعت * من هجا لاصابرين منهج
وجانب الحرص فكم من خبر * جافي هجا اربابه وفده هجا
وثق باسمعيل واعلم انه * لا يرتجى باب له فيرتجا
ملك جواد قوله وفعله * قد حرجا في غيره قدح الرجا
بحر يجره سكرأ على العدى * اذا انتموا وجا اذا تموجا
كم للرماح في الصدور اوجا * ومن سعى الى القصاد اولما
وكم اباد سيفه من ضيغم * يبعثه والمره جاء مرهجا
والارض قد قدرت به وكل من * بالضرجا في دمه قد ضرجا
ما صدقت امال باغ عنده * كلا ولا نثم رجامن مرجا
اخرج الى سماعلاء قالبا * لي لم تطلق منع رجامن عرجا
يا ايها الملك المهد الذي * عن ذكره ان الله جداما الهجا
عبدك اسمعيل ما لهمد * مع الرجا في غيركم معرجا
والله مامر نقلي امل * في غيركم لو مرجا اليوم الرجا
اليك اشكو حال عبد مارجا * وحبكم لتلمسه قد مارجا
وما رايت من سكا جورزما * ن فلجا اليك الافلجا
ولا من اشتد به كرب عظيم فرجا * الا لذيك فرحا
لازلت يا مولى الماوك كلما * ماس الرجا اديك فيما سرحا
مسالما للهاديات سالما * عليك في دار النجاد ارنجا

وقال يمدحه ويهنيه بشهر رمضان وكان قد قرى بعرضه صحبح
 البخاري في تلك السنة ❦

لصومك شهر الصوم يكسى من القبر * ملابس لم تخلع على إله القدر
 يفضل يوم واحد لك صمته * على ألف عام البرية لا شهر
 تفرغ شهر الصوم يجهد نفسه * على حفظ ما على عليه من البر
 ما استوعبت حفظاً إياك صفه * إياك لا تحصي بعد ولا حصر
 توخيت فيه فعل كل مشقة * فراح بما أودعته منقل الظهر
 وكنت له شغلا عن الخلق شاغلا * فما خط في أعمال غيرك من سطر
 ولا غروان يلهيه شأنك عنهم * قد شغل الشئ الكثير عن النزر
 لئن ضاع سعي الخلق في جنب سعيه * كما ضاع في بحر ذا من القطر
 قد قبل الله الجميع لأجله * وحط عن الخلق العظيم من الوزر
 شغلت بتقوى الله نفساً زكية * نحن سبحانه إلى الحمد والاجر
 وقدمت خيراً لا تقدم مثله * وقابلت فضل الله بالحمد والشكر
 وما استولت الدين عليك وقد حوت * بينك ما فيها من النعم والضمر
 فليكن حى بالصاوة وبالذما * وكثرة ما تبلى عليك من الذكر
 وصحك في صوم وعلم وطاعة * وذلك عند الله من اعظم الاجر
 وحلقة علم يسقط الطير فوقها * منزلة الارجاع عن الاعو والهجر
 بهائل اهل العلم حولك حكما * كما عكفت زهر النجوم على البدر
 وما بك من حاج اليهم وكم بهم * هنالك من حاج اليك ومن قرر
 اتوك يعلم انت اعلمهم به * وادري بما فيه من الخير والنسر
 فكانوا كمن ام الحجاز ليرة * وامرغ ماء في سقاء على البحر
 عرفت وهم حولك مقدار نعمة * من الله حلت ان تقابل بالكفر
 اذا نظر الانسان من هودونه * درى ما فضل الله فيه من القدر
 ولو توزن الدنيا جميعا واهلها * بطفرك ما وافوا لآمن الطفر
 فانت رب العرش فينا خليفة * وجودك فينا كالخليفة للقطر
 جزيت جزاء المحسنين عن الورى * وانت بهم احفى من الوالد البر
 اذا احسنوا احسنت فيهم ومن اسى * جررت عليه ذيل العفو والسر

ومن كان اسمعيل مالك امره * قدبات معه في امان من الدهر
فتي لا يبالي حين بيعت عزمه * افي تلف الاعداء اضرار الوفر
سجبة نفس ما شئت مشى ريسة * ولا خلطت في سعيها العرف بالكر
اذا ما اجتلينا من محياء طلعة * راينا ميا بالجو في وجهه تجري
قد اضحت الامل تلقاء بابه * كرايس من شفع معد ومن وثر
فمن كان منهم امل قدر همه * فهمي على مقدار جودك لا قدرى
❖ وقال ايضا يحده ويجوز في قافيتها الرفع والنصب والخفض ❖

من يعط كنز ضاك يغن ويغنم * ويحل قدرا في العيون ويعظم
عتبات بابك للاماني كعبة * من لا يطوف بهار جاء يندم
فضح السيول نوال كفك اذهما * والربح والانواء حتى الحصرم
واذا المواسم اغلقت ابوابها * فتذاك احسب عند ذلك موسم
سدت الملوك وطلتهم جودا فا * متملك بارمك وارحم
وحيت اهل الارض حتى ما فتى * في الناس مهظوما ولا متظلم
صيرتها حرما بسيفك آنا * لا خوف ذي بغى ولا متحكم
نفسى فداؤك كم لكفك من يد * بيضاء في هذا السواد الاعظم
من كان روض رضاك مرعى حظه * نادى نداك به الا لا تحرم
مازلت احرف منك رافة محسن * متعطف ملك البرايا منهم
يجعل الى المعروف بحسب انه * ان فات لم يظفر براح مدم
كم منة لك ضحمة قلدها * وحطى بها كل ابن انثى مسلم
ملق بمرنداك دلوا اذ ظمنا * كرما به يرد العفاة الخضم
ترك السؤال على منك محرم * وركوب امرحاز قبحا مؤم
وبما تجوده جبال الفتى * وحصول عز لا ذلة مكرم
لا ينكر المثرى وذو النعماء ان * تذاك اصل غناهما والانم
قاله اسئل ان يطيل لك البقا * مادام نجم دجا باقى منجم
وبزيد عيدك من رضاك فانه * من يعط كنز رضاك يغن ويغنم

❖ وقال ايضا يحده ويهنيه بابن ابنه الملك الناصر ❖

هو البدر في افلاكه يتنقل * نحل به فيها السعود وترحل
 فان سار فالعلياء والمجد مركب * وان حل فالافراح والبشر منزل
 وتخصب ارض حلها بعد جدبها * ونورق حتى الصفر فيها ويبقل
 وماضرها ان السمائب اقبلت * وانغله فيها تسح وتهمل
 اذا امطرت ارضا سمائب جوده * فلا القطر مرفوع ولا العام محل
 وتحسد ارض فيه ارضا اذ امسى * ومس ثراها من مواطيه انغل
 ابا احمد قد قدس الله بقعة * تطل المطايا نحوها بك ثرقل
 هنيئا لاهل الشام انك رجة * من الله فيهم من قريب تنزل
 عداو خيول العدل منك مضرة * على جنبات الجور تسبي وتقتل
 يطيرها ان طار في الافق خلفه * ونحزن في عقبه ركضا وتسفل
 ولا تاتلي حتى تصفى مكانه * وتفسله والجور بالعدل يغسل
 وتكشف النما وبصرنا والعما * ويفتح باب لادى ليس يقفل
 وحسب ابريا منك روية طلعة * يرى جنبها في داره التامل
 وظل مديد فيه قفيو * اذا حالت الافياء لا تحول
 تجيب على بعد ندآ صريخهم * ونعمل من اعبائهم ما يحملوا
 وانت بهم احق من الاب بابنه * والين فيهم منه خلقا واسهل
 يتون من نعماك فيهم بحرمة * اليك بهاما خاب من يتوصل
 وحسن ظنون فيك ما زلت عندها * تصدق ما ترويه عنك وتنقل
 ابا احمد تهنيك رؤيتك ابنه * ذفرة عين المرشبل يشبل
 تفرع من فرع ترعرع ناشئا * فبورك في القرعين ثان واول
 وبورك في الميلاد منه واصبحت * عليه العالي وهو طفل يطفل
 ومن كان اسمعيل اصلا ترعه * نشان شاء فيها القلاح موكل
 وامست باذن الله في حفظ عمده * ملكة والروح فيها تنزل
 يحوطونه من كل سوء يناله * ويرعونه والله برعوه من علو
 وانت ابا العباس للخلق كلم * اذا فرعوا حصن دنيع ومعقل
 شغل الوري عن سوان من النوري * فليس لهم الاصيلك دعول
 وانسيبتهم ابا هم وبنيهم * ومنلك محبوا ينسى ويشغل

جمرى فى مجارى الروح حبك فيهم * فلم يبق عرق است فيه وفصل
وفى محبتي حب وازعم انه * يكافى حب الصالحين ويعدل

وله فيه ايضا هذه القصيدة العجيبة تقرأ من مواضع كثيرة تزيد على
مائة الف هكذا ذكر الخزرجى فى طبقاته وشرحها
ايضا الخزرجى فى مجادل لطيف رايته

ملك سماء ذو كمال زانه كرم * اخفى الورى من كرم الطبع والشيم
به الغنا وردة تصفو مشاربها * بنا الصلا فى يديه وابلى النعم
له غنا طال من فى فرعه شيم * كما ترى فاق كل الرب والعجم
حلوا الجنا قد توالى مواهبه * اما علا وهو فى العليا كالعلم
بروى الطما باياد كلها نعم * سما الذرا عنده الاملاك كالخدم
يعطى المنا كلها جادت سمائه * اولى الملا شائع الاحسان والنعم
بحر طما بسجايا كلهم حكم * معطى الثرى ليس بخشى زلة القدم
يفيئنا لا يخاف الدهر طالبه * له الولا سك اسماعيل عن قدم
غيث هما جوده ما بعده عدم * ليث السرى نحن منه الدهر فى حرم
منيلنا باسط فى الابن جانبه * كم قد كفا وكفانا صولة العدم
ليث جا سيفه مامسه سام * وكم درا ووقانا كل مهتضم
رحب الغنا قلا الدنيا كتابه * له حلا يغمدا الايفاف فى القهم
يجرى الدما والى ضواري عنده فتم * يهوى السرا قاتل بالسيف والقلم
وما اتنا وهو لائى مضارب * يرى الطلا شانه التغبر لمسم
اذا رما فهو لاقدام معتصم * نفي الكرا هم فى الصارم الخدم
ملك جنا لا يرى سوء ابصاحه * يرى التلا لا يرى بالكت فى الاجم
قد انما فعلا مالها اسم * له عرا فاعتلق ماشئت والترم
له الهنا لم تفارقنا عجائبه * قد انجلا وجهه كالبدرى الخلم
جنى الحما مالك بالسيف منتقم * فكم فرا سيفه فى انسكر العرم
فصبنا مالك تسو مناصبه * فلا خلا اخذه عن ماجد الكرم

❖ وقال شيخنا علي لسان الملك الاشرف اسمعيل ابن العباس مجيبا عن
قصيدة ارسلها اليه صاحب بعدان بن السيري يستعطفه فيها اولها اسادتنا
عطف فعطفكم ابطاا جابه ❖

لنا ما دنا مما نروم وما شطنا ❖ اجد بنا في اخذه الغرام ابطا
نهم فبتينا عن الامرائنا ❖ قويون لا نخشى فواتا ولا سخطا
وعدل مختارين لا نغفل امر ❖ تعدى ولا يفجا التنا اخذنا غبطا
ويصفر جرم العبد في جنب عفونا ❖ وان كان حرمانه يوجب السخطا
يحل عن لا هو او تسمر فهو منا ❖ اذا حبطت بالقوم اهواء هم حبطا
وما الفلن من شان الملوك اماننا ❖ متى ما اردنا القبض في الخلق والبسنا
فيا ايها المستبدلي العفو والرضا ❖ لعمري قد استبطات ما ليس يستبطا
فما كفرنا الاحسان يمنع فصلنا ❖ ولا شكرنا النعماء في جودنا شرطا
فكم من وفي في الانام وغادر ❖ جعلنا لكل من مواهبنا قسما
واحق خلق الله من ظن رقة ❖ تبه فاعطا عضوه الحبة الرقما
وما ناطح الصخر الا صم مبر ❖ ولا اجزئوعقل قياد الردا خرما
ولا ركب الانسان في الناس مركبا ❖ اضر من الجهل المضرو ولا استمطا
الا ربما كان الجهول بجهله ❖ على نفسه ممن يحاربه اسطا
ركنت الى الافساد في الارض جاهلا ❖ وقاسمت في تبيت من حولك الرهطا
وغرك منا ما جهلت واننا ❖ لنعذر في الجبل المسمى اذا خطا
اذا قعدت بالمرء اخلاقه التوى ❖ عليك ففهما زدت في رفعه الخطا
وسطرت اعذارا تان سقيمة ❖ فاختجلت في تسطيرها العرس والخطا
ينكس منها راسه كل سابع ❖ حياء ونلني من يد المسد القطا
ذكرت عتودا ما وفيت ببعضها ❖ ونعماء قد اصبحت تقطعها غطا
وذكرتنا ما كان من بعض فضلنا ❖ لقد نسى المعطي وما نسى المعطا
ونحن اناس نحفظ الوعد لوفا ❖ وينسى العتي منا الجزيل اذا اعطا
وطالبنا عنا بعيد وان دنا ❖ ومذموبا ما قريب ولو سطا
نضر اداسنا ونفع من نسا ❖ ونول انباء اجرد والخلق البسطا
زعمت بان الحاسدين نقولوا ❖ عليك فانه غنا وقد اكرموا اناعطا

اليك قد اضرمت عن وصف جاهل * باخلاقتنا ما خط في علمها خلت
 انا البحر هل بجر تكدره الدلا * ولجته الخضراء لا تعرف الشطأ
 وهل يجمع الاضداد الارحاشنا * فننظمهم في سلك احساننا سمعا
 وسعنا الوري حلا وجودا فغضب * يقابل بالحسنى ومتحل يعطا
 لنا امرنا لا يملك المرء عندنا * باهوائه في الناس رفا ولا حطة
 ولو كانت الاقوال قد تستغزنا * اذا ادعى اربابها الحل والربطأ
 اذا جمعت خيل المكائد عندنا * ضيقنا بحسن الراي ارسانها ضبطأ
 يشاركنا في الملك لا الملك عندنا * فاراؤنا صرف فاعرف انخلطأ
 لنا من كريم الصنع عين على القتي * اذا كشف الواشون موارثه غمأ
 يظن الوري من جنبنا العفوانه * تزيد لدينا خطوة العبد ان اخطأ
 ولو علموا ما للطبعين عندنا * لساروا اليه العسج والوسج والوخطأ
 فيما بها الجاني على نفسه النتي * صعدنا بهارضا غطت بها هبطأ
 وكانت له جنات نخل واعنب * فاسرف حتى استبدل الاثل والخطأ
 اذا جئت مستحي من الذنب تأثيا * وراجعت مضطرا طريقتك الوسطأ
 فما باناعن مرتجبي العفو مرج * ولا قبضنا في حالة تمنع البسطأ

وكان الملك الاشرف قد رتب للقاضي المذكور جاكبة في الشهر الثمانية
 دينار وثلثاته في الشهر مائة دينار وجعل ذلك في واد يقال له مور و اضاف
 نظر تلك الجهة اليه فكتبت يده سنة كاملة سنة احدى وثمانمائة ثم وهب
 له ما لمن تلك الجهة فلم يبق منه مستكراله فلما علم بذلك السلطان غضب وكتب
 اليه كتابا غلظ فيه القول فاجابه يعتذر اليه وانشأ هذه الايات في الحال وارسل
 بها اليه ولما وقف رحمه الله على الايات اجاب بما ازال الشجن وتابع المن

ما كنت يا بحر المكارم احسب * ان الكريم من القناعة يغضب
 جهلا صرفت من الطامع همتي * وبها اليك ذوو النهي يتقرب
 وتركت حظي من نوالك عامدا * فزجرتني فعلت اني مذنب
 كرم تقر ذوو الطامع عنده * وبه المذلة بالقناعة تكسب
 فلا ركين من الطامع بخطة * حتى رضاك ببعضها يستجلب
 ولا قد من عارنا ول كمالا * اعطيني ولو ان عقلي يذهب

فعطاك جم لويقال لحاتم * خذك لكاتت نفسه تتهيب
 تعطى الجزيل فلا يصدق سائل * ان الذي تعطيه مما يوهب
 ويراء مثل المستحيل يجهله * فيظل ينكر قوله ويكذب
 ولقد اطعت الجهل حتى فأتني * رزق هنئ من نواك طيب
 فكفى بذاك عقوبة عن زلتي * الحلم اوسع والمراحم اقرب

وقال ايضا رحمه الله يمدحه *

بشارك بشارك هبت نسمة الفلق * على المصاييح تطفئها من الافق
 واذا غراب الدجى قد طار من فزع * لمارات مقلناه بارق الفلق
 وهذه السن الا وتارق قد نطقت * فاسمع وتلك رياح الراح فأتشوق
 ونحن في روضة يجرى النسيم بها * فيلبس الماء درماضيق الحلح
 تحكي الفصون بها الاحباب ناحلة * ما بين مفترق منها ومفتيق
 والورد فيها حدود ضمرت خجلا * والزجس الفص كالاجنان والحدق
 والسند غيم وماء الورد وابله * والراح في الكاس يحكي البرق في الهمق
 وللرياحين والازهار اذ نثرت * لون الازبرجد والياقوت والورق
 من احمر قاني او اخضر نضر * واصفر قاقع وابيض يقق
 راقت ورقت جلايب النسيم بها * لما بدا الغيم في ابراده الصفق
 وغردت خطباء الطير ساجعة * على الفصون بلحن مطرب انق
 فالطير تشد وتصفق الغدير لها * والدوح يرقص رقص التايه الملق
 والكاس تلثم تغرا عن لثائها * محبا وتلبس جلبابا من الشفق
 حتى يقال عقيق ام رحيق طلا * ام الشقيق لها ام وقد محترق
 والماء يمرض من اجفائها فلها * طرف يسارق طرف العاشق الفرق
 صهباء في القلب والاعضاء جارية * بجرى محبة معنى كل مرزوق
 الاشرف الملك من ما في الملوك له * فديعد مقالا غير مختلق
 وان يقل قائل هم اصل نشاته * في الملك قلت له فالحكم للخلق
 فاسمر لولا السطايوم القاقص * والمسك لولا الشداضرب من الملو
 يزيد الغيظ حلما وهو مقتدر * والحلم والغيط شي غير منفق
 تراه في راصد من خيله قصف * ووابل من روامي نيله غدق

تلوى الرجال بدف الحرب قاطبة * كالتقطب تلوى عليه النجم الافق
والسيف يضحك والاعناق باكية * والرمح ينفذ والارواح في طلق
فالتصر للتصر بالحطى من يده * والقذبالقذ بالهندية ، الدلق
ان كنت اعطمت مالا في العدوبه * ماله ضعف مالا في العدولق
لا تعجبن عليه كيف فرقته * واجب الى ساعة التفريق كيف بقى
هو السنى فما يحويه فرقه * ما لم بهبه بملك فيه لم يلق
لو كانت عنده ابدى العضاة بان * فاقى على اخذ ما يسطيه لم يعلق
يا ايها الملك الميمون طائره * ما انت في العيد الا النور في الحدق
به نهنيك لفظا والهناء له * معنا لانك لو لم تبد لم يرق
بشارك بشارك وافي ما تؤمله * ابشر فادون ما ترجوه من غلق

وقال ايضا بجدحه *

هز الفرام معافه التيجان * واذل صعب رياضة الاقران
ما كنت اول طامح في جامع * فحمل الحماظ مؤنت الاجفان
رطب الشمائل ضاحك عن مبسم * نبتت لثائه على المرجان
لا عشت ان اخذ العذول بمقودي * فثبتت عن قصد اليه عناني
لله ليلة هب نحوى زائرا * يدعوه نحوى ماله دعاني
فرما يبحر الى اذيال الدجا * كالنفسن مضطربا من الحفان
فاذاقنا طعم الحيات لقاءه * فادار خرة ريقه وسقاني
فازددت من ظمائي اليه كأنما * بالرى اعطشني الذي ارواني
وافي به نحو الدجى فاستله * منى ومنه الصبح راى عيان
فكأنما كما عليه تطاردا * وكأنما كل طليق عنان
عهدي به عند الوداع كأنما * في خده انتثرت عتود جنان
خجلا يفاورلى فواتر طرفه * واليه السن حالى تنعاني
والصبح يطلع راسه بين الدجى * وكاه فارخلال دخان
والورق فوق الابك تصدع والضيا * في الافق يمشى مشية السكران
والليل قد ركب النهار قهقاه * والنجم يكسر طرفه ويداني
فخصى والبسنى السقام وانما * من كلما احبته اغراني

بارحنا نعيم لميت به • ايدى القرام فصار كالو لهان
 اقربى احسان تروم قلبى بعدها • وقد استجمرت بخدمة السلطان
 الاشرف الملك الذى قاد الورى • قود الكلمة الحيل بالارسان
 الناهب المنجبات فى يوم الوغا • والضارب الفرسان بالقرسان
 المرسل النفعات يتبعها الفنى • والمردف الاحسان بالاحسان
 الباسط السطوات من لايتقى • الابغض الطرف والاضمان
 ملك يرى فى اريحية عمره • راي الكهول ونجدة الشجعان
 ملك تحاذره الملوك وتتنق • وتخر عند لقاءه للاذقان
 ما جاء اسمعيل الاية • فى الملك والاحسان والايمان
 ملك اذا ما هزاضان القنا • رجفت لهيته ذرى ثملان
 يهديه فى ليل الخطوب اذا دجا • من رايه وسنانه نوران
 او ما ريت اذا بدى بين الورى • متصور فى صورة الانسان
 عباله يحويه سرح عتيقه • وبصدره وعينه بحران
 بلى اباديه مغارس ملكه • حتى جرت بالماء فى الافغان
 انى لاعلم ان حظى واقفر • اذ صرت معدودا من القلان
 قل للز مان اليك عنى اننى • من لا يخاف حوادث الازمان
 اتراه يجهل من علمت بحبله • اما تراه مع النجوم يرانى
 لسولم يكن لى منه الا اننى • بمن وفدت على المليك كفانى
 لازالت الايام طوع مراده • والحظ والمقدور والقلان

❖ وقال ايضا مدحه ❖

سيعصنى فى الحب من ولهى به • بالقرب عن وجدى به ولهيه
 وتعود ايام الوصال وتقضى • من مدعى وصبيه وصي به
 لا تباسن وان اضربك الهوى • وطفقت من تثريره تثرى به
 لا بدان يرمى الحبيب حبيبه • بنوى الى تجريبه تجرى به
 ووساوس فى القلب تمنى ان مضى • معه وفى تاويجه تاوى به
 حتى تظن لما تقاسى انها • حال الى تعطيه تعطى به
 والله لا اختار ان افتك من • اسرى به لاوالذى اسرى به

وللصبر اجل بي وان هوساء في * بلغوبه فالناس قد بلغوا به
 يا بين قلبي قد اذبت وانت في * تذويبه لجوارحي تذوي به
 بالله يا صبري لما اضرمتني * بلهيه يست من بلهي به
 لكن رجوتك اذ سلبت الحيران * تسلي به ويعود هن تسليه
 صلبت لين قربه حتى متي * للقلب في تصليه تصليه
 والام لا تلقى الفؤاد مطرب * تلهي به بل زدت في تلهيه
 ما لمران يروعي بخطوبه * فالقلب قد انسى به انسى به
 فلتقد ولعت بدم دهرى معلنا * بين الوري ولهيه ولعي به
 لكن لي عزم به في اهله * بشبابه امشيه امشيه به
 وجلي راى ليس بخيوزنده * في خلبه اوريه اوري به
 وشريف هم لست حتى اسالن * عن مقصدي اوصيه اوطي به
 عودته شرف المساعي فهو لو * لم اهد له نصيبه نصري به
 نفس ابت الا فتوالى مطلقاً * تسي به العلياء في تسبيبه
 يادهر طاوعني ودن لي مرة * ما انت في توييه توي به
 انوي بان التي با مالي على * ملك علاتويه توي به
 بمقام اسمعيل ذي الجود الذي العلياء في تسريبه تسري به
 ما زالت الايام بما قد حوى * قيهن من تهذيبه تهذي به
 النجم في سمعي اليه اماره * اني اري يومي به يومي به
 اجرى النوال على الوري فلا جل ما * نظروه من مسكوبه مسكوبه
 هب السخا فعلوا به ولغيرهم * من حوله وهوبه وهوبه
 فالتوم للابنه مما عاينوا * من طله اوصوبه اوصوبه
 فصحواله وسواه لما يفك ال * ضيق عن مكروبه مكروبه
 وضوا لديه لانهم القوا الذي * مسكوبه ربخا وما مسكوبه
 لا تنكروا سعبي الى ابوابه * اني الى اجرى به اجرى به
 يا آملين نواله لا تحزنوا * وسلوا به فالجود من اسابيه
 قد قاض بحر سخائه بنواله * موجوبه فاعضل من موجوبه
 حسبي نداء على الزمان فاني * ان شد من ازري به ازري به

واذا الزمان جفى قصدت رحابه * فيقول من ترحيبه ترحى به
 يا من تقرب منه ان اقربتها * عزاهي تفريره تقرى به
 فاعص الزمان قد عصبت بما جد * تعصى به من جاء في تعصيه
 لو ان طاعة كل من فوق الزرى * قد اصبحت لمنبيه لمنى به
 لكن عند الملك لم اسمع بمن * بهزبه اوديه اودى به
 يا ايها الايام سعي لا يغب * بل كلامى به مى به
 ليل الخلوب دنى وحظي حائر * عاجرى به فيها الى فجرى به
 ارجو سخاءك يا مليل بيل ما * ارضى به من عرف ارضى به
 هلكم به انجبت من انشائه * ووعدت في تبخيه تبخى به
 لا عود قد انجبت قصدى سعيه * وشفيت من صدرى به صدرى به
 فانا الغريب لديكم وانا الذي * الايام في تفريره تقرى به
 لتبت سعي بالنجاح اليكم * فساك في ثلثيه ثلثى به
 سمع الزمان لنا باحسن شعره * واجله بخى به انجيده
 فلذلك كم صفت الزناء فلا ثدا * ونسخت من جبرى به جبرى به
 شعر كمثل الدرر متعاشئت ان * تعي به فاستفت عن تعيه
 كالروض اعذب في رواء اودكا * تعشيه العيمان لاتعشى به
 واذا اتيت به امرأ في محفل * يطرى به اجزئت من تطرى به
 ويزيد في مدح الملوك تهذبا * تهذى به انصحاء في تهذيه
 وركنه والطبع منه از دادنى * ركنى به اذ كان من ركيه

وقال ايضا يمدحه رحمه الله تعالى

الى اى باب غير بابك اقرع * وفي اى جود غير جودك اطعم
 الى من اولى يا ملائى وعصمتى * بين اتوق او بمن اتوقع
 خضعت الى من ليس اهل كرامة * عليه برغى والحشا يتقطع
 وكاتبته كرها فكان جوابه * من الشهاد الى اومن السم اتقع
 فعدت كما عاد الكساعى نادما * على الجرم لو ان الندامة تنفع
 ووالله لولا سدة وضرورة * لما كنت في الدنيا لغيرك اخضع
 فلا خير في رزق سواك يسونه * ولوانه من خلعة الارض اوسع

اتيه بنفسى معجبا حيث اصبحت * وليس لها الا رجاءك مطلع
 ويهيجنى همى اذا ما رايتك * بكسب العالى من اباديك مطلع
 رجاؤك ينبنى ان للزء همة * ونفسا الى ساعى العلا يتطلع
 فوالله لاملكت غيرك مقودى * من الناس انسانا وفي القوس منزع
 حسى يا ابا العباس تقديك مهجتي * لانجم سعدى فى سماءك مطلع
 ابا احدهل عطفة اشرفية * تلم بها شعث القواد المصدع
 ابا حسن اجعل لى الى العزم خلا * فان طريق العز عندك مهيع
 وخذيدي فالدهر اسقط جانبي * وانى ان اهملنى لمضيع
 فلى هجرة فى السابقين قديمة * وحالى ود ليس فيه تصنع
 ولوانها كانت على قدر حينا * وكثرته فيك الخطوط توزع
 لا صبح نحوى النجم يرفع طرفه * كما كنت نحو البضم طر فى ارفع
 فيا ايها الرخى عنان الهوى اتدد * فانت بعينى حازم لا يضيع
 فوالله ماملت حبالا لنا * عليه فهون رب ضر سبتنع
 فجرحك يرشى من مراهم جوده * وخرقك ان وسعته فهو يرفع
 يضيق على الامر حينا فاشنى * واذا ذكر عقبى خيركم فيوسع
 لئن ابطات عنى اغارات نصرة * فان اغارات الامانى تسرع
 تبشرنى عنك الامانى بالعلا * وفى غير جدواك الامانى تخدع
 فكم حامل احيت ميت ذكره * فراح واعلام الابهة ترفع
 على انه ما كل موسى مكلم * ولا كل عبد للكرامة موضع
 على العبدان يدهو ويسل ربه * قد ينفع العبد الدعا والتضرع
 شددت عني واعتصمت من الورى * بحبلك يا من حبله ليس يقنع
 بقيت لما تقنى وتقنى وترتجى * وتخشى وتمطى من تشاء وتمنع

﴿ وقال ايضا مجده ﴾

من بات مثلى للنجوم نزيلا * لم يس عقد نظامه محلولا
 لى فيكم ال الرسول مخيم * مضمنى مايت فيه ذليلا
 جاورهم فوطيت اعناق الورى * ومددت باعافى الانام طويلا
 وحلت منهم فى اعز مكانة * لا يتغنى سوء الى سبيلا

مايت اشكو التميم لذي جاورته * ابد اول امسى دى مطلوبلا
 فليعلم الشامتون باننى * عند المهد قابلا مقبولا
 مات الحسود بغيطه لما راى * لى عند هذا معشرا وقبلا
 خفض عليك فانت لوجاورته * انسى بك الترحيب والتاهيلا
 ورضت من ادنى الحضيض الى السها * ووجدت ظلا لمقبل ظليلا
 ما كنت اول من نجا بحواره * مما يخاف وادرك المامولا
 وسع الاثام وكل فطر ضيق * فتمتى نزلت به وجدت مقبلا
 لو حاول الثقلان شرك بعدما * اواك ما وجدوا اليك سبيلا
 ملك متى تدعو به للممة * ملا البلاد صفائح وانصولا
 من كل ثبت زاجر واذادعى * يوم النزال كان عجولا
 المقدمون اسنة واضنة * والرهبون مخايلا وخبيلا
 والساؤون مواهبا ومناقبا * والثابتون معاقلا وعقولا
 متاسبون فواضلا وفضائلا * متشابهون ضراغما وشبولا
 فالسيد البهلول خلف منهم * للناسين السيد البهلولا
 فدانبتوا غرس السماح وذللوا * للساثلين قطوفه تذيلا
 اشد يدك بحبلهم مستعصما * تلقاه حبلا بالندى موصولا
 وادعوا للمهد فهو واسط مقدم * واهتف به تلقى النى والسولا
 ملك اذا هطلت سماء سماحة * فضح القرات اتها والنيلا
 كريمة او صافه كريمة * قمحاته وهباته ان سبلا
 مازال مذعراف الحسام بينه * بينى المعالى بكرة واصيلا
 يا ابن الليوث اذا نصبت منازل * وابن القيوث اذا نصبت لزولا
 انامن عرفت وليس تجهل قصتى * فتحجج عبدك ان يقيم دليلا
 اه لها كم اضحكت من شامت * حافت وابكت صاحبها وخليلا
 فانظر بعين سخاك فهى بصيرة * وتول ذادنف ودادو عليلا
 فالعود قد يفنى اذا جلسته * حل الجميع ولو يكون قليلا
 واذا فرقت على الجماعة جللة * جلوا وخب ولو يكون ثقيلا
 لازات نجما فى سما اقق العلا * تهدى اليها لا تخاف افولا

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

يادهر حسبك لا تغرك ماقبة ❖ الست جار اعز الناس جيرانا
 اما حططت رحاى في فناملك ❖ لعزته تخضع الايام اذ مانا
 محمد الدين والدنيا بمصله ❖ ضربا ومالها جودا واحسانا
 بعل الخلافه باى كل مكرمة ❖ سماء قد طالت الجوزاء اركانها
 مانال ماناله في ملكه احد ❖ ولا يكون له مثل ولا كانا
 ما استغرب الناس شيئا بسعوى به ❖ قدر اولا استعظموا من قدرهم شانا
 ملك عظيم وخلق كلها عظمت ❖ من اجلاله في سلطانه لانا
 مبارك الوجه ميمون نقيته ❖ ان اضرمت فتنة للشر نيرانا
 يلقى الخطوب برأى ما به خطا ❖ نقصان لكن من العوراء وسانا
 اذا اتضى العزم لم تقبل صوارمه ❖ الا الجماجم والاعناق اجفانا
 فاجب لنصله في الكف مشتلا ❖ نار او قد حاض من بيناه طوفنا
 اعد للكروب الخيل جامحة ❖ بكل اغلب مثنى الرمح ديانا
 ماضى الضريبة لا يشى عزيمته ❖ شئى اذا شد للعلياء اطعانا
 بريك في كل يوم من مكارمه ❖ لانه لا ترى الدهر في معناه حيرانا
 فما يزال طوال الدهر انمده ❖ يفرس نعاما او يجرس من سهننا
 يا من اذا نسبت كفاه ما وهبت ❖ لم تحذر الوعد من جدواه نسيانا
 طرفى وكفى بمدود ان مائنا ❖ اذا مضى الان قلت الموعد الاثنا
 والقلب في كل حين يا ابا حسن ❖ يزداد بالوعد تصديقنا

❖ وقال ايضا يمدحه ويشكو من يذكره بشرو يمدحه ❖

اعد نظرا في قصة لبس نجيب ❖ فلا يتوارى عنه شئى مفيب
 فرايك لا بؤن من الرغ والهوى ❖ وامرك امر الله ما عنه مذهب
 لعمري لقد كرت اعداء حسدى ❖ يبعود عليه يحسد الوالد الاب
 وقلدنى العما التى خبرت اخى ❖ دلى فامسى قلبه يتلهب
 واصبحت لا اغضى يدوى كنهيتى ❖ صدقنى ولا من كنت ادنى واصيب
 على قدر ما رزقنى الفتى ❖ بمد الفتى ١٠ وانزمن يرضى عليه وينتجب
 رضى الخافى شئى لا عيل اطالب ❖ اليه ان اعلمه يتعب ويتعب

فواجباً مني ومنهم وانسه * لمن مثل هذا يعجب المتعجب
 لقد كنت فيهم اسى شئى بصالح * على ويمزى الفضل نحوى وينسب
 فلما تغشاني نذاك بسية * واصبحت في نعمائكم اتقلب
 تكاثر في القول بالزور منهم * وبت واشراك الكائنه تنصب
 ومالى سوى نعماك ذنب اليهم * وما انا في نعماتك منك مذنب
 على انى لو شئت اوضعت عندهم * فلقشئ اسباب بهن تسبب
 سماي على الاكفانداك قتهم * وزاجت قوما كنت عنهم انكذب
 فلا بد لي من وحشة في صدورهم * تقيم قليلا عندهم ثم تذهب
 الى الله والملك المهداشكي * خطوب زمان صرفها يتقلب
 وما اشتكى الا توب عاجز * على قادر سهل عليه التوالت
 اغار على عرضى فصرت كهيم * واوسعنى سبا وما تم موجب
 وارسل في شتى اسانا ذليفة * على ثقة من اننى لا اجوب
 ولو كان ضمرا جاهلا لعذرته * وكيف به والمرء كهمل مجرب
 وهب اننى ما استجبر جوابه * وانى عن نهج الغواية ارضب
 امالى بالملك المهد حرمة * ترديد الاعداء عنى وتذهب
 وهب ان لى من خلة الملك جانباً * بعيداً وان الجود منى اقرب
 الم تد ران الملك يقضى لخصمه * على نفسه بالحق لاحق يذهب
 ومن كان يضى الحكم بالحق للورى * على نفسه امسى يرجى ويرهب
 رفعت يد الشكوى الى حكم عادل * يرى حق اهل الفضل اولى واوجب
 الى ملك يعطى المعارف حقها * اذا عرض الجهال عنها واضربوا
 غمته الى جبر الخلافة والعلا * خلائف تخيم الى الفخر يهرب
 امام هدى هم البرية عدله * قبه استوى اقصاهم والمقرب
 فكهم عصبت للحق منه سببية * تؤدب بالا فكار من لا يؤدب
 فالبسنى التما التى هى ذمة * على لابسها انها ليس تسلب
 ايا ديك قد علننى طلب العلا * فالى سوى العليا عندك مطلب
 ولى قبلك امال كثير عديدها * وما انا فيها يعلم الله اشعب
 بقيت لنا حصان منيع من الاذى * قمر من الاعداء اليه ونهرب

❖ وقال ايضا يمدحه ويهنيه لتمام احد قصوره ومقابلة نصره على الاعداء ❖

على الطالع الميون است يا قصر ❖ فاصبح من خدام ابوابك الدهر
وباهت بك الارض السماء وفاخرت ❖ فكان لمن اصعبت من حزبه الغمر
هي الدار دارت بالسعود نجومها ❖ وحف ذرى حاقها الغصع والدمر
وقيد مرآها الواظر حيرة ❖ فاشبعت منها ولا روى الذكر
رحامية الاركان تربة الحلا ❖ مدبجة الارجاء يزهبها القلر
يسافر في اطرافها الطرف يحتلى ❖ محاسن ثابى ان يل بها الحصر
منمة فوق السها سها استوى ❖ فلا فر قد يسمو اليها ولا نسر
لها افق قد ارج الا فلق طيبه ❖ تودبه لوتضلع الانجم الزهر
على قدر واقام بائها ❖ وهلك العدى الحمد لله والشكر
فهاهى للبشرى وللشمر موسم ❖ الى باها تجنى البسار والشمر

❖ وقال ايضا يمدحه ويذكر نصره على الاعداء ❖

انجزت في الاعداء بيعاد المنى ❖ واشفيت امراض النفوس من العنا
ودهمتهم بكتائب لواها ❖ دهمت صروف الدهر هدت مانا
ماراصهم الا السيوف مليحة ❖ في القمع تبرق تحت مشبك التنا
والحبل تفرع بالنايا نحوهم ❖ والموت ياتي من هناك ومن هنا
طالبوا الفرار ولات حين فرارهم ❖ هبائهم والموت منهم قد دنا
فدهوك ينظرون رجلك التي ❖ وسع المسين محالها والحسنا
والمشرفية قد تداعت فيهم ❖ سفكا وقد دارت بكاسات القنا
وكففت كف الله عك يد الاذى ❖ عهم وقد حق الهلاك وامكان
من بعد ما رويت من ماء الطلا ❖ بيض الطبا وفكت فكناينا
وقعوا عدك يا مليك وقبعة ❖ شنعاء كانوا قبل عسا في غا
طنوا هوانهم عليك يحيرهم ❖ من باس كفك فاستعروا بلدن
هب انهم بالجد منك استامنوا ❖ فالهزل مك بجمهم لن يؤمنا
فالصيد من داب الملوك وربما ❖ قد كان بعض الصيد منهم اهونا
جهلوا وما اعتبروا فصاروا عبرة ❖ تسي بان الجهل شس المشتنا

يا ايها الملك المهد والذى * مازال للاسلام حصن محصنا
 بيضت وجه الدين حيث كلائه * ونصرته نصراً اقر الاعينا
 نفسى فداؤك فى القوادى لباثة * سرا اباح بها اليك واعلنا
 ما فى صيدك واحد لم تعطه * انفا اجازة خدمة الاانا
 لازلت فى عيش يدوم سروره * ابداء ومن جاءك يقابل بالهنا

❖ وقال ايضا مدحه ❖

على لها ان لا انام * ولا اسلو * وان ليس يجدى فى لوم ولا عدل
 ومن لى لو خيطت جفونى على الكرى * لعلى بها فيه ولو ساعة اخلو
 تميت منها اليوم فى النوم زورة * وقد يقضى البعض من فاته الكلى
 وما كنت لا والله من قبل ارتضى * بما يرتضى من وصل خل له خل
 وللدهر حكم فى زمان نعيه * نسيه جورا وهو فى غيره عدل
 بكيت ومئلى لا يلام على البكا * على قد ايام مضت مالهامل
 وقد حبيب جاوز الحد معه * فلا كتب تاقى البى ولا رسل
 على مثل ليلى يقتل المرء نفسه * وغير كثير فى محبتها القتل
 فوا اسفاما كان اقصر دهرها * واسرع ما حالت وما فرق الشمل
 خليلى انى ذاكر عهد خلة * تولت بحمد لم يذم لها فعل
 حبيب من الاحباب شطت به النوى * وفى اليد جبل منه فانتقطع الجبل
 فوا عجبا لمبين لا دردره * اما كان فى الدنيا له غير ناشغل
 ا احبا بنا ما اوحش الارض بعدكم * علينا لقد ضاقت بارباها السبل
 نايتم فاغليتم رخيص تجلدى * وصبرى وارخصتم من الدمع ما يعلو
 الى الله اشكو فهو لوشاء جعنا * لعدنا الى العهد الذى كان من قبل
 تقربت كى انساهوا كم بغيركم * وعذ القم الصادى سوى الماء لا يحلو
 اسلو حبيبا نصب عيني خياله * ومن اين لى من بعده كبد تسلو
 ولى اسوة قبلى بمن مات فى الهوى * ومن مات لا عار عليه ولا ذل
 مساكين اهل العشق حتى دماءهم * تطل لما فيها قصاص ولا قتل
 تضعع كما ضاعت دماء هرقها * سيوف مليك لم يصب عندها دخل

❖ وقال ايضا يمدحه على لسان جبال الدين الرمي يرضى بانباء جنسه ❖

بليت بكل اسمة جهول ❖ اصم السمع عن عدل العذول
 الوهم فانفخ في رمد ❖ وانهاهم قاندب في طول
 جرواني حلبة العلماء ركضا ❖ بضمرة الدعاوى والفضول
 تساموا بالقروع فكستهم ❖ وهل تسبوا القروع بلاصول
 اقاموا ماكفين على قناو ❖ ترد الدهر ذا طرف قليل
 وعلم الفقه اكثره قياس ❖ يبين به التفاوت في العقول
 فليتهم وقد ضلوا استدلوا ❖ فتهج الحق وضاح السبيل
 اذا سكتوا فمن عى وحصر ❖ وان نطقوا اتوا بالمستحيل
 بضاحكني سراب القاع منهم ❖ وما اختر عوه من قال وقيل
 لقد كثرت دماء الفقه حتى ❖ غدوت ارى النباهة في الخول
 ساصمت حيث لا يصغى لقول ❖ اذا اختلط النفاق مع الصهيل
 واصبران وجدت اذى فكم قد ❖ حدث عواقب الصبر الجليل
 فليس يضيع عند الله سعى ❖ وما اوضحت من سنن الرسول
 وقد احصيتها خسين جاعا ❖ مضت في خدمة العلم الجليل
 لما اوى الى فرش بليل ❖ ولا صغى النهار الى تيل
 اتق من حقيقة كل معنى ❖ تعبيره ذوالراى الاصيل
 واكشف كل مشكلة اقامت ❖ مجاريها مقام المستنيل
 مسائل حارت الافهام فيها ❖ تسكن عظم شفتنة النصور
 اذا جالت بها الافكار يوما ❖ اطارتهم اطراق الزليل
 حلت رموزها واثرت منها ❖ معان اطفات حر القليل
 وكما اودعت في التفقيه منها ❖ وميزت الصبح من العايل
 جلوت بها البكور لخاطبيها ❖ فابن الراغبون من البعول
 وابن السائلون عن المعاني ❖ وابن الباحثون عن الدليل
 لقد اصحبت في زمني غريبا ❖ اجارى العلم فيه بلا رسيل
 ولكنى به صادفت ملكا ❖ اغرمن الملوك بنى الرسول
 بمهدا واشرفها المرجى ❖ ابو العباس ذوالبايع الطويل

فاشهد ما كما سمعنا فيمن * سمعنا اورانيا من شيل
 له ماشئت من هفوجول * الى الجاني ومن بطش مطول
 وكم كرم تزيد على الفوادي * غوايديه وبزرر
 بعيد مطاوح العزمات تخضى * عزائم باطراف الصول
 بنالى جده واوه يتا * على سمك السماء المستطيل
 وادركنى هائسى نداء * بما قد اسدياه من الجميل
 واغنائى فاسكنى رضاه * من النعماء فى ظل ظليل
 وما رحمت اباديه توالى * على هواؤ القفيل الحزيل
 فيارب اجزه عى بخير * وقابله باقبال القبول
 تكفل لى به دنيا واخرى * وحسنى انت من رب كفيل

وقال ايضا يدحه

فى الصلح راسل دهر راح غضبانا * ودر طاعته فازداد عصيانا
 وهل على وقد اجلت فى طلى * عار اذا لم اجد فى الامر امكنا
 خفض عليك وعزانفس ان جزعت * فالامر صعب وان هوت هانا
 واحسن كما شئت اولايان فانا * يلن جبي ان ذلومة لانا
 عركتنى بالاذنك الاديم فانا * راجيت فى مؤمن بالله ايماننا
 اكان من جوعة يادهر اكلالى * فليت شعري متى القاك شعبانا
 انمت عينك دون الامر تطلب * غبرى وان رمته استهضت بقضانا
 وهبك نمت وعرضت المطامع لى * فليست ارضى لفسى كما كانا
 كم قد وردت على ماء رى عطش * فرحبه كما قد جنت عطشاننا
 قد ذادنى حب نفسى عن موارد * وربما كان حب النفس حرماننا
 فاموت احسن من عيش نعبه * ممن يسام على دعواه برهاننا
 قهى التساعة فاجعل فى يديا بها * للنفس عن ريبه الاطماع ارسانا
 واسترزق الله مماني خزائنه * اعنى خزائنه اللاتى لمولنا
 من خالق الخلق والدنيا ونائبه * فيها على خلقه ملكا وسلطانا
 سهل السجابا منبع المرتضى يقط * فى الحف اسهر خلق الله اجفانا
 يبنى المعالى رفيعات قواعدها * سحكا وينشى لما يبنيه سكانا

بدافع الدهر دون المستجير * ويوسع الجتدى براوا حسنا
 فاشدد يدك بحبل منه معتصما * من صولة الدهر والقي الدهر وساننا
 نفسى فداء ابى العباس ان له * نفسا تحب الندى سر او اعلنا
 اشكو له البعض من حالى واكتفه * بعضا تلا يقولوا قل بهتانا
 ولويل فى الذى لاقيه حبرا * من الحجار ولو تورى له لانا
 لو شاء من ملك رقى فواضله * مابت فى رقة الاحزان حيرانا
 ولا تمنيت طول البعد من وطنى * ولا تبدلت بالجيران جيرانا
 لعل نظرة عطف منه تدركنى * ايت فيها قرير العين جذلانا
 كانت تكفر عن دهرى خطيئته * وكنت وسعه سمعا وغفرانا
 وباسحاب الرضا جودى على بلد * جرى بها اضمم الاعراض نيرانا

✽ وقال ايضا محدده ✽

خذوا لى من سعدى امانا من الهجر * فمالى على هجر الاحبة من صبر
 وما الهجر من سعدى على بهين * فاسلو ولا قلبى صفاة من الصبر
 الى الله اشكو ان فى العذب لوعة * قللى من فوق الفراش على جبر
 ايت فلا جفى يكف دمو عه * ولا غلة الاشواق تبرد من صدرى
 وما غمضت استغفر الله فقلنى * نعم غمضت لكن على دعة تجرى
 لقد كثر الواشون عنى وزوروا * على حديثا لا يبطنى ولا ظهري
 وسدوا طراق الصلح بينى وبينها * فاقبلت منى ولا سمعت عذرى
 لئن حجبوها من مسارح ناظرى * فاجبوها عن خيالى ولا فكرى
 وعهدى بسعدى يدرك الصب عطفها * ويحمل عن مشتاقها نوب الصبر
 فوا اسفا مالى هلكت من الاسى * وفى يدها تقضى وفى يدها ضرى
 هل العيش الا ان يساعد فى النوى * بوصلك يا سعدى ويسعدنى دهرى
 احن الى وادى العقيق واهله * كمثل حنين الام للولد البكر
 وادكر اياما جدت لا جلها * زمانى وما انفتت فيها من انهر
 عسى عطفة منكم يهب نسيمها * وتانى بلطف الله من حيث لا ادري
 جلست من الاشجان مالا اطيعه * فيا ليتنى جلست فيها على قدرى
 فيا ليت من ادواء يرثى ويرعوى * ويغتم فى وصلى عطيان من الاجر

سلوا الليل لا والله ما كف مدمعى * ولا ذقت طعم النوم فيه الى الفجر
 وكيف يذوق النوم حيران مدنف * يبيت من الافكار يسبح في بحر
 لعسل رسولا منك يقبل بالرضا * فيلقاه قلبي باليشائر والبشر
 لعسل لياليك القصار تعود لي * فاقطعها بين الاحاديث والذكر
 واجنى ثمار الوصل منها وقد دنت * سوائف بحر من مشوق الى بحر
 وقد البستني خرة الوصل نشوة * ثملت بهازادت على نشوة الحر
 ودارت علينا للعتاب سلافة * افاضت دموع العين كالؤلؤ النثر
 عسى فالتعسى فيه للقلب راحة * وان لم يكن فيه شغالة الصدر
 رجوت الاماني حيث كانت وعودها * لنا عن ابي العباس نفسا على صخر
 اذا وعد تناهيه وعدانعو سنا * قبضنا بايدينا على ذلك الامر
 عليك قريب حين يهنف باسمه * الى الخير والحسن بعيد من الشر
 صفوح عن الجاني، بطيئ عقابه * يحول الى التقوى سريع الى البر
 جسد اذ يغوث الريح سقا الى العلا * ويزري على الانواء نائله الفهر
 خليفة رب العالمين امينه * على السرفى امر الخلائق والجهر
 يحامي عن الدين الخفيف واهله * بهندية بيض وخطية سمر
 وينصر امر الله فيها ولم يزل * يروح ويغدو في الكلام والنصر
 اقام قناة الحق بعد اعوجاجها * وشيد اركانها من المجد والعز
 وانشأ عطايا الوفد من رتب العلا * والحق بالثرين ماذوى الفقر
 وقام مقام ما يعلم الله انه * مقام امين فاز بالحمد والاجر
 سميع مجيب دعوة العبد اذ دعا * جواد كريم يبدل العسر باليسر
 ملي بارشاد الوري متكفل * باصلاح من بالبدونهم وبالخضر
 فطورا بتقريب ونوع من الرضا * وطورا بابعا دون نوع من الزجر
 فيقضى ولا يفعل وبدلي ولا هو ي * ولكنه حكم على حكمه يجرى
 رحيم فلا يظ غليظ عليهم * شفيق بهم احق من الوالد البر
 تظلل اياديه تشير بوفده * وتمسى الى الاعدام كائنه تسرى
 فتقتلهم من غير سيف سعود * وتأخذهم اراؤه اخذ ذي قهر
 كفى رايه اعداءه عن جيو شه * فأراؤه تعنى عن السكر الجهر

ومن كان نصر الله قائد جيشه * الى الحرب لم يشغل بزيده ولا عمرو
وفي الاشرف السلطان لله حجة * تمام على اهل الفلأله والكفر
الست ترى اعراضه عن عدوه * وتسليم كل الامر لله ذي الامر
وكيف كفاه الله ما كان يستحق * واطفأ عنه الشر من كل ذي شر
فيا ايها الملك المهمد دعوة * من ابن هموم ومحوجات الى الفكر
نحك حبالو تقسم بهضه * على الخلق لم يوجده عدوان في قطر
ويلبس من ممالك اثواب هزة * يتيه بها الناس ويزهو من الكبر
اتاك واحداث الهالي محبطة * به وهو ماق ليس يجرى ولا يبرى
وقدر دمن فوق الثريا الى الترى * فالى كايلى التلام من الطفر
واصبح مقصوص الجناحين ينتمى * لحد لاده من كان يرجوه لنصر
يمديد الراجى المحدث نفسه * بيل الامانى منك يا جابر الكسر
لملك ترى لانكسارى وذاتى * وتدر ككسرى واصداعى بالجبر
فكم لك من غيرى وعنى من غنا * وكم لى امال اليك من الفقر
مسى يالما العباس تهز نبعتى * وتكسوا عالياها من الورق المنصر
فالى غرس فى نى نداك غرسنى * والبستى نىما رفعت بها قدرى
أأخشى ان اطمأ وجودك كوثر * وفى كل دار منه ساقية تجرى
ابالله والجود الذى انت اهله * فمأ هو بالشئ الزهيد ولا السر

خ وقال يمدحه ايضا خ

فايات جودك لا تطفى عن الامل * وانما خلق الانسان من عجل
من كان فى جودكم مرعى مطالبه * رعى المطالب فى روض من الامل
وقد علمت نانى فى مكائدى * على رجائك بعد الله متكلى
الست نشو اناديك النى ملات * معفل جودك عرض السمل والجل
وجدتني فى حضيض * سلت يدى * من الحضيض الى العالى من القل
ورشحتنى اياديك الجسام الى * طلاب مالم يكن هدى ولا قبلى
انه دركيت الزهره * ودرت لادر كمن فيل العلا الى
واطمع ن * ان اقرع احياى اعلى الزال
ومد سراسى * ثالبه * مرء او كسر عن انيابه العضل

ابعدا قد جرت نعماك في بدني * وفي عروقي جرى النوم في القل
 ونلت منها ونالت راحتي بها * ماعنه يقصر باع كل متول
 وظللتني من نعماك سابعة * وظل نعماك في غير منتقل
 نفسي فداؤك كم قلدتني مننا * سمحها تعرف الامال في الوشل
 قد اخرستني فما اسطيع اشكرها * ما قدر شكرى وما قولى وما عملى
 وكان اعراضكم من بهنهم نعمتكم * هديتوني بها نهجاً من السبل
 عطاؤكم فيه ما نسعوا النفوس به * ومنعكم فيه تقويم من البسل
 لا تمضون ولا ترضون عن رجل * الا وقصدكم الاصلاح للرجل
 لعل نسمة عطف منك عاجلة * تعودلى وكان الحال لم يحل
 وتهبني الى ما كنت اعهد * من بعض لطفك بي في القول والعمل
 فليس لي من رجا في رضا احد * حسى رضا الاشرف ان الافضل بن على
 من لي بكاس نعيم فيه مزرعة * اهز عطيني بها كالشارب الثلث
 واشنى في برود العز اسمعها * سمح العتي التمر ثوبيه من الحبل
 حتى اطل ودارى ملؤها فرح * تحال اربابها سكرى من الجذل
 واخر عيشي من جدواه وانزعرت * عن باب دارى دواعى الهوى والوجل
 وجاءني الدهر كالمرتاب معتذرا * لما جرى منه في ايامه الاول
 هذا حديث الامانى وهى صادقة * فلتأخذ ثنى من جودك الهطل
 وبشرتنى بنعمانك تطرقني * عم قريب وخيرات على عجل
 فدا تحل ديارى منه مكرمة * تريك سكانها في الحل والحلل
 فدا تبجورني نعماء في وطني * وان نعماء نم الجارى للحلل
 واكسب العز من سلطان دولته * وانما عزه في جبهة الدول

❦ وقال ايضا مدحه ❦

في ذمة الله محروسا مدا لا يد * انى ترحلت او خيت في بلد
 عليك من طل ستر الله واقية * تحاط فيها بين الواحد الاحد
 فسر مع الله في حفظ وفي دعة * فما وليك غير الله من احد
 فاستقبل الصر والقمم الذى انفتحت * ابوانك والاسياف في التمد
 سعادة اغلقت باب الحسروب فما * انتق لديك هدوا غير مضطهد

نهتم بالامر لا يرحى فقدر كده • بهمة لم تزل تدعى الى الرش
سبابة صادفت راي امير يقط • موفق سبيل الحق معتمد
هذي البشائر والافراح مقبلة • الى فنائك تسعى سعي مجتهد
في كل يوم بشارات تسريها • النفس والمال والاهلين والولد
اعيد سربك مما يستعا ذبه • بقل هو الله لم يولد ولم يلد

❖ وقال ايضا مجدده ❖

يجود يدريك اورقت الغصون • وقرت في محاجرها العيون
ومثلك لم يكن فيما سمعنا • من الرمن القديم ولا يكون
اذا ذكر الملوك بكل ارض • فانك ناطروهم الجمون
وان كانوا النجوم فانث شمس • نجوم الاق معها لانبي
وانك من ملوك لا تجاري • اذا ذكرت مفاخرها القرون
ثرى افداكم مسك ثيت • وعنصر غيركم ماء وطيب
وانى با ابا العباس عبيد • لكم رقى بحبكم يدين
وعز العبد عز الموالى • وعبدكم عزيز لا يهون
أحرم ورد جودك وهو غيث • يعطل عنده انيث الهنون
وانى طامع ان سوف تنسى • مكاني من ظلالكم مكين
ابا العباس خذ خبرى فانى • على قولى اامين لا امين
ودونك فاستمع منى حديثا • عجيبا والحديث ادا شجون
رحلتهم فارتحلت فوقتنى • جهابذة لهم عندى ديون
وما خلوا سبيل العيس حتى • حلفت لهم فيما لا عين
حلفت لهم بربك ان سيري • اليك واننى بك اسعين
وانك سوف تعطينى قضاء • لدينهم واننى لم مصرين
وفيهما ما خلون يرون انى • ستر منى القسامة وايمين
واقسم لا اخيب وانت قصدى • مقالا لا تدخله السمون
واطرب من هاتك عد غيري • فكيف ادطعت بها اكون
الاياهمت السلطان حلى • مناظر لنا تقرنك العيون
اقبى في الزرع وجاورينا • فيانم الجاور والقريين

فأفارت قوما فاستقامت * لهم حال ولا غصت جنون
 نعيم لم يكن في الأصل منه * فذاك لاهله ذل وهون
 ألا يا أيها الملك الربا * اذا قل المناصر والمعين
 قبلت من الوري تحف الهدايا * فتحوك يحمل الشئ الطنين
 وعندى يا أبا العباس عبد * فصيح القول مأمون أمين
 يقول الشعر لا يبيد نثر * ولا في نطقه شئ يشين
 وقد اهديته فاقبله منى * وخذه اذا فانت به قين
 مديحك لا اجاريه ولكن * تخضع لى الجماحم والقرون
 واخذ من صروف الدهر ثارى * وسلاو منى القلب الحزين
 ولم لا يترك سؤالا ماني * اطل بها وامسبى استعين
 يواعدنى المناصركم وهو دأ * فاقطع انها الحق اليقين
 اذا ما لهم جاش رايت صبرى * بانواع الامانى يستعين

❖ وقال برثيه ويمدح ولده الملك الناصر ❖

هو الدهر كرت فى المعالى كتابه * وعضت بانياب حداد نوابه
 فان كان هذا الدهر ما لا صروفه * على دكها الطور المنبع جوانبه
 فاجدعت الاعرافين افضه * ولاجب الاظهره وعواربه
 لقد كورت فى ذلك اليوم شمس * وامست تهاوى فى الدياحى كواكب
 فوالسفال المجد طاف به الردى * وقامت على رغم المعالى نوادبه
 وامسى ابو العباس من بعد ملكه * مغفرة تحت التراب ثرائبه
 وحيد ابيضن الارض من فوقه الثرى * تمر به احبابه وحجائبه
 وقد ملات عرض العيا فى جنوده * وطبقت الدنيا خيول مواكبه
 فلو كان يغنى فى الردى دفع دافع * لردت وجوه الخطب عنه كتابه
 ولكنها الاقدار تنفذ فى الورى * بامراله امره لا تغالبه
 فيالهل نفسى كيف اطفى نوره * وكيف خبا بعد الاضاء ثاقبه
 وكيف اصابته المايا بسهمها * ولم يغن عنه جيشه ومقانبه
 فيا ايها البا كون حول ضريحه * على مثله فليسكب الدمع ساكبه
 فجعمت بملك كلاب البر مشفق * بوادره مامونة وعواقبه

قد تم به ما تعلمون من الوفا * ومن كرم ما خاب في الناس طالبه
 اذا اوعد الجاني نقشاء ضفوه * وان وعد العافي غشته مواهبه
 وما عذر عين لم تقض فيه ماها * وما عذر صبر لم تصدع جوانبه
 عليكم له حق فوفوه حقه * وكيف يوفي بالدماع واجبه
 فوالله لو تبكى الدماء حيونا * لما قاربنا من حقه ما يقاربه
 لقد كان من يحسن الموت بعده * لو ان امرء اقدم اذ مات صاحبه
 ولولا الذي نرجوا ونعلم انه * بمهدة اهل الجنان مراتبه
 وان له في حضرت القدس منزلا * يشا هدمه ربه ويحاطبه
 لما انك دمع العين حزنا وحسرة * عليه من الباكين تجري شعائه
 ولا يتحد عن الدهر من بعده امرءا * قفا الدهر الاضيغ انت رايته
 يصافي العتي حتى رى فيه فرصة * فينشب فيه نابه ومخاله
 ابا احدا سالت امة احد * الى احد فاستسلم الحق صاحبه
 وقام بامر الله من بعد ما عفت * محاله فينا وغارت كواكبه
 وشر عن ساق امرءهم العلا * يجاذب من اطرافها وتجاذبه
 وامن من خوف وقر من نوى * وساس البرابا وهو ما طر شاربه
 ودانت له الدنيا واذعن اهلها * وراضت صعب الحادثات تجاربه
 كريما اصان المال بذلا ومن يهن * لسائله امواله عم جانبه
 اذارت به الافاق والشمس اشرقت * بطلته والليل نجلى غياهبه
 فينا ناصر الاسلام صبرا فانه * متى طاب طعم الصبر صرت عواقبه
 لقد كنت نم الجبر لكسر بعده * فيالك صدقا لم فلقه شاعبه
 سقى قبره الفياض بالجوذ والندی * سمح ملث ليس يطلع راتبه

❦ وقال ايضا يدح الملك الاشرف ويذكر عمارته لعين التي يسقى

عليها بستان الشوجين ❦

مازلن في طاعتك الاقدار ❦ مامورة تجري لما تختار
 فاذا هممت بمسحيل لم يكن ❦ من كونه بدولا اعذار
 كلت طبع الدالصعود فاصبحت ❦ تجري العيون بارضك الامطار
 قد صار بطن الارض يسقى ظهرها ❦ فلن يرجي الديمة المدرار

فخر السماء على البسيطة كلها * في التطرليس لها - واه فحار
 فاذا شقت عيون ارضك صنتها * من جل متها وزال العار
 فقد اوهذا التطر حولك جنة * خنر آء تجرى تحتها الانهار
 يا خارق العادات امرك معجز * في كله تصوير الا فكار
 مسماك في العلياء لا تقفوبه * اثرا ولا تنفى له اثار
 انت الجواد فلا تقاس بما جد * خلو والحيول مع السيول قصار
 لو كان مطلب بعض وفدك في اسما * ما حال دون بلوغه المقدار
 وائل جدواك الا ما في كلها * وائل امنية هي الاكثار
 نفس الذي تعطيه يحبن هية * عن اخذ ما اعطينته وتحرار
 ملات اشعتك الخلافة بهجة * وضياً فانت الشمس وهي نهار
 يا ايها الملك المهد من به * يرجى ويغشى النفع والا ضرار
 ما دار شكرك بين السنة الوري * الا وجودك بينهم مدرلر
 ما راع سيفك كل فاكث ييمة * الا وجودك قطعت به الاعمار
 قاله جارك حيث انت خلقتك * وبلاده من كل سؤجار

* وسئل شيخنا ان ينظم آياتا تكتب على ضريح الملك الاشرف

اسماعيل بن ابياس *

هنا الجود اضمى ثاويا وهنا الجود * فليتك تدري ما تضمنت يا الحد
 لقد حل فيك العلم والحلم والنها * وحسن السجايا والعطا الجود والحمد
 واصبح فيك الجود بمدرواحده * ومغدا ثاويلا يروح ولا يغدو
 سلام على هذا الضريح الذي حوى * خليفة عصر ماله في الوري ند
 جزعنا عليه وارعوينا لعنا * بان قضاء الله ليس له رد
 فيارب اكرم وافداً كان سوحده * لنا موردا عذابا به بكرم الوفد
 وقابله بالفضل الذي انت امله * وبالجود والمن الذي ماله عد

* وقال بهنيه بتقدم ولده الحسين *

كفك سرورا بالحسين قدومه * عليك سعد طالعات نجومه
 تنزل والاملاك والروح حوله * ترده في مهده وتنبيه

اذى واثاك النصر والقبح بعده * وفا جاباتهوى النفوس هجومه
 واقبلت الخيرات من كل وجهة * دراكا كسلك قد تداعى نظيره
 لقد صدق الله العالى وعده * به فلتصلى نذرها وتصومه
 وقد حكم الميلاد والله قد فضى * بانك فيها بالغ ما ترومه
 تقابل منه كلما شئت طلعة * اذا قابلت شخصا تجلت همومه
 لقد ملا الدنيا سرورا وغبطة * قدوم نجيب كان خيرا قدومه
 واصبح كل فى ابتهاج بهزه * فتقدمه افراحه وتقيمه
 فمن فاته مما يسر خصوصه * فاقانه مما يسر عمومه
 تضر هذا الجومن طيب نشره * ورق له ظل ورق نسجه
 وفاضت على الايام من بركاته * شايب مزن ما انقشعن غيومه
 فهنيك بالمولود يسموه العلى * ويسمو له من كل امر جسده
 باكرم مولود لاكرم والد * وانجب فرع شف منه ارومه
 به ابدت الدنيا ذخائر حسننها * فلا عيش الا اخضر فيها هشيه
 فاهلا وسهلا بالحسين فانه * حسام صقيل فى يدك تشيه
 الا انه فرع واثك اصله * وما طاب حتى طاب من قبل خيمه
 واوله فى المكرمات اخيره * وحادثه فى الصالحات قديمه
 ومن يكن الملك المهد عنصرا * لجوهره يطلع بسعد نجومه
 اتم لك الله المناشكرته * وبالشكر للولى يدوم نعيمه
 ولما تلقيت السرور بحقه * علمنا بان الله سوف يديمه
 لقد طال باع الملك واشتد عوده * بالبح من بيت الملك صميمه
 بمجائله تشفى القلوب من الصدا * واثاره محمودة ورسومه
 فلا تعجبوا من خارقات سعوته * فان له عرفاءه ككرمه
 وان عليه من ايده لشاهدا * وان له شانا مستبد وعلومه
 سيضرب اعناق الكهنة بسيفه * ويحمى لديك الدين بمن يضيئه
 ويسعى لما تهواه جهرا وخفية * وتسمر الى اقصادك همومه
 ويكفيك فى الامر الذى لا يرد * سواك وتلقى مثله فتقيمه
 وتظهر من ابنائه وبنينهم * شبابا تسامى دهرها وتسميه

إذا قلت اصغوفي رضاك وان يقل * فيا ويل من هم في رضاك خصوصه
 بقيت بقاء النيرين مخلداً * بقيك الردى من كل قطر عليه

❦ وقال ايضا مدهحه ❦

يا غنيا بهضر ملك الانام * عن قواف ملفقات الكلام
 لست بالشعر ساميا انما الشعر * واربابه بمدحك سامي
 اصنع الناس شاعر من بالشعر عليكم ورام كل مرام
 انما المن للملك علينا * ان مدحناه من غريب الكلام
 قصرت همتي عن المدح فيه * ولساني وكان غير كدهام
 ان اشبهه في السخا قليل * ان اقل جوده كفيض الغمام
 او اشبهه في الثبات بليت * كنت قد جئت غاية في الملا
 انما الاشرف بن عباس الملك * حيوة في هذه الاجسام
 ايها المالك الرباب بارث * وبجود ومنصب وحسام
 اني هض من دماء البكم * امل صادق وبعد مرام
 كلما رمت شرح حالي اليكم * حررت بين الوقوف والاقدام
 فرجاء يحنني من وراني * وجلال يقوم من قدامي
 فاستمع شرح قصتي واغني * يا غياث الوري وغوث الانام
 كنت بالربح والتجارة مغري * ترقى بي الى بعيد المرام
 ففشيت البلاد برا وبحراً * اطلب الربح قد شددت حزامي
 ثم لما جعت ما يسر الله * من المال بعد طول هيامي
 ساقني الله نحو ارض زيد * ودعني كواذب الاوهام
 فاقامت تجارتي في كساد * واستمرت غرامتي في الغرام
 ما انقضى لي هناك حولين الا * وقد احترت في ارتياح الطعام
 وقد ادنت فوق القين نقدا * واذا بالخصوم تبغي خصامي
 جثتكم هاربا فخرجتم الكر * بوذذتم حوادث الايام
 واستقامت حالي وزادت غموا * فلك الشكر يا شرف المقام
 ورجائي لديك ان تقضى الدين وامسى خلوا من الاهتمام
 ان قلباً سكتته وهو قلبي * ليس للاهتمام دار مقام

ان اهل الديون اضنوا فوادى * اكفنيهم كفيث يوم القيام
اكفنيهم بجز جنة من مداد * فوق فصل بلقطة من كلام

وقال ايضا يدحه

نعم صب دمع الصب بالاثمى لولا * فقه لا تفل من هذا له مهلا
من اليوم منح اليوم من ليس اهلك * فهل انت اول من تجنبه اول
فجى عذرى وعذرى واضح * فيا عاذلى تب لا تلم عاشقا تبلا
سقامى من ابقى سقامى بحبها * فكلم فى الهوى اصلا ولم ترشلى اصلا
وكلم فى الهوى التتال من ذى جى هوى * فبالصريق لا تلى من حله ففلا
حياتك من يرجو حياتك قربه * واملى فهل اقصرت عن حبه املا
الا يا جوا فى الجوا فى قد بدا * بحبكم تبلى ادا منحت تبلا
اذا ما باسما عيل صبرى فافنى * ساكلا باسما عيل لست لها اكلا
وما لك تلحنى وما لك عصرتنا * اذا اشتدت الجلا جل فى جلا
محمد فخرالا ولين محمد * علينا تلى بامثالها تتلا
يصون الورى عدلا من التل والورى * وليس اذاولى عليهم فتى ولا
ولا جار فى امر على الجار حكمه * ولكن اذا علا فى مهلا عذ
اذا حاد بالسوء حاد نفسه * اتاه حل السؤ منه وما حلا
فكم موك اسرى وكف من اسرى * وكف كبد سلاوكم صادم سلا
وكف مهجة اجرا وچار بها اجرا * وما مال كلا عند ذاك ولا كلا
وفى كف فخر وما دونه مهر * وساحاته تلا واخباره تلا
وافى له ادرى لافى به ادرى * فليس يرى ضلالديه امره ظلا
ترى الفريرجو العرمته ويختشى * على رجلا اذا ارتقب الا لا
هو البرمه البحر واجمر لافى * الى سوحه خذلا تخف عنده خذلا
ويا من قد من فى من جهله * الى قمده عدلا تظن به عدلا
منافيه مهلا فالسا فيه فاستمع * ادا لم تل فضلا ليراه فضل
اذا ما وى الجهال عن ابره السوى * فاسيا فنهجلا واعداؤه نهجلا
فبالحزم والاعطاطرى الخوف وانطوى * وبالعمر قد حلا ديارها حلا
اذا جاء فان حسنه نال لك الرجا * قتل لا ولا ترتاب كلا ولا كلا

❖ وقال ايضا جده ❖

قوامك مثل معتدل الفساة ❖ ووجهك قد اضاء على الجهات
وريق لماك خير سلسيل ❖ تسلسل من لآلى باهرات
ومن عجب جفونك فآثرات ❖ وتعمل مثل فعل المرهفات
وسيف المحط في الوجنت بحمي ❖ جنى الورد عن ايدى الخفات
وشعر مثل ليل المبرد اج ❖ على التبات مسود الشنات
وجيدك جدير في التفات ❖ الى التناص يعدو في القلات
عصبت الناصحين عليك جهدي ❖ وانت اطعت اقوال الهات
فضحك في الهوى قاضيه طما ❖ على ضعى فويل للقضات
بان تمسى عيونك نائمات ❖ وان تمسى عيونى ساهرات
ويا رقا نالقي من زرود ❖ لقد اطلقت دمعى كاترات
لتد ذكرنى عهد التصابي ❖ واياما بللع ماضيات
وليلات تقضت في زرود ❖ بها كان الحبيب نامواتي
فليت زماننا هذا تولى ❖ ويرجع لى ليلاى اللواتي
فلو كانت تباع لكنت اشري ❖ لما قدات نان من حياتي
وبين الضال والسمرات غيد ❖ كامسال الجاذر ما تاسات
تذل لها الا سود فهل سمعتم ❖ بان اليب يعنو للهاات
عوامل من يمن الحلى لكن ❖ من الحسن الدبع محليات
دماء العاشقين لهم جبار ❖ بلا قود تطل ولاديات
لقد قمت صفات الحسن فيهم ❖ تمام الجود في حسن الصفات
ملك العصر والدنيا جيجا ❖ واعلى من تعلا الصافات
سليل الافضل الملك المرجا ❖ لكشف العظلات المعطيات
بحمل العاسلات السمر صب ❖ وركض العاديات الى الدات
ترى البيض الصوارم معلات ❖ من الاجقان مرهفة السنات
اذا ضيمت فليس لها ورود ❖ سوى لبات مائة الطعات
اذا قام الجزاريهم خطيبا ❖ جرى دمع الرقاب الماصيات
وان ركعت رماح الخط فيهم ❖ خررن لها الجماجم ساجدات

فهذى تنظم المهجات نقطا * وتلك لها بشكل فائزات
يسوق الخليل موقرة نضارا * الى من جاء يطلبه الهبات
ولم يك واهبها الاجزافا * فدع عنك الالوف مع المئات
على عتباته فى كل حين * ترى قمم الملوك منكسات
فذلك طالب عفوا وصفما * وهذا لعطا غادوات
فلا تذكر ملوكا قد تقضت * باحقاب مواضى ساقات
فلو كانوا بهذا العصر كانوا * لهذا كالا ماء الخاد مات
اذا ذكر الملوك بكل ارض * فانت لهم امام السكرمات
وان كانوا النجوم فانت شمس * وما كالشمس نور التبريات
تخرج لك الورى من كل ارض * فقدادوا ظهور البهلات
اذا ماسار جيشك نحو ارض * اتت فيه الملائك سائرات
تظلل الكواسر فى القيا فى * لكونهم بنصرك واثقات
فدمرت العدو بكل ارض * واخليت البلاد من الطففات
ياملك الملوك تهن عيدا * لما تهواه من حسن موات
فانك عيده ان كان عيدا * لفسرك باسماء المكرمات

✽ وقال يمدحه ويمدح بستان الشوجين ✽

يا بحر قلدت اخاك البصرا * صنعة ليست تمجدشكرا
هيات للنبت السباخ حوله * حتى رايناها رايضا خضرا
تجاوب الاطيار فى ارجائها * مثل الرواة المنشدين شعرا
وكاميل عطف دوحه * نسيه خلت الفصون سكرا
رق بهارد النسيم بعدما * كان يمج القبض فيها الخمر
سعد بعيد الاستحيل ممكنا * والعسر فى الامر العظيم يسرا
فغير بدع سفلى البحر به * لوشنت بحرا اشقت بحرا
اما ترى هذى الرياحين التى * اثبت منها فى السباخ بذرا
ابدت يا ملك الملوك صنعها * بقدره حيرت فيها الفكر
من ظن فى رضى الجبال انه * يطلع فى شاطئ البصار غمرا
ومن درى بان ورد ضالة * يقوى على حرا الهجير صبرا

سعدك قد احدث في طباعها * قوا فأتعد حرا حرا
لا بدان يمهدها فراصفا * يسير من يسير فيها شهرا
فليخسر الشوجين ماشاء قد * قال على الدنيا جيعا فخرها
ما طيب الظل الظليل والهوى * فيه وما اهنأهما وامرا
جعت ضدين به ما احكما * في غيره من البلاد طرا
حرارة الجو وما يعدلها * غلا ظليلا وجنانا خضرا
واعيننا تجمرى اذا خالطها الانسان انشت فيه روحا اخرى
لا كيمياء اذا تفرقت * رايت منها الجسم مقشرا
ولا كظل في بلاد كلما * دنا الى الانسان شبرا فرا
سكانها لا يعرفون بينهم * لطيب انقاس النسيم قدرا
وهل لهيات النسيم قيمة * عند مقيم بنواحي الخضرا
هيات ما هذى وهاتيك سوى * وانت منى بالحديث ادرا
هذى جنان الخلد لاشك ات * مسافة وهى اليك تبرا
وهذه نخيلها قد طلعت * مثل العذارى محليات تبرا
قد جردت قدودها وقلدت * عقودها جيدالها ونحرا
وزادها زهوانضيد طلما * ما بين حراء وبين صفرا
وهذه اعنابها قد نشرت * اثوابها الخضراء عليها نشرها
وقد تدلت بقطوف قد دنت * يهصرها الطفل اليه هصرها
وديج الروض الرياح وشيها * نسم الرقم يكاد يقرها
والزهر من فرط السرور ضاحك * يفتخر عن مثل الجمان ثغرا
وللرياحين على اختلافها * ملابس تختال فيها فخرها
والزجرجس القضى يفض طرفه * فينظر الورد اليه شررا
وللسقيق حلة يلبسها * مصبوغة مثل العقيق جرا
ولبسه المنثور قد لونها * وجدد الصبغ به وطرا
هذا الذى يحبى السرور عنده * ويبعث الاشجان منه الذكرا
وزائنها القصر الذى شيدته * فيها على راس السها والشعرا
شرف من حاقاته تفئى * يحمر اذبال الغصون جرا

فاسكن على اسم الله في الدار التي * أصبحت تسخدم فيها الدهرا
 دار اذار السعد فيها نجمة * وجدد السر بها والبشرا
 واسعة لا يبرح الطرف بها * مساعرا يسرح فيها مسرا
 بهو بهي ورواق رائق * ومجلس كالبحر يحوي البصرا
 قد عقد الله على عقود * تلك المعالي وحبال الصرا
 واسفر الانس به عن طلعة * قلا حوالبك القلوب بشرا
 تزدحم الافراح في حافاته * عليك لا تسطيع عك صبرا
 وكلما استقبلت فيها نعمة * سجدت لله عليها شكرا
 فاقطع بها شهر الصيام وادما * وانأى لللدات فيها افطرا
 ودافع العرم بعشر بعده * وقطع الايام عنرا عسرا
 وانه النيران يسر بهجرها * فقلها لا تستحق هجرها
 وقل له يستعمر الله فها * عدى امرء اعظم منه وزرا
 ومن على الدهر بما ثامره * بطلعك امارا ضيا اوقسرا
 واستخدم الاتدار فيما تنسبى * اذا فما تمصى عليك امرا

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

ليوم واحد لك في الصيام * بقي بصيام عبرك الف عام
 وما احد يصوم سواء يجرى * وانت تباب في صوم الادم
 وانت لمن يصوم ومن يصلي * شريك في الصلوة وفي انصيام
 ومن للمهران يحى الليالي * ويكتب اجره لك بالتمام
 لقد صارت هذا الشهر فيما * امرت به مصابة الكرام
 ظلمت به نهارك في صيام * مكابدة ولييلك في قيام
 ائت سعار دين الله فيه * بما احيت من هذا النعم
 جمعت على الصلوة تصف فيه * ذوى اللب ولهم الموامى
 من بحر من العلاء طام * ومن لث من العنما مامى
 وقد لسوا السكية واستلنوا * جزايب الحيا والاحتم
 فلا الاسماع تستلمى حديبا * ولا الاقواء تسقى بالاكلام
 وقد جمعت سلمهم كعقد * بجمن به امرئ في نسام

وقامت للصلوة بهم صفوف * نفص بها الاماكن في الزحام
 وقامت حولك القراء تملوا * حكيم الذكروا الى العظام
 مرجسة باصوات حسان * مفردة كتغريد الحمام
 وقد ابكت مواضعهم وامست * جراحات القلوب بها دواي
 مواعط وقصافي التذب يحيى * لما ضمه وقع السهام
 وذكرى لا يخل بها وحكم * يمين به الحلال من الحرام
 وقد صبت به الركاث صبا * عليك ومنن كالدم السهام
 ولاح من القول عليك نور * نضى به دياجير الطلام
 وشمعك الاله وانت اهل * لذلك في بني حام وسام
 ابا العباس هذا الشورولي * بهجته وادن بانصرام
 وقد اودعته حذر او اجرا * غمت صنيه اى اقتسام
 فوا اسماعلى تلك الليالى * وطيب العيس فيها والمقام
 طواها في يديه الدهر مليا * فكانت مل احلام المدام
 رصعت نديها وفطمت عنها * فقادنى الرصاص من العظام
 نودعها وفي الاحسا عليها * ذبالات توقد باصطرام
 فيا شهر التلاوة قد ثدانا * فراقك وانقضى عقد الدمام
 رحلت فليت سمرى هل لصدع * رميت به القلوب من التمام
 على انا سجمعا التلاقى * اذا عسا ولكن بعد عام
 وهدى ليلة القدر افتهما * مواهبها مايات الختام
 مشاركة يمك الله فيها * رقاب المكربين من الاء
 فكم من دعوة رعت لداع * وال بها الحمد من المرام
 وكم خرجت نواقيع مسرى * على ايدى المائكة الكرام
 وابواب اسماء مفتحات * ان يدعو الاله من الانام
 عدوا بالدماء الايدى اليه * فليس ترد دعوات الطلام
 ساوه النصر للسلطان وادعوا * لدولته السعيدة بالدوام
 فان تآء دوله تآء * لافساد الفخمة والسلام
 فان دوام مالك ابى حنين * شلاء لا تقاوب من السقام

تخالط حبه الاشباح منا * ويجرى في العروق وفي العظام
تعب سواء في الاحشاء داء * وغرس وداده في القلب ناعى

❦ وقال ايضا عنى الله عند ❦

رقص جياذ الطباقي حلبة الالعاب * فالدوح راياته خفاقة العذب
وبسم الصبح زانته كواكبه * كما تزين ثغر الكاس بالحب
وانهض لابامك اللاتي تسربها * فان مضى يوم لهو عنك لم يؤب
فلنسيم اشارات حقايقها * مفهومة عن غصون البان والكشب
والطير فوق غصون الايك صادحة * صدح المشوق الى الحانات للعب
وللاماني احاديث واعذبها * ما كان اسناده ادنى الى الكذب
ولا يصدك عن شئ ترفضه * فطال ما صار وردنا زح السحب
يا عذب الله قلبي كم اجاذبه * الى البعرة ويد عوفى الى العطب
يهم في كل واد لوعة وجوى * بكل اغيد معسول الماشنب
هوى يلذوان ساءت عواقبه * كما تلذون وذى حكمة الجرب
ويوم دجن لا يسي السرب معجزة * لما تلبس طلق الماء بالهيب
ولو لؤلؤ الطل يسو قدر مشبهه * لوانه لقراق السحب لم يذب
والبرق والعارض العلوى نخصبه * كالقنع حول سيف الاشراف القضب
ملك حى بيضة الاسلام مقتديا * بمحكم النص عن اياته النجب
لوشاء والقول فيه غير مختلف * لرد فى الضرع انواعا من الحلب
بد الانام بمحد صادق وسعى * فخل فى مجده فى باذخ اشب
فالمسك لولا الشذا قبل الجمود دم * والسر لولا السطانوع من انقص
فالسبعة اخضر تسبوها انا مله * وعزمه هازى بالسبعة للشهب
يا ابن المطاعين والا بطل محجمة * فى يوم حرب بسيل القمع محتجب
من كل احرحد السيوف اخضريو * م الجود ابيض وجه الحمد والنسب
تلوذ فى القمع فرسان الجياده * كما تلوذ بنجوم الليل بالقطب
قدم بالفر من نادى مودنه * بان يصلى عبد العطر فى رجب
وجع الجيش من وهم مخادعة * ليستعين على الفرقان بالسلب
لما قبلت بمن العرم حاوله * فلم يجد عدة امضى من الهرب

جهزت جيشك فاجبرت كتائبه • اليه يخطر كض السير بالخب
فلوتلبث يوما في تجلده • دارت عليه كؤوس الويل والحرب
لله اية بشركان موقعها • احلى من الامن في احشاء ذى رعب
هزت معاطف اهل الارض قاطبة • كأنما صحتهم بانبت العنب
فالصبح في وجهه من بشره وضح • والبرق في الجوى يدى كف مخضب
والبحر جذلان ييدى من عجائبه • زهو كاعلامك المنصورة العذب
يامن ينادى لكشف الكرب نائله • فينقذ الرنجى من قبضة العطب
وقال يمدحه ويذكرك نصره على اهل المرداد *

محو المداد كحسو المداد • وافنيت ذى القنة الباقه
وكانوا طفاة سما عليه • فعادوا هداة سما عيايه

وقال يمدحه ويصف داراله وبنه بنماهار الصر على الاعداء *

على الطالع الميون قداس التصر • وشيد قروانه الفتح والصر
وزاد بطول المد في الافق حسه • ومن عجب مدنه يحسن التصر
بنيت به الدنيا ولم تبته بهسا • فخاص قعدرون قطره الفخر
وسبك ان الارض باهت به السما • ففارق محاربا مازله الصدر
وحن لافق حنت الشمس نحوه • وودت به لو بطاع الاجم الزهر
يسافر في اطرافه الضرف يخسلى • محاسن بابا ان لم بها الحصر
هى الدار دارت بالسعود نجوها • واصح فيها بعض خدامك الدهر
وقيد مراها السوا غر حيرة • فاشجبت منها ولا روى العكر
رخامية الاركان تبرية الخلا • مدنجة الارجاء اكنافها خضر
ممنعة فوق السها اسها استوى • فلا فرق ديسمو اليها ولا نسر
وماهى الا لا تصايد موسم • ففى سوتها تعلو المدائح والشعر
على قدروا فاقام بائها • وهالك العدى فالحمد لله والسكر
تطل ملوك الارض خاضعة الطلا • بانوابها من لم افواهم الر
تفر ذلا فى التراب وجوهها • وتلقى بايديها الى من له الامر
الى الاشرف الملك المهدى بالطبا • نواصى الصياصى الشاخص ولا فخر

الى من لو ائيل البهيم استجاره * من الصبح ما دنى مراقبه الفجر
جواد اذا هبت باغواها السما * نجد ماله ذخرا لمن ماله ذخرا
عجته فرض على كل مسلم * يدين بهذا عندنا البدو والحضر
مواهبه فانت مدى كل شاكر * فابشئى نظم اليها ولا نشتر
اخوفضة يغضى عن الجهل والحما * وذوقدرة يغفوا عن عظم الورر
ثروا الرواسى خفة وهونابت * وببيض وحها والطبا باله ماجر
وكم ما كر قد رام تعبير رايه * على وحاشاه فانفق المكر
ولانهته تلك الاناء نعيمة * ولا ضاق بما رور وادك الصدر
فدعنى من الاملاك واتل حدسه * قد نسخ الانجيل ما نزل الذكر
فيا ملكاساد الارك سيرة * يقوم بهم في العجر عن يله المندر
تخلع اخلاق الببين سدة * وليا فلا سهل حاوى ولا وعر
فصدرك تاب البحران باب معلل * وعلبك صدر البحران عظم الامر
جعب من الاضداد رجة نافع * وقسوة ضراره الفع والضر
بكرك ناس يحرق النار وقده * وبحر زدى في موجه يغرق النحر
امولاى انى عرس جودك فاسقنى * فمالك غرس ليس من شدة نهر
فالك من عد الجمول شهرتى * صتيلا ولكن كاد يصدى المنر
تعب وآن الدهر لادهر كافيا * ادا ما اتنى عمراتى بعده ٤٢

✽ وقال مدحه ويهيه بختان اولاده في سنة ٧٩٥ ✽

سرور عم حتى ما عرفنا ✽ مهى العالمين من المها
وافراح تروى الدهر منها ✽ وصفق واسا طربا وضا
وهر الملك عطفه اختيالا ✽ كاهر النسيم الرطب غصا
واتلت الخلافة وهى قسما ✽ نحر مسية وبجرردنا
دينا لما لك يوم لغير ✽ من الافاق احسانا وحسنا
اقربون اهل الارض فيه ✽ سرور لم يدع في الارض حريا
ولم تختص قطرا دون مذر ✽ ولكن منهم سبلا وحر
معدرات الخلافة من يدا ✽ بحمد الله ما كانت مما
رات اسال صيدا ليد ✽ عساه له صور ومعد

ومن يشبهه اياه فما تعدى * وهل للاسد الا الاسد بنا
 لقد نشرنا ثنائى الفضل عنهم * وصرح عن شهادتهم وكنا
 مشوانحو الحديد بلا احتفال * وقد شهد الحديد لهم وسنا
 فما ارتعدت فرائضهم لديه * ولا فكصواعلى الاعقاب جينا
 ولكن زاد اوجهم ضياء * واجزل فى ملاقتهم واسنا
 فلا تتعجبوا لمصاء فيهم * فان رضاهم قدكا اذنا
 ولونظروا الحديد من سخط * تصدعوا كتنس ذلا ووها
 ابا العباس هذا يوم نصر * اقتت يذكره الملك وزنا
 نحرنا لاجله الا كياس قبرا * اذا نحر الملوك لا تؤدنا
 وجادت سحب جودك واستهلت * على العاقين من هنا وهنا
 وما من بعد هذا الطهر الا * بلوغم بك العيش المهنا
 وتترىف مراكيبا ولبسا * واقطاع اقليما ومسنا
 وتودهم العوادى للاعادى * وكل كنية جشآ رعنا
 فللاقطاع نحوهم اشتياق * ادا ب حشا الملا وجدا وواضا
 فبشرى للمراتب والمعالى * باسرف من دم رتبا يهنا
 واكرم من تمد اليه طرفا * وتصفى نحوه العليا اذنا
 ومن يك فرع اسميل امسى * واعلى كل فرع منه ادنى
 ولم يحوجه ملك ابيه سعي * الى شرف يشاد له ويبا
 غنوابك عن مجاذبة الامانى * وهم لك عن حديث النفس اغنا
 وهل من مفر لم يبلغوه * فيعذر فيه من منهم تما
 معاذ الله اتم اهل بيت * سرور العفوان ترصوه قنا
 الم ترنا نسود بك البرايا * اذا بتسريف خد متك اقفرنا
 ترجينا الانام وتقينا * لديك ونحن نعرف كيف كنا
 بلعنا فى جوارك ما اردنا * ولوشنا السماء اذأ بلعا
 ادام الله عيشك فى نعيم * تاذبه وامراه واهما
 وبلغهم بمرء ما اردوا * وبلغنا بجودك ما اردنا
 الرتبة السادسة فى مدح السلطان الملك الناصر قال شيخنا سيد محمد بن هبة بن عبد الصخر

بهذه القصيدة التي التزم في كل بيت منها التورية

يوم سرور وشفاء صدر * انجز في الاعداء عهد نحر
وعيد من الایعاد وعيد النحر المشهور
عبيده سعد علاك قد بدا * جهرا وبان انه عن سر
السر الذي ضد الجهر والسر الذي هو الصلاح
ودولة السن يرض هندا * قد اصبحت تروى حديث بشر
بشر من البشاره وبشر الذي كان يحشى هند
ومنزّل يسافر لسط به * في قطعه مسافة لقصر
القصر مسافة القصر للمسافر ومسافة القصر الذي يدحه
فاًسكنه في ملك عتيم ناعما * بل هو بيض ودقاق سمر
اي صبا ياوسر الرماح
برج سعيد زانه ساكنه * افديه من محترم مقر
اي موضع والمقر ايضا السيد
كعبته جود يستل الوفد بها * رب مقام وجها وجهر
اي عقل وفيه تورية بحجر النبي اسمعيل
اتعب من جاره في طرق العلا * براحة بحر وقلب بر
البر ضد البحر ور ايضا صفة للقلب مستنق من ابر
وكفه السائل واكف ندا * عن سائل من غير نهر يجرى
اي انه لم يجر من نهر ماء ولا عن نهر الذي هو الراد
منحد من جوده موجوده * هل انحدار الماء قيب العجر
اي العجر المعروف والعجر فجر النهر ايضا
تسيل جدواه صباحا ومساء * وغيرها يقطر بعد العصر
العصر المعروف والعصر الثاني الصلوة العصر
ملاء كف مقببه دها * حين اتاه الكل تكف صفر
اي فارغ والصفر الثاني الصفر المعروف
وقال الاثم في فرط السخا * دعني فعبي للساء عذري
من العذر والعذري اي من بني عذره وهم موصوفون بسدة الحب

كيف الطبع اللوم في جوده * اسعى الى مكرمة واجرى
 من الاجر وبالياء من الجرى وهو شدة العدو
 لو تهجرون بالهمجار عاشقا * ما صد عن محبوبه لهجير
 من التهجرج المعروف والتهجرج الثاني الربط
 فلا تقيس احدا بغيره * فليس بلى الحيل مثل الحجر
 من الحجر والمجر جمع جار

ولاسواء ان تقيس من سما * ظروف جوهر حروف الجهر
 حروف الجهر المعروفة عند النحويين والمعنى الثاني حروف جر جمع جرء وهو الفخار
 الملك الناصر من لا خاطر * الا له فيه حساب الجير
 الجير ضد الكسر والثاني من الجير والمقابل له
 صدر متى ينزل بقلب جيشه * اطلع جيش قلب كل صدر
 الصدر المعروف

بدر ولكن سيفه لا يتقى * واى واقى من سيف بدر
 اسم المكان الذى بين مكة والمدينة والثاني المدوح
 فليسئل المصران عنها والطلا * فعلهما فى عدن ومصر
 البلد المعروف والثاني واحد المصران
 كم كرفى الاعداء وما جلسهم * درع سوى قميصه والكر
 ضد القر والكر الوب المعروف

فشرهم جرحى وتلى فى القضا * حتى ارعوا والخير بعد الشر
 ضد الخير والشر من السر الذى هو ضد الطى
 بجرله مدوجزر فى النداء * لكنه خص العدى بالجزر
 الجزر الذبح والجزر القبض

يوزع الاوقات فى كسب العلا * كل ليايله لياى قدر
 من التقدير والثاني ليلة القدر التى هى خير من الف شهر
 لم يتخذ كسر البيوت جنة * واى خير عند رب كسر
 ضد الجبر وكسر البيت زاويته

بل رفته الشفع نيم وفده * ولا ينام جفنه عن وتر

المصلوة المعروفة والثاني لا ينام حتى يأخذ حقه من عدوه
 قل للقطوب اننى من احد * في كل حلومادنى وحرى
 صد الخلو والثاني من المردود هو الغزل
 اروح نحو حوده واغتدى * ان صاق ذرى نحوه واسرى
 من الاسر والثاني من السراء
 ان كمرته فينة انعمه * فانه لا يرضى لنا بالكفر
 ضد الايمان والكفر السر
 لوجر بالمشار في جلدى لما * طويت شكرى عنه بعد نسر
 ضد الطى والشر القطع بالمشار
 حنك بالامال ياملك الورى * في معشر فعلى العلا ونعري
 من المعرى والمعرى التعجيل فى السير
 وصاحى دون الجميع باقتى * ورائد من نعلب وكر
 البكر الجمل والثاني القيلة
 شكر للجدوى وتعد واسمرا * قل هراب مكرو تسر
 السر الطير المعروف والثاني من السرا بالليل
 اداسرا برق نذاك خلنا * نبيعه الانفس وهو يشرى
 من الشراء المعروف والثاني شراء البرق اى لاح
 اعرى لك المديح جودمله * يلصق بالعرض الساويعرى
 من الالتصاق بالعرا والثاني من اقراء
 لما جلت منك وفرى مسا * قلت بصوت مسمع ذاوقر
 صد السمع والثاني من الجمل الثقيل
 وصمك لا تحصى اقلام ولا * طرس ولا تحبى كل جبر
 من الخير وهو المداد والخبر العالم
 ياشع الحسنى بعشر مثلها * اصلح لى العيد هذى العشر
 العشر الحسبات والثاني عشر عرفة
 واسلم ودم وائل ولا تنقص وزن حبة من خردل وذر
 من الذره والثاني من الذر

﴿ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعيد ﴾

نهنيك عيداً انت لاسك عيد * وحليته يوم النصار و جیده
 اتاك وشوق من وراء يسوقه * اليك وشوق من امام يقوده
 فابحج لما ان دناسك سعيه * ونصب مرعاه واورق حوده
 وعان ملكا قاهرا وحلالة * وملكاً حواد اطلق الارض جوده
 والبسه من رائع الحسن والنسا * لباس جال ليس بلى حديده
 لقد بفضت رايانك البيض وجهه * واقتله دكراتدوم خلوده
 خرجت به نحو المصلى معطما * شعائره كالدر وافت سعوده
 فود المصلى لو يسير نفسه * لياقاك اويدنو اليك بعيده
 منيت اليه حاشعا شواصعا * لرك ترحو فصله ومريده
 وقت بامر الله ترعى عهوده * وملك من ترعى بصدق عهوده
 ولم يزهك الملك الذي قد ملكته * ولا الجيس واى حافات دوده
 ولا ملت لهدنيامن الدين راعا * ولا صاعث الدنيا لدين تشيده
 ولكن توليت الكفاية فيهما * فكلما توفى حقه وبريده
 ووافيت في ملك عظيم وهية * بت دونك الانصار مجازيده
 وخلعت جيش كالجمال تلاطمت * تلاطم امواج البحار حديده
 يصاهل في ظل الصعاح جباهه * وتررأى غاب الزماح اسوده
 ولما تجلى وحكمك الطلق للورى * وحر افكارا لمعول شهوده
 بدا الشر في تلك الوحوه فشرقت * ومن سره الامراست خنوده
 واجبت منك الباطرون فكلهم * يردد عسا خطه ويبيده
 واقبل هذا عنك بنى بجاراي * ودا محرها ودا يستعيده
 لعمري لقد اظهرت للملك عزة * وشانا عظيماء قد ماو حوده
 ادا ما للورى كانوا عبيد ملوكهم * فاجد مولى والملوك عبيده
 هو الناصر الاسلام وهو صلاحه * ادا ما بالاسلام مال عموده
 فلا زال للاسلام حصا وملجأ * يخاف ويرحى وعده ووعيده
 ولا زال باق والحايقة هكذا * بهيه بالعيد الذي هو عيده

وقال ايضا رحمه ويعرض بمدح الامير بدر الدين الشهبسى

مكالك فى الحسناتى مكين * وودك ذلك الود المصون
وما لسواك فى قلبى مكان * فيطمئ فيه مال اونسون
وكاس حفاك ما لهجران ملاء * اجسر عها بلا ذنب بكون
اكرمك ان تسبل دموع عنى * اذا فطرت احبها العيون
واسترحت ابوابى هزالا * اذا ابديته سميت السمين
سلوا عنى الدجائل هوسا * به عين وهل عمضت جفون
لقد عمقت نظرف الجهم طيفى * وعود رهن بها ظنين
احتسا وما اثنى محاسن * حراء على احبته بهون
دوى غرس الهوى فنداركوه * فأتبى على العنفس العسبون
بللت لى يمين بماء صبرى * سقاء من رضاكم لاتلين
وفيت لكم ولا من عليكم * فندعاف الحياة من يخون
فسائل عس عن من خان منهم * يحذل والحديث اذا شجون
سقاهم احد كاس المايا * فقلت هلك لانسلت يمين
هالك الصروا فتح المين * واباء تقرها العيون
فتكرايا ابن اسمعيل شكرا * قد صدقتك فى الله العلون
وقد طهرت سعودا لى برايا * ملهورا دونه الصبح المين
عجبت ان تخادعه الامانى * هلك وقد جلا الشل اليقين
ويحسب انه لسطال امسى * طديقا وهو فى يدها رهين
يشرب برد سلك وهو زند * لسيران الحروب به كمين
أتى لىصيد حول فاك جهلا * ونشر مقرضى الصيد العرين
يرى وهو القصير الباع نزوا * انيه الارض افر ما يكون
وحان لجازارة خدانا * وارفة هو الحصن الحصين
واسرع من ياجله ردا * طلوم بالحيانة يستعين
وددى يلامس مسيبا يرفى قلاء * ناء دفين
لجأ به فداكل انسق * يحاقب فى جباة من يخون
وما عن غرة فاروا ولكن * لاصفاء التناسمى العيون

لقد نارت بهم صرعى طباء * كذا كنا ويوشك ان تكونوا
 شياء فاطعت امواد صخر * تحطم في جوافها القرون
 ووطنوا القلعة السماء منها * وهل من احد تجبى الحصون
 فياويل اءمن مرسته منهم * وقد دارت رضى الحرب العسرون
 لقد اكات سيوف الهند لهما * الى ان كان اخصها بلسين
 فلا الاعشار تمسى من ابادت * طباء من الكماة ولا المين
 وما يشقى الصدور سوى ان راصى * اءافضيت بحدها الديون
 فخردها اذا ما ناب خطب * وحرر ان تلم بها الخفون
 وصغ من فعلها تبجان فخر * بضئ بها وببضئ الجبين
 واطاع في سماء القع بها * بوارق ولباس دءهتون
 فما ضحكك غور ارونه حتى * نكت في السحاب وهى جون
 حيث ذرى المالى بالموالى * ورحلت وعرصها عرض مصون
 فما نفى اذا ما ارك جولى * وتلك طناك تتلزل جون
 الميعوا يا عصابة هذا ما حث * بكل كلفها على انماصى المون
 ولوذوا بالذوخ هدايات * رماح لا يبل لها طعين
 فيا سخا الملوك علا ومحد * ونامن كل فوق عه دون
 اذا قبل المين بات ادرى * بان محمد السمسى الامين
 خايلك حيث لا رى خايل * وخذلك حبيب من حرب الحدين
 يقين بنفسه من سى سر * كما وفى الامين الجعون
 اذا العلى الامم قيسه * فوس شعا من المين
 يلوح عليه ملك صياء سعد * يكاد لى قامله بين
 له فى طناك انما فى مقيل * ومن عدا فك اءاء المين
 وانت له ولدتنا جيجا * ومن فيها المبت والمين
 قدم كفوا ترلف له المبال * وتهدى وهى اكاروهون

وقال شاعرنا الامامى الاجل سرف الدين بامله الله طامره

الحمد لله الذى لا تحصر مواه * ولا تنصر دلى زمن دون من عهائه اعطى الاول
 وكم ترك للاخرو اعنى عن السليل انساب ما اكبر احاضر احده جد من

رزق من الخطاب فضلا مقرونا بفصل الصواب ومنح بنى العلم نصبا ابقى له
 ذكرا في الاعقاب واصلى على رسوله محمد الذى اصطفاه من افصح الخلق لساننا
 وجعل ايجاز آيات كتابه العزيز على نبوته برهانا صلى الله عليه وعلى الله
 وصحبه صلوة توسعهم فضلا ورضوانا وتوسع الذين جاؤا من بعدهم
 عفوا وغفرانا اما بعد فانه فإوضنى بعض اذكاء العصر وفضلائه وقد
 خصنا في فضلاء الزمن الاول واذكبيائه حتى ذكرنا الحريرى رحمه الله
 وما اخترع من العجائب وابتدع من الترائب وقال قرات على شيخنا
 القاضى زكى الدين ابى بكر ابن عجيل كتاب الحريرى رحمه الله فلما ذكرنا
 البيت الذين طار ذكرهما فى الافاق ووطى الحريرى اقتضار ابهام على الاغناق
 حتى قال اما ان يعززا سالت وانه لو اقسم احد على ذلك لم يكن بحادث وهما
 سم سمة تحمدا ناراها * واشكر لمن اعطى ولوسمه
 والمكرهما اسطعت لآتانه * لتقتنى السودد والمكرمه

فقال القاضى رى الدين ابن عجيل ان بعض المتأخرين عززهما بيت
 فلواطلع عليه الحريرى فقال ياليت فاستشده فانه فانشد

والمسلم هو الضيف خير القرى * وسلم السلم والسلمه

قال فاعجبنا به وحفظاه والخصاء باليتين وعلقناه وغبطنا ناطم هذا البيت
 عليه وعجبنا كيف اضله غيره واهتدى اليه قلت لقد استمنت ذاووم
 ومهنت فى غير ضرم خذمنى عشرة آيات اعزز هما بها وان شئت زدتك
 فأت البيوت من ابوابها فوجم ساعة لما سمع ثم قال هذا لا يوجد وليس
 ان تخترع فغالطته فى المقال ترقعا من النازعة والجدال واهلته ليلة اوليتين
 ثم بعثت اليه وقلت له ارجع البصر كرتين قد صارا خسين بعد ان كانا
 يشين فى مدح السلطان الملك الناصر احمد بن اسمعيل ابن العباس
 ذى الخلائق الصالحه والطريق الواضحه والمساعى السابقه والمعالى
 السائقه والاثار المذكوره والمائر الما بوره والوقائع المشهوره التى قادت
 الى طاعته كل جبار عنيد واخذت كطم كل شيطان مريد خلد الله ملكه
 وانه اره وامر دولته وانتصاره وهذا اولها

سم سمة تحمدا ناراها * واشكر لمن اعطى ولوسمه

والكرهما اسطعت لائقته * لتقتنى السودة والكرمه
 والسر لهوى احد طاعة * يرضى بها المسلم والسلة
 والحك مهواه فدعه لمن * يرى القضا لسيف والمحكمة
 من لح مهوجا تراى له * من ابن اسمعيل من بلحه
 احلاف يهيموز البدين شها * فافقى منهم احلافه
 ما الامة السوداء من فضله * تحلو وذو مجد ولا ملائمه
 لا ولمها كفه بالعطاس * وتلك لاشعثا ولا مؤنه
 من قل مهدأ كفه لم يمد * والظفر لا يرفع من قلته
 ما الملع هما يرتضيه امرئ * اجرى على الاجسام ما التعمه
 ما قد مهصور رجاه فتى * الاعتراف شوم ما قدمه
 ما ال مهتوك جفا يابه * الا الى تحصيل ما ال مه
 لن يسل هموما كصنع امرئ * لم يضع الجار ولن يسله
 ماضر مهضوما من الدهر لو * دعابه يطق ماضره
 قالو المهدوم الا واخلطه * فقال لا افضل قالو المه
 ما انت مهديا ولا عاقلا * تعالب الناصر ما انت مه
 هل ذاع مهذاك فسادى نم * قالوا قالبتك هل ذاعمه
 ما حط مهذا لوم عن ظهره * الا وقد واثقه ما حط مه
 القال مهالم يكن طيرة * حق ومن يصعبه القال مه
 لو شاد مهيا نرله فى السها * ماشط عن احد لو شاد مه
 من سمة الاملاك ان يخضعوا * لطرفه كى يلثوا منسمة
 لا نوالهم ماشا وقالوا اشترط * ان نكرم الجار ولا نوله
 لن يله مهنا الشيب عن خوفه * والعبد غير الله لن يلهمه
 من حس مهزول ابراه الضنا * من خوفه كذب من حسمه
 من عل مبيوم الطابىلا * فاجد احد من علمه
 من غر مهجوم الربار عته * بفيلق بعدم من غر مه
 ما سل مهو البنى ذو سطوة * فشمت من غمدك ما سلله
 منع لمهضوم وحسم الا اذا * دابك فاحسمه ومن علمه

من عطى مهرات الشفات الورى * حقرت بالصمصام من عطمه
 من كرمه لولو كالتقىنه * بصارم ماهان من كرمه
 من دمه اجراء طفيانته * قبايه اعم ولا هندمه
 ما البت مهجور اقدار كنه * مينا قرا ابتداء ما الميته
 من كل مهوى ودما احدا * اجيب ما اسعد من كنه
 لن يوه مهوى عزمه مطلب * نأه ولادان ولن يوهمه
 الطير مهواها يريها وقد * طارت تساوى السفل والطيرمه
 اسولهد النوم عن حرب من * ينش دواعى الحرب ام سوله
 والرح مهلا لا تحلوا به * وان بفوارضى احدا والرحه
 الموت مهما شاء اعداءه * بمالديه السطوة الموثقه
 كم هدمهضوب بناشماخ * وكم بنى طودا وكم هدمه
 ماحل مهديم سطاء امره * الاراى بالهدم ماحله
 مانهدهما منطق فاذثنى * هذا الحريرى ندما ندمه
 اذعد مهجا حولا معجزا * قل لاجل الفصل اذعدمه
 من اى مه ذا امنائا لثا * ورب بعل نال من ايمه
 يكفيك مه يثناك قد عززا * بل ذللا حسبك يكفى كنه
 ماحك مهوى احدا فكه * لهره الافاق ماحكه
 الهذر مهجور فخذ وخف * عذر الاينشد بالهذر مه
 والمهر مهر المثل سقه لمن * تشيب وقت الشيب والمهر مه
 القى مهما شئت فاغتم وسق * منه لهذى البكر القى مه
 لوك لهزول كلامى شفا * لهره كيف الجزل لوكله
 لامات مهد ومك موتا بلى * مصرعه باك ولا ماقه
 للعيس مهما يمتكم خطا * تنبى عنى الفهم والعنمه

وقال على لسان الملك الناصر استدعى خادمه الطواشى

فتاح وكان اميرا على الحج وايبى وتلك النواحي

من قلدت عينه فى امره الاذنا * واعتاض عن رايه راي امره غنا
 وقد راينا وخير الراى اصوبه * ان لا يولد فيها غير القسنا

تكاثر عندنا الاقوال واضطربت * وكاد سرائس بفضح العلنا
 فقلت لا اراى الا أن يلم بها * ونسجد امورا تقطع الشما
 هذى الكتائب والرايات قد عادت * كانهم عن قريب بالطبا وبنا
 ويل لمن صمته خيلنا بطبا * يطلق الراس في مرضاتها البدنا
 نخلى الديار ولا تبقى اذا امتلأت * فيظار روح امرئ في جسمه وطنا
 تلقى الاعادى بها في الحرب ما لقيت * اموالنا يوم سلم من مواهبنا
 تنفى سلطانا ويغنى جودنا ابدا * بذنا وهذا ملكنا الشام واليمن
 فالجدة قد طلنا الورى شرفا * واصبح الملك من بعد الاله لنا
 قتل لمفتاح مفتاح الفتوح غدا * اركب بخيلك واحذر ان تعوقنا
 بكل اغلب يثنى القرن منجد لا * عن السنن ولا يثنى اذا طعنا
 اسد كمثلك لا يرجو مناز لها * للنفس من خوفها يوم اللقائنا
 ما انت عبد الدنيا اليوم بل ولدا * يكفى الملم وترضينا اذا امتحنا
 وما شكر ناك الا بعد معرفة * وخبرة فحمدنا السر والعلنا
 فاطوا لبلاد الينانلق عنك رضا * مما غرست ونجنى منه خير جنا
 ولا تدع جفيليا فيه منفعة * الا وصلت به عن قآودنا
 وما بنا حاجة تدعو الى احد * لكنهم وفدنا والوفد يعجبنا
 وابلق مشائخهم عنا السلام فا * تنسى مكائهم منا مكارنا
 لهم مودة صدق ليس ينكرها * اضمى لهم يحزاها الجود مرثنا
 هذا كتابى فمن يسمع بمقدمه * والسدر فى راسه فليفسله هنا

وقال مخاطبا لابن حيدرة الجعفى واصحابه مادح الملك الناصر *

هلوا قد قامت على ساقها الحرب * ونادى باهل الضرب فى المعركة الضرب
 وقال ابن اسمعيل يا خيلى اركبى * سراعا فكد الشرق بهمز والقرب
 وثار اسود مالبض سيوفها * بغير الطلا اكل يلذ ولا شرب
 تعادى بهم تحت العجاج الى العدى * مطهمة شوس ومقرية قب
 مواقف ما فيها سوى المجد والعلا * ونيل الماسن اجد عندنا كسب
 ذكر ذبا اخوان صدق تباعدوا * ولو علموا امسوا وبعدهم قرب
 فطريابن عثمان ويانجل حيدر * باجنحة الاشواق ان صدق الحب

فمن وانتم في المعارك اخوة * وحزب لمن رب السماء له حزب
ومن خيله تعشى البلاد ورجله * فليس له نحو العدى غيرها كتب
وقد هم ان يفشى الشام بنفسه * وان يلا الاقطار عسكره العجب
فلا تعدنكم دونه ضعف همة * قدون العلاء يستهل المركب الصعب
وضموا من الفرسان مهما استطعتم * وليس على من كان لم يستطع عتب
على قدرهم المزيك صعبه * وقد ينفع المصوب ان ينفع الصعب
وما اتم عند الملك كغيركم * لكم عنده الاكرام والمنهل العذب
ومنزلة ما انا لها منه * واصدق ما استشهدت في حبك القلب

❖ وقال مخاطبا لجمهر الجفلى وما حال لك الناصر ❖

قد صرت منا واحدا يا حفر * لك مالا و عليك ان لا تكفر
فاشد ديدك بحبل اجد واعصم * فلقد وثقت بعروة لا تنصر
وعرفت من عرفت مكاره الورى * ولست منها ذمة لا تنفر
فاستطرت التعماء منه قانها * سمح علينا كل مام قطر
ان الملك بنفسه تجهز * وجيوشه من كل فج نحشر
حتى الجحافل قادها برجالها * والبائس المحروم من يتاخر
ولانت اول من دعى في قومه * فاسرع فحطك حين تسرع او فر
واكثر من الرمان واجمع عسكرا * يبنى عليك اذا دخلت المسكر
وازل بساحة من نزولك عنده * عز يطول به الرجال ومفقر
واطن برمحك في عداه امامه * طمابه يبنى عليك ويشكر
ان الشجاعة عنده معدودة * من جلة النعم التي لا تكفر
ولا لها في ماله يد مكافئة * لا ترقى ومواهب لا تحصر
ومن السعادة ان تحرك نحوه * امر فعل طاعة ما تؤمر
ويراك بين الاولياء محاربا * اعداءه وقد استقام العيث
فهناك تبلغ منه ما املته * وتقر عينك بالعيم وتطمع

❖ وقال مخاطبا لعميلان الجفلى وما حال لك الناصر ❖

عجل قد نوديت يا عميلان * لا عز منها ترك الاوطان

برزت مراسيم الملك بمفرج * تدهوله اخوانها الاخوان
 ما اثم يا ال احور غيرنا * نحن الجميع لاجد غلمان
 هزم الملك وكيف تعددونه * ورقانا اطواقها الاحسان
 قاتر تخيلك واعتضد برجالها * يوم النزال فقومك الفرسان
 صح ال يحيى وادع في خلفائها * فهم اذا اشتجر القما الشجعان
 واكثر جوعك واستبد فرسانها * فيقومه ينكسر الانسان
 حتى يراك واست بين جيوشه * تروى فيروى رحك العطشان
 ان ابن اسمعيل نقاد يرى * بالظعن ان الحى اليه طعان
 فلذلك ينفد في المعارك سيفه * ان ادبرت بطهورها الاقران
 يابى ويانف ان ينال بسيفه * في الحرب فكس او ينال جيان
 ملك اذا نزل الوفود بسوحه * رحلوا وكل مفرغ ملان
 قاتل مساحته وتل من فضله * ما لا ينال القاءد الأكسلان
 وافخر بقرمك منه واشكر انما * اسدى اليك صنعها السلطان
 واذا ركب السيف في مرصاته * فاعلم بملك ذلك الانسان

وقال ايضا عيده

سهام مقاهها فاحذروها صواب * لها الريش هذب والسهام حواجب
 رمتني فلم تحط الفواد وكسرت * جفونا بدت منها سيوف قواضب
 وهزت لظعن الصب لدن قواسمها * وما هو الا عاشق لا محارب
 فهذى عيوني في الدموع غريقة * نعوذ وذاق لبي على الجمر ذائب
 على اننى امشى اسير عاقها * وقد قيدت رجلى منها الذوائب
 امازجها ضما بريك اتحادنا * كما مزج الصبياء بالداء شا رب
 ووجدى وجدى ما انطفت لى علة * ولا استقنت من حسن صبرى سلايب
 ازيد اشتياقا كلما ازددت وصلة * كفى عنها فى حضورى غائب
 مهففة تغنى الهموم اذ ابدت * وتلهيك فى الهجاء هن من تجارب
 وتأخذ اسلاب العقول بمنطق * يعيش من الموتى به من تحاطب
 تبست تماطينى كؤوس عنايبها * وما ذاق طعم العيش من لابعائب
 ونهصر من روض الاحاديث بجنتاً * تجاذبنى اطرافه واحاذب

فلا تسألو أعين ليل صبين خليا * وشأنهما في البعد عن يراقب
 خليعين كل قد تمادى مع الهوى * وأطلق من أرسائه فهو سائب
 ومن لم يبدد حبه شمل عقله * فرت هواه خلب البرق كاذب
 اليك فلا تطمع برد سكنتي * فليس يرد الدر في الضرع حالب
 ولحسب سلطان على كل قادر * ولوانه الملك الذي لا يغالب
 صلاح البرايا الناصر الملك الذي * طرائقه في المكرمات غرائب
 بعيد مساعي العزم قد حل رتبة * تعفر خدا في ثراها الكواكب
 فتى لا يرى بأسا بتعاب جسمه * بامر اذا للمجد فيه مارب
 وما حفظ العليا ووقا حقوقها * فتى لم يطاعن دونها ويضارب
 اذا نام عن اشباله الليث اصبحت * تمديد الاطماع فيها لا يتعالب
 وماذب عن مجد وحامى كالجند * لقد حنكته في الشباب بمارب
 اذا ما غزا في موكب سار قبله * من الصر والفتح المبين مواكب
 وحفت به تحت العجاج كتائب * استتها فيه نجوم ثواقب
 قد اطردت ارسائها وتنافست * كما اطردت في السهري الانائب
 تراها جبالا من حديد وراه * تدافع بماضقن عنها السباب
 تظل عواليها تطل كأنها * اذا ذبن من حر الهجير الذوائب
 وان خفضت في مشرع الطعن ارجيت * عليهم من القع المثار مضارب
 وضلت تعادى الحيل فيه كأنها * كواسر عقبان لو كرطوالب
 هنالك لاروح تصان من الردا * ولادم الا في قم السيف ساكب
 ولا نحر الا فيه باز مخ طاعن * ولا راس الا فيه بالسيف ضارب
 عجبت لمن يدري بانك حنقه * اذا شاب منه النصيح بالغش شائب
 وانك طلاب وانك مدرك * لمن لم يحاسب نفسه ويعاقب
 ويعلم ايضا ان عفوك واسع * لكل سيئ قداني وهونائب
 ويعبره عن هذا القضا ويصمه * فيصغى لما تروى الاماني الكواذب
 ولكن شفاء ساقهم لم صارح * كتبتن ولا ما ح لما الله كاتب
 طريدك لا يتيق فمن ثرت نحوه * اقيمت عليه في الحيوة النوادب
 وان يفر المرء منك اذا ابتغى * مفرا وهل يخوم من الموت هارب

مع اليوم يوم يهمل الذكره * وما الحزم الا ان تراعى العواقب
ويومك محفوظ وامسك غيره * وعن غذك الراى المصيب يحارب
وقال ايضا جدحه فى ربيع الاخر سنة ثمانمائة واربع وعشرين *

من قوم المرء بالمكروه ثقيفا * اسدى اليه وان ابكاه معروفا
وغير منهم فى العبد سيده * ولورماه بلج البصر مكتوبا
بييت منهما من ضره رجل * قد بات بالنفع بين الخلق معروفا
يا من جفاه ذليل ان موجبه * نقص به اصبح الجفو موصوفا
عرفتني حق عرفان فان ترفى * بعد اختبار ثقبلا مت تخففا
قالبر ليس بترحين تبذه * ايدى الصيارف بعد الحك تريفا
قالوا جفاهك بن اسميل قلت لهم * من ظن ذلك عن البصر منزوفا
اذا جفاني وعندي من صنائعه * ما قد علمت من يوفى ومن يوفى
يدريك من ظن هذا الصدمك جفا * لمن عليك هوى قد بات ملهوفا
ما فى طباعك من ذا وزن خردلة * لكن جلت عليه النفس تكايفا
والنفس اسرع عودا حين تلجها * الى تكلف امر ليس مالوفا
لا يوحشك امراض تغال به * من انت تهوى لا يشجيك مشغوفا
فرجما شبح ذوجود لمسلحة * واوجع ابنا ب ضربا وتعيفا
وجاهل سره ان بات مقتدرا * على اذى بكف كان مكثوفا
الحمد لله مطلوما اكون بها * لا ظالما اوليس المال مخلوفا
مصيبة المرء فى مال وفى ولد * اذا بقى الدين امر ليس ماسوفا
لا تحسبنى على بعدى وقربكى * لهما على وضغ للطير مخطوفا
فليس حبل من السلطان مفصفا * فاعرف واوسع به الجهال تعريفا
ما زال يصلح ما الايام مصده * منى ويجمع ما شئت تاليفا
يخصصن ريشى بلا اذن فينتبه * فكيف ريشا باذن منه متوفا
لتنفقن غذا سوقى التى كسدت * به نعا على الرمح وقوفا
بالنفس افديه لامال ولا واد * حتى ارى منه طرف الدهر مطروفا
اما البشائر تترى فى عاتقه * مارل بالنصرانى سار مخوفا
قد مرق الله شهلا كان مجمعا * من الاعادى فكان الشره صروفا

والحمد لله اهني القبح رجعتهم * قبل القتال وعود الجح مهسوبا
 لا تأسفن عليهم ان هزمتهم * اشد من قتلهم حزنا وتسخيها
 اقبح به مخرجا افنى ذخائرهم * وشت من مالهم ما كان ملفوفا
 المال عندك امثال الحصى عددا * تريد كثرة الاتفاق تصغيها
 فالت كزف من بحر اذا نحتوا * من العظام الذى اقنوه مصروفا
 اعرضت عنهم وهم يفتون ما جعوا * اكلا الى ان تمت الريش والصوفا
 وقلت للجيش اموم فاجدوا * غير القرار سبلا صك مسلوفا
 طادوا خزايا الى دور معطلة * ما فى خزائنها ما سدد معلوفا
 اقربهم بتغاض منك اطعمهم * حتى لودوا كان الامن تحويفا
 يازلة العجل الداعى العثار بها * ولم يصدق بما ادركت تسويفا
 وقيل اف لها لو كان صاحبها * بمن يقرع بالنافع تنكيفا
 باى وجه تلاقون الانام غدا * وقد كدتم عطيات وتشريفا
 لتلتوا راحة ادمت مفارقكم * واسرعت فيكم قتلا وتذقفا
 قد فاز الحمد ابراهيم دونكم * ونطف العرض بماشان تطيفا
 ومن يطع نفسه فيما تنازعه * اليه وهو شريف بات مشروفا
 ومن عصاها ولم يعط الهوى رسنا * امسى وظل عليه الحمد معكوفا

وقال ايضا يمدحه ويذكر اخذه حصن نهمان

اليك فلو ادركت معنى الهوى مفا * لطلت على لبنا تلوب كالبنا
 غزال عليها قلبي الصب طائر * الست تراها فى غلائلها غصنا
 وما شك من هرت عليه قوامها * بان لقنا منها تعلت الطعنا
 فقد الحشا بالمحط فاعجب اذا رنت * لسيف له قطع وما طرق الجفا
 عهد ادمى اناره فى بنائها * وقد اوهمتكم انه اثر الحما
 موردة الوججات ساحرة الرما * تدانا وبعد الشمس من قربها ادنا
 ترى ورد خديها وصارم خطها * طليتين ذابحنى وذلك لا يحنا
 اداسام من بالوررق ايسامها * شجده حرى دمعى فصدق ما ظنا
 وبامطبقا جميعه يحسب انه * تعشاء لمع البرق والليل قد جنا
 الا انها فافتح عيونك زينب * نخات عن الجلباب ضاحكة سنا

انسا كلطف الله حل جلاله * بلا موعدها ولا حيلة ما
 فلا تمثلوا عن ليلة ظفر الهوى * بجيش السوى فيه افاقي الذي افا
 عكفنا على اللذات فيها يجرل * من الناس لا يعانف ولا ادنا
 تازهنى كاس العتاب ونجتنى * يدي من ثمار الوصل احسن ما يحيا
 وتودعنى سراوتغضى اتشاره * طافهم معاهها واحلف ما يسا
 لغاراعه الا الصباح كانه * سما احد فرجى سه حصا
 صلاح الانام الداصر الملك الذي * ماوك الورى لعد واحد معا
 مفاق هام المعتدين سيفه * اذا الصمم الهجاء مروى انا اللدنا
 وناعت اموات الدي بانامل * اذا ازل سها البراحجات المرما
 مواضيه تعنى كل شئ اذا سطا * وايديه تعنى كل شئ اذا سا
 ادل صواب المنكلات رايه * ولين ماشان مراكهها الحشا
 وجاء وطش الدهر فى سمعائه * مرد عليه قتله بعد ما حشا
 نطس الامادى ازم فى قرارهم * يالون بالا ادم من خوفهم اما
 وحيثك مثل الليل يدرك من ناي * واين من الليل المرار اذا حيا
 وكم يحزننى لم وت من سوء رايه * ولكن اتى امر خلاف الذى طبا
 وكم جاهل عد الحصون معاقلا * يرد بها من نفسه الاس والجما
 فملت به مالم يكن فى حسانه * واخرجه ها كما يطبق الحصا
 كصاحب نهمان ملكت بلاده * واندلته بالسيف من حصه سجا
 له معقل قد مات متقلابه * اليه الميا فيه من نسه ادنا
 ولو كان فى حصن يالاه السما * ما هو الا قض راحتك اليما
 مشاعدا للسيف فيها ولا القما * مجال ولكن السعادة فى الجنى
 وقد جرب الاعد القناك عاروا * لحرك اقدما بعيد ولا حشا
 اذا ملك ناواك هدمت عره * وعزتولى هدمه انت لا يسا
 فمد على الديا طلالك واطوها * سيعك طى الطرس واستمع المدنا
 وعس سالا حتى ترا اسك وابه * يرى من نى اباء انائه اما

وقال يدحده *

اليك قد جلت قلى من الاهوى * على عجرة ما ليس يحمله رضى

فلو قست ماني بالمعين جلة * وجدت الذي في منك مما بهم اقوى
 تمادت ليالى الهجر والعمر بينها * على غير عطف منك ايامه تطوى
 شكوت وحسن الظن فيك يحثني * على اننى اشكو وقد نفع الشكوى
 رمتنى فاصمتنى فلما رمتها * وشددت سهمي مثلما شددت اسوي
 وكما انا باق مع سهام تصيبني * وان ارم لم ابلغ لصاحبها شأوا
 احببنا ما لو شاة امانة * فتصفون اسماءا لما عنهم يروى
 ومن يصغ يعلم انما نطقوا به * من الالم لم يصدره دين ولا تقوى
 وياما ذلى هل جئت بدما بما ترى * اليس الهوى مما تم به البلوى
 تحاول ان اسلو وما ذاك في يدى * ولو كان فيها ما ارتضيت يدي عضوا
 ومن لى ان اعدى بحبي احبتي * فنصسى سواء فيه لكن لا عدوى
 اذا كان غياحب ليلي فدونكم * رشادى فها توالى به كلما اغوى
 وشاة وعذال فاما الذى وشا * فكله الى من يعلم السر والنجوى
 واما عذولى لوراك بقللى * لما بات من شجوى ومن لوعتى خلوا
 عذرت وشأتى فيك دون عواذلى * فامنكر فيك التنافس والاهوا
 وما كنت لولا انت الضيم حاملا * اقر على هون واغضى على الاسوا
 الم ترى فارقت مسقط هامتى * بميسم ذل خفت يومابه اكوى
 وچا ورت للعلياء من اناجاره * وبلغنى منها الى الغاية القصوى
 وقطعت خفض العيش احسب ماضى * من العمر مثل اليوم من غننه سهوى
 اخال لياليه لقرط انطوائها * وقد ظهرت للعين مضرة ثنوى
 ولو قيل قوم اى ملك تريد * بظفرين اسمعيل ما خلته يسوى
 وفي الارض املاك ولكن بينه * وبينهم مالا يحد ولا يحوى
 يحب المعالى والمعالى تحبه * وبالحب منهما ما ناله عفو
 دعته فلباها ونادى فاقبلت * وصادف كل عند صاحبه شجوا
 فهاهى لا ترضى سواء لنفسها * حبيبيا ولا يرضى سواها له ماوى
 خليلان كل هائم بخليله * يدبر عليه الوصل كاسافم يروى
 بنى قللا فى الجدد لو تصعد الملا * لهادونه يوما وشك ان تقوى
 اذا تاه فى الهم الوفود لفاقة * واموه القواعد المن والسوى

على قدر ما يدنيك تنأى عن الأسا * ومقدار ما يقصيك تدفون من اللأوى
 حلیم يرى مخطئ رضاه اجسامه * فيصبه قد جاء بالذى يهوى
 له فى الاما دى غارة بعد غارة * وللجود فى امواله الفارة الشموى
 مترهه من لو ولولا خصاله * فما خسله فيها بلولا ولودعوى
 فلوما زجت اخلاقه البحر طعمه * اياح لاضحى من عذوبتها حلوا
 فيا ما ضياقى امره من بصيرة * اذابات فى الامرامر ينجط العشوى
 اما الملك سلك تم فى نظامه * اذا ما اب ولى تولى ابنه تلوا
 فبالناصر ابن الاشرف الملك بتى * الى الافضل السامى الى الملك الاقوى
 على بن داود المللك ابن يوسف * خلائف لا يفتأ تولى لولا عدوى
 صريقون فى الملك العقيم فلا ترى * اصالتهم فى الملك عن احد تروى
 بقبت بقاء الدهر لدهر مصلحا * ولناس بالسيف الحكم والجدوى
 فترشدان ضلوا وتعطى اذارجوا * وتضرب اعناقا اذا تركوا التقوى

* وقال ايضا يشفع لرحمة وادى زيد وقدولى عليهم شد يقال له ان قبول
 فشدد عليهم وظلمهم وكان ساكنات تحت داره فكان العقيد يطلع على فعله
 فيهم فكتب الى السلطان بهذه الايات *

البحرانت وهذا العالم السمك * فان تخلت عنهم ساعة هلكوا
 هم الرجايا العبيد الطائعون هم * وانت انت المطاع السيد الملك
 فلا تكلمهم الى من ليس يرجمهم * ولا يرى هلكنهم امرابه درك
 فانت اكرم يامن لم يحب امل * فى فضله كلامدت له شبك
 امهلتهم وفعات الخير اجمعه * ولم يكن منك تعنيف ولا نهك
 فامن باخرى وسامحهم وحط ولا * ترك عوائدك الحسنى وان تركوا
 فضرم بين فاعظم دعا وثنا * يتي وتبقى له ما بقى الفلك
 فلما وقف السلطان على هذه الايات قبل شفاعته وامهلم واعذرهم
 فقال يمدحه ويذكر فعله لهم وكان السلطان ايضا فى تلك المدة قد اقبل
 على المدارس وعمرها واعطى الفقها اسبابهم فرض الفقيه بذلك
 انهض فطار سعدك الميون * فى ذمة الرجن حيث يكون
 فى حفظ ربك يا خليفة ربه * ما جلته ركائب وظمعون

رضى واستغنى كل قطر زرته * في يوم تلتاء ويوم تبين
 فاذا قدمت قدمت وهو بحرحة * وادار حلت رحلت وهو حرين
 تمضى وترك في الرقاب صائعا * والشكر منها في الرقاب ديون
 اما يريد فكلما حدثته * عنها اليقين وغيره المطنون
 فارقت اهلها وكم لك بالدعا * ايد تمند الى السها وعيون
 منهم دعا في الارض باملك الورى * ومن الملائك في السما تاسين
 سالوا الهمين وهو قل سوالهم * لك بالاجابة كافل وضمين
 قلدهم من اتضاعف شكرها * امهاتهم وتخفف التمين
 وبأى السنة يوفى شكرها * يسدى والساة الساء تخون
 يامن له خلق خالقن كايثا * لاضيق بهاها ولا تلوين
 سست الانام سياسة وملكتهم * فالحر عبد والزر مهيمن
 وضبطت ملكك فالبعيد كمن دعا * في الارض والمال المضاع مصون
 واعدت لادين الحيف جاله * فله يحيا مشرق وجبن
 احييت رسما لهدى عهدى به * وسط المدارس ميت مدفون
 ورددت اسلاب المساجد نحوها * فلبس ما يبق بها وزين
 والصحف تتلى والصلوة مقامة * والذكرو التكير والتادبن
 والكتب تنشر والمدارس قدزعت * بالعلم فيها والعلوم فون
 ونهضت بالاسلام نهضة ناثر * حتى تظاول واستقام الدين
 وامرت بالصدقات في اربابها * فوضعن فيهم والحديد شجون
 يافرحه الحافاء وسط قبورهم * بك ايها المسخلف المامون
 ادررت بعد الاشطاء عليهم * ندى النواب اليوم فبولون
 لاير بالاباء الا هكذا * لكن عطواك غيره المسمون
 عادت كما كانت لهم صدقاتهم * قدما وعاش بعنله المسكين
 كانت تضيق مما ردى عنهم * من حقها فرش ولا مسنون
 فلك الهاولهم بهامن فعلة * قرت بهامنهم ومك عيون
 مالت الاكل يوم هكذا * الصع يركو والساء يدين
 والبيض تمنى والرماح مطلة * والحق يعلو والضلال يهون

لازلت ماشاء المهمن شئت به حتى يقول الله كن فيكون
 ولما خرج الملك المطهر حسين بن السلطان الملك الاشرف اسمعيل على اخيه
 السلطان الملك الناصر في قعدة ياول سرجهما واخذ ربيد في سدة اثنتين
 وعشرين وعشاه فمات برحتى فاجاء الملك الناصر ودخل من باب الدارنى وكان
 حسين ومن معه عند باب الحبل فلما احسوا دخول الملك الناصر فرقوا في المدينة
 فأتى بحسين ويجمع من كان معه الى الملك الناصر فحمل منهم من قتل في تلك الساحة
 وتوعد الباقيين بالقتل فقال شخصان منذر انهم دانه لم يسلوا ندية الزرى فاعطاه
 رئت ليعول في هواها ودلتى وكثرة اعدائى - ابها وقتنى
 وشدته فاني مجتئ حين داني عوانلهما بسترى س ادنى
 جعلتلك يادهرى بحل فلاسى وقد امعرت خيرو - و امة
 وطار حتى يرضين قللى تبسما - ا احس اكادى واطهر - و عنى
 فضت صلات الدى فنى فناء وما رحت متد حتى تحت
 وكم جعلتني من اسارت نخسه - نصف وحدا دى تر قوفا
 فاعقب الايام خيرا واحرا - عذبة انس - دسه وحده
 غرست ودادا داجتيت بماره - كذا الودان قررده امعرتبت
 فاطفرت بالجمع عني ممدانى ولا عادمى صدوق خيفة
 وهبت لهم سسى هابت مادما - ولا طلت فيه مسكى حسنة
 قتل ليعول لام - هلفنا انا - الى كل دى مر سرابقة
 فلا تخد من ما كل دارهى الح - ولا كل دسه آ - التراب حرة
 ولا كل مطوم له التاج احد - ملوك راسى سمة فرت سمة
 كريم المحيا بمللا الصدر هبة - يروع واكر حلتد للسمعة
 الى ابن والسسس المبرة تجتلى - اغرك نجم طامع في دجة
 وان ابن اسمعيل للملك الذى - يمد اذا مامدبا عاقوة
 هرير تخد - الضاريات عاجه - اذا هز يوم الزوع رحالطعة
 له من تليد الحد والفخر ما اذا - اذا ماخسى من دعى ملح حجة
 حريص على العلياء قد حال دوسها - وامواله تسوية في البرية
 تمت ملوك ان تشق عباره - لقد فاتها يا بعد ما دى تمت

حبيب الى الاسماع ذكره لوروى * احاديثه للصبر والاصفت
 مهيب الرضا يسبق السخط عفو * كريم حتى يغضب تلقى برجة
 به الحدس والراى الذى ان اراده * اطل على ابتاء ما فى الطوية
 يميز عدوا من صديق بلحظة * ويعرف من يلتصق باول نظرة
 فبا من حوى سرا خفياربه * واثاره فى الخلق غير خفية
 اعد نظرا واعجب لما الله صانع * فما هى الامحض ابضاح قدرة
 وما هى الامن لدنه عناية * ارتك من الايات اكبر اية
 لتعرفه مر فان علم فبا بلن * با كبر شكر منك اكبر نعمة
 بطنتك الادنون والعصبة التى * تنديك بالارواح فى كل وقعة
 ومن لا يساوى فى رضاك تقوسهم * اذا حاد هوا الهوى متقال ذرة
 اراك بهم ما لم يكن فى حسابهم * وانقد فيهم ما قضاه بحكمة
 فاعتمهم الاقدار حتى يدنسوا * بما ليس فيهم من ظنون وتهمة
 وابدا القضاء منهم على صور العدى * جسوما لكم فيها قلوب احبة
 دعوهم بكم حتى توافوا فوجشوا * بما راعهم من هول تلك المكيدة
 وما عرفوا كيف السيل وكاهم * يرى الجهل مخصوصا به فى القضية
 فيصعب ان الامر قد تم دونه * فتقلد تغلبدا بغير تثبيت
 فظلوا ولا اقدار فى المرحكها * مشاة على امر بغير بصيرة
 وغلقت الابواب واقطع الرجا * وما شك فيما زور وارب فطة
 فاحشت الدنيا واظلم اقها * ومات باهليها البلاد وضجت
 وقلنا الاموت يباع فيشترى * ويظفر ملهوف باكرم ميتة
 فيبناهم والامر يزداد غلطة * ونحن نهامى شدة بعد شدة
 اذا بالندا فى الباس قد جاء احد * فلانسالوا عن فرجة بعد كربة
 قمت ولا ادرى الى اين وجهتى * اجر ثيابى ساعيا فوق قدرى
 اقول لى الحمد من لى لوجهه * واسجد شكر اسجدة بعد سجدة
 الى ان بدالى غرة الجيش وجهه * منيرا كبد ر التم اول طلعة
 والقيت نهمى نحوه متبادرا * اشق لها الحجاب من غير حشمة
 فرق وكف الطرف حتى لثته * نلانا ودعى سافحا فوق وجنتى

وقال لي اركب قلت كلا لا مشين * والزمني حتى ركبتي مطبق
 فله من يوم اخر محجل * لكرته ذنب محي بالعشية
 فلم ترهني مالكا سرعده * كما سرقني عن ملكه ملك رافة
 ومن هو يستغنى عن العبد قلبه * فيغنيه عن غش به او نصيحة
 واقسم عن تلك العصابة لواني * اليهم كتاب منك يوم الخديعة
 لطاروا سرورا واقتفوا ما امرتهم * وقدت بهم من شئت قود البهيمة
 صناديد لولا انت ما طار ذكرهم * ولا اهتر مذهم درب صنعا وصعدة
 اقلهم اقلهم عثرة ما تمحنت * بها فكرة يوما ولا بض ليلة
 ولا صدرت قصدوا ولا اتصفوا بها * ولا طرقت الاطروق المصيبة
 واعص مشير السوء فيهم فانه * عدولهم او خادع في المشورة
 فذرهم ابد امن الشمس في الضحى * واظهر لا يخفى على ذي بصيرة
 فما ابلغتهم قدرة الله ريقهم * ولا امهلت منهم ذماما ليقطة
 ولم ينهم في الذنب الا عقوبة * تحطت اليهم قبل علم الخطيئة
 مواليك هم والكف والزند والسطا * واحبا بك الادنون اهل الحفيظة
 فهب لهم ارواحهم واصطنعهم * فوالله ما ينسونها من صنعة
 بقيت بآء الدهر تحمي صروفه * وتدفع عن دين المهدي كل بدعة

وقال ايضا مدحه بهذه القصيدة الجنيسية *

لم استطع انهي التي انتهت * من ادعى بعد التي والته
 هوى واعراض ولا صبر لي * فاع التي هي الاصل في علتي
 ومقالة شهلاء مكسولة * لله ما اسبى التي اشهلت
 فلا تلوموا في خضوع جري * فذى التي قد اوجبت دليتي
 لو انصف العذال لاموا التي * صدت ولم تهجر ولا ملت
 لم ادر هل اغرت بقلبي الهوى * امس التي تعدل ام سات
 واعجبا ما انكرت هندن * خلائي وما التي ملت
 فكل قدح هين ما خلا * قدح التي في القلب قد حلت
 قد قد احشائي وافدى بها * قد التي في الحب قد دلت
 وددت لوبانت معي ليلة * او صالتي في الخلق اوضلت

فما اجد معط ولا مانع سدى * فوسع جدار الكما جاد اوضنا
 ففي كل فعل صادر عنه حكمة * لها ظاهر تلقى التبحر به ضمنا
 مهيب الرضا كالسيف خيف يخفنه * وخيفته اقوى اذا تارق الخفنا
 اذا قال يا تعلم والفيظ قابض * على السيف الى السيف من يده جبنا
 ومن كان اصلاح الوري من همومه * يكن عنده الاقصى من الناس كالادنا
 علفت به لائسا منه ان قاي * ولا مر خيا ثوبى اذا مادنا امانة
 انبه حظانام نومة مدنف * متى ما الله خر من قامة وهنا
 وقالوا تنقل واغدا لما يجريه * يطيب وطول المكث يكسبه تننا
 قتلتم نعم والبدر ياخذ كلما * تنقل في النقصان والوهن اوفنا
 اذا لم اقل ربا على الماء ناله * بيدآء فيها الضب يستنكر المكنا
 دعوني فلم اظفر بايام اجد * لامسني بها الاشقي او الخائب الظنا
 قفاعة عندى ولا وجه غيره * ولوبا يعوا في النعل بالوجه ما بعنا
 غبت رجلا ما صروا غير اجد * فما جا وروا البحر المحيط ولا الزنا
 خصصت به واختص من زمانه * باحسن من اثني على خير من اغنا
 قيا بايعامن غيره الدح بالعطا * عقدت ولكن صفقة ملئت ضنا
 ابا الله ان يشقى مديحي بغيره * فما غيره ارضى يقلدني منا
 ووالله اني كلما صد معرضا * طمعت وزاد الظن عندى به حسنا
 وذلك لعلمي انه خير اخذ * وان ليس الحسنى لديه سوى الحسنى
 وانى بحمد الله من جعلت له * يمين ابن اسمعيل من جودها حصنا
 كريم يرى ما ليس فرضا فريضة * وكان افتراض الجود اول ماسنا
 اذا سمع الحسنى استبد بنشرها * وان سمع العوراء اوسعها دفنا
 احب العلاء طفلا واقسم لاراي * له قبل ان يكنى بها مقلة وسنا
 وكان بها من لاصح الشوق مابه * وقد ظفرا هنا هما الله ما هنا
 واصبح للعليا كما اصحت له * خيلا هوى كل بصاحبه اغنا
 فما لقت العليا فتى في ثيابها * كاجد مذ كانت ترام ومذكنا
 بنى للعلا من حصنه القص منزلا * يقبل فيه النجم في رجلها اليما
 وكانت تعز والحبيب تساهما * فدى اخذت حصنا وذى اخذت حصنا

فلما بنيت القصر طالبت به التي * جعت لها حبا الى حسناتها الحصنا
 قسم لها منك القصر وما يقى * لتلك لديها ما تقيم به وزنا
 نسخت بغير منهما الاسم والنبا * فطابق بين الفخذ في الحصر والمعنا
 سعيد الباني يشمل الوفدي منه * اذا امك الراحي ندك به استفنا
 وما عاد منه من يحبك حائبا * اذا ما دعته خائبا كل من تشنا
 رددت به عنه العدى فهو نفسه * برد اذا ما اعلق الانس والجننا
 ولما وقعت الوحشة بين الملك الناصرو شيئا وخرج الى بيت الفقيه ابن العجيل
 واقام به سنة وهو يرسله في الصلح فصالحه بشفاعه بن العجيل وكان
 السلطان قد خشى انه يتقل الى الامام اوال بعض الملوك فلما وقع الصلح
 كتب شيئا اليه بهذه القصيدة

صدود ولا ذنب وعتب ولا عتبا * وسقم اذا لم انب عن اصله انبا
 وكنت اري الهجر اختبارا ومحنة * فلما نادى الهجر بن شوش القلبا
 واصبحت في هدم بفكرى وفي بذا * اقدر فيما نبني الصدق والكذبا
 وقشت اعمالى فلم اري رية * ولا عملاى واحدا يوجب العتبا
 ترى انفوا من حب ملى لملمهم * فعدو الديهم فرط حتى لهم ذنبا
 وما الذنب لى هم اظهروا عن جالهم * لعينى ما استولوا على به غضبا
 محاسن لا اسطيع عندا اجتلائها * اذب عن القلب اشتياقا ولا حبا
 وما الحب ذنب بل بدو وسيلة * يمت بها نحو الاحبة من حبا
 ولكن ضعف الحط يفسد صالحى * ويجعل ملحا ما تى الباردا العذبا
 لقد اسرفت فى بخش عطى اليكم * لئال اذا ما استولت شنت الحربا
 يلوم على التصير فى السعى جاهل * يطن بان الحزم اكسبه القربا
 وما الجد لولا الجد مجددا فخلنى * وما الله يقضى ما حطوط الورى كسبا
 وما انا شاك صدقاس فواده * ولا قبض مرخ دون معروفه جبا
 ولكنها الاقدار تنى اذا جرت * عيونا عن الاهواء تقلها قلبا
 فمن شك فيها فليجل فى فكره * ليؤمن بالاقدار من اذنه غضبا
 وبعلم ان الله يجرى قضاءه * ويسلب بالطوع اختيار العتى سلبا
 املى ولحى هواكم ومن دى * يطيل على الايام بكم العتبا

ويشكوا ضياها والايادي مظلة * وما اجد من اضاع له حربا
لئن صدعني مرضا فلكم ثنا * الي بحياه وكم زارني عجا
وان جانيبت ارضي سمائب جوده * فكم سميت حولي ذبول الحياقشيا
ملات يدي بمامل الارض ذكره * وجاوزت بي ممر فتنى الشهبيا
ونوهت باسمي في الوري ونشرت لي * فضائل فيهم بدت العجم والعربيا
وصيرلي في كل ارض بعيدة * جوارك ما يشبى الحسود من الانبيا
فلوبت في اليد اوجدت لكم بدا * تمهد ما التى على ظهره الجنبيا
وغير مؤدشكر نعمه امره * نسيها مخاضا م يذكرها ربا
وانشر عنكم ما اذا فاح نثره * وحالط انعاس الوري ذكره والربا
لقد ظن غرسه ما يسوءني * بانى اذا غولبت فارقتكم غلبا
ولم يدرا نى لويقطعنى الهوى * مددت اليه الارب اتبعه الاربيا
فمن غيركم ترجى لديه اتبهاة * لحط يهب النائمون وما هبا
وما كنت لا والله من اذا دعى * الى منة من غير معدنها لبا
اعفف امالى فانا قابيل * وان ظفرت كفى بغيركم هبا
واقبله قرضا فيفرح مقرضى * لاني بكم اربا قضاء وما اربا
ينال به ربح الربا غير ارم * ولا عاد ما اجر اهل القرض في العبا
وما طولكم بمن تؤدى فروضه * وهل شكر من ربي مجاز لمن ربا
ولما عاد من بيت القفيه بعد الصلح كتب اليه السلطان بهذا المل

التم جرح والاماة غيب * معناه اتظن انك لما جانيبتنا انا لانستغنى
عنك فقد استغنيا عنك فقال بحيا لهم

وعاش طفل ما يريه اب * معاه وانا لم احنج اليكم ثم كملها قصيدة
وارسل بها اليه وهي اخره قصيدة قالها فيه في مدة حياته

التم جرح والاماة غيب * وعاش طفل ما يريه اب
لولا تاني الامر لا تظنه * ما كان في هذا الزمان عجب
كم صادق في الود لو قطعه * ما صدوهو بالجا يهذب
وبايع صامعا صاعوده * بقدر ما جذته يجذب
ولوراي ادنى صدود لاني * منه وعيد بالعراق مرعب

والخطيئتين الموثوبين غيره * ويوجب الامر الذي لا يجب
 لو حاول المخطوط خرق مادة * شد على ظهر البعوض القتب
 اوركض المحروم طرفا طالبا * ودمكان الراس منه الذنب
 فيستحيل ان ينال مارجي * والطلب المدنى اليه هرب
 استغفر الله لكل مطعم * لا بدان يناله ومشرط
 فلا تصق ذرما قرب اش * نال المني من حيث لا يحتسب
 فالسبب قد تفلح حيث ترتجي * ثم يكون الخير فيما يحف
 والحمد لله رضا بما قضا * ما احد ياخذ ما لا يكتب

وقال يرثي السلطان الملك الناصر عبد الله بن اجد بن اسمعيل وكان
 ذلك في شهر جادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة *

الى ارى القاب من وجه الهز خلا * وما ليدر الدجا عن برجه افلا
 وما لبحر الندى الفياض هامة * امواجه لا ينادى جودها املا
 وما ربح المنايا وهى ساكنة * قد قضت بالنيا ذلك الجلا
 مات الحياة لموت لاحياة له * الكاشف الكرب عن دواع قد ابتلا
 ما او حش الربع مرءا بعد اجده * واجذب الارض مرطابعد مارحلا
 ما كان افجعه خطبا وافنعه * سلبا واسرعه فى امة خللا
 اجرى الدموع واذنى فى الضلوع اسى * نفي الهجوع وشب الحزن مشتلا
 صدم على كبديكم فت من عضد * والبس الدهر بعد الحلية العطلا
 نقلت يادهر عنان تودفنا * لو انه كان عنه الكل متغلا
 اعوزت قسك فانظر كيف صرت به * يادهر اعمى ضيلا تشقى انشلا
 نقلته ولسان الحال منه لنا * يقول والكل منا طرق خجلا
 اموت بينكم وحدي وما احد * منكم يموت معى حزنا ولا وجلا
 ابن المقدون لى حيا امارجل * منهم اذا قال قولا بالقد افلا
 لاهم فدوني ولا فى الموت شاركنى * منهم صديق ولا فى حفرى دخلا
 هيهات ليس سوى نفسى التى صدقت * معى بما تدعى يوم انقضت اكلا
 ما كان الارياء كلما ذكروا * موت الراء لموتى منهم وخلا
 ولو اجبنا قلنا قتل انفسا * عليك هين ولكن انسى عملا

ولا نلاقك من اجل الشقاء به * والصبريرجوه لقياك من لتلا
جيوش حزن فراءتلى وقد نظرت * الى اصطبار ضعيف البطش قد خذلا
امسى به اتقيها غير متنع * كما توقي فريق العجة البسلا
واحق من له نفس تحدنه * بان يصادم بالقارورة الجبلا
استغفر الله ما شئى بمتنع * فى قدرة الله فانك ضربك المثلا
لن السعادة للعادات خارقة * اما ترى سعد عبد الله ما فعلا
امسوينادى له بالملك فى بلد * وما درى وهو فى اخرى وما سالا
والقيت فى قلوب الخلق طاعته * فاعصى رجل فى امره رجلا
وهل يخالف اويلقى بمعصية * امر من الله فى سلطانه نرلا
ما لجمع الناس مذ كانوا على ملك * اجاعهم لك بالامر الذى حصلا
حتى التازع اغضى من مطامعه * بحيث لو انه اعطى لما قبل
هذى السعادة لافى راكب خطرا * يحاول الملك اما فاز او قلا
ملك عظيم اتى من غير مشلة * وكل امرأتى عفو او ما سثلا
اعت فى كمال النبي ومن * يستل فداك الى ما ذاله وكلا
بابشر بملك عقيم والا له به * هو المعين على ما ناب او شغلا
ضاية بك منه لم تكن عبثا * لكن لتسلك عدلا عنه قد عدلا
وفى الولاية فى الرؤيا التى صدقت * ما دل انك فيها تقنى الرسلا
وفى البياض النعام يد نسها * فالحمد لله لازيها ولا ميلا
يا ايها الملك المنصور حيث مضى * بهية ملات بارعب كل ملا
مامات من كنت عنه فى الورى خلفا * تقوم بالملك تدبيراً ولا عزلا
اتاك ربك سلطانا بخبرته * وقال للبتنى ملكا لغيرك لا
ليهنك الملك رب العرش عاقده * دون الورى لك والسعد الذى كلا
فبدل الخوف امنا والبكا ضحكا * ووحشة الارض انساوا الاساجدلا
ومن تكن من عقاب الله دولته * فان ملكك من غفرانه جعللا

و لما حصل من الملك الناصر الغضب على الفقهاء وفعل معهم ما فعل فى مدة

ولاية عمر بن حسين عمل شيخنا هذه القصيدة يمدحه فيها ويستغفله لهم *

هو القضا فخذ البسوط مختصرا * وما جرات لتسائل عنه كيف جرا

اذا قضى الله امره فهو ينفذه * كما يشاء ويغضى السمع والبصر
 ما كان ملك الوري والله يكلؤه * يمكننا بشرا يوم الهوى بشرا
 لكن جرى قدر ما شئ لبشكره * من بعد تجريبه للغير من شكره
 للدين حسرون تاما في خلافته * نعموا غوزروع تغذى المطرا
 وهو المعاني له هليه يجمعهم * بالطف حتى استفاض العلم وانتشرا
 وشب للعلم قيان بدولته * صالوا بجمدة فهم يقطع الحجر
 فشتهم يدطت وقد قدرت * بانه من شفا غيضا قد طفرا
 هيهات ما ظهرت الايدارجل * مقدم رضى البارى اذا قدرا
 يسلم الامر في ايام محنته * وان تمكن من اعدائه نظرا
 فان راي انهم اخطوا اقالهم * وان راي انه دانا الخطا اعتذرا
 يا عصبه في سماء العلم قد طلعا * والجهل داج فكاوا الانجم الزهرا
 احببتم العلم بحا والقلوب تقي * واليوم صوما وظلاء الدجاسهرا
 اذا تكلف ان يخفى محاسنكم * لسان ذى حصد في مجلس هترا
 كنتم اذا عرضت في الدرس مشككة * تطايرت نحوها افهامكم شررا
 كنتم لجديد الهدى عقدا يريه * عدت على سلكه الايام فانتثرا
 بحال العلم تسكو الوحش مذقت * من غوص افهامكم ما يخرج الدررا
 فاي عيب رمتها فيكم عيت * لقد تفرق عنها جصكم شذرا
 ما كان تدريكم الا ما ظرة * مثيرة من كنوز العلم ما استرا
 تسابقون الى المعنى شاتحكم * فيحتوى قصبات السبق من بدرا
 يخفى الصواب فيستدعي بكم فلذا * تعاودته يدا افكاركم ظهرا
 ما كان احسن ذاك الاجتماع على * تلك النصوص بحث بشكذ المكرا
 بحانس للمعاني الساردات بها * ومن فهمكم فانص يصطاد ما خطرا
 تقسمتهم نقاع الارزء ما تذفوا * وخلفوا في القلوب الحزن مستعرا
 ما هار هذا البلاعهم ولا حسنت * غماثم الغم عن اهل الهدى مطرا
 في كل يوم وتي اما يحاط به * مهم فيسحب سحب الجرار الجبرا
 او هارب منه قد قامت قيامته * فطار في الافق لا يلقى له اثرا
 لعل اسرافه في الجور يهيم * فربما حرنعا جالب ضرا

فاحمد لم يزل والعدل شيمته * لمن تعدا عليه الخصم متصرا
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الفضل الملك ابن المدم النظرا
 المشتري الحمد بالافعال يصلحها * والحمد افضل ما يقنيه مدخرا
 فاشدد بعروته الوثقى يدك وثقى * ان الزمان غدا ياتيكم معتذرا
 واحذر سطا عدله ان يرض عنك ولا * ثبت لدى سخطه من جوده حذرا
 لا يضر نك منه الابتسام اذا * دنا اليك ولا تياس اذا تقرا
 فليس يمنعنا الا يصلحنا * ولا يمكننا الا ليخبرنا
 فاطمع اذا ما قسى فاللين شيمته * لورام تغيير ذاك الطمع ماقدرا
 ياما لك ما له في منعه فرض * الا السياسة ان نعم وان ضرا
 تحف وقوم فودي لا ترى عوجا * فيه يقام ولا في صفوه كدرا
 اني احبك حب الكف قوتها * وحب ادنى وعيني السمع والبصرا
 قد كنت لى حبيب لأمولى لخدمه * واق ولا والعن والد وزرا
 تذب هنى ونحى جاني كرما * حباية معهما اركب خمارا
 لتاس في الناس اخوان تكثرهم * يافوز من يك دون الناس قد كثر
 من ذاك يحضر عني ان اغيب وهم * ان عاب هذا عهدا عنه قد حضرا
 لى فيك ظن جبيل لا ينجب اذا * خات شون رجال اخطوا الطرا
 لا تلق مني حساما في يدك بصر * دالك الحسام عصى ما في قد انكسرا
 وعد على الحسب الراكى وخذيدي * اخذا ينقض به الزب من عترا

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

اداجاد الزوض الحديب غمائم * تسقن عن دور الزهور كرائم
 ولحط ان يسعف لسان دليقة * بين نهافي الطوق عربا عاجه
 ولولا تباشير الرياض وطيبها * لما اضطرت شد وأبايك حرائم
 اذالم يعاضد كامل اليوم حطه * تعالين في يوم الجلاد ضراغمه
 ومن استله في المكر رجاله * ما احدمي بهاديه راحه
 وما اليب لولا برئاه وعاه * وما الصقر لولا طمره وقواده
 ادا حص ريس البازاوقص طمره * فكل بباب البير كموينا ومه
 وما ينعف لاقصر المشيدار نفاعه * ادا استله للخراب دعامه

وقالوا الست الذئب قلت لهم بلى * انا الذئب لكن ضيحه اظومه
 وما هيبة الصمصام في الجن مفدا * كهيته صلتا وفي الكف قائمه
 ولولم يشا واستسرت يلاذه * بضات بلا دغيره واباومه
 ولا بات يد في نصده * الى من بدا * على نطقه من غشه ما يكاومه
 يقول انتل فالتبر ترب بارضه * وما ساد من لا تزدهبه عزائمه
 فاضربت هلم انه بخداه * يحاول تجهلي بماا مالاه
 اارضى بملح من قلب اكده * عن العذب نيار اتقوج خضارمه
 اذا الذود لم يسمن بما اخضر مرعا * من العشب لم تسمنه منه هشامه
 اذا ما جفتي هذه الارض لم اجد * لتلي بارض غيرها ما يلاومه
 وهب ان ارضا من ارض فكيف لي * بمولى كولى حمله ومراحه
 سلاله اسمبل هل سمع امر * بان له في الكرمات يزاجه
 سليل ماوك يستند الملك فيهم * ابا عن اب لاهن شقيق يقاسمه
 اتوانسقا فيه بلى الوالد ابنه * كما نسق المنظوم في السلك ناظمه
 يرصع ناج الملك للطفل منهم * وليد اولم توضع عليه تمامه
 وتضفى حواله العالي بابا * فهذى قاضييه وهذى تلاومه
 تلمد كيف الصعود الى العلا * وقد نصبت كيا ترقا سلاله
 وكم ظهرت في احد من محائل * على مهده والسعد تبدو علامه
 والبس طفلا نفسه خير ملبس * من الحمد يسديه لها ويلاجه
 ونسب فتنب الدهر عند شبا به * وعادت قواه واستقلت قوائمه
 فها هو من بعد اشتعال مشييه * فطير الهيا اسود الشعر فاجه
 فلا يمجوا والخير اتقى لاهله * اذا ما غدى اوراق والدهر خادمه
 فبالسيف والاحسان يستعد الورى * ولكن عند السيف تبقى سخائم
 من العجز ملك الجسم والقلب يمكن * فرغب وارهب تقش من تساله
 كاحد نماء تساق سيفه * فان قائما بالسبق فهي مراهمه
 له قوة لا تزدهى بخد بعة * فتحذ في الكلام الخذريان يكاله
 ويا ايها الغرور بالميل نحوه * وراماتراه غير ما انت عالمه
 اتعرف من تدعو موادا عالمه * دهرت الى القيط امرء او هو كاظمه

وما فيه لا والله متغال ذرة * وحاشاه مما انت في النوم حاله
فاحمد بحر لا تكدره الدلا * ولا يتسبى فيه الى الحد ثامنه
فسلم اليه الامر فيك وخله * وارآؤه يرضيك ما هو فاسمه
ومديدأ واسئل من الله - فظه * على الدين كي لا تستحل محارمه

✽ وقال ايضا يدحه ويذكر معارضة الزمان له ✽

لقد اسرفت في بخش خطي وواحي * صروف ليال ثرن من كل جانب
وحاربني ايامها فاعانني * على حربها قلب كبير الجارب
فما اكلها لحمي ولا شربها دمي * ولا كل ما نجسني على بعائب
سل البدر هل ازرى به اكلها له * وهل زاد ما قوت في الكواكب
اذا اسلمت ديني وابقت لي الحجا * فقد ظفرت كفي باسني المطالب
ولا ثمة في الحظ تحسب انه * على قدر فضل المرئيل المواهب
ولم تدر ان الحظ اعصى يقوده * الى المرء دهر ماشق للمالب
الى الله من باغ على كانه * تذكر ظفنا فهو بالثار طالي
يحاول منى عورة كي يذيعها * ودون لقاءها الف سترو حاجب
لقد اوجع الحساد من صان عرضه * ونزه نفسا عن دني المكاسب
يعيرني ان بليت التوب نطفة * غريق الى اذاه والشوارب
وعد على الفضل ذنبا ومن له * بان يتجلى بالذى هو عائب
وآزره قوم وهم اكبر العدى * له لودرا والطبع اغلب غالب
تراهم اذا ما غاب يفرون عرضه * ويشون خيرا ان يكن غير غائب
وما العار الا ان تصادق حاضرا * ونخله في العيب ختل العالب
الى الله ان التي ابليس اغره * بسلمى وفددبت اليه عقارب
ولى همة يرضى الاله اتسابها * الى غير اخلاق الذباب الكواسب
خلائق اعدائي بها الملك اجد * وانحلتنيها في خلال المواهب
ملك انت ان تقبل الحمد نفسه * اذا لم يسهل وطئ هام الكواكب
كرم السجاياء مبطين في انتقامه * سريع الى الخيرات غير معال
اذا زلزلت شم الرواسي وجدته * رصين حصاة العلم غير وائب
يقطب ناديبا وفي قلبه الرضى * ويسم اسمها لا بقلب معاض

فلا تاتين من سخطه ان ترى الرضى * ولا تياسن من قربه ان يجانب
 وكن معه ما بين خوف مؤدب * وبين رجاء مؤذن بالغايب
 وليس يدع خوف من انت ترتجى * اما البرق يخشى في انسكاب السحاب
 يهاب وما لئلا رقة خلقه * ويخشى وما قد عدزلة نائب
 ويضفر لاذنب المازع في العلا * ويطم لا غير العدو المحارب
 فساله سلم واعتصم من حساه * برغبة مطلوب ورغبة طالب
 بنفسى افديه وبألباس كلهم * اقربى الاذنين بعد الاجانب
 هو الناصر ابن الاشرف الملك اجد * سلاة اسمعيل ليث الكنائس
 ابو الملك وابن الملك فانسب جدوده * الى ادم في الملك ابنا الى اب
 لقد جمع الله المحاسن كلها * لا طيب فرح في اصول الطائب
 خلقت لقد كررت في كل حاضر * عيوبى وقد فكرت في كل غائب
 فما ابصرت عيني ولا سمعت بين * يدانك اذنى في الملوك الذواهب
 خلقت كاشفا وشاء لك العلا * فما زجت حبا كل قلب وقالب
 وجئت لتفيس الكروب عن الورى * كانك لطف الله عند النوائب
 فوالله لا يسى لك الله ما به * تعامل ارباب الهوى في الماصب
 تركت قوى المظالمين ترا الذى * يعادى سجا في حلقه والزائب
 فلم يشف غيطا ذوهوى بابتداه * ولا بات خوفا خصمه كالمرقب
 وقد ترك الناس الهوى حين ابصروا * وقوع ذوبه عندكم في المعاطب
 لسانى عن شكرى تجاريك عاجز * والسن اهل الارض ذات المناكب
 اخذت بضيعى والخطوب تنوشنى * فافلت من انيابها والمخالب
 ومشتبى فوق الرقاب فاطرقت * عيون قد امتدت لاخذ سلائي
 فعدت بحمد الله عودة ظافر * بما يبتغيه صالح الحال نائب

❦ وقال يمدحه ايضا ❦

ارحاثى الدجى الجانى على العلق * وسل مصقولة بيضا من الحدق
 فانظر الى قصب تستل من حدق * واعجب على قلق فى حالك العسق
 عسالة القدم مذراشت لواحظها * سهامها صادات الضرغام بالحق
 ومذرها ورد خديها بوجتها * تكدرت فى الماقى حجرة الشفق

اذا تثبت بثل المفسن اورشقت * يا محبط امسى دم للفننا على الورق
 يرجى من الضرب والطعن الخلاص ولا * يرجى الخلاص لامر الحسن والملقى
 يا هند ان دمي في عنق سافكه * فاخشى من الله قلت ليس في عنق
 قتلى محاسن خلق فعل خالفها * ولست آثم الا ان جنى خلقى
 عجت من سقم هينها وثاهاها * رمانة الغض من كل السقام يقي
 وما لوا حظها تصمى وقد عقلت * بالكف لاحتلتها حجرة العلق
 كاحد خصصت بالوبل ديمه * غير العدا والعدا بالبرق والصق
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الافضل الملك بن القادة السبق
 من ليس تحصى اذا عدت محاسنه * ومن يحاول عد الشهب لم يطق
 يعطى الجزيل ويرضى بالقليل رضى * مسامح خير جباه ولا نزق
 الخطب اصفر قدرا عند همته * من ان يحوز بكل الطرف بالارق
 وما على الليث من قرد رقى حجرا * ضات او نعلب آوى الى ثغى
 للرمح في الدرع ما يغنيه مدخله * عن مدخل اليرة الحرقاء في الحرق
 هم في يدك فامن مهرب لهم * من المساء ولا منى من القلق
 كم جاهل ظلت الامال تركبه * من جهله طبقا يرد به عن طبق
 حتى توهم ان الموت عافية * وانه قال في الموهون بالغلق
 بفسه من ورا آماله بسطاً * لم يحسبها وثقى غير مرتضى
 جارك قوم قتالوا بعد ما وقفوا * عمر الخلق لا يبتد كالخلق
 محاسن في الورى شتى بك اجتمعت * وقدرة الجمع لا تلقى لمقرق
 يامن يحاول منه غير شتيه * اعادة الخير شر غير متفق
 سهولة الماء تاتي ان يناسبها * ما ليس مفعدا لارجا من الطرق
 حلت صفوا ولم تحلم مداهنة * عن المسى حال الغيظ والحق
 وكنت خير الهم منهم وقد جعوا * حلوقهم من جبال الموت في الربق
 اغضبت حلما ولم تعجل بسفك دم * حتى اتوك بعذر غير مختلق
 ما اضمر والكمكروها ولا اجتماعوا * لنقض عهد ولكن الشقى شقى
 اطلقت بعضهم فضلا ومكرمة * فالحق به البعض وارحم من هناك يقي
 ما اقدر المجدان يرضيك عن نعر * هم من يدك مكان السيف والدرق

انت الغنى وما بالكل عنك غنى * فارحم مواليك واشهدهم من الفرق
ولا تقتل قبل لي عنهم فما احد * عليك من حاسد يخلو ومن حق
وهبهم مثلاً قالوا وحاش لهم * فان عضوك عن ناب لم ينق
ما اخطاوا بل اراد الله مكرمة * تملأ لك الارض منها بالثا العبق
فانها قصة بلهآء لونسبت * الى المصائب لم تحسن ولم تلق
اخذتهم اخذ جبار وقد تمهم * الى السلامة قود الراحم الشفق
ولم تطع احدآ في قتلهم كرمآ * بل قلت يا عفو عندي ما تشا فوق
فتم الفضل واجعل ما تجوده * لله فيهم ولا تنظر الى العلق
وادخل بهم عتقآ حولك غذا * في الحرو القز فوق الشرب العلق
واسمع باذنك وانظر كيد بسطت * تدهو ونسى وكم من منطق ذاق
تعبان سجايا ما سبقت بها * ولا اعترى ملك مها الى خلق
عفو عظيم وادل بسبئة * حسنا وعرض عن الادناس لى نقي

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

والله ما صدق الواسى الذى نقلا * ان المدامع جفت والغواد سلا
ان كنت الطمع في هذا وراءكم * طمعت في ان لى من مهبتي بدلا
وما حسدت على كوني احبكم * لكن على كونه حبا جرى ملا
رويدهم فالهوى لى والوصال لهم * ان الهوى وحده دون الوصال بلا
وما يضيع الهوى فيكم وان علمت * فيه الوشاة وفينا ذلك العمل
ولى وانتم مرادى حاجة صعبت * اذا اقتضيت زمانى كونها مطلا
وان تغفلته يوما وجاد بها * افاق مستقنيا في قطع ما وصلا
اما الصدود فنفسى لا تصدقه * على الاحبة فيما قال او خلا
انا المحب فان لم اجز عن شفى * حبا يحب فما اجرى عليه قلا
يكفى الوشاة اذ صاح انهم نسبوا * الى اشتغال بن صهم قد اشتغلا
ما للخلى لى سقى على جسدى * لوشاء من يعذل المستاق ما عدلا
لا القلب طوعى ولا امر الهوى يندى * دعوا وادى يعطى الحب ما سالا
فليست اول مقتول بسيف هوى * لى اسوة في الهوى قبلى بن قلا
قد كنت الطمع في اقصى مودتكم * فاليوم افتح منها بالذى حصلا

هجر ولا ذنب لي الا لخطوط قصنت * بقسمة جارا قاضيها وما عدلا
اني اسير هواكم فاقضوا كراما * من اساراه من اكرموا نزل
الناصر الملك السامي بهما * يطوى البعيد اليها طيك السجلا
من لا ينازع في امهاله فرصا * ولا يدبر ليشفي غبطه الحسلا
ولا تراه اذا ابطا القضا قزما * الى تناول ما يسعى له بجلا
الدهر احقر قدرا عدهمته * من ان يرى فرحا وان يرى وحلا
يحزى السنين احساوا ويبدلهم * بشرما علموا خيرا بما عدا
اذا تذكر ذوجرم اساءته * وما جزاء بها من صالح خجلا
وود يفتدي من الاسوا بمهنته * ذمليه دع غير نعليه اذا قبلا
خلاقق وعلا فاق الانام بها * ومن يرم نيل امر فانت خذلا
وجه حبي واخلاق تناسبه * ومنطق طاهر لا يعرف الزلا
في الحرب والسلم يلقى منه ان سئلوا * بحر او ان حر كوه للقا جلا
لقاه احسن من بشرى يحل بها * قيد الاسير ويكسى بعد ذا الحللا
ووحبه الطلق خير حين ابصره * من الغنى بعد فقر اسير المقللا
اني ليحسبني من بات يحسبني * اخي عليك فيمنى شامتاجدلا
راى تغاضيك عن تريف بهرجه * فطه جائرا في القعد قد قبلا
وانت ادري بنامنا فاعقلنا * يراك تعرف ما يدري وما جهلا
بكم عرفت وفيكم شاق ولكم * نقيت وعايكم بت متكللا
لكم مكاني الف ان ترد بدلا * ومالدى الرسد حكم ان يرد بدلا
احبكم حب عرفان فلو وزنوا * حب البرايا يحى فيك ما عدلا
لواقسبنا بقدر الحب منزلة * اعطيت علوا واعطى غيرى السفلا
فلو تراني امسى رافعا ليدى * في الليل ادعوا لك الرحمن تمهلا
علمت انى وحيدا في محنتكم * لكن انى الخط ان يستر ضى الاملا
بالكره لا باختيارى بات مفترما * سئلى وت لمس الضر محتملا
لولا المنى عك بالسرى يحذثنى * كان الاسا ماملانى غير ماعلا
اذا ذكرتك والديا مولية * ايقنت لى ان باسترجاعها قبلا
فراحت بحرك تقنيا موارد * عن المهاد وتسى ذلك الوشلا

بقيت قلى على الدنيا محاسنها * بما فعلت ونحلى جديها السلا
تعبها منك مهما مال جانبها * لحط يقوم منها ذلك الميلا

وقال ايضا على لسانه مخاطبا لاخته حسن *

ما الفخر في الطعن بالعسالة الذيل * ولا بضرب شفا صدرا من العلل
الفخر ان تلك الانسان سطوته * والفيظ يغلى كغلى الرجل الرجل
وان يبدل بالاغلال يزرعها * اطواق من يجيد القارس البطل
يامستعينا على جرحى بفضل يدي * ما انت بالفخ ملق قلة الجبل
ان انجزتك يدلى ان تكاثرها * فانت اعجز عن بطشى وعن غيلى
جلت بعضى على بعض مخادعة * حتى اذا اختلط المرعى بالهمل
نهضت فيهم بسوء الراى معتصما * وقت تصدم طود الحول بالحيل
كناطح صخرة صماليصدها * وما تصدع الا هامة الوهل
ركبت امرا عطيا يستريح به * ابوالقنى دمه المطلول حين بلى
نازعنى الملك واستولت عليك يدي * ورائد الموت قبل البيض والامل
وما رجعتك لولا الحلم ادر كفى * وانت تنظر نحوى فطرة القشل
فصنت سنى وعفت عن دماء يدي * وقلت اى فجار ان قتلتك لى
جهل اصون الطباعن اهله كرما * واغمد السيف عنهم غير مختل
وما ذل رام تليسا على سبى * فلم اطعمه وما لمر والعذل
قال انقم واشف غيظا قلت بمعنى * من ان اطبعك ما اصلحت من على
غيرى ثقله الا هوى وتحمله * راي المجلس على مرحولة الزلل
يا باني الحمد قد اغليت قيمته * ميلا الى زاهد فى الحمد حين غلى
انى لانف ان ارعى لهم فرصا * حتى انازها شفا على بجل
لكن امن واستنى فان رجعوا * الى الصلاح والالسيف فى الخلل
فما قوى بحاف الموت فامس دلا * فانت تدرك ما تبغى على مهل
لاحسنى وهم تحت الصغارمعى * وان اساؤا وهم فى فسحة الامل
دهنى ولخلاقى مى تسرح وترح * فبالكارم تغلو قيمة الرجل
ساعرا اليوم ذنبا قد تعاطبه * غيرى واحلم حلما غير مختل
فان لله فى اعماقنا * نرعى بها الخلق رعى المشفق الوجمل

نحن الملوك وسل في الحاقين بنا * واقص آثارنا في الاعصر الاول
تجدائارة فخر الفافرين لنا * تساق قد ما لباني الكرام ولي
سدن الملوك وقد ناكل ذي صلف * من البرايا وقومنا من الميل
كناملوكا وام الدهر ترضعه * في جبرنا وملوك الارض كالنحول
اذا مضى ملك منابدا ملك * من نسله خبر رعديد ولا وكل
فضل خصصناه دون الملوك وهل * ملك طريف كملك قالدازلي
فالحمد لله لا احصى له نعماء * جدا اكا في به انعامه قبلي

وقال يمدحه عند رجوعه من عدن الى زيد في ربيع الاول سنة ٨١٨ *

شمت نسبا من وصالك لوها * على ميت احياء اوهرم سبا
جری فجرت في الجسم منى حياته * وردالى ما كان في صدرى القلب
وقصر ليلا طول البعد عمره * على لاني ما وضعت له جنبا
فيا عين اما الان فالى من الكرى * جفوا فقد اعفيت من رعبك الشميا
وياد مع يكفيني ويكعبك ماجرى * فما كنت الا وابلا والمقاسميا
لعل اليبالى اعتبني رحمة * لما نالني منها وما احسن العبا
ولبين عندي في اساءته يد * غفرت له عند التلاقي بها الذبا
وذلك ان القرب منه قد اكتسى * محاسن ما كنا بها نعرف القريا
فما ذاق طعم الوصل من لم يذق نوى * ولا ارتاح بالثنفيس من لم يذق كريا
يهددني الواسى بهجر احتى * فقلت اذا زادوا جفادتهم حبا
ولو قطعوني في الهوى كست راضيا * اذا قطعوا اربامددت لهم اربا
وبالكره منى يوم سارت ركابهم * وعوقني ما طاق ان اتبع الركبا
وقفت كاني تابه في معازة * اذا عطش استعنى عن المورد الضبا
اذا ماشوى حر الهوى حروجه * تذكر دلك الطل والمورد العذبا
الستم حياتي والحياة فراقها * بعلمكم يجرى ادا ماجرى عصبا
الام لبعدي عنكم لوم من جا * على عسلا لوم من ركب الذبا
فيا ايها الواسى اداشت فاقصد * قد بقي السلم من اوقد الحربا
ولا تمل في حب وبعض فرجا * يحبك من تشاويشاك من حبا
ومن بر احوالا وينسى نحولا * راي كل سهل من حواد بها صعبا

وما صغر الاشياء في عين اجد * وقد عظمت الا التفكير في العجا
 عليك كساء طبعه الحلم والحبا * وكاسيهما بالكسب لا يامن السلبا
 تنازله الاحداث والتغر باسم * قصصه يزاد ان نازلت عجا
 وتطرقة الشرى فلا يرعوى بها * وافراحها قد هزت الشرق والغربا
 وما الحلم الامن يرى السخط والرضا * فيغضى كريما لا يبال ولا يعبا
 وان ابن اسمعيل للملك الذي * اخاف ملوك العالم العجم والعربا
 وامن من في الارض قالسا في العلا * لهيته عن اكاهما تنطخ الذبا
 اذا خفقت الناصرا الملك راية * خفتن قلوب المارقين لهارعبا
 وانهم خلت الارض عرض قطيفة * فلا بعد في الدنيا عليه ولا قربا
 راينا سجايا لوسمعا بملها * قديا لكذبنا التواريح والكتبا
 تملل تعديه العالي اذا سطى * وتنفض يوم الروع عن درعه الثريا
 وتسموبه حتى تطالع من حل * لسفل اذا همت بان تنظر السهبا
 فقل للملوك الصين كبدوا غيرها * واضعف بكيد كاد عبده الربا
 بوها حصونا بل قري وساكننا * من السفن يجرها من الرمح ما هبا
 مدائن مسترف على السورجوها * بسورحى ما فوقها وحى الجبا
 يسمونها زكا ومعناه انها * على البحر لا تخشى من البحران عبا
 ترالوح منها سمكه مل عرضه * ذراعا يشج الشعب ان صدم السعبا
 على كل دسرين لوحين نالت * يشد مبانها ويراسها رابا
 طلبن بصيني بلاط يصونها * من الما فاشئ يكون بها رطبا
 بمنعة لا تخشى في حصارها * على البحر رمى المنجنيق ولا النقا
 اذ انرت فيها المجاني صخرها * تخلها اكفا فوقها ينزلها
 اتوك وقد عرتهم بامتنا عبا * وكثرة ما ضمتهم من عسكر لجبا
 ثمانين رنكا حربها كل مارد * وحزبك رب العرش اكرم به حزبا
 فارسلت فيها من سعودك فيلقا * مرقها شرقا ومزقها غربا
 مكائد اعوام دامت بدها * بيوم وقلت استأنفوا النجروا النجبا
 وفي عدن قامت عليهم يامة * وذر كبوافي قصد ها الركب الصعبا
 رطوا يجرى كل يضاء شجرة * وقد اصمروا في اهلها القن والدهبا

فأبدت لهم ما لم يكن في حسابهم * مصائب صبتها الطبايفو قهم صبا
 وثارث كمثل الأسد فيهم كئائب * بسر القناطعنا وبيض الطباضربا
 وطاث الحديد الهندواقي فيهم * فافنى الكلا اكلا وافنى الدماشريا
 فظنوا دخان النفط يحدى عليهم * وقدارسلوا تلك المدافع والقضبا
 وهيهات نار السيف اسرع في الطلا * من النفط في اسفل العمام والاقبا
 فاقنبتهم اسرا وقتلا ومانجا * سوى ذى يد شلت وذى مارن جبا
 ولما راومن بعض سعدك ماراوا * ملوا قلب ملك الصين من خوفهم رعبا
 فأتين بعد الشك بالشر والفتنا * وصدق قولنا كان في ظنه كذبا
 واصبح يستبرى المسالك خيفة * يحبشك ان يغشى ويستغبر اركبا
 ولوجاء داع بطرس مزور * تقاسمه فيها الخراج الذى يحبا
 فلازلت تحبى كل يوم بنعمة * من الله لملك سواك بها يحبا
 وشكرك يستدعى الريد وفضله * وشكرك من فادى صاحبه لبا

وقال يمدحه ويذكر محطته على رثينه واصلاح صاحبها من غير قال

قليل لها هجر الجنوب المضاجعا * وصب هيون الصب فيها الدماعا
 وكثرة من بدى على كبد يدأ * وينشد قلابين جنبيه ضايعا
 لقد كان لى فى رد قلبي حيلة * ولكن نصت سيفا من الجن قاطعا
 واصمت بلحظ ما برحن قسيه * باسهمها فينا روام نوازعا
 وقد اذا هزته نادى على القنا * دعى لى فى يوم الطعان الواقعا
 اذا ما تشنى قالت الريح مانقى * يميل معى غصن ويهتز طائعا
 وتسم عن درتساقت منله * حديبا حلت بالدرمه المسامعا
 تحال نساياها على بعد دارها * اذا بتست لىلا بروقا لواعا
 بدت بين اثراب لها تشبه الدما * يجررن من خلف الذبول المقانعا
 وقال لبعض بعضهن كذابنا * نجرب اى اللحظ امضى مقاطعا
 رمين قثبت فى القواد ولم تضع * سلاحي يدى حتى كشفن البراقعا
 ولاحت وجوه فى شعور تحالها * بدور سماء فى لىال طوالعا
 هنالك بمسى الرء فى قبضة الهوى * ويصبح فيه للذارين خالعا
 ويزهد فى قلب تقسم ليه * وما خلت منهوا تقسم راجعا

الى الله من واش الى محمدي * وخل في نومي وقد بات هاجما
 فهذا كاعمال بيت ملازما * وهذا كامالي يطل مدافعا
 ولي امل في اجدان وقته * واوشك ان يرضى فداء المطامعا
 ووعدا اذا ملحن وهنا بروقه * اذاك مع الاصباح سمعها واما
 اذا اوعد الجاني فصدق بخاتمته * وكن بوقاه في المواعيد قاطعا
 وما للناصر ابن الاشرف الملك امره * عن الكل مما عز البعض قاطعا
 ولكنه لو حاول النجم خلته * بهمة العليا الى الجهم طالعا
 تساعده الاقدار فيما يريد * ومن صد جهلا عنه رده خاضعا
 كان له من عزه خلف من ناي * سلاسل تنى جيده وجوامعا
 فغرام امر الايظن وقوعه * لبعث المدا الارياها واضعا
 قياها رايده رويدا فعزمه * كطلك اني سرت سارتابعا
 فطرفي السما وقع فلا بد ان ترى * بكفيه اما كارها او مطاوعا
 ومن فر قبل الليل ادركه المسا * سواء تباطى سيره اوتسارعا
 تجاهد في الباري بنفسك دوننا * وتسهر ايلادون من بات هاجما
 وتعب فيما يسخر به الوري * وتسرى فيما يسي كغيرك رادعا
 تعجب فخر حيث يمت جفرا * وعدت ولم تترك رياء بلافا
 وجعفر لم يدنب ومزده كفه * وابع لم يصبح لها منك نازعا
 دعوت قلبي طائعا برجاله * وكان له عذر عن الوصل مانعا
 وليس له عذر سوى الجبن وحده * وذلك داء لادوا منه نافعا
 فلما دنوت من نحو ازداد خوفه * وماود سعادك الصقم ناقعا
 ويوم السبه كي تفر فوء آده * فطار مطارالم يكن منه واقعا
 واقل يستدعي بعهد عرفته * وما كان عهدك في الناس صدعا
 وقال خذوني ان اخذتم بحجة * وان لم يكن ذنب فراوا انشرا
 ولما رايت المرء تدصان نفسه * واكرها عن ان يكون محادا
 وهت له من نفسه ماملكته * فحى وقد مد اليدين وزعا
 وما كنت في سلك الدما تناولا * اذا لم تجد نصا على الحلة طعا
 ملكت ولم تام وكانت ودائع * فصت نحمد الله تارك انوذا

❖ وقال ايضا جده في سنة تسعة عشر وثمان مائة ❖

في لخط عينيه سكر من رحيق فمه ❖ قدزاده حواما طار على حومه
وقد جرى قبر خديه بوجته ❖ ماء به از داد جراته في ضرره
استغفر الله ما خداه من ذهب ❖ والبار لا تلتقي والماء في ٢٠ دعه
بل حرة الخلد من اسيا فمقلته ❖ لان من قتلت لوثته بدمه
اذا تني كفن فوق حقف نقي ❖ يهتر من قرته لينا الى قدمه
وتلى كعب كحق العاج نحسهم ❖ من غير خرطو ادال الفطابهم
والحال في الخلدنا طور اقام به ❖ يحمي الزهور كبعض الربح من خدومه
كان مبسه من عقد جوهرة ❖ وعقد جوهرة من در مبسه
جسمي وعينه كل مثل صاحبه ❖ يدي له مثلما يديه من سقمه
لكن باجفائه سقم بلا الم ❖ وسقم جسمي تشكو النفس من الله
والعط واللفظ منه ساحران فخذ ❖ من لخط مقلته حذر او من كله
يا ما كني سقم سلع ادر كوار جلا ❖ الموت في خلفه والموت من امه
يشكو هواكم وبابا ان يفارقه ❖ ويلاه من حبكم ويلاه من عدمه
فسائلوا الليل عني فهو يخبركم ❖ بما تعلقني الاشواق في ظله
لا شيء احرى من الاهواء تاخذني ❖ في ارض اجد عدوانا في حرمة
وسيفه صبر الراعي سوائهم ❖ يستامن الذئب في الليد اعلى غنمه
وصان من بالعرا من يهم به ❖ صون الفيور ذوات الريب من حرمة
الناصر الملك ابن الاكرمين ابا ❖ والقرع عن اصله بنى وعن كرمه
انظر اليه تجد ما لا تحيط به ❖ علما وان كنت من اهليه او حشده
وان ظفرت بتقريب فكن ادنا ❖ تسمع بها كلما يرضيك من حكمه
وخذ ظواهرها وافش بواطها ❖ تجدلها ما خذا يسبك عن همه
يا من يتجاده فبما يحدثه ❖ بادي حديثك ينسبه بمكتمه
ان كان سينك الاسرار نكتها ❖ فاجد فهم ما اصمرت من شيء
نطوى عرائمه الديا ادا سمعت ❖ بان ليثا بارض هاج في اجبه
ما اعد البيض حتى لم يدع عقفا ❖ على اعوجاج ولا نافع على شمه
فكته اليوم اغت من كائنه ❖ فعلا ورن بما صمن من نعمه

لما يمر بأرض لانبث بها * الاسقاها الحيا الوسمى من ديمه
وانبتت منه واهتزت به وربت * وبارك الله للأقوام في قدمه
ولم يزل حاكما بالحق يمضيه * ومن أبى حكمه روى الثرى بدمه
حتى استقامت رجال واهدت ام * واتقاد للحق صاحبه على رغبه
يحنو على الخلق في ذات الاله كما * يحنو الكريم اذا استغنى على روجه
مولى ولكن يرأصهم ويحفظهم * حفظ الوديعه لاهل الملوك في خدمه
فكلهم بأسط صكفيه مبتهل * يدعو لك الله ان يبيقك في نعمه

❦ وقال ايضا يمدحه يوم سكن دار المعام ❦

لصبري مهجتي والهم معترك * والطن فيك لديا مسرح يزك
اذا رها هوت قال اصبري فانا * على من كل شئ خفته الدرك
ومن تكن يا ابن اسمعيل فزعه * قضى له بالتجاة النجم والملك
يرجى الفنى بجوار البهر او ملك * فانت جارى وانت البهر والملك
انت الذى وفره صيدمتى نصبت * له حباثل راج حازه الشرك
وما اخادعه الاتحاد على * كانه الجد وهو الهزل والضحك
هذى شباك رجاي الان قد نصبت * والنفس ترقب ما ياتى به الشبك

❦ وقال يمدحه ويهنه بالعافيه من وجع اصابه ❦

الحمد لله جدا دائما ابدا * لانستطيع بان نحصى له عددا
عوفيت عوفيت من شان يوثقت * فلا مبالاه اهلا كان او ولدا
انا الفداء لمن نخلو الحياه به * لكل حى وكل العالمين فدا
ظنت اما ديك ان الدهر ساعدتهم * فحين عوفيت ماتوا اكلمهم كمدا
فالله يبيق للمعروف فعله * ولا يبق من الاعداء لكم احدا

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

يفرح بحسن الراى راج ويخدع * فيسعى وهل شئ سوى الخط ينفع
اذا كان رزق المرء من فعل غيره * فلا شئ من سعى الى الرزق اضيع
هو الخط يمسى الصل ذا ومن الطما * وقد شرقت بالرى فى الماء منفدع
ولو كانت الارزاق بالخذق كانلى * بهما مشرع وحدى وللناس مشرع

ولكنها الارزاق لا الحزم في القتي * وان جل يعطيه ولا العجز يمنع
الى الله اشكو ضيق في حباله * يحوم وكاب مرسل يتضلع
ودهر لاهل النص سل وصرقه * باشرافه في حرب ذي الفضل مولع
خبات له من اجد رغم الله * وشعواء من غاراته تتوقع
اذا مد فعوى كفه قلت كفها * فاني عليم ان عدت كيف تطمع
وحسي صوت واحدا لا احد * اقل به ناب الخطوب واقزع
ومن كابن اسمعيل الناصر الذي * نذله غلب الرقاب ونخضع
خليفة رب العالمين اقامه * يسن لنا في المكرات ويشرع
ويهدى اليها من اضل سبيلها * ويحفظ من اشراطها ما يضيع
هزير بعد العار اصلاح جسمه * اذا شيب بالافساد في الارض موضع
جها قلوبا تحت دماء بفترة * لهابت ذياب ان تشم واضيع
يطل ويمسى الذيب يعوى من الطوى * ومسرحة الحدود وللشآء مرتع
اذا مد ناس نحوها الطرف رده * خيال سنان بين عينيه تلح
ترى رسل الاملاك من كل وجهة * قياما على ابوابه تتضرع
فذا كتبه مقبولة ومليكه * يحجب وذافي وجهه الكتب ترجع
ومن جارسو لاسهم ما دنحوهم * نذير ايريم ما يراه ويسمع
يعود بما يصحى من السكر ملكه * وينهاه عن ذكر الحال ويردع
ومن خص بالاهراض منهم وجاءه * وعيدك انسى جفنه كيف يجمع
وضاقت كضيق السجين عنه بلاده * فاعنده فيها جانبيه مضجع
وقد جربوا في الحرب والسلم اجدأ * فافيه الاحين ترضيه مطمع
صدوق اذا ما نوا ونوب اذا كبوا * حفيظ اذا حاثوا العهد وضيعوا
نشا في العلا كهلا ومغلا وباهضا * وكانت غذاء وهو في الممد برضع
متين القوى ارسى من الطود حماء * اذا هب ربح الطيش لا يترزعزع
يدين بان المكرات فرائض * وحق يؤدى ليس فيها تبرع
فيا ابن سليل الملك يا عنصر العلا * ويامن به يعطى الاله ويمسح
انا الناطم العقد الذي ليس ينبغي * على الجيد الا جسد عليك يوضع
اسرك في نظم وارضيك نائرا * ولي شاهد من هذه ليس يدفع

فالزمانى جامع لاعانه * بكفى قابيه ولا هو طبع
ومادائى من حقى وهذى مدائى * قاط لها حجب التلوب وترفع
وقال ايضا يمدحه ويحمه على اخذ حصين الحيشى ونزوله زيد سرىما *

فى كل يوم عارض لك يملر * حط العداه الصبح الاحمر
البرق فيه البيض والرعدا لوما * وسحاب وابله العجاج الاكدر
هطلت وروت ارض جبر سمه * فكانهم لما عصوك استظفروا
ولقد دعوت بهم لعلك اسم * القوا ايديهم وهم لم يشعروا
انذرتهم يوما راوا اماله * فى عبرهم لو كان فيهم مصر
لكسها الاقدار تعنى ان حرت * طرف الصبر ويعمل التذكر
كانت تطن الامر سـ هـ لاجر * حتى راوك فها لهم ما انصروا
سالت عليهم بانصوارم والقسا * ثلث الاكام وفام فيها العير
وراوا امور الاتفاق فها لاولا * من هولها الماروك وكم كبروا
واستسلوا الموت حدا واقع * عقرت قوائمه وهذا يغفر
وتعافت فيهم رماحك والسـ * هاديك تسطهم وهذى تنثر
والهام تسجد كما صلت بها * وركن يضل والحدود تعمر
وبحا امام البيض منهم من نحا * عربان يدرقومه ويحذر
حتى ادلما السيف نصى محه * منهم دعاهم وهو منهم يقتل
من كان معرورا بنعة حصه * فلشدا ما اعترت بذلك جبر
فاقل على الصغراء واقطع حصها * عا وفي الحضراء انت محير
لاندلحضرا عدا من مصرع * ترد الطابعه الرقاب وتصدر
ان لم يعلها الرمح مـ رجاحة * فى الجوىديها السعود تكسر
عدد وقمل ملتطعت مـ بها * مما تعدد يا حيشى اقصر
تممر بالـ من مستيقظ * ومانه ومانه لا يكر
يدى فيقطر للحيامن وجهه * ماء نار الحروب تسمر
فاحدره متساور دس حوفه * فى الحرب وهو على العدائى
فالسيف يخشى حـ فى غـده * وادان مجرد فالحصاة اكـ
مـ الملوك دوا الرسول واحد * لى الرسول وكل ملك معز

الفاصر الملك الذي ما غوصد * في الملك الا الواحد المتكبر
 من لا يعد ولا يحسد فخاره * والقطران عددته لا يحصر
 يا ابن الملوك الصيدان كواكب العراء قد طمرت بجالا يطفر
 وتوصلت بالخط منك الى هوى * ما كان قط على فواد يخطر
 ان اصبت لزيد عندك ضرة * فن الضرائر مادة لا تؤثر
 فاقسم اذا زيد قسمة مصنف * ان كنت معها واحد هالانصر
 والحق ان تقضى لها من كل يو * م سنة وبكل شه اشهر
 ما كان طن ريد فيك نازها * تمس لديك بضرة تنضر
 امرضت معها واستعصت وصلها * اخرى واكل الاحدة تهجر
 واهلها من مرط وخدمانها * عليهم عيون بعدكم لا تظن
 انت الشفاء وهل امر من الشفاء * عند السقيم وانت روح آخر

وقال ايضا يمدحه على لسان بعض اصدقائه من عمان السلطان *

يا من سماه لحي نانت ودي * والله ما انا في صبح تنهم
 وانني لك بالاحلاص في عملي * والود اشهر من نار على علم
 ما اصادق الا من يصادقه * ولا الاثم الا صادق الخدم
 ولا هجمت على ما انت تكرمه * فاقرع السحر حيرانا من الدم
 ولا نعمدت ما لا ترتضى ادا * وذجرت به اوكارى ولا همي
 ولا هميت ولا حابيت منهما * لا والدي علم الانسان بالقلم
 استعز الله الا ابي رحل * عثرت عن شكر ما تولى من الم
 ولست بمن اكافي عن اقل يد * ما قدر شكرى وما سمع وما حدى
 المن لله والسلطان اجمعه * على والنص والتقصير من شبي
 من ذا الذي عك يهينى قاوره * على رجاء ياركى وماتى
 لا خلق اولى دان منى الا نام له * من الرى ادا مارا بالهم
 وبات وهو المطيع الرمطرحا * يعدهين آتى من راء القدم
 ادا رايت هوانى بعد تكرهتى * وقد سمعت قياى جلة الخدم
 اكاد اتل بعسى ثم يعنى * على نانت اوى الخلق بالهم
 وان ارآك الحسنى ميرة * حداساه من السهم والررم

وهون الامر ان لا عين مبصرة * الا تفرق بين النور والظلم
لا اختشى سرقا في الهجر من ملك * احكامه كما تبنى على الحكم
فيوم هجرك مثل العام عند فتى * اذا مضى اليوم لم ينضرك فيه عى
يا ايها الملك القرد الذي انتظمت * له محاسن ملك العرب والعجم
الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل بن على مالك الامم
الصارم الخدم ابن الصارم الخدم ابن الصارم الخدم بن الصارم الخدم
ارحم فواد محب انت ما كنته * امست تغلبه الاهوى على الضرم
يشكو اليك وقد كنت الرحيم به * سقما وانت الذي تشفى من السقم
ما كنت احسب ان الدهر ينجيني * بالنأي والبعد قبل الدفن في الرجم
لكننى وائق ان سوف تدركنى * منكم يد تبدى بالفضل والكرم

✽ وقال ايضا يحده ✽

ولمت به كبد ر التم يدو * فيغشى بالضياء وفيه بعد
يقربه اذا باشط ود * ويبعد اذا مازار صد
فما يخلو من الهجران قرب * لديه ولا من الاخلاف وعد
تدان كالتنائى ليس بطفى * به من حر قلب الصب وقد
اذا قال الهوى لا بد منه * اجابته السوى بل منه بد
لديه الجد من سواى هزل * وعندى الهزل من برحاء جد
فلا انا منه فى ياس مريج * ولا طمع له امد يحمد
اطلت على صروف الدهر عتى * وهل عتب به صرف يرد
فما حاولت امرافيه الا * تعرض منه لى خصم الد
فيا زمنى اهل هذا اتفاق * فارجو العودام ذامنك قصد
لقد اسرفت فى تثلل حطى * وزدت اما لهذا منك جد
وما عدى اسات الي قصدا * ولا هذى الجباية منك عمد
فتملك ليس يخفى عنه انى * لا جدد ابن اسمعيل عبد
لما لم يكن من قبل ملك * يقاربه وليس يكون بعد
يهول جليسه رايا وحكما * ويمت من له نظر ونقد
فحلف انا لرب ان لا * يصاب لاجد فى الارض ند

وثوب عند فرصته ولكن * جميع زمانه فرص وسعد
 فما نحصى ولا نحصى الا عادي * وقائمه وان شئتم فعدوا
 اذا انفقت يد بالفور سرجا * ليركبه تزلزل منه نجعد
 وفضلت الجسم طبا وسمر * فتلك تحيط ما الاخرى تقعد
 فكم هام مطيرة وساق * وكم كف مطرحة وزند
 هنالك قرخص التلى وتخلو * على المرء الحياة لمن بود
 له جندان من سيف ومال * فكلهما لم حاجته معد
 فذا من اذا ما قبل حرب * وذا من اذا ما قبل وفد
 عدت قبيلة ضلت هداها * وفات زعيمها راى ورشد
 اتطلب سيفه والموت عد * وترك سوحه والعيش رغد
 وجعفر فرشبانا مليا * وما يحكى اسمه كذب ورد
 لقد وافى قبضت عليه بحرا * له بالفضل والاحسان مد
 وراح مطوقا فلما بعيد * من الولد الحلال لمن جمعد
 اباد فى الزقاب لها عهد * وثاق لا يحل لمن عقد
 فان شكرت فاطواق وعقد * وان كفرت فاغلال وقيد
 وخير القوم احفظهم عهدا * ومالتي لثيم الجد عهد
 اذا كفر الصنعة شيخ قوم * فلا تحفل به فالشيخ وغد
 وطهر منه ارضاحل فيها * املك ترضى من تستجد
 وان تك هفوة منه فسامح * فما من هفوة للرب بد
 واولى من تواليه ولى * واجدر من تغاضى عنه عبد
 وصدرك كالهضامة وكل * له فى فضله امل وقصد
 وقربك جنة ونواك نار * وسخطك شقوة ورضاك سعد

❦ وقال ايضا يمدحه وهى من محاسن شعره ❦

اذا هارسولى فاسموا ماجراله * لقد راني لما سمعت مقالاه
 راته قتالت انت من بعض رسله * قتال نعم قالت فصف لى حاله
 فقال كئيب التلب قالت جسمه * فقال نحيل من راء رثاله
 قتالت وزدنى قال اما زهارة * فيدر واما ليله لا كرى له

فلما وعت ما قال قالت قتلتك * وان دام هذا راح لالى ولاله
ووالله ما فارقتك من ملالة * ومن ذاك بناء قل شماله
ولكن وشاة كثروا فى حديثهم * فبعد القوم احرهونى وصاله
فان صدقت فيما تقول فغالها * اذا حدث الواسي تسيع محاله
واما ناي يوم شد وادحاهم * راي الدمع فى عيني فشدرحاله
فقلت له ارجع قال اسكنت موضعي * عدوى وتدعوني قال وماله
الى اين تدعوني ومالك مقلة * نجف ولاشوق يربحى زواله
وقلبك قلب كلما قيل فداني * من الشوق جيش قال باي اقاله
فعد يارسولي نحو ليلى وقل لها * فذاك على هذا الجفا لا بقاله
فان كان من خوف عليه هجرته * فاكثر ما قد خفت بالهجرنا له
اعيدى عليه الروح بالوصل ساعة * ويفعل واش بعد ما مابدا له
فما زلت التي منلها بعد منلها * فقله قلبي ما اشدا حتماله
اسالم صرف الدهر وهو محارب * وامسى وحيدا وهو يعي رجاله
لقد اسرفت في نحس حظى حوادث * تعد على الانسان ذنبا كما له
ما طلب ناري من زمانى باحد * من كان ذا ثار كناري سعى له
فا اجد بمن يضع جاره * ولكنه بمن يضع ماله
سلوا عن عطايا خرائن ماله * ولا ترجوها حين تشكونوا له
فلو لم تفرضها عطايا لم تبت * تقبل افواه الملوك نعاله
به فاقندوا يا طالبي الجود والعلا * ولكن بعيدان تنا لواماناله
اخو عز مات ايد الله سعيها * وذو سطوات وبيل من تنضى له
فتي لم يضع حزم ولا بات نادما * يلاحظ عقي الامر لا مشنى له
وقور اذا خفت حلوم ذوى النهى * وقد هال خطب قلت لاشيى هاله
سمعنا باخبار الملوك فلم نجد * لاحد نا ثان يكون مثاله
ملوك وزنا الالف منهم بواحد * فتمعوا ولم نحصى بوزن خصاله
تسير العطايا والمنايا امامه * لمن رام جدواه ورام نزاله
هنيئا لاسماعيل ما بلغ ابنه * من الرتب العليا التي شاد هاله
لقد طال اسمعيل فخرا باحد * والسعي فخرا بالحيلا انتهى له

اذا ما انقضى نحو الملوك تخاضع * نجوم السماء الزهر في اقصاه
ثمة ملوك ستة قد تناسقوا * تناسق منظوم انت اختلاله
فاجدهم فيما علماء اجد * يميل مع المعروف حيث اماله
وقاه الله العرش بما يخافه * واكرم مثواه وانعم باله

❖ وقال ايضا يمدحه وهو في محطة المدار ❖

خذوا لي من الالحاظ اما على عقلي * ولا توقفوني في يد الا عين النجل
فالي على سمر الواحظ من يد * كفا واعطالي موت من قتل قبلي
ومن سمرها من عذبه استرادها * ومن قتل قال اذهبي انت في حلي
رمتي بعينها فلم تحط مقلتي * ولا لذلي شئ كما لذلي قتلي
فلاذقت ما قد ذقت ساعة فوقت * سهام الهوى تلك الواحظ من اجلي
وما ذلة قامت بليل تلومني * قتلت لها الموشث اقصرت من عدلي
فربحك في هذا الملام عداوتي * اذا اللوم لا ينسى هواء ولا يسلي
اذا رمت اسلوها تعرض بارق * وهب الصبا النجدي فاستلبا عقلي
فيا من اطالت عمر سقي بهجرها * خذي وذري وايق علي من القتل
صرمت وما اذنبت حبل مودتي * وجلتني بالبين ثقلا على ثقلي
وشردت عن جنني المنام لتقطعي * على طيفك الساري الطريق الى وصلي
ولم تتركي يا هند الصلح موضعا * رويدك ان الحب يبلى كما يبلى
غدا تحكم الايام بيني وبينها * ولا بد بعد الجور من حاكم عدل
فان عشت كافيت الصدود وان امت * فكم حسرة تحت الثرى لامرئ مثلي
اذا كان هذا وصف فعل احبتي * فلا فرق ما بين المعادين والاهل
وما لي الى الايام ذنب اعد * يلي ان لي ذنبا ولكنه فضلي
فان هي لم تغفره حذت بمن له * تقوم صروف الدهر حفا على رجل
بين زلزل الارض العريضة باسه * وطبقها بالخيل تعدوا وبارجل
ملك البرايا الناصر الحق اجد * سلاة اسمعيل وانظر الى الاصل
نجد يحثدا في الملك اعرق خيمه * وفرما الى السبع السموات يستعلي
قضى الله ان يجري القضاء براده * وان يبدل الاعداء عن العز والذل
وان يملك الاقصى وان يبلغ المنى * وان لا يجاري في كمال ولا فضل

تمهم ببعض الامر فيما تريد * فخطف من فرط السعادة بالكل
سلوا من ظل يحسو مداده * ويكتب في اكناف اهليه بالفضل
وحير لم تلت وحلت حصونها * ومنهم رجال فيهم عدد ارم
لقد جاءهم ما لا يطاق لقاءه * وفاقاهم جدوما الجد كالهمز
راوانه اما القرار اواردا * فزوا فرا كان شر من القتل
وكان لهم فيما يقال حشمة * فذلوا وضاحت حرمة المال والاهل
حشدتهم في قرحاشد لردى * وما صدع الاحشا كصادعة الشمل
فليت لا سماعيل عيا ترى ابنه * يسرا باء اليوم في الاخذ بالدحل
ويقلب اقواما عليه تغلبوا * ويقتلهم في الحزن طور او في السهل
لئن غاب هذا البيت عنه فهذه * ضارعة قد ضوعفت في سطا الشبل
ومامات اسمعيل ما عاس احد * فمش الف عام تقتل الجور بالعدل

❦ وقال ايضا رحمه ❦

عيون المهاردي سهامك من نحر * فالى على رشي الواحظ من صبر
وانق على الصب التيم قلبه * قد راعه ما في الجعون من السم
رمتني بعينها فلم تخط مقلتي * وما كنت من الحاظها آخذاً حذري
وما الحذر من والقضاء اذا جرا * اتى المرء بالقصان من حيث لا يدري
بنفس من خوف الوشا احاجها * الى كسر جفن العين والطر الشذر
ومن صدقتني في الهوى وصدقني * فلم تتعامل بالعرور وبالعدر
الى مثلها يصبو الخليم صباية * وسهل مرقي كل ذي مركب وهر
وما هجرتني عن قل قالومها * لقد كلمت ما لا نطق من الهجر
الى الله اشكو ان في القلب لوعة * تقلب احشاء الحب على الحجر
واجفان عين قد نجافت عن الكرى * فالتفتي الاعلى دمنة تجرى
سلوا الليل بخبركم دجاء بانتي * ابنت سمير الجيم فيه الى العبر
ابت مقلتي الاجمانية الكرى * فواخجلتني هل لي الى الطيف من عذر
شرت الهوى حتى سكرت وزادني * تباعد من اهواء سكر اعلى سكر
براني الهوى واستاصل البين مقلتي * فاصبح مقلتي لست اجري ولا امرى
فواجبها البين بطلب مهيبي * طلاب حقوق الانيام على وتر

ويوسمى جورا والجور دولة • بحى الذكر منها قاتل الجور والفكر
 امام الهدى والناصر الملك الذى • ناسيا قد مدت يد القمع والنصر
 ثنيه المعالى حين يحمى احمد • ويشمخ ائف الملك من نخوة الفخر
 به النفس شمل المجد واجتمع الدى • واصبح عقد الملك منتظم الامر
 خليفة رب العالمين على الورى • ونائبه فى النعم الخلق والضر
 سعى بافعا سعى الكهول الى العلا • وهو ابن خمس مع ورآء من العشر
 وسطوته تخشى ونمائه ترتجى • وفى يده ماشا من النعم والضر
 اذا اسود وجه الدهر اشرق وجهه • وكان لنا عوناً على نوب الدهر
 ينال من الاعداء ما هو طالب • باسيافه لا بالمكيدة والمكر
 ويائى من تدبير اى وحيلة • لغير المواضى البيض والاسل السمر
 طليق الحيا باسم الثغر عنده • عطايا ملا من وعن بلا شكر
 ومثل صلاح الدين من وهب لنا • ورد المعالى الباقرات الى الوكر
 ومن هزم الاعداء وهى جمافل • وقل جيوش العدى زمن الكسر
 فمن حاتم الطائى من معى فى الدى • ومن عتر العيسى ومن عروى الكر
 فاك سباقى الى كل غايه • وابن عماد الماء من خضرم البحر
 اذا اقفر الطائى نضر عشاره • فمترك فى بحر الالوف من التبر
 وان فرعن صمصام عتر قرنه • فكمن من جيوش عك فرت من الدهر
 وما انت الا العيت عم بوبله • معانى الربوع العامرات مع القفر
 ولم تحبب بلدة دون باده • ولا خص قطرادون اخر بالفطر
 فنخف سبل حدودا كفه فهو مفرق • تطل الرواسى منه تسبح فى بحر
 بلفنا به من دهر ما نريده • من العم اللاتى شت علة الصدر
 فحين نقول الحمد لله دائما • ولسانؤدى واجب الحمد والشكر

وقال ايضا يمدحه ويهيبه مهيد العطر

ليوم مك والاقال يجرى • احب الى الورى من الف سهر
 وكل ليلالى فى الدهر صارت • بيمك فى الورى ليلات قدر
 لعمرى ان يوما طل يعرى • اتيك اليوم سيد كل دهر
 تسابق نحوك الاعياد شوقا • ويدر فى لقائك كل مدر

فمن يظهر من الاعياد يوما * بقرتك قال ففرا اى فسر
 وهذا اليوم ابرك كل يوم * به هنى واين كل فطر
 اناك مهتأ وانا بشيرا * اليك بطول عافية وعمر
 فاصبح قد رقا شرفا عظيما * ونال رفيع منزلة وذكر
 مشين لانجسه من كل فح * بمجائب كل ذى بروج
 انا شعائر الاسلام فيه * بتقوى الله فى سروج
 فاضيعت حق الله فيه * ولا فرطت فى خير واجر
 خرجت الى المصلى مستظلا * للملك قاهر وعظيم امر
 وحولك فيلق سد القيا فى * وعم الارض من سهل ووعر
 والوية وعقد مستعد * ورايات خضف برمج نصر
 كانك فى جبال من حديد * تلام فوقها امواج بحر
 وقد سطع العجاج سم اونات * سمائب قسطل فى الجو كدر
 فحين بدوت مبسما نجلت * قساطله واشرق كل قطر
 وحر الباطرون اليك فيما * يحير كل ذى نظر وفكر
 راوملكا يهول وعظم شان * بحسن تواضع من دون كبر
 ووجها مشرق الاقطار يبدو * فينجل من سناء كل بدر
 بسر الباطرين اذ انجلي * بنور لطافة وضياء بشر
 له فى كل طوق الف نهما * بها استقصى مودة كل حبر
 وما يملو بعينك مثل وجه * حباك بفضل احسان وير
 وان الناصر الملك المرجا * لقاء لقاء بسر بعد سر
 صلاح الدين اجد من تعالى * عن الكفأ فى بدو وحضر
 له شرف واخلاق كرام * تسر كانها نشوات خير
 فيا ابن السامعين الى المعالى * ووارب كل مكرمة وفخر
 قابل نذاك يجرى السحب فيه * فكيف ترى يكون لديه شكرى
 وما يحصى صفاتك من رواها * وهل يحصى عديد حصى وقطر
 نفس عيشا يسر به البرايا * وتنسفى فيه غلة كل صدر

✽ وقال ايضا مدحه ✽

عندي لو الداحد ولاحد * من مهااتلات من العليايدي
 لاغروان ثلث السما يصنابع * هذا يجمعها وذلك المبتدى
 افاغرس اسمعيل لكن نبعثي * لم ترك الا في خلافة اجد
 عرفت عوارفه قنای فلم تزل * نعم تراوحني واخرى تغتدي
 من ابن لي حق يوفي شكرها * نصد الثناء وحقها لم ينقد
 فضحت مكاره القريض فلم نطق * مدحانوا فيها جراء عن يد
 ياواردين حياضه ان المسا * بين الصدور وبين ذلك المورد
 فردوا فما ذل السؤال بابيه * يخشى ولا تطويل عمر الموعد
 هذا الذي ان تسئلوا اغناكم * فضلا والانسئلوه يتدى
 لاخير الا في عطاء فانه * فيه العيم وفيه كسب السود
 فاذا انتك اليوم منه عطية * فارق قدوم الضعف منها في غد
 ملك اذا هز القناة تسددت * في الارض اسد الحرب اي تدد
 ماضى الشكبة للحسام المنتضى * فضل لديه على الحسام المهد
 لا يستنيم عن الدحول ولا يرى * الامتابة العدو الابد
 ويرى الحياة لحازم في موته * بين الصوارم والقنا المتقصد
 من ذاتحد بالسلامة نفسه * بلقا طبال بدمة لم تقصد
 لولا القضا الاجال من اعدائه * ما صادموا وهي الزجاج بجملد
 لا تدن من تلك الطبا ان الردي * معها يحجور على الفوس ويعتدي
 قاربا نفسك تبع من سطواتها * ان السلامة في لروم المسجد
 اما دوال فما اءك بانها * هلاكت وان هي لم تكن فكان قد
 انيت مها انها قد افسدت * لكن غير حياتها لم تفسد
 امطر عليها الخيل تمطريرة * وارق عليها بالسيف ووارعد
 واجرى الدما في الله من اعدائه * واضرب بكل مقف ومهد
 واسبق منهم من نخبر من بقى * عن مصى واشهر حسامك واعمد
 واداسرت مست عن متجور * تثل امرءا لا يجراني باليد
 يا ناصر الاسلام يا سلطاناه * يا اس المهد يا صلاح المصد
 ذهري بخاصتي فصالح دنيا * راكف بحس الراي كف الماتدي

وازجره انى فى جوارك ينفع * عنى وقم فى نصر عبدك واقعد
فاذاراك مشرا فى نصرى * ترك التعامى واهتدت يده يدى
انا عبد اجد يا زمان وجاره * فعلام يادهرى تطليل تهدى
انا آمن منه بهنى ذمة * عندى لوالد اجد ولا جسد

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

ابى الله ان يشقى بنصحك ناصح * ويمضى سدى فعل القفى وهو ناصح
ورايك صبح يظهر الحق نوره * عيانا وليل الشك امود جافع
سعى بى عدوانا رجال تعاضدوا * فزور واشبهم وكثر كاشع
وهما بسد الباب بينى وبينكم * ولم يعلموا باباله انت فاع
بليت بهم ان ارضهم خفت سخطكم * وان سخطوا فالسر فادورالح
رجعت وخفوا ان وزنت حديثنا * كذلك ميزان النصيحة راجع
اضعت لهم حقا لحقت حقوقكم * وذلك امر اوجبته النضايح
ولو انصفوا ما واخذوني بذنبهم * فما خائن فيما تولاه راع
ابى الله ان القاكم وصحيفتى * مسودة تقرا فتبد والقضائع
حفظتكم فى الغيب والله عالم * بما تنطوى منى عليه الجوائح
ولا حلت عن عهدى ولا انا حائل * ولو شهرت منهم على الصفايح
سيظهر ما اخفى ويغيبه حاسدى * ويعلم ابن المضمرات الصمايح
ولى مطلب غير الذى تطلبونه * ومرما تخطاه النفوس الشمايح
واهون ما القى اذا كنت راضيا * اذاهم وتلك المنكرات القبايح
بنفسى قلبا منك بالحلم مترما * اذا اضطربت فى المشكلات الجوارح
ملا الله ذاك القلب نورا وحكمة * فان به تكفى الخطوب القوادح
فما يستحق الحمد من دون اجد * عليك اذا عد الملوك الجهايح
واى عليك مل اجد حلمه * وهل ينوى البهران عذب ومايح
وهل كابين اسمعيل الملك الذى * انامله بالرزق كانت مفايح
فذا السيل من تلك النمامة فاذى * وذا البدر من تلك المطالع لائح
فيا ناصر الاسلام يا من جلا عما * بارائه والحق البليج واصح
اغط حاسدى وارفع مكاني فرجا * بسرك منى حادم لك ناصح

سأعقب من بعدى وانسى بمن مضى * متى تصطنعنى فالسجيا مراح
جزيت جزاء المحسنين عن الورى * فازلت تحنى دونهم وتكافح
ومازلت ذالطف وعطاف عليهم * ومازال عيش الكل عندك صالح

❖ وقال ايضا مدحه ❖

الى كم عتاب دائم وعتاب ❖ ورسل وما يبدو الى بجواب
على غير ذنب كان منى هجركم ❖ ولو كان ذنب كان منه مثاب
هبوا الى لوجه الله ما فى نفوسكم ❖ على قى جبر القلوب ثواب
ولا تسهموا قول الوشاة فانه ❖ وحاشا كم ان تسموه كذاب
ارادوا عذابى فى هواكم وقتنى ❖ وما الحب الا قتنة وعذاب
بحكمكم يا هاجرين تداركوا ❖ عمارة جمى اليوم فهو خراب
ولا تشمتوا بى ما ذلبن هجرتهم ❖ على كونهم ذموا الغرام وما بوا
راو اما اقسى فيه فاستعصموا الهوى ❖ لاجلى وقالوا الزهد فيه صواب
وانى لارجو ان افوز بعطفكم ❖ واخبرهم انى ظفرت وخابوا
فيا من اصب لانتزال جفونه ❖ نصب دموا بالدماء تشاب
وذى لوعة لا يعرف النوم جفنه ❖ ولا اقتلعت للدمع منه سحاب
يسائل عنكم وهو يمدى تجلدا ❖ وتصرعه الاشواق حن يحاب
فيا ليت شعرى كيف يملك عقله ❖ اذا جاءه من يحب كتاب
ساكن اهل الحب حتى عقولهم ❖ يخاف عليها ضيعة وذهاب
محبتهم فى كل يوم جديدة ❖ واحبابهم طول الزمان غضاب
وما حسبه فى الهوى جاء ناقصا ❖ فليس بى للماشقين حساب
فلو الهموار شدا ولا ذوا باجد ❖ لذل لهم صعب ولذ جناب
بذى الفتكات البيض والضيم الذى ❖ له البيض ظفروا الفواسل ناب
صلاح البرايا الناصر الحق اجد ❖ اذا خذل الحق المئين صحاب
جواد اذا اهلست سمائب حوده ❖ بدالك شئ من فداء بحباب
ففى كل جزء من انامل كفه ❖ بحار من الاندالهن عباب
اخو عزمة لا تنق سطواتها ❖ بصيب اذا ثارت وليس يصاب
وذو سطوات لا يبالى اذا عدا ❖ از مجرليت ام اطن ذباب

خفى بذب الكيد يصل رايه * فيمضى وهل يحطى الرى شهاب
 له فكر بين القيوب يديرها * فيرفع ستر دونها وجاب
 له الراية البيضاء سير امامها * من النصر والقبح المين نصاب
 له هزة عند المدح وضحكة * تباشرها قبل الرعاب رعب
 فيا باسط المعروف يامن نواله * مناديه من اقصى المكان يحاب
 اذا سدهن راجيك باب بداله * بفضلك باب لا يسد وباب
 وعادتك ان تجبروا من كسرتهم * فيعناض من معروفكم وثناب
 ولى فيك عما فوتوه اعاضة * وانت لثلى موئل وماب
 فكم حادث وافاد عوكتكم له * ولانت خطوب منه وهى صعاب
 فusch سالما مادامت الارض غائما * لباسك فيها صحة وشباب

وقال ايضا رحمه

الحمد لله حمداً ليس يحصيه * هذا الزمان الذى كنا نرجيه
 عشنا اليه فشاهدنا باعيننا * محاسن الدولة القرا التى فيه
 وعادوت اوجه الايام بهجتها * بملك اجد اذ شيدت مبانيه
 الناصر الملك الميمون طائره * من ليس ملك على الدينا يكافيه
 لقد اسفنت لاختوان لنا سلغوا * وعيشنا الغنى لم تطف بجانيه
 مضوا ولم تاخذ الايام زيتها * ولا جرى الماء منها فى مجاريه
 ياليت احينهم بعد الممات ترى * كرامة نحن فيها من اياديه
 لقد ملا الارض عدلا بعدهم ملك * لاشئ غير رضى الرحمن يرضيه
 وانما جددت من بعد ما سلفت * قد البستنا لباسا ليس نلبيه
 وكف ايدى العدا واعدينا * عنهم وامن كلامنا اعاديه
 فالذيب والشاة فى ايامه اصطلحا * صلحنا فى التعدى عن تعديه
 وكل يوم لجذواه ونائله * فى ماله غارة شعواء توهيه
 قاله والمعادى منه فى تعب * فلا يسل واحدا عما يقاسيه
 احاف اعداءه حتى لقد غبطوا * من مات اذ مات لائحشى مواضيه
 كذلك المال لولا السيف يجمعه * كانت عطاياه يوم الجود تغنيه
 محاسن وسجايا فيه قد جعت * خيرا كبيرا وفضلا ليس يحطيه

مهذب الطبع زاكى الجتنى يقط * لا تخرج الكلمة العواء من فيه
 مرا الكاسر صعب حين تقصبه * حلوا الشمالك سهل حين ترضيه
 فليخذرن المعادى منه طارقه * فالسيل بالليل لا ينجو مناجيه
 وليتصم منه بالتقوى محاربه * فانهائه قبل الأسر تنجيته
 جافى المضاجع مصفى السم متصب * يجيب مسئلة من لا يناديه
 لا ينجش شى كذبافى القول مادحه * ولا يرى خيبة فى القصد راجيه

✽ وقال ايضا يمدحه وعنيه بالظفر ابن نجاح ✽

هزال السرور معافد التيجان * وثنى معاطف ملا الايمان
 جلت الفوح على الاثام لاحد * بعد القنوح ذوابل المران
 وطوت حزون الارض بعد سهولها * على السجل وحزن كل مكان
 وجرا لسعدك خارقات لامرا * فى انها بضايعة الرحمن
 جردت سنجراس فى امرعى * والله جرده لامرئان
 واقاضير اليس يعلم ما الذى * وافى له حتى التقي الجمعان
 هجم العدو موافقا بقدمه * لشقائه وسعادة السلطان
 لو كان ميعادا لما خلنا هما * فى ذلك المقات يلتقيان
 ولا سترافى السمع قد جاؤا الى * رشد يغير لذلك الشيطان
 اعجوبة ما قط كان ولا يكون * كنهها فى صائر الازمان
 لله سر فى علاك وهذه * جاءت لهذا السركا العنوان
 ثم ملا جفئك بعد هذا واقا * بالله واشكره على الاحسان
 والى السلاح فان سعدك قد كفى * فاضرب به واطمن وبت بامان
 خذ ما اتتك قد اتتك مواهب * منه بلا كبل ولا ميزان
 لم ترض غير السيف خدنا والظبا * يامن فداء وسيفه اخوان
 يامن اقول وقد علمت بانه * لجبال حير والمداد يعانى
 بين الجبال اليوم بمر ثامن * يجرى جلامدها وبجر ثانى
 الناصر ابن الاشرف السامى الذرا * ملك الملوك وقارس القرصان
 كل للملوك لديه حاشى قومه * اضموا كالقافى بغير معان
 فضل الملوك على حدائة سنه * فضل ابن ادم سائر الحيوان

اقتت ظباء الموت عن اعوانه * غشى باعداء بلا اعوان
 وهن الطبا يغنيه سعد لم يزل * يرى العدا بنواثبه الحدائن
 يامن يحير على صروف زمانه * خذلى ثارى من صروف زمان
 وضع الخول على نباهة منصبي * وملا يدى لكن من الحرمان
 تمسى تعالى اضليل المنى * منها المثل الوعد والبيان
 قد اسرفت فى بخش حظى ثم لم * تقنع بخش الحظ والتقصان
 مالى اخاف من الزمان وصرفه * وعلام القاء بقلب جبان
 هلا استجرت باحد قاجارنى * وشكوت جور صروفه فكفانى
 يامن اذا ما قلت غير مما ذق * ادعوا القريض لمدح فائى
 انى انزه من سواك مدائحى * لك عن فلان صتها وفلان
 لا استبج الشعرا فيكم * وبه لغيرك لا يفوه لسانى
 عندى لكم مدح اذا ما انشدت * هز السرو ومعاند التيجان

❦ وقال بمدحه ويذكر دخول ابن نجاح مدينة زيد وقتله فيها ❦

هم انت بخوارق العادات * وبكل معجزة من القنكات
 ماهذه لعلاك اول اية * ظهرت عجائبها من الايات
 لك كل يوم فى عدو وقعة * ووديعه فى بطن كل فلات
 يا ويح احق غرقوما مثله * القوانا يديهم الى الهلكات
 استحسنوا زرع الخلاف وما دروا * ان الحصاد وراة كل نبات
 وتها فتوا مثل القراش على الطبا * ورموا حناجرهم على الشفرات
 فقدوا حصيدا للسيوف تكدهم * فتكبحم صرما على الهامات
 ظنوا القلوب تسل منك اليهم * هيبات تلك خرافة هيبات
 انت الحياة فمن يميل الى الردى * ويحب بيع حياته بمحات
 تؤلول بنى كان اطلع راسه * فحسمته قبل انتهى الغايات
 الان طأ طأ كل غر راسه * متواضعا وصحى ذوو السكرات
 علوا بانك طود عز شامخ * فى الافق لا يوهيه قرع صفات
 قد كان خبط فى الحساب واهله * فى هذه وهم ذوو القلطات
 زعوا بان فتى سنبشر دعوة * بين الورى فى هذه الاوقات

السيف اصدق لهجة فاستغنى * بتحريك كيف النجم في الطلبات
لا تستغنى بغيره راء الظبا * فيها استقامت قبله المطوات
لولا السعادة عرضته خلفه * يوم اللقاء لطار في الهبوات
ما كان اطول عمرها من دعوة * لولم يعاجل حبيلها ببنات
سكنت اراجيف الكمانة وانجلي * بهلاكه عنهم صدا الشبهات
الله اكبر ما كان جد قد اتى * ملك ولا ملك كاحمد آتى
الناصر ابن الاشرف ابن الفضل ابن على المجاهد سيد السادات
يامن اطال بذى الخلافة باسه * ورقى بها في ارفع الدرجات
في النفس حاجات وفيك فطانة * تدرى بما في النفس من حاجات
حسى السكوت وقد علمت بمن له * همم انت بخوارق العادات

وقال يمدحه على لسان الوزير شهاب الدين احمد بن عمر بن سعيد

ما كان حق محبكم ان يهجر * ويخص بالاعراض من بين الورى
قل الوشاة فكدر واذك الصفا * بالمكروا خلتوا الحديث المعترى
نسبوا الى القدر وادعوا الوفا * لاذاق طعم رضاك ما الاقدرا
من لى بامر فيه يتكشف الغطا * ليسين ظاهر امرنا والمضمر
امرى وامرهم وان هم ستروا * ماستر والابد من ان يطهر
ببنى وينهم وحقك فى الوفا * بالعهد ما بين السريا والثرى
ما شاهدت عيناى اسجع منهم * واشد اقدا ما عليك واجسرا
نصبوا العداوة لى جهار حيث لم * اجعلك عنهم فى الحقوق مؤخرا
وتوعدونى عند كل مبلغ * لاعدود عن نصيحى فلم اك مفكرا
وعلمت ان رضاكم فى سخطهم * فانجزت سخطهم ويجرى ماجرا
ان الحكيم اذا لم يحسمه * دآن مختلفان داوا الاخطرا
وانخدع من قد وثقت بنصحه * ذنب يكون اجل من ان يخفرا
شلت يد الساعى لقد جاز المدى * كذبا وحرف فى الحديث وزورا
واراد ستر نصائحي فكشفت * عما يسود وجهه بين الورى
هيئات ظن بان يغطى كفه * وحده الصباح وقد اتار واسفرا
ظنوا بان القول ما قالوا به * جورا وعد لا انزع ولا مرا

ونسوا بان وراءهم ملك يرى * في المشكلات مرايه مالا يرى
 يقظ اذا اعترض المال اماده * نظرا واجرى الفكر فيه تدبرا
 لا يستمال الى الهوى بخديعة * كلا ولا يهوى بخطب ان مرا
 ملك ازمة امره يمينه * ما باع فيهن المشير ولا اشترى
 الباصر الدين الخفيف بسيفه * وابن المهدي للوك المتفرا
 اسما الورى فرما وازى محندا * واجل سابقة واحسكرم معشا
 هل تطمع الدنيا باخر مثله * هيهات ذاك ييا لها لن يخطرا
 بهر العقول بهاؤه وكاله * فضلا وحق لله ان يهيرا
 اشدد بعروته يدك اذا عرا * خطب فعروته الوثيقة في العرا
 لا تغتر بسواه فيما يدعى * فالصيد كل الصيد في جوف القرا
 قالوا ارضنا واسخطه نفع فاننا * نرضيه عنك وان قسى وتترا
 قالوا وان استغثتنا لم تنفع * برضاء عنك وان بلغت به الذرا
 هاتيك دعواهم وقد جرتها * فوجدت ما قالوه قولاً مفترا

وقال ايضا يمدحه على لسانه ﴿

قليل لكم نفسى وان كثرت عدى * اذا لم اجد عن بذل نفسى من بد
 اجود بها من غير من عليكم * واقدم في مرضاتكم بالغا جهدى
 فاني في قوم اذارت نصيهم * اكن كالذى يستمنح الما للزبد
 احاول صدق من فتى غير صادق * واطلب ودامن فتى غير ذى ود
 اذا ما سد دامن فتى باب مطمع * انا با بواب تجل عن السد
 فيا ليت مخدومى فدته جوارحى * يرى ما افاى وهو منه على بعد
 فوالله ما اشكو عدوى وحده * واني لاشك من عدوى ومن جندى
 فذا طالب مال وذا طالب دمي * ما طرح نفسى في المالك من عمد
 فاقصها بين المسايا وقد دنت * واولها قبلى واخرها بعدى
 ابيت ادارى صحتى خوف مكرهم * واصبح من حرب الامانى على وعد
 وانوى الثانى ثم اخشى ملائكم * فاقدم اقدام الهزبر على قصد
 فيا ليت شعري ما يقول حواسدى * اهل قدر ثواهم بقاة على العهد
 اغن عدوى قدرنى لي قدرى * ورق لي القاسى من الحجر الصلد

ومالي خوف الموت والموت لازم • وخوفي ان احبب ويستهلز لوابعدى
وللموت خير لفتى من حياته • ومن هيشة ليست بمنجحة القصد
هيشالهم ناموالديك بقبلة • وبت لداالاعداة منفردا وحدى
يسامرفى من للاحب لقاءه • فيوسعى مدحاواوسعده رفدى
ويحلف ايماناً واعلم حسها • فشانى ان اجدى عليه ولايجدى
لعل صلاح الدين تعديه هيجتى • يعوضنى بالقرب منه عن البعد
فانال خيرا نازح عن جنابه • ولاخاف ضيرا نازل منه فى سعد

وقال يمدحه بهذه القصيدة العجيبة

ان له فرط ضرام واسا • حتى صباوهو مشيب قداس
والنفت الالا اليه لعدة • لو صادفته وهو ميت لاقتى
بطلمعة زادت على الشمس سا • تجرى بكل فى الهوى سى
ظبي ملاقلي هموما وشجا • وما قصى لى اربا ولا شجس
عن مثل عفد الدر يفترفا • ان لم يهم فى حبه مثلى من
افديه كم عقل لكهل وقتى • اذ هله ذاك الهيا وقتى
ابدله وجدا ويبدى وحرأ • وكلما استرضى تابا وحرن
هاجرته ازداد هجرى ولعا • راسله سب رسل وامن
فكم اقسى فى هواه لعبا • وهو مريح ان هذا لعب
لم يبق لى ولا لص ورعا • ملاقة فيه وليسين ورعن
قبلته فهل احاف ماغما • وهل لذك الظلم وهو ماثن
لولا فتور فى لقاء وسجى • ما اوثق القلب هواه وسجن
ولانشكيت من الاين وحى • ادادحى جمع من اليل دحن
صيرت نسي عبقري لاولا • ورمت وصله فقال لاولن
ينيك انى معه على سعا • ما فى اعتراض لحظه لى من شفن
لى عه ان اعرض فى الارض رها • واجد ما ما عنى ولا رهن
الملك الناصر من حسى عطا • كرون واه لى ماوى وعطن
ملك الى الملها اهدى من تطأ • ماقر دون وصلها ولا قطن
تضرى اليها فى العلا كل طحا • هيلق لومالحن الشم طحن

كم جار فضلا بارزا وكامنا * وحل من عقد وكى من
 اذا بدا فى مشرله بدأ * وامهم لم يبق روح فى بدن
 لوقذفت ما شربته من دماً * سيوفه روت ربواود من
 داهية متى تصادف ذادها * يهلك من داهنه وما دهن
 لا بطى همنه حب رشأ * عن قصد ذى بقى على العليارشن
 متى تجدد منازل ذات خوى * فاجد الخوى واهلواخون
 هو المليك لم يفتنه سوددا * ومفخر اولم يشنه سوددن
 اذا الهوى الهاء عن كسب هلا * عصاه فى الحالين سراو علمن
 لا بوثرن عجزا على الحرن وطا * ولا على القرية ن هم وطن
 خائفة قد اندل السى سدى * والخوف امنأوالخروبوات هدن
 نفضى على الخلق عطاياه لها * اذا ملوك الارض ظنت باليمن
 مواهب ليست خسا ولا زكى * بل كالحصا قليس يحصيهازكن
 وفوده مل الجميع فى مى * يعطونه جدا ويعطيهم من
 من ياقه ياقى من الرفق ابا * برالذاك عنده الوفد ابن
 فاسكن اذا قضيت منه منسكا * فاكرم الوفد عليه من سكن
 ان لم تبعد من الزمان مرتكا * فاركن اليه فهوهم المرتكن
 مدسدا ركن الجدل لم يخشوها * ولا اعتراه حورولا وهى
 باملكا كالبحر ان فاض جدا * ازرى بكسرى فارس وذى جدن
 هل لك فى استدرال عبيد ذى جا * لا كالحكاكاد يوازى فى جن
 صبره الدهر عصا بلالها * ولم تده فطنة ولا حل
 علامن العار اذا راح سدى * ولم تصد حجب ولا سدى
 بقيت للملك تنابلا فما * ما غردت قرية على فى

﴿ وقال ابضاء دحه ﴾

ماجود راحتيك والامواه * ان هطلت سمهما سواه
 انت تبود بالكبير باسماء * والبيت جود سمحه بكاء
 من قاس بالبحر فذاك عامدا * فبهره ليس به خفاء
 دل يسوى اليمران ذنا عجب * يفيض للعافى وهذا ماء

يفديك من اسمى بحر عطفه * مدح ولا يجدى به الرقاء
 كم هزة عند اثنا لاجد * يعرف في نشواتها السخاء
 وكم على عطاء جادت حيل * نال بها الطالب ما يشاء
 يفتدح الكريم ان حادته * تفانيا ذلك لاغباء
 مولاي تلك الصدقات التي * لعبدكم نمت بها النعماء
 تشاهدوا بانها ما كانت السعام هنا وذلك افتراء
 ما سوى الله وانت ساهد * وافى اليهم منك ابتداء
 وسلمو هالي واليوم انكروا * والحكم ما يحكم والقطاء
 وقال رب العرش ما تحذره * ولاننى سطوتك الاعداء

❦ وقال ايضا يدحه ❦

كذا فليكن سعى الماوك الى الجدد * فاساد من لم يكسب الجدد بالجد
 وهل حركات مثلها تجبر الورى * لما فى محياك الكريم من السعد
 نهضت وقد طال انتظار وسوقت * فتوح باساعف وما طلع فى الوعد
 فحرد عمر ما كالتضاء ادا مضى * وقتلت كذا يملو عن الاسد الورد
 فلو وكلت حاجاتها الاسد فى الشرى * الى غيرها ما عمضت هم الاسد
 ولما اعتلقت الرمح اججم مقدم * وايقن ان الامرال الى الجدد
 وان مواضيك الرقاق طوالع * عليه الى مواء للاجل المردى
 وما جهلوا قدما سطاك واخذها * وانك للخصيتى فى القرب والبعد
 ولكن ذباب السيف اعظم هية * اذا كان مساو لا من السيف فى العمد
 خرجت امام الجيس والصرم قبل * وحولك اسد يطعم الموت كالشهد
 جبال حد يد لو صدمت بصدورها * جبال شرور الشم اصبحن كالوهد
 وقد خفت راياتك البيض فوقها * خفوق قلوب هن منها على وعد
 وكادت تميد الارض منها بفيلق * يشد على الرمح الطريق الى القصد
 فانك . هذيمت مواء انه * فريسة اطراف المسعدة الملاد
 وضاعت عليه الارض ذراعا بسوا * وحامت عليه بالردى قصب الهمد
 ومكن من قنر وشم سواخ * تطاها كايضا التقي شمل الرد
 قاوسه فضلا وعوا ومة * وانك اهل الفصل والمن والاند

إذا ملك الحرام كان مذنباً • قدرته تنسى وتذهب بالخطيئة
 فقد كثرت بالامراض عنهم عززتهم • وما ينبغي رفع العصا من قبال العبد
 بنفسى أيا العباس أفدى ولم أجد • بنفسى الأوهى أكرم ما ضدى
 وأجد هذا للورى مثل أجد • صوارمه تهدى القواة الى الرشدى
 هو الناصر الدين الحنيف بسيفه • ومحبي ندأ قد كان فى ظلم الحمد
 له الحسب الزاكى له الملك والعلا • خليفته العرش فى الحل والعقد
 تهن سيوفاً ما نجف من الدما • وتزجر خيلاً ما تعرى عن اللبد
 يعور على أعدائه حكم سيخه • وما جار حكماً فى البرايا عن القصد
 له كل يوم مغفر يستجده • ولا ينبغي الاجاوزة الحد
 إذا هو أبدا اليوم فضلاً فى بان • يجيد غدا منه بأضعاف ما يبدى

وقال أيضاً رحمه هذه الايات

تصرف فى عبيدك كيف شئت • فانا قدر ضيئنا ما رضىنا
 ودم فى الف عافية ونما • فنعن بالف خير ما بقينا
 حفظت صنيع اسمعيل فينا • فما ضيعت فيه ولا نسيتنا
 وعاب على صائعه اليا • فاسمعيل حيان لم يموتا

وقال أيضاً رحمه ويهنيه تمام عمارة داره بريد

بالسعد دار نجم هذا الدار • والنعم التلويلة الاعمار
 فليشر النازل فيها بالرضا • والجمع فى الايراد والاصدار
 ناظرة عين السعد نحوها • قاصرة اكرم بهامن دار
 تسافر الا لحاظ فى ارجائها • فتسنى حائرة الافكار
 بهوى ورواق رائق • ومجلس كالملك الدوار
 كما على عقود • عقود عقبان على ابتكار
 وركبة صفا ورق ماؤها • يفيض من مر السيم الجاوى
 تستخدم اللبل لها فاؤها • مرتب لها على الاطيار
 اماتراها فوقها عواكفا • كل يصب الماء من مقار
 ان قال خيضى يست افواها • او قال يضى فطن كالانهار

وساحة خفت بها مناظر * منظرها يحلو صدا الابصار
 رق هواها وجرى نسيها * ولباب فيها الميل بالسمار
 حل بها التوفيق حين حلها * فالتقيا فيها على مقدار
 وانهمرت سحب المسرات بها * عليه مثل الوابل المدرار
 وكل يوم ركب نعمتا طارق * وكل يوم وقد بشرطاري
 سعادة. تخرق كل حادة * وهمة تمضي مضى الاقدار
 بهم بالشئ البعيد كونه * فينفضي كاللح بالابصار
 اسرع مانم لنا القصر الذي * كل القصور عنه في اقصار
 فهل سمعتم ان قصرا شامخا * بيني باسبوع مدا الاعمار
 الملك لله فهذا خبر * يكتب في غرائب الاخبار
 ما ذاك الاقدرة ومدد * من الاله الواحد القهار
 واعجب من الاسراع لانقراده * بحسنه في اعين النظار
 من يكن الله ولي عونه * فمن يحاربه الى مضمار
 واسئل الله دعاء ملكه * في نعم صفات من الاكدار

❦ وكان قد حصل على رعية لمخ بعض جور من احد المتولين بتلك الجهة فقال
 شيخنا يدح السلطان ويستعطف حاطره لهم ويشكولهم من ذلك المتولى ❦

يانائب الله في الدنيا ومن فيها ❦ وسيفه والحقامى دون اهليها
 وياخليفته الرضى خليفته ❦ راج رضى الله عنه حين يرضيها
 اذا نزلت بارض اومرت بها ❦ وان ترحلت عدل منك يحبيها
 هودت نسلك تفريج الكروب وهل ❦ شئ كثر يحبها عن يقاسنها
 رعية لك في لمح بصرت بهم ❦ لهم وجوه غاها ظاهر فيها
 تنداحيا وتحبها سكيتهما ❦ عن التكلم فيما ليس بعينها
 يشكون من كاتب يغري بسلبهم ❦ نعماء انت بحمد الله كاسيها
 وحق نعماك ان تبقى مائرها ❦ لقائل رحم الرحمن منشئها
 فردة خائبا عنهم وردهم ❦ بما يدوم ثناء في ذرايبها

❦ وقال ايضا يدحه ❦

نوال صلاح الدين يوم المواهب في امان المصروف وكرم الطالب
 ملك العصر حيث اداها ترى الخير يادى في وجوه السحاب
 احد الناصر الذي يسوق اليك الخير من كل جانب
 حله سواه يصدق اخار الاماني الآوارب
 الرقاب يجلى غلام المصلات العباب
 وما لى يخشى شرو القواب
 وما لى لو اهاب
 وما لى لو اهاب

نوال صلاح الدين يوم المواهب في امان المصروف وكرم الطالب
 ملك العصر حيث اداها ترى الخير يادى في وجوه السحاب
 احد الناصر الذي يسوق اليك الخير من كل جانب
 حله سواه يصدق اخار الاماني الآوارب
 الرقاب يجلى غلام المصلات العباب
 وما لى يخشى شرو القواب
 وما لى لو اهاب
 وما لى لو اهاب

* وما لبث ايضا جده ليلة ثلاث وعشرين رمضان سنة عشروثمانية *
 خذ واحطكم بها الى مطلع المجر * قد اسفتمكم بالتأليفة التدر
 ولا تخدعوا عن ليلة قد نزلت * ياربها الاملاك والروح بالامر
 فريدة هذا العام في الفضل شهركم * وليتكم فاستشروا زبدة الشهر
 وخير ملك الشرق والعرب اجد * واياكم في ملكه زبدة الدهر
 وانتم نجوم الارض ملثم به السما * وشاد لكم فيها بيتا من العفر
 واطلع مكم في سموات محده * نجومها دافعا بحياه كالبدر
 واحيا ليالي الصوم مكم بمعية * بين فيها للصاوة وللذكر
 وقدم سعيها لحاقد شهدتم * على بصره من دلي الهد والشكر
 وفي كل عام مدح فصل نعمة * عليكم واكراما نوع من البر
 مضى الشهر بيني عايه بالخبر كانه * واياه بالآخر منقطة المهر
 هيبا لكم هذا المقام على التقايم * وعسى منكم ربه عن الاموال والسر
 فباحا معا شمل البردى برحاله * على الطاعة اسرنا لاساءة والمصر
 لعمري لقد اكرمت شهر اكرمكم * وحطبه حتى سعى عنه السعد
 ولم ترض بالتحليم من حرمانه * له منك المسى القليل ولا الرد
 حرمت حرآء المحسين عن الهدى * قد ردتهم قدرا حليلا على قدر
 وعن امة مارلت تحطم دونهما * في صدور مواصي الهد والاسل والسر
 وتدفع عن اموالها وحرمتها * نصرت وطن في المماحرم والمجر
 ورعرت مالا عدا الصياصي ورهبتهم * بسر القنا والسريد مع بالدر
 الى ان تركت الاسد منهم مالا * ملق لا يودد والسكر
 وريحك مصوب بكل معارة * وبين يدي من سار في انبر المجر
 وحك موقوف على النسي والسماء * ولا سيما ان حردت والدما يجرى
 تعاقب اصلاحا وتطلى ترقا * وتعدى اياك القل من المرى
 فلا من الا ان سيعل دق * ولا رزق الا ان حودلا كالسلر
 اتيت اكنة آء بالحدود وكرها * وتاب من حدى وابالما دكرى
 وما سب الانسان الادالة * وادال الحذر بهامة الصر
 وانت ان اسميل والمثل الذي * لوانه في الما مكررا الدهر

قلكتهم والذهر طفل قد بكم * الى اليوم من عهد التتابة الفر
وقت * بامراجهز الدهر كونه * قيسام مطاع القول متبع الامر
ومدحك مفروض على كل علم * وهذا اذا فرضي سلمت من الوزر
فذلك ماوك لاتهنس لدحة * ولا ترجى يوما لنائية الدهر
فمنس وابق عمر الدهر حتى اذا فني * اتي بعده عصر فقتل مدا العصر

❖ وقال ايضا جده ❖

كل الملوك وجلة الخلفاء * تهم لب الزاية البيضاء
الناصر الملك الذي نشرت به * هذبات رايات على الجوزاء
عقدت له ايدي السعد لوآها * فاقى بحمد الله خير لوآها
مانزل يخفق وسبها في موكب * الاخفقن فرائص الاعداء
والنصروا القمع المبين لمامها * في كل معترك ويوم لقاء
لازلت ترفع كل يوم راية * منشورة لامجد والعلواء
فاستقبل البشري ونل ماتشهي * من كل ما اعياء على الخلفاء

❖ وقال ايضا جده ❖

قناة العز في تلك الرماح * وبين مضارب البيض الصفاح
ومن طلب المعالي بالعواني * اقامته على درك النجاج
وما خطب العلا بالسيف كفو * فكان سنواه اولى بالنكاح
نكاح لاشهادة فيه ترضى * بغير المشرفة والرماح
ملاك ملاكه مع الاغادي * وسبع العرس فيه دم الجراح
ومن رام العلا فليس فيها * كمشى الناصر الملك السباح
تولى ما عناء ولم يقاله * عداة الحرب ابطال الكفاح
بعزم كالقضا المحتوم ماض * يرد بواغت القدر المتاح
وان العزم اقبل للاغادي * وامضى ما يكون من السلاح
ضوى بغيوله بلد الاغادي * كطى صحيفة رفعت براح
وصبح نفعها وادي زبيد * فحل باهلها سوء الصباح
واهدت لابن مهدي البلايا * وقد سجت يابه على سباح

وما بعد بعدان عليها * فرضت بهالا جتاح
وما النيرى حين بهم شئ * فيذكر في فساد او صلاح
تعدى بطوره المسكين جهلا * وابدى وجهه مرفوع وقاح
واقفى كسبه في غير شئ * وكسب ابيه في علل الاداح
قد امسى يديديه حزنا * على صرف المنتشة الصباح
خلت عنها يداه فان بكاه * فليس عليه فيها من جناح
يذكره بها جهد قديم * وكذ في الغدو وفي الرواح
وما اجتمعت له وايه الا * بتغير واخلاق شجاع
يهون المال قدرا * عند ملك * يحود به بصدر ذى انشراح
تجود به يدتجي اليها * خراج الارض من كل النواح
يمز الجود عطفه فيسحق * ويذله بشوق وارتياح
قد اصحاء من سكر الا ماني * عزيمة ضيغم وافي السلاح
وبان له وقد اصفى استاما * مزيات الصهيل على النباح
ولما شم ريح الموت اضحى * ير اسل في الرضى والاصطراح
اذا سمعت به الاعداء طارت * لذكراء باجنحة الرياح
كريم لا تزال له عطايا * تنادى الوفد حى على السراح
عروسا من بنات العكر زفت * اليك بلك عقد لا سراح
من القيد الحسان ائتلك نزهو * ليحتجها على الكفن النباح
فقابلها بوجهك فهو وجه * يفضى بهاؤه وجه الصباح

❦ وقال ايضا مدح ❦

اقرت رؤسافى الظلا هذه الرسل * وعذى الهدايا والتلطف والبذل
وبالمليك منك درع يصونه * ولا مغر الا التضرع والبذل
وليس لاسددون اسد مزية * اذا لم يدبر امر احد استما عقل
قل لابن قطب الدين انت الذى جا * على نفسه هذا ووقفه الجهل
بدات بحرب لم تكن من رجالها * ولا لك خيل عنك تحبى ولا رجل
وحذرك العذال ما يعرفونه * وسهمك مسدود فانفع العذل
فلا استبنت الامرار سلمت تبغى * من الصلح امر اكان موضعه قبل

فساومكم فيه واعلاه احمد * وحلکم ما لا يطاق له حل
 قتلتم على كره رضينا بحكمه * فقرباقي في الحيوۃ ولا القتل
 اما كان في حال بن عجلان عبرة * لمن غره منه الترفق والمهل
 تعد اعليه مستجبرا بمكة * وما جاراها في دين ملك الوري حل
 فعلاه ختي هم كلا بشيرة * ولا حرم لم يشك منه ولا حل
 فلم ير الا * ان يقيم مكانه * رمية لما كان شيمته العدل
 فذا حسن في مكة ليس عنده * بعلم الوري في الامر عقد ولا حل
 ورد على موسى بن عيسى بلاده * وقد خربت حلوق قد شئت الشمل
 فا هو ذاق بابه وخراجها * يساق اليه ما على ظهرها نقل
 وشعبة في اقصى البلاد وانها * لتستام خوفا ان يضام لها كفل
 الى بابه تنبى الحكومة لينبم * فبعضى على الباغي قضاء هو الفصل
 وما درديب اذ حصاه وسالم * فايس لام قبل امها بكل
 وساء حرضا ان شئت عن ترفاتها * وعن من شكت منه الرعية والسبل
 ابادهم قتلا واسرا ولم بدع * بها من له ربح مضر ولا نصل
 وعين ديس واجبا ما ملوا كيف قرنا * كما قرت الانثى ليعصفها القمل
 وسيرارنى الى اعطاط وواسطا * مواعظ تنهى من تزل به الرجل
 وتذكر كانت القواد نجا حاتم * ما وكالها في ارضنا القول والقمل
 يمجرون من حاف الماوك الجلمهم * ويبدون نصحاء وانه العذروا الختل
 وظلوا ابن اسمعيل بمن اذا جا * عليه القيا في ساقه الماء والطل
 فالقوه بسوا الغيب صبرا على الظما * ويهدى القطا في اليد ان ضلت السبل
 فالختم ذكرا بهاد وجرحهم * واخلى ديار امنهم لم نقل تخلو
 واومى قوى العريان من اردن سرد * وارضى سهام فبى بمدودة اسل
 وصبر قسرا سم غما ونا قسا * ترابا وطنينا لا تشاك بهار جل
 اذا طار عن غور تاكس ارؤس * ومن عمنه العيان روعه الحبل
 ومهنا في ملك الامام رماله * بذاله يد تحمى عنها ولا رجل
 زاد ران ما الحيرة اخذته * مكانا وتلك ما تضمر السبل
 فبمسير قد اصابكم شيمه * فيفقد ليلما دابيا ولك الفصل

فتأخذ خصما بعدد * فإذا اشتكى * اجتمع بان الاخذ قد كان من قبل
ففي الصلح لم يسلم وفي الحرب هكذا * ولو سلمت صنعا ما تصدغ الشمل
فتملك في ثغر الزمان تبسم * وفي وجهه حسن وفي عينه كل

ولما غضب السلطان على القاضي شهاب الدين بن سعيد عمل
شيخنا هذه الايات يستعطف له خاطره *

حاشاكم ان تقطعوا صلة التدى * او تصرفوا علم المعارف اخذا
هو متبدا بجنباء ابنا جنسه * والله يابى غير رفع البتدا
اغريهم الزمن المعاند باسمه * وحذ فتحوه كانه حرف الندا
وسال منه السلطان الملك الناصر ان يعمل له اياتا في وصف الغباء فقال *

اشارت من الغباء نحوى بحجة * موردة ذات اصفرار وجرعة
تروق بلون بين لونين مثلا * يروقك فجر بين يوم وليلة
فابصرت ما في الخد في الكف لونه * وفي الكف ما في الخد من لون وجنة
تج اذا عظمت الى القمر رقيقة * تقصر عنها كل رقيقة نحلة
ولما حكمت خد الحبيب وريقه * تسامت الى وصل الملوك وعزت
فتمسها منورة حول احد * بنادق تبر مشرب لون فضة

(وقال ايضا يمدحه حين وصل ولد علي بن الحسام صاحب الشوافي الى جيله الصلح)

قد جاء نصر الله والفتح * والفتح يقفو اثره البجع
فاحده واشكره فان الدجا * يعموه من افضاله الصبح

وقال ايضا يمدحه بهذه الايات وهي تقرأ طولا وعرضا *

الملك « الناصر » سلطاننا « سامي الذرا » المدرة « مروى الصدا
الناصرة « ابن الاشرف » المرتجى « احمد » المحمود « بحر الندا
سلطاننا « المرتجى « ذو العلى « ليل الشرا « رب العطا « والجدا
سامي الذرا « احمد « ليل الشراء « الملك « الناصر « بحبي الهدا
المدرة « المحمود « رب العطا « الناصر « السلطان « مفي العدا
مروى الصدا « بحر النداء « والجدا « بحبي الهدى « مفي العدا « بالردا

❖ وقال ايضا يمدحه على لسان القفيه ابى بكر بن المستاذن خطيب
 عدن وكان قد عوض في وظائفه فأعاده السلطان على جميع وظائفه ❖

اما الوشاة به فقد ظلموه ❖ نكلوا قتالوا خيرا ما علموه
 زعم الوشاة بان قلبى قد سلا ❖ كذبوا على قلبى بما رجموه
 يارب خذ منهم له واشغلهم ❖ عنه باقسهم كما شغلوه
 مسكين مغلوب على احبابه ❖ من غير ذنب سابق هجره
 يبكى اذا ذكر الجاويز يده ❖ في شجوه العذال ان عذله
 شمت الوشاة به فلما عاينوا ❖ اثار ما فعلوا به رجوه
 ورثاله وهم الاحدى رجعة ❖ يا ويح من يرثاله شانوه
 ولقد عذرتهم لعلى انهم ❖ لولا القضا الحثوم ما فعلوه
 ما اعظم البلوى على مفرى بهم ❖ قطعوه لاسيا وقد وصلوه
 يامن بقضيتى وقلبي لم يزل ❖ حسن الطنون علمت من ارجوه
 ان الذى ارجوه ويحك اجد ❖ وهو المحيب دعاء من ادعوه
 واذا تاخرت الاجابة قلن لى ❖ حسن الطنون الصبر لا يعدوه
 فلازمى باب الكرم تعودوا ❖ ان يظفروا بجميع ما طلبوه
 لا تباسن من الكرم وعديد ❖ للصالحات فانها اهلوه
 ياسيد الخلاء دعوة حادم ❖ لك بالدعاء واهله وبنوه
 عبت الزمان به وشنت شمله ❖ فاقى الى ابوابكم يشكوه
 واقاك مستعد عليه ولم يزل ❖ يشكو اليك من الزمان ذووه
 واقام ملتصقا لفضلكم الذى ❖ ماخاب غنافيه ملتصوه
 ولقد وردت على مناهل جودكم ❖ واذا الرحام بها كما وصفوه
 ذاصادر راووه هذا وارد ❖ واوارتوى التقلان ما نرفوه
 فانت والاولاد يتطروننى ❖ من مربين بيوتهم سالوه
 عسرون من ولدى ومن اولادهم ❖ خلقنى فبا الله ما لقبوه
 قدساء حالهم وضاعوا عيلة ❖ يارحنا للطفل غاب ابوه
 يشجى كبيرهم بكاء صيرهم ❖ فاذا بكى هذا بكى واخوه
 وتكادا حشائى فتنت حسرة ❖ مهما اعاد حديثهم راووه

ما في يدي نفع ولا لي حيلة * الا صنيعكم الذي ارجوه
يا واصل المعروف في اربابه * انت الملى بدفع ما اشكوه
ثامن على بان تفر عيونهم * واعطف عليهم بالذي قدوه
حتى اراهم اجمعين بموقت * يدهون ربهم وقد جدوه
يدعونه لك بالبقا واكفهم * مبسوطه والدفع قد ذرقوه
سيان مدرسة المجاهد والخطابة عدهم الى فهو ما اخذوه
واعطف على بهاوهم واغتنم * اجرى وكذب كلما نقلوه
اعطاك ربك ضعف ما سال الوري * منه وضعف ثواب ما اكتسبوه

❦ وقال ايضا بجدده ❦

يا من راي مثل ابن تاج الدين * في بيعه وشرائه المغبون
ما ذا بنفسك يا شقي صنعة * اخرجتها من جنة وهيون
اطفئك من نعمات اجدنمة * درت بضرع في لهاك لبون
واستعبلتك بمطر من فادر * مرخ غزالته اجش هتون
فطرت في عطفيك تبها عندها * نظر المدل وقلت لست بدون
ان انطرتك فانها نعم ايد * يسقى بكاسيها منا ومنون
عظمت لديك فخيرتك وانه * ليعدها من جملة الماعون
اعطاكمها لوانها وظننته * اعطى لانك انت غير مهين
فترعت مخدوما يدا عن طاعة * وظلات اذا قارنت شرقرين
وظننتها كتبناجي ورسائل * فيها الخطاب بشدة وبلين
فانتك لم تبعلك ريقك خيله * تطأ الحصون ولا تحين حصون
غررتك ارض طرقها مسدودة * بشواخ حسن الظهور حزون
قدما هدتك على الوفا ووثقتها * فجعلت واستانت غير امين
هيئات حين تلوح طلعت اجد * حانت ولو اعطتك الف عين
سالت عليك الخيل من جنباتها * سيل الاتى اتى بكل طمعون
خفاقة الرايات حول منوخ * لا يستعين اذا غزا بمكين
تطل الرماح بطله من ربه * والمرهفات يساعد ويمين
صدم الجبال بمنلها من باسه * واذاق اهلها عذاب الهون

نار القبار قليل شك مظلم * قضا من الاغاد صبح يقين
 باس بعيت له الحديد وموقف * شاب الوليد به لسبع سنين
 فوقعت فيما لا تطيق وقوعه * يا غلبا غلباء ليث حرين
 ورايت لافضا ولا ملجاسوى * ما ترجمي من فضله الممنون
 فوضعت وجهك في الزاب مغرا * تلك الخدود لوجهك الميمون
 واهنت قسك حين صارت ضيمة * ليعزها وبذلت كل مصون
 فزحزحت تلك الصغوف وانعدت * تلك السيوف وفر كل مسفين
 بش السلاح به توقيت الردا * ملقى الخضوع وذلة المسكين
 من لم تقومه الملامة فالعسا * من شأنها تقويم كل هجين
 فاجد الهك واستزد من شكره * يا ابن المهد يا صلاح الدين
 الله حسبك اى يوم لم تجدد * نعماء مجددة واية حين
 قد زدته شكرا وزادك انما * والشكر للنعماء خير خدين
 انت القى الخلق من ماء النداء * والعالمون من الحما المسنون

✽ وقال ايضا مبدحه ✽

لم اكثروا شبي المقال وزورا * واطال فيما لا يجوز واقصرا
 ترك الحياه من الاله محاهرا * واشاع في اهل الضاف النكرا
 مسكين سامحه الاله بذنبه * فلقد تقوه بالحديث القترا
 وسعى ولون كل قبح لم يكن * يا ماجرى من كيده يا ماجرا
 ولقد بليت بفتية ما فيهم * رجل رشيد يرعوى ان ذكر
 مثل السباع كفالك ربك شرهم * ان اظهروا خيرا فشر بضرهم
 قد كان لي ولهم هنالك مجلس * انصفتم فيه ولم اك مقصرا
 اخطبتهم ما لم يكونوا اخطبوا * ورضوا قالوا واجبان تشكرا
 واخذت منهم بالخطوط شهادة * ورحلت عنهم راضيا مستبشرا
 احضرت بها عند الوزير محمد * قرا وكرر ما قرأه وفكرا
 وثنى الى تحت الوسادة كفه اليمنى فاخرج ضد ذلك مسطرا
 قالوا كذبنا في الشهادة اولا * والحق خذه من الشهادة اخرا
 عرر رجالا قد اقرؤا انهم * كذبوا ومن يشهد بزور عزرا

هل هذه صفة الرجال ذوي النقا * ابن الحيا ابن الحياء من الورا
فستكت عنهم وامرحت حديثهم * هجرا وحق لثله ان يهجرا
واليوم هذا قد اتوا بعبدة * في غافل يقعون فيه ومادرا
قسماء رب العالمين لاجد * اذكى ولهم من على وجه الثرا
لوقلوا الشكوى لاحد * قالوهم يحصل في التقي ان كثرا
نهضت باعباء الخلافة نفسه * وحى البرايا سائسا ومدبرا
وسعى فلم يك ادسعى منبطا * ورما فلم يك حين يرمى مقصرا
ان سالم الاعداء كان موقعا * او حارب الاعداء كان مطفرا

❀ وقال يمدحه ❀

عطف الحبيب وشمت بارقة الرضا * منه واقبل بعد ما قد اعرضا
فاغاد في الروح بعد ذهابها * وجلا هموما ضاق بي منها الفضا
يا عطفة الخلل الحبيب تعاهدي * قلبي العمد فقد وهاؤ تعوضا
يا غافلين جنوارضاه ومادروا * مقدار ما يحنون من ذاك الرضا
اذا منكم ادرى فليس لصحة * في الجسم قدر اعند من لم يرضا
ما احسن الاقبال من بعد الجفا * والذ من عود السرور وقد مضى
انظر الى باز تنشف ريشه * رام النهوض فلم يطق ان ينهض
ما دأبكم ان تجبروا ما تكسروا * فاجبر كسيرا هاضه صرف القضا
واذقه طم رضاك تحيي نفسه * بين النفوس ودعه سيف ابتضا
قدم الرضا اهلا به اهلا به * ومضى زمان السخط عسا وانقضا

❀ وقال ايضا يمدحه ❀

من فتى اعطاء موليه المنى * وكفاء ما عناه فدنا
انت اولي الخلق ان توسعه * يا صلاح الدين جدنا ونا
كل يوم لك من رب السما * ممن لم تحص تلو منا
يعظم الخطب ويطغى فاذا * قيل يا اجد اضحى هينا
انه التوفيق قد اعطيته * انما وجهت ادركت منا
لا تخف قاله مولاك ومن * بك لله وليا امنا

مَتَّ فِي اللَّهِ لِكَيْ يَصْلَحَ مِنْ * أَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ قِيَامًا حَسَنًا
يَعْتَا لَهُوَالْعَيْشَ بِالْجَدْوَنِ * لَمْ يَسِيعْ لَهُوَالْجِدْوَالُ بِجِدْوَالِ

وَقَالَ أَيْضًا يَدْعُو *

اَتَتَّوَمَا جَرَدْتَ صَارْمَكَ الْبَشْرَى * قَطَلْنَا وَبِتْنَا نَكْرُ الْحَمْدَ وَالشُّكْرَا
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى لِبَلْقَى مَتَّوَجَا * إِذَا سَارَسَارَ الرَّعْبَ قَدَامَهُ شَهْرَا
فَدَعَى عَلَى شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرَهَا * جِيوشَكَ وَأَمَلَا السَّهْلَ مِنْهُنَّ وَالْوَعْرَا
وَأَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ تَعْتَادُ بَاقِيَا * مَعَ اللَّهِ لَا تَخْشَى سَلَا وَلَا وَغْدِيَا
إِذَا رَمْتَ أَرْضَا أَوْ هَمَمْتَ غَارَا * تَبَقْنَتْ أَنْ الْقَمْعَ قَبْلَكَ وَالنَّصْرَا
وَأَنْتَ فِيهَا تَغْضَلُ الْعَارَ بِالْدَمَا * وَلَا تَرْضَى لِلْعَارِ غَيْرَ الدَّمَا طَهْرَا
وَتَأْخُذُ بِالنَّارَاتِ لِلْحَبِيدِ وَالْعَلَا * مِنَ الدَّهْرِ انْصَافَا إِذَا دَعَا وَتَرَا
هَنِيئَا لَا يَأْمُ مَلَكْتَ زَمَامَهَا * وَقَصُرَتْ بِالْأَرْمَاحِ اطْوَلُهَا هَمْرَا
بِشَائِرِ تَحْلُوهُنَّ مَكَ بَشَائِرِ * تَسْرُ وَتَنْسِينَا بِأَوَّلِهَا الْآخِرَا
إِذَا رَسَلْنَا أَعْدَتَ عَظِيمَ بَشَارَةٍ * أَنْتَ بَعْدَ هَارِ سَلِّ بِأَسَالِهَا تَتَرَا
رَمَى سَعْدُكَ الْأَعْدَا بِذَلِكَ أَعَزَّهُمْ * فَمَا أَصْبَحُوا يَخْشَوْنَ قَتْلًا وَلَا أَسْرَا
دَرَوْا أَنَّهُ أَمَارِدِي أَوْ مَذَلَّةٌ * فَكُنَا نَوَاجِبُ الْعَيْشِ فِي ذَلَّةٍ أُخْرَى
وَلَا شَيْءَ خَيْرٍ لَقِيتُ مِنْ خُضُوعِهِ * إِذَا لَمْ يَجِدْ كَرَامَةً يَفِيدُ وَلَا فَرَا
وَكَمْ حَسْرَةً لِبَيْضِ وَالسَّهْرِ انْجَدَتْ * وَمَا فَالَقَتْ هَامَا وَلَا وَلَدَتْ فَمُغْرَا
وَلَا أَذْهَبَتْ بِالطَّعْنِ غَيْسًا وَلَا شَفَتْ * بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ مِنْ غَلَّةِ صَدْرَا
فَقُلْ لِلطَّبَا لَا تَأْكُلِ الْعَمْدَ حَسْرَةً * عَلَى وَقْعَةٍ يَتَنَاضَى عَنْهَا غَدَا عَشْرَا
وَقُلْ لِلْمُلُوكِ الْأَرْضُ نَامُو عَلَى شَفَا * إِذَا لَمْ تَطْبِعُوا أَحَدَا وَاقْبَضُوا الْحَمْرَا
وَلَا يَسْأُ مِنَ الرِّمِّ مَكَمْ حَيَاتِهِ * فَسَيْفُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ يَخْتَصِرُ الْعَمْرَا
خَذُوا حَذَرَكُمْ أَوْ أَوَادِعُوهُ فَلَا رَايَ * إِنْ أَمِدَّ مَنَاجَا وَإِنْ أَخَذَ الْحَذْرَا
فِيَا وَبِلَ مَغْرُورٍ مَعْتَدٍ حَصْنَهُ * وَقَدْ أَضْمَرَ الْحَصْنَ الْحَيَاةَ وَالْقَدْرَا
وَحَنَّنَ إِلَى عَلِيَّكَ شَوْقًا وَدَلَهَا * عَلَى عَوْرَةِ تَقْطِيعِ مَرْكَبِهَا الْوَعْرَا
كَوَانِبُ قَدَاكَ تَحْصُونَا فَاصْبَحْتَ * كَوَاكِبُ وَالْإِطْمَاعِ مِنْ دُونِهَا خُسْرَا
تَذَكَّرَهَا * فَوَيْلٌ فَحَسْتُ نَفْسَهُمْ * إِلَيْهَا وَلَكِنْ حَيْبٌ لَا تَنْفَعُ الذِّكْرَى
إِذَا مَسَّ مَسْمُوحَهَا الطَّرْفَ مَاسِقٍ * أَعَادَتْهُ مِنْ أَعْرَاضِهَا النُّظْرُ الشُّرَا

لعمري لقد شيدت منها معاقلا * وضعت لها اما على هامة الشرا
واطلعت فيها الشمس والبدو غرة * وصيرت من حصبائها الانجم الزهرا
واغلقت ابواب المطامع دونها * فلو يمتها الريح ما وجدت بحرا
فقد وضعت قلب الرقاب رؤسها * وابعد عنه التيه ذواتيه والكبرا
ولم يبق في الاعداء لسيف مضرب * وقد وصوا الاسلام واجتنبوا الكفرا
فعد هود وسمى العهاد الى الربا * يحود ويظني من لطاحرها جرا
فلا عهد الايوم عودك نحوها * ولا بشر الايوم قاتك البشري

✽ وقال ايضا عده ✽

شهود الهوى منى علبني عذول * سهاد ودمع سافح ونحول
وجسم بحاه السقم لولا تقيصه * بداشبح كاطل كاديول
كساني الهوى بعد التعرذلة * وكل عزيز الغرام ذليل
لقد كان لي قلب عروف عن الهوى * وعن كفايه عليه دليل
ففتت له من جانب السفينة نظرة * لشمس صمها في التلويق افول
يصول الهوى مهابتي صقيله * يبردها طي اخن كحيل
فراح بها سكران من حرة الهوى * تقوم العذال وهو عيل
وما ذاق طعم العرس الا نيم * يفيض طباتك الضياء قتيل
احبنا طال العراق فهل لنا * الى الوصل من بعد العراق وصول
نايم فاوفي الصداقة حقها * سوى دمع عيني والصديق قتيل
فخدي بحمد الله بالدمع مخضب * ولكن ربع الاصطبار محيل
فن لي ندى وجد كوحدي مستاع * اقول سيجومرة ويقول
منى اسفد كاسا من الدمع مترا * سقاني به حتى مل غليل
تحن الى ارض الحبيب جواحي * كما حن ايام الفصال دميل
وان نسبت ربح الجيوب اعترضتها * اسائل عكم والدوخ سيل
وما صرلو حلموها رساله * الى وهل لال السم رسول
لقد رحت دارولوشاء احمد * اترها سدا داءا ورحيل
فقد ضم نحو الملك ملكا ودهسا * ودانب حرو جة وسبول
وقاد الى القواد حردا كانبها * سباب تمادي فوقها وكبول

محام بها نحو المداد فاصحوا • حديثا وشرحا للحديث يطول
 وشده على مور الطريق وقاده • بالمواجه فاقاد وهو ذليل
 ولم يبق للعلياء والمجد • طلب • يدور على تحصيله ويحول
 ولا خلفه من للطلب فيه رغبة • ولا من له نفس • بهن تسيل
 وما نم الا فافق وعيمده • وسهب والا اريد وزعول
 ومن ليس ترضاء السيوف طعامها • سيوفك لا يهدى لهن هزيل
 عصفيران تقبض عليهم تموتوا • وان تطرح فالامر فيه جيل
 وحسبهم رعب به قد تظفرت • قلوب وكادت ان تزول عقول
 تعودك العلياء بالله كلما • وصلت مكانا ما اليه سيل
 ويعجبها منك السهامه والسطا • فتخلف ماكل الرجال فحول
 وياخذها محب وثبه فتزدرى • سواك وتوليک التناطيل
 لك الغرة القعدة والهمة التي • جداها على سقف السماء يطول
 بنيه نرى غشى بنعلك فوقه • ويسحب للعلياء عليه ذيول
 فلا زلت ترقى ذروة الجمد قابضا • على الحمد فردا سالديك رسيل

✽ وقال ايضا يدحه يوم اقتل العبد والشفاليت في الخل ✽

نلاطم بحرجيشه وماجا • لاهوى هيجت شرأفها جا
 وثارث فنة صماء • ماد • بهاوارتجت الارض ارتجاجا
 وسح الببل وبلا واستجاشت • سمائه على الدنيا عجاجا
 وقد سلكت الى الارواح فيه • من الضرب الطبا سبلا فجاجا
 واحجم كل ليث وغى تدانى • ليفزع بعدا يغال وماجا
 ودارت عند ذلك للننايا • كئوس تنفع المر الا جاجا
 فلما اشد اكل السيف فيهم • واعيا خطب حديه علاجا
 طلعت وقد تلاحت المواضى • يايدى القوم وامتزجوا امتزاجا
 مضرت به كانهم طلام • طلعت على جوانبه سراجا
 وولوا قبل لمح الطرف علما • بان لامستقروا معاجا
 وكلهم يقول انا المجازى • بشر دونهم وانا المعاجا
 محادر ان رى فله لواذ • بمن النظر استواء واعوجاجا

فلا شئت يدالك لقد راينا * بها اسد الشرى اقبلت نهجا
 ولولا الهم بسطاك ادري * زادوا في غوايتهم لجاجا
 ولولا الحرب تطمع مضميها * لكان زئير ضيفها ثواجا
 يفر بك الجهول وانت طود * قصدم منه بالطود الزجاجا
 ولو عرفوك ما حلوا سيوف * ولا شحذوا الاسنة والرجاجا
 تحيف على الملوك وهم عناة * فكثرتك في الغيب الحجاجا
 اذا علم المقيط العجز فيه * فبايدى له الغيظ الزجاجا
 تبسم بيض هندك يوم قضى * على الاعداء وتبجح ابتهاجا
 وغلا ارض من امت قبورا * واوجه من نفى منهم شجاجا
 وقد صلوا بان الحير باب * قمت وما عرفت به رتاجا
 واذك حين تعصب لا تقاوى * واذك حين قرضى لا تداجا
 لاجدين اسمعيل عرض * سما قدر النساء به وراجا
 كريم الخيم يشهد كل يوم * بساحته لمكرمة تتاجا
 بصول بقوة خرجت بلين * وذلك خير ما اتخذت مزاجا
 فقد اغتت عواليه العالي * وما اقبلت سطاء لمن حاجا
 يتاجى في المكارم وهو طلق * واما في سواها لا يتاجا
 اذا ضاق الحناق فابرجى * فتي بسواه للضيق انفراجا
 فابق الله منه البرايا * فتي يهب المدائن والحراجا

✽ وقال ايضا مدحه ✽

عيون بها يخلو طبا لخطها السر * فتفعل ما لا تفعل البيض والسر
 اذا جردتها فاستعدوا من الهوى * لمعترك يفشوه القتل والاسر
 وياخذ اسلاب العقول به الزنا * كما اخذت اسلاب نارها الخمر
 فيا معشر العشاق مهلا عن الابا * فائس لكم في قتل انفسكم عذر
 ولا تطعموا في الصبر من بعده * فاول قتل هذه الوقعة الصبر
 ارحني ارحني يا عدول مسمي * به عن مقالات ترددها وقر
 عن الحزن تنهاني وتامر يا امرا * قلت اما هذا وفا، وداعدر
 وهل اما ادع ان سهرت لسانم * وواصلت جاف حظائر الهجر

قد خضعت قبل الحلائل لهوى • خضعت لكشكة الخيروانة والكبر
 وما الحق الا ان تغالب قادة • ويرضيك ان يسطبك تقودها القبر
 تدلل من تهوى عليك يزيده • بجالا اذا لاقاه من وجهك البشر
 هنيا لها سمع لدى وطاعة • لما امرت فيه وان علم الامر
 ايت اصب الدمع والشوق يلتطى • ففي كبدي غار وفي قلتي بحر
 وفي نفسي جذب اذا انهمر الحيا • ومن مدعى خصب اذا امسك القطر
 وفيت لاحبابي كما وقت الصلى • لا جند والمجد المؤئل والفخر
 دعت فلبته السيوف بكفه • وسمر رماح الخط والفكة الفكر
 وخبر جوابيك السريع الذي له • يطول على الايام من خصمه الدهر
 تخطى ابن اسمعيل للمجد والعلی • رقاب ملوك كلهم للعلی ظهر
 فغاز العلى قسراً ولم يبق بينها • وبين فتى منهم تكاح ولا صبر
 تماكس عنها الناس خوف متوج • سواء عليه القصر ياويه والقر
 ادا هم بالارض العريضة فرسخ • واهون ما حاضرت ركائبه البحر
 وان سار سار الرعب قبل مسيره • يبيض من الاقال رائده النصر
 هل للملوك الارض غضوا عيونكم • لمن ينقى من لحظه الطر الشر
 وخلوا له ما يديه من العلى • فليس لكم فيها قديم ولا ذكر
 احاديث علياكم مر اسيل مالها • لعلياه اسناد صحح ولا سير
 بنمسي ان اسمعيل مارا لاسحا • برب علاه السيف والخلو والوصر
 فلما رقي ما لا تحاوله العلى • وحلق تخليق ابراع له الشر
 دعاه الحجا للسلام والجود للرضى • ولا خير في كسر اذا لم يكن جبر
 فهذى اياديته تدأوى كلومه • وللخير بعد الشر عند الفتى قدر
 اجابوك كرها فاذرحت على الديو • اجاتهم طوعا وقد منهم صر
 فسلت عطايك الضعائن منهم • كما اسل من معجون حازره شعر
 وارعت بالجود القلوب محبة • تفيض فيليبها على اللسن الصدر
 احولك حب العين للعين اخنها • وقالوا وقلت الحمد لله والشكر

✽ وقال ايضا رحمه ✽

ايرحون ان يرور وان يرارا ✽ خيال لو هتحت عليه طارا

ابراه السقم حتى كاد يثقي * على فطن تامله نهارا
 رأى بقاءه من بهوله ذنبا * ولم يقبل عن الذنب اعتذرا
 وقال عيش بعدى وهو يدري * بن على فى بقاءه عارا
 قتلته واى يوم غاب عني * فغشت ولم امت فيه مرارا
 اما انا ميت لولا عيوني * تدور كنت اول من يوارا
 وقالوا اخذ بخسك فى هواها * رويدا قالسقام عليه جارا
 ولولا فرط سقى لم يكن لى * غدا وجه يقابلها جهارا
 حلت السقم اوله اضطرارا * واكراها واخره اختيارا
 وقد يخشى الفتى شيئا فيضى * له ماخاف مماخاف جارا
 سلواهل من يخفيه منام * يحوده على ولو غزارا
 فاقى لو ظفرت ببعض نوم * لحطت عليه اجفان القصارا
 واين طريق نوى من دموعى * ايسج ام يخوض بهابحارا
 الى كم هكذا سهر ودمع * اقطع فيه ليلي والنهارا
 اجارة يبتان كنت حقا * كاز عموا تراعين الجوارا
 قصى بعض اخبارى عليها * فاعبارى تلين لك الحجارا
 وقولى هل يظن دم حرام * واحدى يوسع الحق اقتصارا
 ويضرب بالطباقي كل فج * طلامالت عن الحق اغترارا
 وياخذ للضعيف اذا تعدى * عليه من القوى الجلد نارا
 وكم حق به وجد انتصاقا * وذى يحزبه رزق اقتدارا
 متى تشدد يدك عرونيه * جعلت لك الزمان به الحيارا
 لاجد ابن اسمعيل ملك * يطول سوارسول به افتخارا
 اذا ذكرت مفاخره اطرحنا * فمخارم لك الدنيا اختيارا
 وبان لنابه ان المعالى * شكت بمن مضى همما قصارا
 وان لنابه ملك زعيم * يرى الاسباب فى العصل اختصارا
 يداخلها به زهو وتيه * اذا عرض الجيوش ضحى وسارا
 وتعلم انه فى كل قطر * سيوقد دونها للحرب نارا
 ملك عنه تسند كل فخر * اذا عن غيره اسدت عارا

مضى تنزل به تنزل رياضا * من المعروف قد صنعت ثمارا
اياخير الملوك * ولا احاشي * لذا قلت الجمع ولا امارا
اعدنظرا ورايا في زمان * تذيق صروقه الحر المرارا
وتحقره وتحقره بغيا * وعدوانا اجارا واستجارا
واحسبها بذلك قد تعدت * حلى من لا يقبل لها عشارا
ومن لو شاء رد الكيد عني * بمنخر من يكيدني ضرارا
فكم شر اتي سببا لخير * وكسر كان عقباء انجبارا
فلا خفرت ذمامكم الليالي * ولا ضامت لك الايام جارا

❖ وقال ايضا يدحه ❖

يا ايها الملك الميون طائره * يمنأ امنابه مما تحاذره
ومن اذا ورد الراجي مناهله * عادت عليه بما يهوى مصادره
ترجى وتخشى ولكن خشية ممها * حسن الرجائي عظيم انت غافره
خوف الصواعق لا يلقي الانام الى * سلوهم عن حياجات بواكره
نفسى قداؤك مما زادني طمعا * ابطاسير جواب انت حاضره
والسحب اتقلها في السير اعودها * وبلا واجملها ما خف ما طره
ان الليالي هاضتى وليس لها * فيما ترى هيص عظم انت جابره
لوشنت ما ناب لي عتب على زمني * لعجزه عن اذامن انت ناصره
وما قصدك حتى حثني طمع * يحثه منك فضل انت ناصره
وان راجيك دون الناس احذرهم * بان يعود بما قرت نواظره

❖ وقال ايضا يدحه ❖

بكيت لاخفي بالدموع السوافح * حرارة ما اضرمت بين الجوانح
فاحرقت احشائي واقرحت عقلتي * ولولاك ما هانت على قوارحي
ولا نيل من قلبي وقلبي عالم * بان التماذى في الهوى غير صالح
وانى وان اخفيت ما بين الاسى * لا علم حقان حبك فاضحى
وانى في وجدى بقدرك والرضا * اعرض نفسى للقنا والصفايح
وادفنها بين اللحاظ لمرك * الاوذ فيه بين رام ورامح

تقولين لي ما قليل ازوره * وذلك ميعاد بعيد المطارح
 الست على قرب الديار بعيدة * فكيف على بعد الديار النوازع
 دعي الوعد واظف الان بالوصل هلتي * فكم غرصاد بالبروق اللوامع
 ولا تدعي يوما ليوم ورائه * فتعبي ثواني المرء قوت المصالح
 اقول وقد صدت لكل مباكر * يصفني في حبها ومراوح
 اذا كنت راض بالحق من احبتي * وان طولوه ما فضول الكواشع
 اتزعم واللاحون قد اضرمو الحشا * وانت تغاليهم بانك ناصحي
 بنفسي من لم تحط نفسي وقد رمت * بالحاظ اجفان مراض صحاح
 ومن كلما استبكت منها تضاحكت * وافعالها جد تضاحك مازح
 ولو غير الحاظ رمتني لدستها * بمن داس هامات الملوك الجمجاج
 صلاح البرايا الناصر الملك الذي * ملا الارض خيرا بالمساعي النواجع
 سلالة اسمعيل واعدد وراه * وفاخر بانساب الملوك الطمايح
 فتى رد بالسيف العلاقي نصالها * وقاد الى احكامها كل جامع
 بعزم تعل الرفعات بحده * وحزم يوازي كل قرب مكافح
 دع العسر يا باغي الفخار لاحد * وحد عن طريق الباقيات الصوالح
 لمن يتخطب العليا غال مهورها * اذا ما ترجار خصها كل ناكح
 ومن كل يوم نهضة منه للعلی * تعاني اقتناص الكرمات السواح
 يدير اذا ما اظلم الخطب رايه * فيسفر عن نهج من النهج واضح
 ويحلو غلام المشكلات اذا دجت * بافكار قلب متجبات لواقع
 اخو عزمات لا ينام عدوها * على الجنب الا في بطون الضرائح
 كفاه وقد اربى على الرب جيتسه * عن الجيش بعد ذابح كل ذابح
 فتى كملت فيه اداة اكتهاله * فند على تجذبه كل قارح
 اقام على العليا سوقا من الندى * يتاجر منه كل رايح
 ملا بابه ايدي الاماني مغاغا * ولاربح الا عند كل مسامح
 بضائعا الرجاء تنفق عده * وانفعها حوله سوق المدائح
 ومدحى موقوف عليه اذ لنا * توخي به اربابه كل مانع
 ومامر احدي الحصنات من النسا * كمهر سواها من ذوات التسامح

❖ وقال ايضا رحمه يوم كان في كواكب ❖

متى يأتي بفركم البشير ❖ وأعرف كيف يفعل في السرور
قد قالوا يطير به فوادي ❖ وعندى اننى كلنى الطير
احبنا تطاول مذنايتهم ❖ علينا ذلك الليل القصير
وحلنى الهوى مالىس يقوى ❖ عليه حين يحمله ثبير
فاباى وراء كم سنين ❖ اعددها وساعاتى شهور
ايت مقبلى الشهب طرفى ❖ اراقب ما يثور وما ينفور
ولى صبر بايدىكم قتيل ❖ وقلب بين اطهر كم اسير
احن حنين والهة المطايا ❖ وانكى سلا يتي الصغير
وجسم بالتحول يكاد يخفى ❖ لقد حدثت ورله كم امور
وضيقت العوادلى زمان ❖ على ماضع من قلى ادور
فجعت به وهل فى العيس خير ❖ اذا فجعت باقدة صدور
اذلنى الغرام فكل لاج ❖ على اذا دنا وجدى امير
يكلمنى العوادلى ردمعى ❖ على عين بها عين تقود
فامسحه وما اخفيت عنه ❖ اذا ابتل الرداء له ظهور
اسائلهم ولا احدمواكم ❖ اذا استشدته عنه خير

❖ وقال ايضا رحمه لما وصل من كواكب ❖

قدمت قدوم اليسرى ان العسر ❖ وجئت كاجل الفنى بدل العفر
فاهلا من قادم كان قرنه ❖ كروح اتى المكروب من حيث لا يدري
قربت فحمر الليل نزر وان تعب ❖ فباعد ما بين الغروب الى الفجر
حكى الف شهر ليلة مك فى الوى ❖ على انها عاهد القباليلة الما قدر
وعدت عادت فى صدور قلوبها ❖ فاهلا وسهلا بالعوادلى الصدر
فحمد وشكر ان ربك لم يكن ❖ يكافى بهر الحمد لله والشكر

❖ وقال ايضا رحمه ❖

خدوا الى من سمر القدود امانا ❖ هالى يد تحكى الهود طعانا
وانى على ابص السيوف لاسل ❖ وان كنت عن سود العيون حبان

لهن سلاح ليس يوشى جريحه * فيرجى ولا يلزم فيه ضمنا
 بنفسى من حدث على صنائى * ذنوبا وحى بغضه وسنا
 ومن جلت فلى على غير ما اتضى * عنادا وطما لا يراد يانا
 وعن كلما اظهرت فى الحب جتى * وبانت بدامنهما العناد وبانا
 نخلت هوى قالت تقتف حامدا * لنعمل يبغي فى العراش امانا
 واحريت دمع العير قالت وما جرا * نرت على خديك منه جانا
 بكيت دما قالت صبغت شماته * دموعك حرا فرحة بوانا
 ولوانى اعنى بكاء لفعدها * لتسالت عى كى لا يراد امانا
 متى ابك تضحك وازدرادر نغرها * بلؤلؤ دمعى عندها واهانا
 اقاسى عليها كل مبك ومضحك * وممل الذى عايت ليس يعاد
 فعاشتقها فى حال اعداء احد * يعانون منه دلة وهواد
 فهم فى القباى حاشعين كانه * على كل نحر قد اقام سانا
 وما للمليك الناصر الحق مشه * فحكى فلانا قلله وفلانا
 ملك صيد الصيدى الحرب مولع * هاشاه شاة الاله وكاما
 رماهم بها شعث الواصى سرا * عليها اسود لا تمل طعانا
 نخوض الغلامه باعلب ضيم * يقينا من حسن الماء صوانا
 ترى السرح او طامن خشايا امان عرا * ويصر يران السوم جنانا
 له كل يوم فى اعاديه فكة * مدى الدهر بكر لا يصير عوانا
 وقع مكان كلما قلت ما نقى * وراه مكان استجد مكانا
 ها اوسع الدنيا واسرع اخذه * واثبت بمن مال عه جنانا
 لقد اندرت علب الرقاب سيوفه * وبامن آدان الماوك ادا
 فى ظفرت منهم يدها بصلحه * ينقى حصه طعم الرقاد امانا
 ومن مال منهم واقامن حصونه * محصن تبر الحصن منه وحانا

* وكان قد وصل رجل من اهل الجبل الى طرف بلاد السلطان وحلف ان
 لا يعود حتى ياشهر الحرب فلما تقدم اليه السلطان ولى هاريا فقال
 له اوصى يدح السلطان ويدكر ذلك *

هكذا فليكن قرار الهوى وامتطالع العرم فى قصة الدبون

قل لمن عاد اذ نهضت اليه • اكد اكان اس عتد اليه
 كنت اقسيتها وصدرك في البر • على ان تحوض ببحر المنون
 ضحكك منك اذ فررت بين • كنت كدتها بطن خون
 اخذت منك بالعنان وقالت • احذر الحنن في قلت ذهني
 ان دون الذي حلفت عليه • مرهفات مخيمات التلون
 ان جنباً يرد في البيت خير • من سطاوسدت جني بين
 رجل قال بالصحيح ومن ذا • يشتهي طم طمنة في الوتين
 اعقل العاقلين من لا يلافيك • سيف في يوم حرب بون
 يا ملك الانام عديده هذا • عود ذي اللبدتين والعرن
 ان برد الحبال زاد فده • فالذي في يد العذاب المون
 واطو هذا الطريق حزنا وسلا • نحو ارض مقرة للعبون
 بلد طيب ورب غفور • وملك عدل على المسكين

ولما خرج القاضي من نخل وادي زيد الى بيت العقبه بن عجل في
 زمان الملك الناصر وتكلم عليه عند السلطان من تكلم على هذه النصه
 وارسل بها اليه يعتذر عما قيل عنه

على غرك الهمان وازور ينفق • وما ينقل الواسين اقرا وناق
 ومن يصغ للواسين نادى فواده • بغير قولي من بين وصدق
 ولم يش عوبه يوهه امتي • عليه ولا قول الحال المائق
 وان امرا يرمي برياً بذنبه • ليؤتمه به ويجوا حو
 فما الله الا ازم لعبه وانته • ليحكم حكما العجايب يطرقت
 لقد كادني من لم يوفق لم يكن • من القول يرميني به فبعدق
 واهون من يرميك بالاه كاذر • بس يصغي لشعره استمع من
 وما لمتهم اذ كذبوا بل الوهم • على انهم لا الوه ليه قرا
 لتد اكتروا في القول مدخلهم به • وسبح ولكن مخرج مده ضيق
 فاما الذي قد قال منها رعه • ومن ما وسها وهولا رس يخرق
 نبي توله مسبه وساد لاله • على ان ما يره يره يره
 ووالله ما في الماتل موضح • يدس يدس يدس

واما الذي قد قال ان اسلا حكم * عن الذين هما اشكل الامر بوق
 فلو كان ذافته نجا من فضيحة * تضاحك منها العارفون والطارقوا
 دليل على تقوى التقي اسلا حه * من السين فيما لم يكن يتحقق
 اذن اسلا ح الذين مما اخترعته * وان لست في هذى العبارة اسبق
 وهذا اسلا ح الشافعي وصحبه * كما ذكره في القراض وحققوا
 من شاء فليست له من كل طالب * ليعلم ما جهلا به يشدق
 ويعلم ما اخطا على ملك الوري * بخصريف ما يرضى لما منه تعلق
 وناقض سب الغير ثانيه في الاذى * فدع ناقلا للغير ما هو يخلق
 لقد حفروا بيراقلو جعلوا بها * وقد وقفوا فيها مراق ليرتقوا
 وما فهمت بالعمراء فمين يسوء في * فدع من اياديه على تدفق
 ومن لم يزل في كل يوم يحدلي * ملابس من نعمائه ليس تخلق
 لقد علموا اني وفي لحسن * عفيف لسان عن مسيئ يلتلق
 ولكنها الاقدار يحرم ما جد * بمحودها اعطى وذوالاؤم يرزق
 والله ما عارفتكم عن ملالة * ولا باختياري كان هذا الترق
 ولا في مدى عمرى اتساع لنأيه * وبعد له اطوى الغيا في واعنق
 ولكن رايت القوم للشر اجعوا * على وسدوا كل باب واغلقوا
 وشاعت جوابات على الله تقترى * باني ممن لا يجار ويرفق
 ولو كان نصفين الكلام لا فحموا * بحق به تلك الاباطيل تزهق
 سيبنيك عنى البعد انى والوفا * رضيعا لبان فيك لا تنفرق
 وانى لا اتساعنا نعتك التي * ملكن ومن يملكه ليس يعتق
 على بها شكر تودى فروضه * ثناء يهوح انسك منه فيعقب
 تناقله الركبان منى على النوى * وكل لسان بالذى فيه ينطق
 وفي الحر عند الامتحان جلادة * تزحزح عن زلاته وتعمق
 وغيظ العدى ان يصلح المرء نفسه * وان لا يرى فيه اوم تطرق
 فان زوروا في الغيب عنى قالة * فقد زوروا في حضورى وورقوا
 فما هتكوا الاستور نفوسهم * ولا تقلوا زورا على فصدقوا
 وفيك حياتى وفي الله ان ضفوا * ودونكما عرضى وقا فيزقوا

لحسبي ما يهدون من حسناتهم * وما جلوه من ذنوبي وطوقوا
 * ولما بلغ الامام ان القاضي خرج من اكرامك الناصر كتب اليه
 يستدعيه فذكره القاضي ذلك وكتب الى السلطان يعلمه ويحده بهذه
 القصة

كل يحب ولا تصح مودة * الا اذا ما اخلصتها الحنة
 لولا الصيرفة استعانت بالجر * في قدحها خفيت عليها القصة
 والله ما ادلى بحب مفرد * لكن بحب ما زجته حبة
 ولقد اغار على هلاك ان ارى * يوما وفي عنق لغيرك منة
 واردد عن نفس النوال حبة * فيكم وفي ربي اليه ضرورة
 وعذرت جودك والوشات تصد * عني وسعد العذر مالى حمة
 واضرم يرميك واش صادق * فيما يقول تجوز منه الكذبة
 ولقد فررت وهل يفر مخافة * من محسن من ليس منه زلة
 لكن خفي امر اردت وضوحه * لما خفي لتزول عني العفة
 واردت ان تدري وامر في يدي * ان الوفاء على السوى لي شيمة
 وبان معرفتي لقدرك ما بقى * معها لقد رسواك عندي قيمة
 لاعتك ارجب ان خفيت وليس لي * فمين سواك وان تود درنة
 ايدى راحية السراب لحاظه * من بين عينيهِ انهار العذبة
 انا ذا على شط فكيف تيمى * والشط نصرب حائتيه الموجه
 قالوا لهم قتل غير محال * غيبي ازدهته لمن دماء الحفة
 ما كنت والسبعون قد حكنني * ممن لديه كل يفضا شمة
 لم استبح منهم يد الضرورتى * ومع الضرورة تستباح الميتة
 وفعلت دانظرا لنفسى ليس لي * لكن لكم فيه على انسة
 ونداك معاون غره يقوم لي * باروش ما تنجني على العفة
 والله ان منازل خللوا * منه لمطة على الوحشة
 فذاك مل الغيب بهجرة * ويزور مرات فنسى المرة
 فليك الف نجبة في مثلها * في مثلها في مثلها مضروبة

❖ وقال ايضا يمدحه بهذه القصيدة وهي تجنيسيه ❖

يامن لدمع مارق وصيبه ❖ ولوجد قلب ما انتفى ولهيبه
 وشيم قد هذبته يد النوى ❖ بصبح وجد غير ما بهذيبه
 خاتمه مهجته فاعشى على ❖ عاداته الاولى ولا تجريبه
 هم على ترك الهوى ركبت ❖ فاعاها وعسى على تركيه
 وحشى تمسقه الغرام وحله ❖ قسرا وليس بكفوه وخريبه
 يا قلب خنت وانت من يحبالوفا ❖ مائل فلك صالح بنجيبه
 ما كنت تكرم ضيف شوق بالقا ❖ ووصاله ابد لا تقريه
 يا هند قد اضمرت من نكر الجنا ❖ في القلب ما لا ينطق وغريبه
 انا من عرفت غرامه فاستغبرى ❖ عن حال ما خوذ الجفا وسليه
 شاب العذول التمسح منه فعبى ❖ كشوب ما اهداه لي ومعيه
 النفس ذبيبي ان هلكت فان تسل ❖ بمن به هذا قل من ذبيبه
 يا نفس اكثرت التاسف فاعلى ❖ بالصبر عن واهى الهوى وقريبه
 فالدهر قد جلب السرور باحد ❖ فدهره انا آمن وجليبه
 الناصر الملك الذى اتهمب العلى ❖ والمجد كل الفخر فى منهوبه
 ملك ملا الدنيا علا ومتى راى ❖ ادنى السنان ادى العلى مل به
 يا خيله روى البلاد واسمى ❖ فتكا يوم جهوله واربيه
 بل قسمي اهداه بين قتيله ❖ واسيره كى يشتفى وحريره
 فتضاؤه حق العلى لي مطرب ❖ فاعجب لحق يتقضى وطريبه
 حفظ العهد فامضى لي مثلها ❖ فاضاعها ابن حسيه ونسيه
 يا نائب الرحمن كم من نعمة ❖ واقتك منه غير ما تنوى به
 ما زال ضرع يدى بينك حافلا ❖ لغذى جودك مذننا وريبه
 كم قلت عطشاننا بمورد غيره ❖ يا مهبتي لا تكثري مريره
 واذا الندى نادى به اقل فاقه ❖ لو حيد عصرك قال قل اذويه
 فلسوف امدحه واما محرقا ❖ احشأ حاسد فضله ورقبه
 خذه نداء قلت منه لتعكرنى ❖ لا زال قطرك يرتضى فمهبى به
 واصح لصوت العذليب قد شدنا ❖ وارم الغراب مسكنا لهيبه

وتهنه عيابه بعد العلا لك حال لف المجد او تشريه

ولما وصلت قصيدة الشريف الهادي وزير الامام التي مدح بها السلطان
الملك الناصر واثني فيها على عتيه قال بحيا وماد حال السلطان

ايملك طرفي دمع عينيه قانيا * وقد حلت الاشواق منه العزاليا
فهلا كفتم عن رحاكف ادعى * اما قد علم ان فيها الدواليا
كاني وقد اهدت لي الروح ادعى * انادم من تلك الجوارى سوايا
رضيت ببذل المال والروح في الهوى * لما لكم والروح روي وماليا
فيامزلا اقواء من اهله النوى * الى ان غدا من ضعف جدي خاليا
ابي الله لي السلوان عنك وعنهم * املي يسلكم اذا لا اباليا
وعندي لكم ما تعلمون من الوفا * ووجد جديد لا يفارق باليا
بشاهدكم طرفي كاني حاضر * وان كنت معكم في المودة باديا
ايبع رخيصا ان سري البرق مدعى * ليسكن جاشي بعد ما كان غاليا
لئن كان اسمعيل بالشوق قدرمي * فان ابن ابراهيم قد كان راميا
امام هدى يروي اسانيد فضله * فينشقه نشق الكعوب هواليا
هو الراس والهادي ذال محمد * فلا زال للسرب الرسول هاديا
بجالسه تشقى الصدور فن يزغ * يرى الذل في هجرائه والذواهايا
له فطن تعدى الجليس فكم جلت * لذي حيرة ذهنا ورونة ساديا
وكم من سقيم فهم قد سمعته * فاصبح ماض في الضريبة باريا
لقد زارني مشيا على بعد داره * فكيف ترائي كنت لو كان جاريا
ولما اتى بالكتب منه رسوله * تناولت منها باليمن كتابيا
وضيعت رشدي ان تضوع ربحه * وما خلت ان المسكن هدى لغواليا
كتاب كريم منه اصبحت سامعا * مقالا به بكبو الحسود ورزا
اكرره درسا لا شع غلتي * وارويه في البادي وما كنت راويا
ثني على ملك يهزك مدحه * كالك من تسبده المنايا
لبوس لا خلاق الكرام جديدة * ولبسها حسنا وليست عواريا
هزير مسريع الاخذ بنصف سيفه * فتي جاءه يوم الكريهة شكا
ولم ير في قلبي مواضيه ناظرا * ولا في دم بالسيف اجراء واديا

فان ابن اسمعيل بالتفضل ان رمى * كمثل ايده ليس يخطى مرايبا
وما زال يعطيني ومازلت باسطا * يعني اليه قابضا ليستاريا
الى ان ملا بالمال كفى ولم يزل * نداه لكفى بعد ما قضى ماليا
واصلح حالا ذقت منه مرارة * بعيشى الى ان ماد كالعهد حاليا
فليت القلا حتى بدالى وجهه * فاسعد قال يوم القاء حاليا
فحسن لديه في رياض قد اعتدى * على النفس من لم يدن منه من جانبا
لمن لم يجد للدخ سوطا واه * يجد برق جود للدالح شاريا
ابا المرتضى خذها قواف جلوتها * لكم بل على الاعداء حقا قواضيا
ترق معانها ويميزل لعطيا * ويابى بعتاها العريب الملاها

وقال يمدحه يوم تحرك صاحب جازان لحربه فقصد * واخذ بلده
وهدم دربا *

انخشي بان يخشى صوارمه الطما * اذا ما اتقى الحبار بالذل واحما
لقد شربت ما لوتني اب بعنه * جرى فوق وحده الارض بحر من الدما
وكم هاجرت نحو الانطلا من عودها * لتفصل غدرا او تطهر مانعا
وما عمدت الا وقد طلت العدى * ترى السلم منها للسلامة سلما
صيوف القن الضرب اكن تعافه * اذا لم تجد داء له الضرب مرهما
اذا طامطات غلب الملوك رؤسها * لاجد واتقادت فاضاقتها جا
وما تبغى من ضرب اصاق من غرا * اذا ما العتي منهم اطاع واسما
كفاه العدى بضع وسمر كفاهما * وقد اذاع السدى ان تحطما
في املك الدنيا وفارسها الذي * ملاها سطا لا تنقي وتكر ما
ملكك الورى بالسيف والسيب من ابا * ايد ومن يتقد اقدوا كرمما
بخوف السطامد والاكف الى العطا * ولم يبق فيهم لللبا الذل مطعا
يلومك في الا بفاعليهم اخوهوى * برى قتل من عادا وان دان مغنا
وسيفك يابى ان بلوثة دم * لمستسلم حجر وان كان مجرما
وما رد عنه وجه خيلك صم * يذن خصوع يرتديه لبرجما
وهل ملك كالناصر املك في الوعا * رفته ان دم والرب ان جا
فياسا لى سل الملال بابوا * له حسب ليد ان اشير فيقرما

خذوا غير ما اثم عليه فها هنا * ظبان يزغ بها عن التصديق
 بدائم بحرب لستم من رجالها * فلما دعيتكم ظل ذوالنطق اليكما
 وهبتم هزبرا لا يطاق نزاله * واقل يحناب الخبيس العرمها
 غافيتكم من قر في صدر قلبه * ولا من راي حصنا بقبه وان سما
 وطرت شعا انتم لذم بغوم * يرى الفواشي للليل واحسا
 سمتم وابصرتم به اليوم مالا * مسامعكم وقرا وابصاركم عما
 فعدوا اذا شتم وان شتم اثموا * قد وهب الاولى ولا عفو بعد ما
 منتن غن يكفركم نعماء هذه * قد جابذ نبل الارض والسما
 رماهم به مثل الجبال متى ترى * اخاك بها تنكره الا اذا انما
 وسلن اربا بالليل سيل عثاؤه * ملا الافق الاعلى وشجا مقوما
 انتم تعادي تحسب الطرف في الهوى * عذابا هوى والراكب الطرف ضيضا
 وقد نار تقع خلعت ان الضمى الدجا * به ونجيت الاسنة اثمها
 فحازت وقد حازت بجازان حالدا * عن الذنب بعد التوب عفوا وانما
 وقد كان هدم اول انال دربه * فردله بعد الرضا ماتهما
 ومدت على تيس وجلا ظلالها * ظباك وسار الامر امرك فيهما
 لقد عطيت حليا وجازان مكة * ترى انما اولى بعلياك منهما
 فان صح ما يروى وان شريفها * تسفه بشرنا الخطيم وزمنا
 وهزت صدور السمر الطعن في الكلا * وقلنا لبئس الهند قابلت موسما
 بصدقك ان نابوا وعفوك ان عصوا * بلغت الذي ترجو وعدت مسلما

* وكان السلطان قد اقام في جيلة يحرب صاحب بعد ان فلما اذن للصلح
 قال الفقيه يمدحه ويحرضه على قبوله ونزول زيد

عليك براى السيف فهو سيد * اذا خان ذوعهد وضل رشيد
 وفي حكم مادون المطبا مثوية * يناقض فيها حاكم وشهود
 وما رد من كان الحسام شفيعه * ولا صد غمما يشتبه ويريد
 دعت بالردى لما دعت عز ملك العدى * فجردته والظالمات سعود
 واقبلت على الارض وهى عريضة * يحبس تكاد الارض منه تميم
 بعيد مدى الا قتار لو طاول امره * به الارض ساواها وكاد يزيد

يسد على الریح الطريق اما ترى * هو اليه لم تخفق لهن بنود
به كل ضرغام بحسلة ارقم * تحاكى غدیر الماء وهي خديده
على كل طرف ما يبتلن راكب * على غير معوج اليه صعود
اذا ملكك كف الطلوب عناءه * تساوى قريب عنده وبعيد
واشتى الوری باغ له النص طالع * نهم به ملك اخر سعيد
اذا ضمرت اعداء نارا فاهم * لها حطب يوم المآل ووقود
وما برحوا للبيض والنسر عنهم * وفيهم صدورهم وورود
غابضة في الارض الا وفوقها * قتيل من الاعداء له وطريد
كانهم زرع به تعلق الثبا * غنهم لديها قائم وحصيد
فواجبا كم ياكل السيف منهم * امارجل في هؤلاء رشيد
بلى قل ولكن من يرد يد التضا * ومنه عليه سائق وشهيد
تمرت الاعادي يفتش الوالدانه * والابن ابوه الورود ورود
سياسة ملك في الزباسة مرق * يدل بنى السادات كيف تسود
اذا الناصر ابن الاشرف الملك اعزى * فكل الذي فوق الصعيد صعيد
له همه يستصفر الدهر عندها * وشاوا اذا رام البعيد بعيد
نعم ولا نعصى ملوك توارثت * اذا عد آباءه وجدود
ثبابة لا يعرف الارض غيرهم * ملوك لهم كل الملوك عبيد
سموا لعل والدهر في حبرانه * رساسوا البرايا وازمان وليد
لهم كل فخر فالتناء عليهم * كما هو بيلي اندهر وهو جديد
وليس بغان من نه كنهيه * بقاء وذكر الجميل خلود
له بهم فخر ولكن فخرهم * باحد من كل الفخار يزيد
ملك وفي لا يصادع خصمه * ولا ينصب الاشرار حين يصيد
ولكن جهارا ياخذ الحق عنوة * وما احتال في اخذ الحق جليل
قتلك سراياه وهنى جيوشه * لها كل يوم بالفتوح يزيد
ووفد من البشرى تحط وخلفهم * من النصر والفتح المبين وفود
في املك الدنيا ويا ابن ملوكها * ومن ثم يزل يدي بها ويعيد
ويا من اباديه وحسن صنيعه * فلائذ في جيد العلى وعقود

أقل معشرا لانوا يغفوك عزة * فاحلف ماخافوه منك مزيد
ومن كف خوف السيف فاقطع يده * اذا تاب عن دثب فليس يعود
فانت سخي والسخاء شجاعة * وانت شجاع والشجاعة حود
وامران اشكو منهما كل واحد * به الخطب عند الاصراد شديد
لقاجلة وهي الامر مذاقه * وقد زيد والحياة زيد
اداسط عني من اريد مصنى * فربي من لا اريد تريد
سلام على الدنيا روح تهامة * وراحتها الدنيا وانت شهيد
فراق زيد سدة على العتي * اذا انكشفت عنه وعاد سود
فبارك الشبل منها باحد * ريعا وقل عدسنا يعود

وقال يمدحه ويدكر احده لخص صريحه تهمة صاب *

لنا بهواه حرمة ودمام * دماناسه ياتله حرام
امانا مالي من يدلو اخط * تحاكي سيوف الهدوى سهام
ولاهرال دوبا من قوامها * ومن غلتها دابل وحسام
عزال تحرى الحسن فيها فقلت * وفي كل مصوفة ورم
تت تصاعى وسحبها من محاجة * واجبالها ملا الصون يوم
دمنى هل انصرف اصبح من دمي * وقد سكتة مقللة وقوام
عيون مهة لورمت لسوادها * يا ص الشيب اسود هو دم
وقد ثبت بالهجر راسي ولم يخف * اما في صاع ما يابش دم
نحرمه اما واما تحاله * ومن بات ما يهاك عنه دم
وقائلة لما رات ان محبتي * لها ما احتفال العاديين - ولم
انط من حياء الحجاب فلوراي * دوو والرشد من مارات نيامو
واصح راسي اوملتي الهوى * مالمس كل الص است مزم
وما اللوم اوصح الوصال بهولي * وان فقد العدل به وقدمو
ولكن لها قل السلام ادا دبت * وراع ومن قبل الرصع فدم
تواعدني حتى ارمي الوصل فرصة * وتخطى حتى لا اراه رام
باعد به نادورتم اعد * ويذهب عام لا يور ودم
كما وعدت من صرعت الى * بان اس اسمعيل سدد م

فصدق حينئذ ايقن انه * ضرور اناني ما لهن نجام
وان له من بيضاء احمد انما * ثوحه موت كامن ونجام
فالى اليد بالسيد ولن ترى * فتى نحوه القى السيد بنضام
ورحب بعد العلم ان طعامة * وان لم يرحب الجيوش طعام
مجزى حراً المخلصين منهم * مع العلم ان الصنع فيه سقام
وافرق ما هما وهل فار بالما * كغرام في بحر لاجد ما هوا
ملك من تثل في اصوله * تجدد حوائيه للملوك رحام
وان تره في ماله وصيغه * نقل لس مدعا ان سود عصام
هو الناصر الملك الذي لاسعاه * جهام ولا ماضى سباه كهام
سلالة اسماعيل واسرارى به * همهم غمهم في الملوك همهم
له نسب في الملك من عهد ادم * الى اليوم سلك والملوك نضام
اذا مد للعلياء اما تخفاصعت * من الشهب اعناق وطوطى هام
ولدت تدمر الدلا وديها * واقصى ماعازورة ولما
يسر المعال والمعالى تمسه * وكل قد استول عليه غرام
برارده عن مساكين * من الهدى بهاله يغص ختام
وما عاشق دوى الى وهى ركة * كسب ايا واحد به وهام
فقل للملوك الارض حاره دموها * وديوا تقروا اعيا وناموا
دركم اقبى وعصى قهقهه * عليكم طائم طيوس كرام
ولا تاحسن دهمهم لهن عيرة * وكل له مكم لده مماء
لكم ما يشاء لا شاور * حوتوا دت حرسيت امن ومان كلاء
دم ملوك الزمان ائمة * واحد ملك الادم امام
فلارال هيون القيمه طارا * عايه من الله السلام سلام

وقال ايضا بدوحه يوم تثل المتصرون كان مله لاسلم ان المصح ويطن الدر *

| | |
|----------------------------|---------------------|
| عدت فيما الى الزمان | ديماء ما كل من ساحر |
| تسقى ديمهما الحب من البرى | جرا راوحه سار - كر |
| امسى يلوم على احتفال مورها | عربي ان المساء و - |
| قد كمل العنصر - اصدا | ونى عدت وطرف - |

تكفى عشرتها السلاح قددها * للطن رمح والعاظ بوائره
 غلب الهيام بها على فغلتى * امضى فما انا من هواها صابر
 حكم الهوى انى اظن بشاذن * يقتاد احد القاب وهى صواغر
 متقارب حالى لديه فتارة * اشكو جفاء وقاره انا شاكر
 لاشئ اطوع منه عطفاً ان جرى * وصل ولا اقسى عداه بها جر
 اصغى الى الواشى وقد حذرت * منه وبيان المودة عامر
 فبدا يخبره فقلت وقد بدا * ويبل لتصر رماة الناصر
 لم يرمه لكن رمنه سعوده * بسهامها وهى الحمام الحاضر
 اذ كان يمان وهوى كل فضله * غير الذى يديه منه الطاهر
 يبدى نصيحته ويضهر غيرها * والله لا تحصى ايامه سرائر
 فبجري القضاء بما استحق وما العضا * فى سمكه دمه عليه جائر
 فالحق لا يسع الورى انكاره * وحدبسه مثل له بهم سائر
 احسن وان ساوا فامكر ماكر * نعماء قالها بيجد كافر
 واخذل بانهمك الكفور فكلمنا * فى بيته منها عدو طافر
 قد كان فى صنعاء يؤمل صنعة * ان ينهى فيها اليه النائر
 فدماه سعدك للبروز الى الردا * فاجابه والمجذبات منار
 من كانت الافدار من انصاره * فعدوه يوم الكريهه حاسر
 هذى مصارع من يخادع احدا * يا من يخادع احدا ويمكر
 الماصر الملك الذى ماعنده * الا العلى والكرامات ذخائر
 المرتقى فى الملك ما لا يرتقى * ابدا ولا يسمو اليه ناظر
 يستقرب الامد البعيد فيستوى * فارقلوح له ونجم زاهر
 طلق يضيئ البشرى قل نواله * والسحب من بعد البروق مواثر
 يسى خطايا المذنب وعمرهم * دان ويهوى والدين كباثر
 حلم وعلم بلعاه من العلى * ما ليس يلمه بقلب حاطر
 ووراء ذلك الحلم ليل مهامة * تخشى وتؤمن من سطاء وادر
 كالسيف بأن صعبته ماسح * ويميل عن حديهما وبخادر
 تمت محاسن اجد سرائب * سبق الاوائل نحوهن واواخر

ان قال قلت القول فعل قد مضى * لوصال قلت الموت خصم ثائر
 واذا ملا يبحوشه مرض القضا * الحرب قلت البربحر آخر
 والقمع ليل والرماح نجومه * والحيل عقبان لديه كواسر
 والركض رعد والسيوف بروفه * والببل ويل في الاعادى ماطر
 فهناك الاجساد من ارواحها * تغاوفها هي كالربوع دوائر
 ان اخربت تلك السيوف دبارهم * اعنى الاعادى فالتبور عوامر
 ان ابن اسمعيل فباض الندى * والسيوف والالاء فهم متأثر
 تكلمه زادت على ما قدرت * افهاما في الفضل حين يحاور
 فادانطقا قل ربحى ناظم * وادانطقا قل سيقى باثر
 وله معان في المعالى افهمت * فيها يحاجى ذوالهجا وبخاسر
 يا ايها الملك الذى لزمانه * فضل تمام الزمان الغابر
 وقع واوقع واغزواقن فهاها * مال ملا الدنيا وسيف باثر
 خذها معان كان للمنى بها * من امرته فقال انى شاعر
 ما الذم مفسور حلد فضلتى * فى تل حو لى عصاب طائر
 انابين قوم طاعهم رب السما * بظهور فضلى والمليك الناصر
 ان اصروالى عورة طاروا بها * فرحاوا وشهدوا للفضيلة ساتروا
 يا ساترا شمس النهار بكفه * اقصر فكفك عن مداها قاصر
 الله لى وابن المهد منهم * جار عليه لا يبحر الجائر
 هونت عنى شرهم فاداهم * كادى الرباب اماره الخافر
 واقد جبرت وما جبرك كاسر * ولعد كسرت وما لكسرك جار

وقال ايضا يمدحه ويهينه بيده العطر :

اتقن على قلبي رقيامن الحب * فلا تسألوني واستلوهن عن قلبي
 اهل جعلوه منزلا يسكنونه * يا ذن ام استولت عليه يد العصب
 وهل حجرونى يوم ارخواستورهم * بذنب فارجو عظمهم اولاد ذنب
 فى الدب قد يحدى العتاب ادا حرى * وليس سمجى العلى كرة العتب
 واسى الورى صبى وب فواده * بحب امرى خالى الموآد من الحب
 علقت بها هباء تلك الرضا * وقلك مملولديها من الرعب

تسبح والالفاظ تنضوا سيوفها * عليك فلا في السلم انت ولا الحرب
اذا قل هذا موقف الامن بشرها * يقل لحظها بل موقف الطعن والضرب
لها طلعة تجلو الظلام وينطق * بها كل نور حين تبدو من الحجب
تجلى فيسموا النجم والبدريتها * وتحسب ان الشمس في قبضة القرب
تنام بجلى الجفن عن ليل ساهر * قلبه الاشجان جنبا على جنب
حرام على جفنى المنام وقد نأت * وخيم ركب البعد في منزل القرب
وقالت جفونى فكر الست صاحبي * فخل دموى تنصر الصب بالصعب
وما نصر دم العين لى ان ناصرى * هو الناصر ابن الاشرف الملك الندب
ملك له سيف وسعد تظاهرا * على كل غلاب فاغضى على القلب
له كل يوم نهضة تطلب العلا * من السيف في شرق البلاد وفي الغرب
يرينا سجايا لو سمعنا بجلها * عن السلف الماضى ومنه فنهض بالآداب
فكم صححت افعاله اليوم عندنا * غرائب تروى للاوائل في الدرب
وكم قلت ما استكثرته نفوسنا * من الجود في الماضين والخلق الرحب
صنائع دار الحمد والحمد حولها * مدار النجوم الزاهرات على التلعب
اذا سل سيفا قلت ما الليث في الشرا * وان جاد كفا قلت ما الغيث في السمع
سرى خوفه والامن يتلوه في الورى * فمن لم يبت في امنه بات في الترب
فقل للملوك الارض خلوا عن العلا * لاجد وارعه وافضلة الماء والعشب
فاهو الالعز والموت دونه * او الذل ان شئتم اما ناعلى السرب
دعوه واياها فلسستم رجالها * وليس ركوب السهل كالركب الصعب
فهذى سيوف لا تطاق وضارب * يطبق بالسيف المفاصل بالضرب
وليس بعيدا دونه ما يرومه * ولوانه العنقاء طارت مع الشهب
قضى التهرشهر الصوم رطب لسانه * عليك بما ينبي من الخلق الزم
ووافقك عيد القطر يحمد نفسه * من الشوق بالشوق المعين على القرب
فيهذه هذا الاحتفال بشانه * اديك وهذا السير في الموكب الحجب
ركبت به نحو المصلى مشعا * بسم العوالى والمطهية القرب
وقدمت طول البلاد وعرضها * حو اليك اشبال الضراعة العلب
وكبراجلا لا لوجهك من راي * وسبح كل العالمين من المعجب

فهذا مشير يستل الله نصره • البك وهذا حائر الفكر واللب
وجئت المصلى والمصلى واهله • مشيرون بالتاهيل نحوك والرحب
وقت كما يرضى الاله مصليا • فيهنك ما استكثرته من رضى الرب
وعدت كهود السحب ينهل بالحيا • على الارض من بعد الخصاصة والجذب
وقال بصفت مقعد أعمره السلطان الملك الناصر بعد ان امره بذلك

مقعد صدق للمليك مقتدر • كأنه من جنة الخلد اختصر
متسع الأرجاء طاووشيا • يقيد اللصظ ينظر نضر
سامى المباني بكواكب السما • متوج وبالسحاب • مؤتزر
كان وشى الطرس فى حيطانه • رقم بذوب التبر فى طرس سطر
ياخذ اسلاب العقول والنهى • بهيئة واصفها لا يعتذر
لا تبلغ الاخبار من صفاته • معشار ما يبلغ منها المختبر
يا من من صفته من قول لو • ويستحق الشكر ان عبد شكر
سقف نصارى يسر من رأى • على او اوين بها العين تفر
قد ابرز الابريز من مرقومه • فى طرزاها نفاستنا لا تستر
وبركة تقابلت عقودها • عرائسا مجلوة للبكر
تظلمها قبة تبر زخرفت • متى تجل فى وشيها الطرف اسر
مترعة ماء يظل ينطوى • فيها على حكم الهوى ويتشر
وتلما مر النسيم فوقها • فاضت على الطلوق بجم منهمر
بين رياض يشكر الصاحي بها • ظل مديد وهوا مستمر
وهل على الصاحي وقدر قله • نعيمها الرطب جناح ان تشكر
سخونة الجو وبرد ظلها • كسى النسيم لذة لا تنصر
تتشرب الروح اذا جر الصبا • فيها عشيا فضل ذيله العطر
لا كنسيم صالة اذا جرى • بكسر العيش ولا يرد صبر
حدائق خضر الربا انهارها • من تحتها تجري بجم • نهمر
دانية قطفوها للمجتنى • طائفة افضانها لا تنصر
بدبسة اوصافها رحيمة • اكنافها نهم مفر المستقر
قد صاحت الورق على اغصانها • يا عتسر العشاق هل من مذكر

هذى قصون كالقود تجتلي * وجلنار كالخود يستمر
 ولرجس مقع جفونه * بجلق عيونه كالتنظر
 هذا ابن اسمعيل وذاك فلا * ناس لكسر البعد فهو يغير
 واما امام جيشه وجيشه * من خلفه مثل الجراد المتشر
 فبالورى من فرح بقربه * الاكن بغي عليه فنصر
 او مثل ماثور اتي اطلاقه * او مثل زرع بات ذاو فطر
 فالحمد لله واى نعمة * كقرب احد بها العبد ظفر

❦ وقال ايضا يمدحه يوم وصل من بيت حسين ❦

قدمت قد وما كان اشهى الى الناس * من القوث بعد الاستفانة والباس
 فعمل زبيد الاس من بعد وحشة * وبين الحسين الوحش من بعد ايناس
 فارض نليها اكرم الارض شعة * وساكن ارض زرتها اسعد الناس
 قدمت فودت اذ تلتقاك اهلها * بان تلتقاكم وتسعى على الراس
 واقبلت والافراح تعلى فى الورى * كما فعلت فى شارب سورة الكاس
 تساي نصر الله والمجد والعلا * ونفصح منهم جالساً بين جلاس
 فى كل دار فرجة ومسرة * كانك آذنت العذارى باعراس
 واكرم يوم اكرم الله خلقه * بقرنك منهم فيه يا ابن عباس
 لقد عاد فى ارض الحبيب جالها * كما عاد فى بيت ضياء بنبراس
 وقد قهت من سقمها حيث زرتها * وزال الذى تشكون البوس والباس
 قل لريدانت فى الارض جنة * وجنة عدن لا تنفاس بمقياس
 فما الخوف من بعد يزيذك رغبة * لدى واقع فى ضرة ذات اعباس
 يراها فيغربه بحسبك قبهما * وذكر والذكير قد ينفع الناس
 وليس يضر الريح حال من البناء * وعدا حكمت ارجاؤه فوق اساس
 هبتاً مرثاً قرب احداً بنسرى * ديت ديت ديت دم القطر رجاس
 ترى السحب فيه ساحبات ذبولها * كما سمعت ارسانه دهم افراس
 وما المال بعد الله الا لاجد * وما هو الا داب الله فى الناس
 ولما تراخى العيس وانحأ عيز * واحلى التلى الملب من مدائس
 نالقي تحت القمع نور حبيبه * تانق مدرقى دياجى اخلاس

ومد اليه الناظرون حيونهم ، فمن ثابت يثنى ومن ذاهل ناسى
وكادت رجال ان تطير قلوبها ، فدفع كل يميناء الترائب منعاس
كفالك اله العرش ما كان يثنى ، ويحذر من انواع سوء واجناس
وقال ايضا بجيادى لسان الك الناصير من قصيدة ارسلها
صاحب جازان

ما اذت في منزل بخشى به الرجل ، مكيدة نمره من حاسد تعزل
فليس بجمع واثق ان كون له ، في طنائك تابير ولا عمل
لكم نصايح قد قامت او اخركم ، فيها انبا بالذى قد مات الاول
فليس ينكر منها ما عنت به ، من حرمة حبليها بالود ، صل
لكم ثنوس على طاماتنا جبلت ، من قل واللمع سيوليس يتل
فاضرب باءنا ماشط عنك ومر ، من سنت وانه نامر السيف متمل
وارم العدى بسهام ماريت بها ، الا اصبت وقال المجذلا لسل
واعسر الحروب الى اسودت لاسهام اتنى وعابها بالدم ما حلل
تحن نى يدل اليخ اذا سررت ، مهندليس حصنا عند الاجل
لعت من عتلايانا صرارنا ، باودها بالمنايا فى العدى جل
اذا صر بنا لا راس له ، ع ق ، وان وهبنا فلا ققرله رجل
فاطربها يا ابن قلب الدين وارض لما ، امرت فيها فعقبى صابها عمل
رعط بصعل من صاقت بممجنه ، عن الصيحة فى طاعاتنا السل
رايت المكين لدينا والامين فسق ، بما بواعدنا العن والامل
فلست الاسد يد الازر ان وهوا ، ولست الاوفى الطع ان ختلوا

وقال ايضا مدح ، ويودعه يوم خرج الى كرانب من ناحية اصاب

ازلت بالصمصام شوك القنا ، عن عمر العلياء قبل الجنا
وقات للخطب وانت الذى ، تصدقه مالك الا انا
فى دمة الله وفى حطه ، سراسما بل عامما آما
طائر كالمحون اتي غدت ، راياته البيض بافن المنا
فى كل يوم رحلة ، لا ملا ، نكتسب الحمد بها والدا

يا ويح من سرت وخلقتك * في اهله مستوحشا مثلنا
كوانب ابن الذي جاءها * من الذي قد جثت نحونا
أقربنا الوحش من عندها * وجا اليها الانس من عندنا
فلا تسئل من حالنا بعدكم * اسؤل حال بعدكم حالنا
فاطووا اليها ارضهم ضعف ما * طويتم نحوم ارضنا

وقال يبنيه بالقدوم من عدن سنة ثمانى مشروفا غايه *

الحمد لله ازال الحزنا * هذا التدانى واقرا لعينا
جئت وجاء الخير من اسفاره * فخطر جلا واستقر عندنا
وذلك الانس الذى فى عدن * بالامس كان اصبح اليوم هنا
واتقلسم الحبيب وحشة * احالها من بعدكم فى عدنا
وكما كان علينا بعدكم * من غلب قد اصبح اليوم انا
كناصيا ما بعدكم من شئ * نشتمى واليوم هذا عندنا
بن نهمى بك كل فرج * اهم مانيدا به اتقسنا

وكان الشريف مطهر قد مدح الامام بهذه القصيدة فلما وقف عليها الملك
الناصر امر القفيه ان يمدحه بثلاث فعمل القصيدة التى بعدها *

اذا سفك الدماء لذي حلا * فسفك دمي لظرفك من اجل
ومن عجب فاجع نار تلي * وقد بوانه الحب المحلا
وما عرف انرام طريق قلبي * ولكن ذلك الغريب دلا
فيا صبرى لتجرل ساقلا * ويواجدى حبك ما اجلا
لقد كذب الاولى قالوا بان السحب اذا نانى شهر اتسلا
فلا رايته باصد هوا ران النوى فى القاب قد كسب سيملا
ديا كبدى ن التجرب ذوبد * وياجفنى بالدمع استهلا
فما وسد كوبى عدى ام خسف * تغيب فى مرانه فضلا
فدالب بعده ترنو بموق * سواخص تترى علو وسفلا
ران سفت طياء الدولة * طلاها بين ربريها مطلا
فيكفون السبوا طرا اليها * تشتت الملا تبيد جهلا

فلما فاتها لقاء افت * لحرقه مانحس انين ثكلا
 انين صدى لا قوام وهام * نجيع دماهم بالسيف طلا
 يتاجيه القران غداة اخلت * سيوف محمد اصداء قتلا
 اسير المؤمنين ومن توالى * على الدنيا المسرة مذتولا
 امام الائمة اجمعهم * تولى حين والده تولا
 واخشمهم اذا صلى فؤادا * واشجعهم اذا ما السيف صلا
 لوالده الحلاقة ثم لما * دما فله الخلاقة بعد خلا
 وقد وهب الاله له نجيبا * نجلى كالنهار اذا تجلا
 على بن محمد يحكى كالا * على ابن محمد قولا وفلا
 فبورك منسلا ملك اليربا * وبورك بعده المنصور نسلا
 سيملا الارض عدلا مثل ماقد * ملاها جده وايوه عدلا
 وتركز حيث خيمت العوالى * ويملا يرها خيلا ورجلا
 فليس له ولا لايه شكل * ولا لايه ذاك الطهر قبل
 فما العيد الحقيقة غير انا * نراه على المنابر مستقلا
 يساقط لؤلؤا فى الوعد يلا * قلوب الخلق خوفا حين يلا
 قلوبهم بوعتك خافقات * وادمعهم هوامل فى المصلا
 ويبرز بعد ذاك على وقاح * مطهمة نفوس الريح كهلا
 تقطع شكلها فى الصل ظفرا * فما تلقى لها فى الجرد شكلا
 كان اديمها الفضى لما * تلغ صفرة بالتبر يطلا
 وان يوشى العنان لها تجدها * اخف من الوجيف يداورجلا
 فتركها الامام ضحى فيدو * كشمس الافق فى الفلك المعلا
 حواليد الجيوش على المذاوى * تجوب الخير لاوعرا وسهلا
 وقد نشرت له الاعلام حتى * نراه بها هنالك مستقلا
 ولكوسات فى الاذان وحى * نشبه بصوت الرعد مثلا
 ويرجع فى المواكب ذاخشوع * الى قصر من العيوق اعلا
 فسلم خالق ابداء عليه * سلاما لا يفارقه وصلا

فما سال السلطان من القفيه ان يعارض هذه القصيدة قل معارضوا ما حاله

اتسال هن دم لك فيه حلا * وفي القلب الهوى برضاك حلا
فلم طرقا هداك الى عزيز * متى ينترك سل عليك نصلا
ترى العشاق افرادا ومنى * اسارى حول مضربه وقتلا
ومن يك سيفه وسطاه لحظا * يكن سفك الدماء عليه سهلا
لقد ابدى لنا واليل يغشى * محيا كالنهار اذا تبعلا
محاسنه كفتنا العدل فيه * فليس يخاف من يهواه عدلا
خلعت به العذار فلا ابالي * اساء بي الامام الظن ام لا
فيا لله من زفرات شوق * تسال الروح من جنى سلا
وقالوا الصب يسلو بعد شهر * ولوقالوا يموت لكان اول
وكيف سلو طمان عن الماء بنهر اوبا **ك**ر اراقلا
وقالوا نمت قلت سلوا الدياحي * فان لها على عيني دخلا
لقد عقدت بطرف النجم طرفي * وبت اجوشه حتى تولى
احن حنين والهبة بسقب : تناوشت الضباع كلاء اكلا
رائه مغرا قد نيل منه : ومزق فهو افلاذ واشلا
فطال حنيها جرحا وطلت * موله تعوم عليه نكلا
تشمه سميم الوحس انسا : وتكره فتعر عند جهلا
يحيى بها ويذهب فرط وجد : يناله اها بعدا وقبلا
فلا الاشجار تليها ولا الماء : وان اها من الادين نهلا
حكمت ولها بقية من ارادت * صوارم اجد في الله قتلا
صلاح الدين والديا المرجى السهر را الماصر الملك انجلا
كريم الاصل اعرق من تربى : من الاملاك في ملك وامل
يعد انا ابا سبعين مكا : ما واقطار هدى الارس عدلا
سموا في ملكهم والدهر طلع : وما وه الى ان صار **ك**هلا
فلا ندري اهم من قبل ام هو : فلما ان يكونوا هم والا
اذا **ك**ر ابن اسمعيل طلت : من اعمر الملوك نه تخلا
خدين المكرمات وكان قدما : يراضى الى في المهد طفلا

ولما اقتضى ابتكار المصالي • شهدت له لقد عاشرن فخلا
 بطي حيث كان العلم عقلا • عجول حيث كان الحلم جهلا
 يحددون دين الله سيفا • تعاط به شريعته وتكلا
 اذا ما صام صارمه امتصاه • على الاعذار فيطر حيث صلا
 ترى الدنيا اذا ما سمن حربا • تسيل بحبينه خيلا ورجلا
 تخوف به جنال من خيول • اذا وطئت صفا تركته رملا
 تدافع في اذنة تحت اسد • تطاعن فوقها نهلا وعلا
 تناسق بعضها في اربعين • تناسق نظم عقد الجيد شكلا
 وقد سبق الكتاب فوق طرف • اذا جاره لخط الطرف كلا
 غرابي الادم بفوق حسنا • لحالك لونه الصمصام صقلا
 فلو صبغت بدنه البياي • وزاحها صباح مانجلا
 اذا نفض السيب وقد تناسى • حشى عين السماك قذا وطلا
 تناسسه اتقنا فيمن راه • يقتل او يأسر او ياجلا
 يكاد يفهمه يدرى جاني • ضميرك فهو لا يعدوه فعلا
 فلا زالت مدى الايام فينا • لاحد اعيد الايات تملا

﴿ وقال يرحمه ويهنيه بعد التمرسة سبع عشرة وثلاثمائة ﴾

عيد حطى بك والاعباد تقتل • على وصالك والمخطوط من صل
 فهاز بالوصل هذا الزن دونهم • ولم يخفد رجبى فيكم ولا امل
 واهك بالصر والفتح المين ما • هيا وذاك منيم وهو مرتحل
 وعانيت مثلنا ما خبات له • بما نخبر في اوصافه المقل
 فباله منك مراى فوق مسمه • وكاد يخرج من عقله اجذل
 ملئت فيه عليك التاج بمنفيا • كرسى مملكة ترهونها الدول
 والادن يبرز في اهل التسيح مان • يؤتىهم رجل من هذه رجل
 يكاد مثل ملك او هريروى • كما تنادى وصى الانق الدل
 يقبلون البرى خوفا واسد هم • من اسطفت تاجه قد امك القبل
 ويرغون انو مال ما • تحت • تبه • ولولا السطاو السيف ما صلوا
 وارعست صيحه الجاوس اذنة • منهم ورة راعها ما راع ادخلوا

يوم عظيم كساء من محاسنه * ملكه في البر ابا يضرب الال
 اطهرت من عرة الملك العقيم به * مارب العبد منه الخلى والحلل
 والبيض والبيض والسمر الدقاق ركت * والجيش على العصال والحيل والحول
 والارض ترقيح وطبان حوافرها * والصهيل واصوات الوري رحل
 والناس تخط مشهم في الحروح به * هدا يخبر داعيه وداسل
 والمصلى اشتياق لواطاق به * سعبا لكان الى قضاك ينشقل
 حتى اذا قيل هذا اجد انشعت * من القساطل عن من تحتها كلال
 وافتركا المعرصة الجمع واتصحت * من بعد طلتها لئلا لك السل
 ولاح نور مجياه فادهلهم * لما راوه ولا لوم اداد هلو
 بداهم ملك تسي شمائله * فان في السرح منه صيغم نطل
 يعيش في الطرف بما قد يوره * مشى العمامة لا ريب ولا نجل
 ها ينسار اليه هبة يد * ولا يكره به حله الرجل
 والشمس اكسف ما كانت بطلعت * كما تحلى عليها الورد نسجل
 وان للكرى كون الكسوف حرا * للشمس في يوم عيادهم حبلوا
 اقلنت والحيل في الميدان ما كمة * لطلعت في حلق حوكي بها القل
 يصورون فيه على ما رتوا اسما * والوحى منظر والامر متمل
 هدا يصيب ودا تخطى بطلعت * وانت تصيحك من مسه الجبل
 وجئت نحو المصلي سيدا ملاكا * ثقل عذرت العرش يثمل
 تشى الهوى وايدى الخلق قد رفعت * تدعولك الله صحب وتنتهل
 حب يريد على الاحسان موقعه * ينى ان عليه الخلق قد حبالوا
 وقت الله تدعوه وتذكره * ذكر امر حله بالله متصل
 وعدت للحركى بحبي سائره * هو الخلى حله مسه عطل
 بحر تها درنا تعنى المعاة بها * السبب وما الانتاره الانل
 وليهك العيد واليوم الذى انتطعت * لك المحاسن فيه واكتفى لامل
 وليبه ملك هذا الاحتمال به * بما يصدق فيه قولك العمل
 انى صاحبا على الافلاك سائرة * ودما حين داني سمته النفل
 وهل يلام على سكوى دراقكم * والقرب لك حيوة والى احل

خذها عرو سابعا الحسن ما جلبيت * والكحل في العين امر موقد الكحل
قد غفيت نكم عن علة حتى * يلقى القول في وصفه ويختل
استغفر الله لا مقدار جارية * عاقضى الله لا تمي القى الخيل

﴿ وقال ايضا يدعه ﴾

بك للاماني مودعا نعلاب * ملك الهما ولهن يا ابن الاشرف
ما طلب سعدك كل امر معجز * الخلق تدركه صبرتكلف
واعلم ناك لورمت شمرة * في الما صر مهانه لم تطف
سعد نعت به الما وسجاعة * وسجنى وتدبر وروح من صره
قامت سبك قل سبك حمة * لك ان مصوك على اسلام المسرف
وشالت بالاحسان احسانا لورى * ما اعدوك كالاخ البرالحق
وعنوت عن من اب غير ماسر * عن حره ووهت ادم الوقى
واهدت حتى قل دل * وودت حتى قيل كل معسى
وعدت حتى لا ال كرة * وقرت حتى انت وسلا الاسم
وظهرت حتى ليس واصل * رعدت حتى ات عمر مكيم
وتحيرت بك لغزل سارف * رنا في الحمة مل من لم يعرف
ومحسن رايك في الداء ما * مس ط من مسرع اللاب الخيل

﴿ وقال ايضا يدعه في سنة ٨١٠ ﴾

ما صليت داعي الرى قلى يرمد الى محتى
لا تسبوا ابره الخا لها * فلهما حتى اسم * محتى
قالوا فلهما قدس ربهما * ما لم رت من اسمه
ما الطرة المزل اراة دن * اراة عوى الى الطرة
وهل على المسد دى اذا * ما ركب فى بدء الصورة
قد كعس دى ش دن * امر درا كمن الطلة
يكادما فى الرى من مده * سر ما اى من حدوة
تأخذ اسلاب ل الرى * عسى نكر كلقهوه
ويقل ل ر رى * دى دى دى وادة

فكيف يقتص بمقتولها » وقتلها ضرب من التهمة
 يعجبني الرشق بالفاظها » وان غدت امضى من الشفرة
 شلت يد اصب رمت نحره » ولم يقل اصميه لاشلت
 دمي لها حل فما تختشى » في سفكه شيئا على الذمة
 ولا على النفس ولا سيما » والعدل سباهذه الدولة
 ماملك الديننا ولا اهلها » اعدل من احد في الامة
 الملك الصاردين الهدى » ابن المليك الاشرف الهمة
 من العلى في كل يومه » اعجوبة ثلثي باعجوبة
 تشارك الله حكم آية » في المجد يلمها على اية
 ما طنت العلاء ان امرأ » يباها من هذه الرتبة
 ولا درت ان الذي فاتها » بدركه في هذه المسدة
 هان عليها كما انصرت » قلبك من ملك ومن سيرة
 ما حمد الله على فضله » حكم له عندك من منة
 صادفت العمة منك امرأ » في الابن يرضيها وفي الشدة
 لاقت بمليك ولا قى بها » كالعق للمساء في الحلية
 جاوزتها بالسكر سعأ لها » والسكر لالقيد للعمة
 مدسكت في سوحل اسبدلت » عصا بجانهوى من النقلة
 يوم لها عدل خير لها » من النفس سر في اليوس التي
 كم عرة للدهر انهضنها » مقام ماخوذ من العزة
 ولبت بالاقبال تدبيره » حتى نجى من ظلة الخيرة
 كعبته ماناند فهو » ينقض ما امرت من رغبة
 واتنسا ماتت في اسره » ملقى على معترس الالة
 خديدي حتى ابال الرضى » بفصل ما اوتيت من قوة
 لا رحت كهك احادة » لا مرا لعره والقدره

وقال ايضا جده يوم فلة ايد مرو راك سنة ٨١٨ هـ

لك كل يوم حراف تهرى دنى من عى راءه وشكر
 ماذا يحاف من الاله بعينه : يرعاه بما يحه شيه وشكر

ماهذه من سعده بكيرة * مع انها من كل شئ اكبر
 ثم لا تجفك كيف شئت فها هنا * راع تعاط به وعين تنظر
 من كان في شك فينظر في الذي * يقضى به لك ربنا ويقدر
 لله فيك على البرية حجة * وعليه لك ادلة لا تحصر
 فلما اراهم فيك الاشبهة * معه يفتن فيزد هي من يكفر
 وبلغت في دعة بشكر اربعة * ما ذا لباني صبره من يصبر
 هذا لرام فكان ما ادر كنه * منها على قلب امر لا يخطر
 سعد اري ما ليس يمكن ممكنا * والمستحيل عليه لا يستكثر
 ثقي بالاله فاعليك وراها * والله عونك مطلب متعار
 واما يبيتك ارض من ضل الهدى * واضرب بسيفك راس من يغبر
 ان استعجب من طبا وغلها * فيمن طغى فالامر فيها انشور
 لكن هجت لمن يخل بعد ها * جبرلا على حوبائه يستنصر
 بدعوه من ليس يعل انه * من يدعها فيما دناه يحزر
 لكن اذا جاء النضا من السما * هجت ولا يحب عيون تبصر
 وبابدمر لمن ذكر عبرة * منها الاريب بعقله يغير
 ما كان الا يانلا لوالنضا * اعنى البصرة مندعا يحنر
 فوكان يعلم ان مرق في السما * مما خاوله اخف وايسر
 ويرى الموت دون عذابه * متيقنا ومراده لا يدر
 فبدله يبرى ويرجع ما سنا * من كان لانددر لتدرك
 هون عابك عدو خافر * لانه اجال قوم تنفر
 الانا كبر ان في حكم التما * وغربه عجبا لمن يتدبر
 اولم يروا بالاس قصة حاز * لما تخاصم في فناء العسكر
 واتوه كي يقضى قاسم بينهم * بتبارزون وان هذا المكر
 انار ما كما قتل طموا * بالمنسرفية واستقام العير
 ومضى الحديد بصوته نرنا * فالسنة نظم والصوارم تدر
 نلوا يوم فخر راضى * عنهم ومنهم حاب ومظفر
 حبرواوا في حبه * عن هؤلاء هؤلاء الاخير

علموا بان المرء يطلب هلكهم * بقضائه ويريد ان لا يشعروا
والحق ان الحكم ذلك والقضا * كانا بسعدك فيهم فليعدروا
ما حاله المسكين الا آلة * لعلاك فليرضوك وليستغفروا
لازلت تضرب والصوارم تتنص * وتكف سيمك والضر اضم تؤسر
* وقال ايضا يمدحه في السنة المذكورة *

حسب بمنى نفسه ويسوف * يعود الى العهد الذى كان يعرف
ويدرى بما قد صح من صدق وده * لديهم فبرحوا ان يرفوا ويعطوا
جفوه وهم ادرى بان فواده * مع الحب عن جل القبايعه اصعب
وحال اخر ان يرى من يمسسه * معناه فثنى الطرف عند مصرف
ولموت وحدا ما استأجنت * واكن ما ليكم دوما انا سيف
ولو كنت ادرى كيف يرصون اكن * عن الموت فى مرصاكم انظف
فليس ركوب السيوف والسيف رهن * الى وصلكم فيه على ثمان
احتمالى الى الان فيكم صروف اليال والبالى تعبرف
تقر لى بالى ل عدها * وتكرنى ما استحقى وتخلف
وتلس يبرى ما استهى من محاسنى * وتلقى مساويه على وتضعف
وهذا الهوى حال من جار حظه * عليه وحوار الحط مامه مصف
رصيت وقد رضى على رعم انفه * ملاقى صروف مالها عه مصرف
طلت امرأ يا دهر فى محس حظه * واكثر حتى قبل انك مسرف
زجت بان الشمس احنى من السها * وان الترى اخرى من الماوال المنف
فيا ايها الابام مهلا فاني * ترد صروف الدهر ادرى واعرف
ولو صحت صوتا واحدا بالاجد * لظلت عليك الخيل والرجل توجع
ومن يزع ما دعوه للدهر ان طوى * بحسبى يانى عليه وداف
اذا سار سالت هذه الارض ما لنا * عماهى الادايل ومثقف
وان قل سدوا رتاغب الرحس بالهلا * وطل فواد الشرق والعرب يحف
تساعده الاذ ارفى جوده * يروم بها ما يستحيل ويسف
له كان يوم فى الاخرق حاة * بساط اخرى بعد اخرى ورى
سعدا دهر الموك ا يكن * على الا من يمسره شوصف

لمرى لقد اوتيت ما ليس ينبغي * من الملك والعزم الذي لا يسوف
والتي عليك الله منه محبة * تهيم بها فيك القلوب وتشغف
تخف حلوم العالمين اذا بدى * محياك مثل البدر والبدر منصف
وتشخص ابعصار وتلقى سلاحها * اياها تومي اليك واكف
فلا مثلة الا لها فيك حيرة * ولا مجة الا بمحك تكلف
سمايك اسماعيل والاك الرضى * ووالده العباس والجد يوسف
وهم فخر من فوق الزمان وتحت * ملوك الورى والذهب في المهد يحرف
كم تميز العباد لولا سيوفهم * لما كانت العليا ولا العز يعرف
فلا رحمت لملكك ملك قوائم * يقوم عليها كد ليس يمنع

✽ وقال بهيمه دخول ولده محمد الكتب ويدجها معا ✽

ان سرور ان ترى الوالد الانسا * دافس في الاعلا ويسمو عن الادا
وما كان حب الناصر الملك انه * محمد حامن تسه بلامنى
ولكن قصب فيه الدراسة عدة * بان له من دون اسائه شانا
راى فيه طمعا بلكا كان جده * يرى في اسه من تحيكته الحسنى
والاب في الان الخيب فراءة * تريد يقينا بلكا حاله طسا
اذا كان فرع المر عوان نسله * فاجدر من احبته انحب الابا
فيها اس اسميل ان محمد ا * ترح في كتبه صاحبكاسا
وان دواء الجسد فوق ساطع * واقلامها قدوسحت كره البنى
اذا قال اسم الله قال له العلى * عليك من الاسماء اسماءه الحسنى
ولما اتى بجوارح طراوات * رباب انالى نحوه وصعت ادنا
تعوده الله وهو يحسها * ويحفظها لفظا ويفقهها معنى
اذا خيلها في الودح لاحت محائل * بما عهد ينش عن قريب ما يدا
ويعترف المهدى له العلم انه * ارق واصعى من علمه دها
يود ان اتى ان يكون سداها * مدادا وفاقيا لمكتوبه دنا
لدموات السلا فخر اسماها * الى به السهم اسم والادب الادا
صحايا السيف والرمح تاج * من مدادها يداها دها ينش
وما صار ادى على السيف ولما * وصحتها للكتب اكثرت لها

وقد غضبت السيف قوم وظاهروا * قتلنا لهم كفوا فساد ثمك منا
ولولا لهم منها نصيب موفر * لما استدرکوا في صفقة بالقناغبنا
بها اجد في الحرب يدارسله * على انه لا يرهب الانس والجنا
ولكن في الانلام سرا فان تطع * تبدل قوما من مخافتهم اذا
فان غضبت فالنصر السيف والقنا * فهم خدم لاشك يكفونها القرنا
فقل لهما مهلا فسوف تحطما * اذا ما اجادت كفه العنرب والطعا
ولا تيجلا شوقا لكف محمد * فاعنكم يوم الكربمة يستغنا
ولكنه يدا بجاهو منكها * اهم ووضع الشيء موضعه اسنا
فلتلم الريان حاج يكفه * اذا ما قضاها منه فانتروا الادبا
ولا تخشين السيف والرمح ضيعة * لدى من يرى ان ليس غيرهم احصنا
فلا بد ان يلقي بطن عداته * وضرب ترى الافراد من بعده
فياملك الدنيا ويابن ملوكها * ومن لم يلدملك كمثل انه ابن
تهنيتة شبلا حكاك بتمله * وان كنت لانعكي باقسي ولادنا
لك المنصب الاعلى لك الابس والندی * وحسن الثنا والصيت والخلق الاسنا

❦ وقال ايضا يدحه ويحذر من يعارضه ❦

من زاحم الاسد في غاباتها وقما * في معضل ليس ان داعته ادفا
ومن رمى حجرات فوقه بضرا * صمما اذا شجبه مهن مارجا
مهلا فكل يوم منجى هرب * كم هارب دون مجاه قد افطعنا
لاندعون اليك الشر محفلا * فالنسر اسرع مدعوا اجاب دما
ودار اجد لاتصبح بهلكة * فيها كثير من الحفاد قد وقعا
امهاله لك امن القوت اوجه * قدرة المرء عنه تذهب الهلعا
يامن يعاديه مانت امره يقا * بسعه قبل مرأى طرفه انشعا
كلفت نفسك جهلا فوق طاقتها * ومن يصارع بضعة ذي قوى صرما
لقد سمعت ولكن لا محيص لمن * قادته للاجل الاقدار فاتبعنا
نمى التلوب اذا جاء القضاء فلا * ذوالطرف راء ولا ذو مسع سمعنا
وكيف تسمع اذن او يرى بصر * عليهما الله بعد الحتم قد سمعنا
اختر لنفسك واعمل ما تحب لها * لا يحصد الترشيح غير ما زرعا

قد اتراه وتصر الله يقدمه * قد طبق الحزن جيشا والسهول سما
وبان انك مغرور بسطوته * اذا تغير منك اللون . وامتعا
وقلت ياليتني قدمت سالحة * فالخير ابقى وان قدمته نعا
فذلك اليوم اماضوه كرما * او الجازاة للجاني بما صنعا
اشدد يدك بحبل منه معتصما * تجده باللود موصولا فاقطعا
يجزى وبصمغ لانبضا ولا مئة * بل سعى من في صلاح المسلمين سعا
وليس يتجدع الا حين يساله * ان الكريم اذا خادعته اتخذها
الناصر الملك ذو العليا التي ظهرت * في العالمين ظهور الصبح اذ سطعا
من كل يوم يرينا من مكارمه * خوارق سننها في الجود وابتدعا
وفصل حلم اذا ضاقت بما رحبت * الارض بالخطب ذرعا زاد واتسعا
ما حله الصبر لكن همة عظمت * عن ان تاتر من جرم وان فظعا
والذنب احقر ان جاء الحقير به * من ان يشيل كريم فيه اوبسعا
يا ابن الملوك ويا من كل فضل اتي * مفرقا في الوري في شخصه اجتمعا
ان لشك نحوك من دهرى شكوت الى * مصمت من سكان دهره وجما
عيش كدبروا حوال مشنة * وضيق صدر وبعد عنك قد قطعا
لولا رجاء واما ان تحدثني * بما يهون عني بعض ما وقعا
من لم تكن بابن اسمعيل عدنه * تقسمته الايالي بينها قلعها
اني احبك عن علم بما اقردت * به جلاك وما فيها قد اجتمعا
فلمست افرط في الاقبال مبتدعا * ولست اقط في الاعراض مرتدعا
لواقسمنها بقدرك الحب منك رضاً * لكان لي فيه كل منهم نعا
والحمد لله ل في اجدامل * يجد لي كل يوم نحوه طمعا

* وقال يمدحه ويشكو من المشد وكان قد حوط على زرعه *

عين بكت وادى العقيق بشله * دما لاجل ققيدها لا اجله
يا عين في الوادي الملاح كثيرة * فتعوضى عشرينها من اهل
هيهات اى فتى اعانته النصى * عن قلبه وان هدته لسبله
بابي حبيب مادعا الى التوى * بغض ولكن باعث من جهله
ايام صحبته جفاء وزاره * بعد السقام بكتبه وبرسله

حذرا عليه وليس يدري أنه * بالهجر اول من مسمى في قتله
 فاحذر صداقة ذي الجهالة ضعف ما * تخشى عداوة من يصول بعقله
 ياد نفسا يحببه * عيشه * قرب وبعد في السنين يوصله
 يحببه بعد مماته بوهوده * وييته بعد الحياة بمنه
 يامن لدى وجد تولى امره * واش يحكم حوره في عدله
 واش أتبع له برى تفرقه * بين الاحبة من زيادة بمنه
 اصفية ودى لا تمل طبعه * والطبع يعجز من يه به نفسه
 لا ترجون صلاح مهلك رى * في عيه حسب اسأوى فله
 حل الهوى صعب وما كل امر * رشده اسأى توم بمده
 قار بنفسك نحو من حل العلا * والمحدث حال تفاوت في شله
 الناصر الملك العود جاره * ان لا تاتم عيوبه من دحله
 مالى حرام لا يحل ومالككم * مهما احدث احدت من حبه
 واذا القريض اعارفيه عارة * واخذت فيك آتى عليه كله
 ان السد وليس يحل ماها * من حود مولى اعلى وفصله
 احتاط في رعى وحامى دونه * كالليب قام محاميا عن شله
 فاشرب اليه اسارة رعى بها * حق ويهد ما انضى من صاه
 لازلت حصا يستطل بطله * من حاف من حور الزمان واهمه

* وكان الفقيه قد اسار على السلطان في عروة بالترك فغاله وعرا
 وانصر فقال الفقيه معذرا وما دحا *

خرقت هواندها لك الاقدار * واتك طائفة لا تختار
 ونصرت مارعب الذى امتلات به * من خوف سطوة ماسك الآله
 فاداهمت فتح مصر واحد * كسفت انسا وتب امه
 سعد بحول له الطماع ولوتسا * لتدحت واشتلت من الازا
 في كمانات سد فيمارى * عجب تحير دونه الاوكار
 لك كل يوم وقعة في وصفها * تستعرب الآله واحجر
 وسطاها خضع الملوك يروها * كاللوت ماله عظيم
 ساوى العري بها الدليل فابى * منها القرار ولا ي

لأمك الأمك دولة أحمد * والحق ما شهدت به الأنار
 بمسسى على بعد المدا ولثاره * في كل ارض لذعة وشرار
 وتمنل اما بالباط خوله * ولها حاج بالبحار ينار
 تهدي الملوك اليد وهي اتاوة * مناوهم بقولها استبشار
 هذى صماعتهم بأى رسالهم * بعد العقوبة للاءها استعمار
 ملبو ارضى ملك عليهم ملكه * بعلى الكارم فوق ما يختار
 متواصلا لله لا بكر * ينقى بالوقى ولذخار
 تصم له في كل دارمة * وكل ارض حبل حرار
 وافوه حوامعضين رؤسهم * وعلى الاوف دلة وصغار
 يدعون الخ يستجيب اذا دعى * كرموا يكثر حده اروار
 قل اعذارهم وطالت اعس * وهدت اراجيف وقرقرار
 ابن المعران عصى ورآه * ملك يرى ان السبيطة دار
 ملك من مآرصه بهو الحيا * حواو ان تسعد بهر دار
 الاصر الك دى عرماه * حرسه من حر زجاج صغار
 يطوى الاذع يردحيوه * بعد الذى عهده ولا انفسار
 فكان بعد كل ارض سنة * ليوله مهباعرا مهباع
 انارس الاسلام قد ارضيته * وعاده ملك سكر روقار
 صنت الخلافة مالتا وجتها * ادحاورثك وكنت م الحار
 مالك انهمون الاية * ملات دالاسع رانصار
 كم مستعمل له بدرجة * وهى بالبر والاعداد
 مدسى مداو حادى راد صبح * فجمعة مصرى ماله انار
 وحدث الاحمة والعوس كريمة * لانسى واداسهم احدهر
 وقتر ما يرداد في الحب القى * يرداد منه على لحيب حدار
 بمسسى الحلى وقامه مستاس * والخوف لا تلب احبى مزار
 مع ادبه * ان قسرى صاحب ميه وقامت الاعداد
 اعلى من سرور تار * ار اما ما اطل المار
 ما حدث على سعادته واه * عكس العباس اسعدت امتدار

من جرع الاملاك ماجرعتهم * كاسات غيظ كالقصار ثدار
لو كان خيرك ما اتوه لما يشاء * بهلين لاعر ولا استكبار
ان كان مثلك في السعادة قد جرى * فعلى فيما خفته الانتكار
قدرت ما ياتي ومثلك ما اتى * ما كل ربح ماصف اعصار
من كان نصر الله قائد جيشه * فلقاؤه لمحاريبه دمار
يا فارس القرسان يا ليل الشرى * يا صارما قطعت به الاعمار
اغمد سيفك فالملوك رعية * والاسد شاو واليرير خوار
واجد اليك دائما واشكر فقد * وجب الرضا وثقت الاوطار

وقال مخاطبا للملك يوم قتل الصارم السنبلي وكان السلطان قد اسمر
من عسكره خلفا كبريا ثم اطلقهم

هموا بحرب ومناهم به الحلم * وهم نيام فلما استيقضوا ثدروا
اغضيت حلفا فقاموا عنك واحتملو * ما غرهم بك الا الحلم لا الحلم
عصوك جهلا ولولا انت ماجهاوا * فهل يقولون ان تابوا وقد علوا
هيبت قد جاوز الضييين محزما * ونارت النار فالحلفاء تغطرم
من ضيع الحزم والاسباب في يده * لم يحده الحزم شيئا حين تنصرم
توسع الحرق عن رقع يحيط به * غايغطيه الالعفو والكرم
اعى انقضوا صم القوم فارتكبوا * ما ليس تفتولوه من غافل قدم
وكم قضيا على غير الصواب مضت * حكما والله في عقيدتها حكم
لولا ذنوب الجبل لم يعرف قرب حبا * قدروا ما تغاوت لورى قيم
ما كان اغناهم عن قتل انفسهم * طاروا فراشا نار الحرب فاضطروا
راموا القاذف لم تسجن غدات اذن * هلى ذياب ارادت نعلسها غنم
ثاروا الى الحرب اذا حانت مصارعهم * وضات الارض من جنس منده
قد كنت انتذرت من عاداك يومهم * هذا ذنوبهم فاحلهم سلوا
وكم راوا مثله قدما وكم سمعوا * وعدا فقصوا الاحكام التقضا وعوا
عنوت عن قدرة فضلا وقد ملكت * ذلك من حرهم نسيانهم
وهل يناهز من اعداء فرصا * الامراء في امتناع من حاتم
اطلعتهم الف ماسور وقد فرحوا * بتلبيهم امس عبيد من هبيبه

فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 والحق لمن عاهدك كرامة * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 ليس القوي يوا ادراكه فوجدنا * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 ملككم ملك من هم في يديه فا * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 في قدرة المرتسكين لشهوة * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 فياحادي بن اسهيل كن غرضا * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 ويا ابن من همد الاسلام صارمه * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 اشق الورى بك مغرود نهضت له * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 فمن يواليك فالعملة حرامه * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 وباقية من افنت صوارمه * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 هذا على رايكم فاسوا ونحن نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 ليرزن من عليه التلثل مكتب * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 اخشى اذا عدتم استيصال ماقتكم * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 لو ذوا باجدوا استبقوا به رقاً * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 الناصر الملك الباني لمشره * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 وهم لهم فمجز لكن فخارهم * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 او صافه فوق ما ذوالعقل بعده * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 ادنت ذويه واقتنم سياسته * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 فليس يعلم منه من يحالسه * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 يسد ابامرفيخي ما يريد به * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 ملك عقيم واره مسددة * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى
 فازت رجال تولاها خيارهم * فوجدنا انك في الحاضر نرى * فوجدنا انك في الحاضر نرى

وقال ايضا يدحه يوم فلة اخيه حسين وكان قد تحرك في

تلك الدة اصحاب الجبال

كانت احاداً عند غيرك لاثنا * هذي الفتوح فصرن عندك ديدنا
 لك كل يوم صولة فعل الوفا * بالغدر فيما قد اقر الاعينا

ووقائع أشقى غليل صدورنا * فيهم وبذهب ما يعيط قلوبنا
 وغصون سرك كل حين نجشنا * لا كل عام من استسها القنا
 كم امهلت سطوات سفك باغيا * رقتاه والبغى شس المتنا
 عفت سطاك هاتلم بن اساء * حتى يكون الغد فيها يسا
 ولخير ما طرب يدالك به هوى * جع الاله الاجرفه والنسا
 ما كنت بمن كلما عرض الهوى * ارخى القنان مخليا ما رشنا
 لكن نتحكم في الهوى راي الحجا * فتصيب نفرة كل نحر مضنا
 ولربما اخطا حسامك ضرنا * يوما وجانف صدر بحك مطعنا
 اما بد كرك الاله مصعه * لك اولى كسر عن علاك الاعينا
 اخترت واختار الاله لك الديو * ترصى وما تذاكر كان الاحنا
 ان السعادة كماها ان يعتنى * رب السبا بالعبد هذا الاعنا
 فادراك الله معنى ما رى * احبابه كي تطمئن وتسكنا
 وادا احب الله عدالم يرل * يدي له الالات حتى يوقنا
 ما من احسام وما الحيشى مالمهم * ادا وما والله للسرى هنا
 هم دون دالا عدوت اسماؤهم * قدر العوض اقل من ان يوزنا
 تكن ازاله الله من سلطانه * ما يجتنى من ثمره حلوا الجنا
 ولبابة الكرى موالى الديو * هم مك فيما شطعك وما دنا
 احررت كيف ادا فيهم حكمه * فاصاع كل عقله ونجسا
 مائة ر عباس اهدا كله * هوا وهم والله ما هم هاهنا
 ما او تمواى الملك اسمهم عى * لكن قصا الله غطا الاعينا
 اعلمهم بين حلا واسعا * لك عن جهالتهم وفنلا بنا
 فاحدمسنا هدايا محاسنا * لك لم يكن لبيبها لواحنا
 وقد رابتك واحوارم تنصى * والنوب نادد نسي واكنا
 رايت فالسرى وميم من ما * جهلا ومن قد رام ان ينسلنا
 وه استمال اليادرا والاسا * ذك وحرج سبابه قد انحنا
 والجبين مطرب وحاسك ساكن * فيه كن لا قاحديا هيب
 فطرت وتهم سم ذات لدهم * اما انوه وليس يرصى ماجنا

جرم عظيم هان بالحلم الذي * وزن الجبال فكان منها ارسنا
 ورددت يصفك في الجفون تقاضياً * عنهم وما ظن امرؤ ان يحقنا
 وعلمت ان الله ملكك الوري * لتقيل من اخطاوت تجزي الحسننا
 فأتيت ما يرضى فلا وجلاله * ما اودع الحسات فيك لتحرنا
 ابقت فيها عنك ذكراً باقياً * ملا السامع حده والاسنا
 برواه مدك اخر من اول * متعجين ومن فاني من دما
 تاريخ فخر ليس يخجل ذكره * اباء من بني انوهم ما الينا
 الباصر السلطان والملك الذي * يلقي الحكمة اذا تشا حرت القسا
 فمردمهم مكرها على افعالهم * رد العيور المحصات من الحما
 بين الملوك وبين احد في العلي * فرق كما بين القراءة والسا
 نسي فداؤك قد خلقت كما تشا * كرما وافضالا وخلقا نيا
 وسما تكفكفها وحلما واسعا * للذين وعصة وتديسا
 يارب زده من الذي خولته * واحفظ بصارمه عا يا دينا
 وابصره الاسلام واحمل ملكه * لا لادين تطيما ولدنبا دما
 حتى يحكم سيف شرعك عدله * في راس من قال الا لوهة جهلا

* ولما حصل على السلطان مرصه المشهور وعرفى من

* قال العبيد يمدحه وذكر ما اتق في ذلك

لا تاخذك وحشة مما جرى * هذا الزمان وما يهولك ما ترى
 والله يعلم ان فيك خلقه * خيرا كبيرا حل من ان نوصرا
 جهلته اقوام ولكن ما بقى * في الناس يوم سكوت الامر درا
 ولقد شكوت وكاد ياكل بعضهم * بعضا ويعتسر الكبر الاصعرا
 فآراهم الباري سواك ليدعوا * واعاد ملكك في يدك لتشارا
 لله فيك عناية ولاجلها * يلقا بالذكرى لكي تدكرا
 ما عيس ما الحناء تلك قائل * مثل العاب اقل من ان تدكرا
 لكن اراك الله من سلطانه * حتى يكون ما مررتك احدا
 هذا سليمان النبي الماسهي * عن بعض حق للاله وقصرا
 التي على كرسيه ر ، السما * حسا وسملا دبا ١٠ ١

حتى انا ربك ملكه * لما انا ربك واستغفرا
 فارجع اليه فانه لا ينسلي * من خلقه الا الاجب الاخيرا
 واما اسم كسرى الاجمى فانه * في عدله الاشكال تضرب في الوردى
 اولست من كسرى وما ضربوا به * باحق يان الاكرمين واحدرا
 قد كان بشرنى بذلك عنكم * في النوم ياملك الوردى من بشرى
 وقصص رؤياها عليك ولم ارا * بوعودها مثرقا مستطرا
 نفسى فداؤك كنت اسم امرتى * امرانه رضوان ربك يشترى
 وافي المشد به واجمع راينا * حتى كينا فيه تلك الاسطرا
 واستبشرت اثم ومدت ايدينا * لك بالدما الى اذله مكررا
 سارع الى الخيرات واجزموعدا * ينجزه لك كل وعد اصبرا
 وابعث جيوشك في البلاد تجوشها * حتى نفيم لكل ارض عسرا
 واملأها مرض العياقي واتصف * بمن بغى الانساد في بعض المرا
 فانه ينصرها ويبعث قبلها * من عنده بالصرجيشا اخرا

وكان القعيد شرف الدين على قصيدة يذكر فيها معارضة الزمان ويمدح
 فيها الملك الناصر فلما وقف عليها ابن روبك على هذه القصيدة يمدح بها
 السلطان الملك الناصري وذكرا اذا اراد القعيد بدم الزمان الاذم السلطان
 وذلك في سنة اربع وعشرين وثمانماية *

سود العمون هي السيوف البيض * تسمى الى نفسى بها فتفيض
 مثل تضاعف سقمها ففضنه * فسمى سقمها المفوض
 مرض الجمون اصمح بن جوانحى * وجدا فوادى من جواه مريض
 من لم يفيض الطرف عن الحاظها * ارضاه طرف من سعاد غضبيض
 تكثر عن برد ترف غروبه * لوعن افاح روضهن اريض
 وتنه غصنا حبله في خدها * ورد وبين شفاها اريض
 قد زين الحدين تذهيب بلا * ذهب وزين ثمرها تعضيض
 ان خعت في طلم العداثر صلة * يهديك لمر الضموك وميض
 يا باذل السولهان دعه فلوهم * من لا تيمد على الهوى تحريض
 حببت قائلتى الى معنهما * عندي وكان مرادك التعريض

وحسبت لي عقل وعقل فائب * معها وروحى عندها مقبوض
ان كان مسنونا فناء شيم * قتناى في شرع الهوى مفروض
تلك التى هى جنتى ونجدها * نار عليها فاعترى معروض
وهناك تفاح يزيد غضاضة * ان زاد فيه الثم والتضيض
فالحن معوض من البارى لها * والحمد منه لاجد معوض
ملك اذا جثم الملوك من العلى * فله اليها نورة ونهوض
محبوبه كسب الكمال وكسبه * عند النفوس مكره مفوض
ومطول فى المكرمات معرض * يحلوه التطويل والتعريض
ما عشت عن كسب مجده عينه * ابدوا لامن شانها التعريض
يعطى الحزيل ولا يزال بكفه * وكف ييل الارض منه بضيق
بحرله فى كل ارض مشرع * يسقى الورى وعلى البلاد فيض
فاظ البحار قد غمت انها * تخفى حياء نفسها وتفيض
ليث يهيج على فرائسه ولا * يثنيه عنها فى العرين ربوض
لو عن بحر الحمام لخاضه * ونجا ولم يتل حين يفوض
وهو الحليم اذا اتى مكبرة * جان وازلف اخيه وحوض
وله العزائم كالصوارم لم تكن * ليكلها التوهين والتريض
ومدر قد اترمت اراؤه * حكما يهزل مثلها التقيض
وجلس كتب ما خض معلوما * يهيج نرد تهاه التخيض
سود الدثار عنده مشوقة * عشق اتمنه الحسان السبيض
قالدين والاسلام محوطة به * مادامت الايام لا يفوض
اعطاء حلقه الكمال وانه * فتن بذاك وللكمال اريض
شرقا رفيعا كالسها لكنه * كالشمس نور اليس فيه غروض
يامس بترك المن حلا جوده * والمن فى حلوالدى تجميع
يامن له خضعت ماوك زمانه * واتاه فض منهم وفضيض
كالدهر فى علب الورى لكسبه * يأسو ويحروا الزمان يهين
يا ايها الملك الذى يزهر به التمجيد والتمجيد * والتتريض
خذمنى المدح المحبرة التى * وجبت من عزائم وفروض

اجرى بها بعض الابدان عالما * ان الابدان الصالحات فروض
وتلقى منتخب القريض فلم يحل * دون القريض السجادة حريض
وامرض على من شئت نظما قلته * كالدرد يطرق عنده العريض
وتلق من عبد شكور مخلص * ما كان عقداؤه منقوض
فناه عنك طويل ذيل بالغ * ودعاؤه لك بالبقاة حريض
لا يشتكى ريب الزمان مريضا * بك اذ بدا من غيره تعريض
لا يسجد التما ولا هو يدعى * حق العلو وانه مخوض
ويظن ان له علوما جنة * يشقى بها الامراض وهو مريض
انافرة لك مذقت بها انت * بثمار شكر كاهن غريض
فاسلم سلمت لاهل دهرك مالكا * طول الزمان تسوسهم وقرونى
واسعده عيدا سعيدا زده * نور اعليه من سنك يفيض
واجعل اضاحك العدى وانحرم * بسيف موت كلها مخوض
وافض على حجاج بيت ندائك من * عرفات عرفك لا تزال تفيض

ثم فمارقف السلطان على قصيدة ابن رويك ارسل بها الى الفقيه فعمل
انقيه هذه القصيدة معارضا للذكور وما دعا السلطان *

سود البيون ام المواضى البيض * تنضى علينا والنفوس تفيض
مقل تفيض على فضلة سقمها * وقذى البيون يشترى النفوس
فعضته سقمها مريضا وسقامها * معه الشفاء لانه تريض
مرض الجفون محبب ببيوتنا * لكنه يحسونا بمغوض
فاضنض اذا قبلن طرفك انه * غرض وطرف السانحات غصبيض
فيهن من في خصرها خلخالها * جارو في الساق النطاق غصوض
وتهزلى ربحا لا كعب صدره * طعن شهى والطعان ببيض
وتريك نارا في الحدود وجنة * طرف الحب عليهما معروض
لانارها بالما تطفى ان جرى * فيها ولا الما بالهيب يبيض
واذا ضلت بشعرها فبغرها * هاديد لك من سناه وميض
ضحكك بها درابكيت بملها * دما ولكن دره مرفوض
عقلى معى ان لامنى فيها امره * والكف عن بطش به مقبوض

الهوم اخراه اذا اشتد الهوى • والعذل فيه اذا طغى • تحريض
 اشقى العواذل من انى مضيا • جهلجا اتيانه • تقيض
 ان من موت العصب في شرع الهوى • قبل فوقي في الهوى غروض
 من يسم مطلبه يقع ان لم يقع • من اجد بالضيع منه يهوض
 الناصر ابن الاشرف السامى الى • ملك له ملك الملوك حضيض
 ملك ترى منه اذا قطع الرجا • تهضات ليث والملوك ربوض
 كسب الكمال هوى وفيه مشقة • غشيانها عند الورى مبعوض
 بامن يحاول ان يحارب به اقتصر • من مسخ البازى فانت بهوض
 ما انت في كسب المكارم كفوه • ابن القلب من الحضم يفيض
 الفرق بين الشمس مظهرها والسها • في النور باد ليس فيه غموض
 في كفه للعبود خمسة ابحر • تجري ووكف الكف منك بضيض
 الاسد لم تك ارحيا من سطا • والبحر من غيض يكاد يفيض
 ملك يرى عرض البسيطة فرسحا • ويرى البحار محاضة قبوض
 حلم يؤيده اقدار رايده • في الغفوراى لايده تفيض
 وعزائم لك لوطن من صوارما • مادوخت بالبيض منها البيض
 ما انت تغضه فليس يبرم • ابا واللك مبرم متقوض
 بالدين والدنيا كفلت فلم ينل • جفنيك عن حثيما تقيض
 كتب تدمر حكمها وكتائب • ارسلن رهبا في البلاد ينوعن
 وعلا بقم شهراها بكارم • وذكا تسوس به الورى وتروض
 ملك عقيم واخذال بالهدى • حق يقام وماطل مدحوض
 افديك قد عدت الى محاسنى • في السبات وفي الهيجا التريض
 لت الزمان فلان من لاهى • وابان عن تصريحه التحريض
 ولقد فعدت وانت اعلم منكم • انسا ولطنا ما به تعويض
 ورضى وتدرضا ليس بهين • عندى فيحسن منى التفويض
 والله لولا ما حدثني الهى • عكم وما على به معروض
 ما عشت الارباحا يعني القضا • وفي بنقض بنية عريض
 يسلموه خوان بعد وارد • غدران غدر ما لن مفيض

أعلى الوفاء بل فيك تلومني * سمعي لومك في الوفاء رفوض
 همي رضا وهمكم أمواله * كل الى ما يشتهي يفيض
 ولقد عجبتم اذ غنيت بجاله * من كون مفقود سواء يفيض
 ما المال ماسوف عليه استوى * فيأترون نوافل وفروض
 لم تعرفوا مقدار ما اوتيتهم * واتيتهم فانا عليه حريض
 لو كان فيكم عاقل ما لامني * وكان اصوب ما يرى التحريض
 ايهون عندك قد عطف مؤمل * روض الاماني من رضا اريض
 يامن يعبرني بحالي غائبا * لا تاتمني فالحادثات هروض
 فلسوف تعذرني وان تك قاتلا * انالست اسف قاتلاد تفيض
 فوريه ما في بلاد موضع * فمن ولا في الارض عنه بعض
 غيرتني نفسي بما غابني * ويصم بما يشكته مريض

وقال مدحه بهذه الايات وارسل بها اليه في صدر مظالمه

قصديك ايها الملك المرجا * غابعد الله سواك مليا
 وكم عند الزمان لنا عود * ونخبر لها يديك يربا
 اذما العز اهوزه مرید * فناصرنا المليك يكون نجبا
 مكارم قد خصصت بها وسعدا * به قد صرت منجبا كل منجا
 فيا ابن الاشرف الحمود فعلا * بتفريج العظام حين نجبا
 تعاداني الزمان وليس ارجو * وامل من سواك عليه فلجا
 فخذ يدي اليك فانتخير * لعظم هاضه دهر وشجا

المرتبة السابعة في مدح السلطان الملك المنصور عبدالله ابن احمد قال شيخنا

مدحه بهذه القصيدة

اطمع في الوصل وما انا له * وغرني بقوله انا له
 عندي رضا ماله يطيع من * اماله عن نيله اماله
 فني فوادي من تباريح الجوى * والوجد ما وهى له وهاله
 وقد اراد الوصل لكن لاثم * انا له قتلت لانا له
 يحادل الواشي العذول ليري * دعوى جداله فلا جداله

قالوا فهل صدقته الله • فلتنعم والحب قد اقله
 عذبي بصرمه حباله • ولم تغدني كثرة الحبالة
 ما اخرج الخطي الى السروما • اكرم من اسدى له اسداله
 وشر ما يصعب المرء هوى • صارت به افعاله افعى له
 ومن بين فخر الاله فخره • قابسه اسماله اسمى له
 ومن يصرب في الخداع فكره • وباله فذلك الوباله
 والحق لا يقوله الامر • فقال له عين الهوى قتاله
 والتصح لله والاحتماله • ماتم شئ يسقط احتماله
 وسيف عبدالله دون دينه • ييدى لمن اهوى له احواله
 ومن اذا مخادع ابداله • محاله محى له محاله
 الملك النصور بالسيف فن • ماكره زواله زواله
 وحامل الذكر اذا اطاعه • جلالة بين الورى جلالة
 ولم يحارب امره دوحيلة • الا راى اعماله اعمى له
 ترى لكل من راى كماله • حقاه عليه واجبا كماله
 يبدو لمن حاسه تغافلا • منه وقد خباله خباله
 وان يعاجله مهم ففساى • اوصى له بقاطع اوصاله
 كم نصيح القرعى به اذا دما • ترعى له اذاراوا ترحاله
 حامى الذمار مانع الجارفن • ذكى له جارأراى نكاله
 قد عم بالجلود فمن لم يؤنه • نواله امسى وقد نوى له
 وخصه فى مشكل من امره • شكى له اشكاله اشكاله
 ومن يرى الحق قذا فى عينه • قذى له ببيعه قذاله
 يسمو بعزم لا يميل كلما • رام مدا طوى له طواله
 وكل من عز بغير طاعة • وهم بالادى له اذاله
 عز على رغم الزمان جاره • اذلاله ان يتعى اذلاله
 حتى يقول من يرى نجيبا • فن هناله ومنه ناله

وقال ايضا يمدح

رشتى فلاشات يداها باسم • من اللط لا تخطى فؤاداً بهامى

ولم ارمها لكن جرحت خدودها * بلحظى فادماها قتلتي لاوى
 كلا نابه جرح ولكن جرحها * به الدم من لحظى وجرحى بلادى
 فمجتها اقوى ولو كشف القطا * رقى لى مما فى الحشا كل مسلم
 وحدثنى عنها خير بحالها * بما لم يكن عندى ولا فى توهمى
 وقال لها خذ يورده الحيا * فيصير ان تزهرى لقرط التنمى
 توهمته لما رايت اجراره * بوجنتها جرحا به الحد قد دى
 فلمحنت مظلوم بهذا وخذها * فلا تمز من فالخط غير مكمل
 فهون عني بهن ما بى وزادنى * على الوجد وجد زانى فى تالى
 وليس مقالى هان ماى مناقنا * لقولى زاد الوجد والوجد مستمى
 فكلم من قضايا ذات وجهين ترضى * لوجه وتاباها لوجه مذمى
 فتهمينه من حيث المباح ناظرى * وهن حيث انى لم اسبها بولم
 وانى متى ارتع عيونى جالها * رقت بلحظ فيه غير محرم
 واما ازدياد الوجد فالامر ظاهر * وانت بهذا منه خير معلوم
 اما فى الذى احكيه ما سمعت السجا * ويكثر اشواقى المحب المقيم
 ومن شك به شك فى الشمس ضحوة * وفى كونكم فى المالك من عهد آدم
 فاك دمد الله صفوة اجد * سلاله اسميل انجب ضيفم
 نقلت فى الاملاك من عهد آدم * الى اليوم ملك عزى عليك معلوم
 فسادوا وقادوا عابدين بانهم * بسعدك نالوا كل فوز ومغنم
 وفنت بواعيد السعادة دولة * تعضت الايام عنها بمنعم
 فجماعت به جلد القوى متقوما * مع الله والاسلام اى تقوم
 فيا طالى العليا اصرفوا عن حديثها * فقام فيها موضع الاتكام
 ان بعد عبد الله فيها لطامع * مرام يتوى عزمه الاجم
 ارحه نحو العالين وصالها * فاسلاهم عنها لضرب مهدم
 فلا ملك الا من ملكك رحمة * من الله لا يسبى بها غير مجرم
 اذ انقذت ايام مات على الورى * ها يامك الحسى نوارى انم
 وحيك قد القاه فى الماء ربه * فيسرب كل منه حياك ان ظمى
 الاستاذ لىم الهوى اتقنهم * ويبدو عليهم حين تبدو عليهم

وقدمت لك القلوب بحبة * لهم فيك تنشى بالحب والتشم
 اذا قبل عبيد الله اقبل اقبلوا * يدون سعيابن فذوتوم
 وصلت وصول الماعلى شدة الظما * لمن لاحه لقم الهجير وقد حمى
 فكنت لهم كالوالد البران دعوا * اجبت وان يستعصوا بك تعصم
 فايد بهم مرفوعة لك بالدما * والسهم على النار طبة الم
 وانت لخر الرسل خير خليفة * فصل عليه ما استطعت وسلم

وقال يهنيه بعيد الفطر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

ويشكره على فضل اولاء اياه في ذلك النارج *

عيداماد الله من بركاته * لك مايسر المزل طول حياته
 واماده لك كل يوم هكذا * ورضاك مادات على موراته
 للعيد عندك مثلك عنده * عيد كعيدك في جميع صفاته
 لكن خصصنا بالتهنن منكما * من اوجب الله ابتغامرضاته
 فتهنه عيدا بعدك عيده * وجيع مايلقاء من فرحاته
 اكرمت منواه وقت بخته * وبرزت فيه معظم احرماته
 في موكب كالجري ركب بعثه * بهناتلاطم موجه اكتماته
 اظهرت فيه قوة الملك التي * ملأت مهاتبا قلوب عدائه
 تمشى الهويونا خاشعنا واضعا * لله متقادا الى طاعاته
 ترضى الاله وتسترد بتكره * من فضله المنى وموهوباته
 والساطرون اليك كل منهم * قدم يدعو باسطار احاته
 يننون عنك بانهم مامهم * من لم يفرج بعضها كربات
 والاجري كتب والخطايا تنمى * وانسب الى فدرامر حسناته
 واعذر مصلى من السن حاله * نيابة الترحيب عن ككاته
 فلوان استطاع سعى اليك بحبة * واناك مشتاقا ولما تاته
 وخمنت بالتكبير تكبيراته * عند الشروع تحرمابصلاته
 بادي الخضع قائما ومؤديا * حق الركوع منما سجداته
 ثم اثنت عن الخطيب مؤفرا * لك ما استجاب الله من دعواته
 ان الملوك هم الرعاة ورنسا * قد خمنناهم بخير رعاته

فليهن اهل الارض ملك عدله * تدنى مقاطعه جنى جناته
وليهن من القى السلاح ولم يبت * يخشى الهوى يلقيه في مهواته
من يرض عبد الله يوما خصمه * فليرض بيع حياته بمجاءه
خلوا من العلياله وتجاتوا * فاليث لا يؤنى الى فابانه
لم يستغف منه المنازع في العلا * الا الردى اوان يرى حسراته
فاندد يدك بحبله مستصما * واسيق وكن من محرزى قصبانه
تامن غوائل صرف دهره عند * ويفل عنك نداه حد شبانه
فاد الزمان به على كما بدى * واسودلى ما ابيض من شعراته
وسرى الرجاء بطلبي فاناخه * حيث التجاح يحل من ساحاته
فانالى ما لم انله وحاش ما * حاوانه لى من جيع جهاته
واسام امالى العريضة واديا * من جوده فرنن فى روضاته
فاطلت شكرى واستغنت على السا * بالعكرى بدى فيه مكوانه
وجريت لكن اين شكرى من مدأ * لايتهمى الجارى الى غايانه
مع ان جود يدك اطلق فضله * عقد الاسان عناه بعد صمانه
فاكف قليلا من ندى متلاطم * لانفرق الا مال فى غمراته
لازلت نحوى الجهد من اطرافه * وتلف شمل الفضل بعد شتاته

❖ وحضر شيخنا سباط السلطان الملك المنصور فى عيد الفطر فرأى ما عمل فيه
من القرائب التى لم تكن تستعمل فى العادة منها انه جعل فى السماط ابرة مشوية
قياما كان لم يكن بها شئ يتوهم الغيب بها انها احياء فقال يمدحه ويهنيه بالعيد
ويذكر تلك القرائب التى راها وذلك فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ❖

سباط ما رآه ام مناخ * لابرة تقام وتستناخ
تراها وهى مشوية قياما * صمحا ما ينفصلها افتناخ
قياما فى السماط وحوثيها * طيور ما حوالها فراخ
نحاول ان تطير واين منها * مطار والاكف لها فتناخ
وضان فيه تاكل من كلاها * وما يبطونها منه اتناخ
وقد مالت رقاب الكل منها * كسفرة عوب صوت قد اصاخو
وذلك المبل من تيه وزموا * بقرب منك فهم به بذاخ

ولم لا تزد هي كبر او تيبها * وقد طهرت وزال الانساخ
واوطاها البساط تمام طهر * قمن وبانخلوق لها انظماخ
تمرت من غواشيها قبدى * محاسنها نمر وانسلاخ
يصاح بها تفعلى من ينادى * بها اذئابها ارتقى الصماخ
فبعض عقلت منها وبعض * قيام بالانوف لها شماخ
تراها والا كف تنال منها * صموتا لارضاء ولا صراخ
عظيمات الجسوم وليس فيها * دفاع ان دفن ولا طبماخ
غن منكم راي جلا سميحا * كما هو الانكسار ولا انشداخ
يقوم على قواعده وثنى * فيبرك لانحاء ولا انبراخ
مجايب كل يوم منك ثاقى * لا ولاها باخراها انساخ
وكان لحاتم قالوا قدور * باحد اهن للشاة انطباخ
فهل سمعت لحاتم قطاذن * بتنوربه جل يناخ
واخرى قائم شويبا جيعا * وما عضو الم به انفساخ
واين انا شاة من اناء * به جلان ينهما انفساخ
وهذا الملك قادر وما سواء * تراب الارض والماء النفاخ
بحاتم شع عبد الله يهدى * والف مثل ذاك ولا اينداخ
وما كالمالك المنصور ملك * وشتان البيادق والرخاخ
مليك لا يقاس الى نظير * واين من الربا الخضر السباخ
وما فخر المباهى بالركابا * على من سيل مفخره جلاخ
وهل للاسد في الغابات كفو * من البقر الجوامس والاراخ
لك الدينار وجيش قدملاها * واقطار البلاد بها نداخ
لهم بك منة الطعن المزكى * اذا غاضوك والضرب الدفاخ
وحليتك الذابل والمواضى * بكف لا الحواتم والعشاخ
حويت من الكارم كل بكر * اذا سمعت بك الاعداء ساخوا
واولعت العلى بك في شباب * ولم ترغب اليهم حين شاخوا
تود السهب خدمك اعتياضا * اذا لم ترض منهم ان يواخوا
وويل للعداك بعد ويل * اذا اضطرم الترامي والرضاخ

وما مثل القرامى بالمنايا * من الرشق الرزش والنصاخ
 فلا يطع الهوى منكم رشيد * فيحصل فى الامور الايتلاخ
 فسروا مثل سير الناس رقعا * فاحسن سيرة للركب الوصاخ
 عجبت لجهلهم ان تغض ثاروا * وان تنفع لهم عينيك باخوا
 وما بين العدى والموت مهما * غمدت السيف الا الامتلاخ
 وجرى الخيل قد صبت عليهم * وارماح وعقبان فتاخ
 تحون الارض اخيلهم فتردى * قواثمهم فى الارض انسياخ
 تدوس الارض خيلك وهى ارض * وان داسوا قباب زلاخ
 ادا لم يكرموا ذلوا وهانوا * وان اكرتهم بطروا واطاخوا
 نصير الارض بحرام وعيد * اذا اركبتهم اياه داخوا
 وعيد لا يقر عليه رضى * ولا يقوى لاضغه اصاخ
 سيصطرخون والاسياف فيهم * تعاورحين لا يغنى اصطراخ
 وظنوا تحت جلد البغي شحما * وفرهم من السمن الفاخ
 وفى اذن الجبول اذا نلته * على تعريظه الصمم الصلاخ
 فلا برحت سيولك كل يوم * بهارؤس اعداك انفصاخ

و اما عمل شيخنا هذه القصيدة المتقدمه بتعز المحروسة وكان اول عمله
 منها خمسة ابيات اوسبعة ثم ان السلطان لما وقف على الايات كتب اليه
 كذا باصفه ياميدى تفضلوا يجعلها قصيدة طويلة فى هذا المعنى قدر
 خمسين بيتا فاجاب امره بالسمع والطاعة وفى هذا التاريخ عزم الركاب
 العالى الى النزول الى زبيد وكان الشيخ حينئذ اولاده فى زبيد واهله ولم
 يكن عنده ما يهدى به لهم فكتب اليه يعلمه فاحال له بمال جزيل فقال يشكر
 على ذلك ويمدحه

| | |
|---------------|------------------------|
| العين الناظرة | الواجبة |
| قمرت عينى | شكرك فرض من فروض العين |
| العين الجارية | الذهب والفضة |
| كبرى العين | من نقود العين |
| | اجريتموها لى |

الشمس
 بمنزلة
 ظاهرة للناس مثل العين * حتى غبت عندهم بعين
 اى من الاعيان
 اى قدرى
 عمنم فضلا فغان عين * الالديه كل شئ عين
 كالمشاهده
 من فضلکم وکم لکم من عين * مطرة آناها كالعين
 لاخطا
 جدم بها فى الناس عمدى * غدت على حاجتنا كالعين
 اى خلعه
 وقاكم الرحمن سوء العين * فليس فى ميزانكم من عين

وكان الملك المنصور قد احوال لشخصا الى صاحبه المقيه جلال الدين ابن محمد
 ابى التاسم المقدسى الحوى بنقته وهى احد وثمانون دامن الطعام فتغافل
 عنه فاستورد عليه عدة اوامر سرية فلم يبادر الى اعطائه وكان المقدسى ومثله
 مشددا لوقف كتب هذه التعمير الالهة التى كل بيت منها خير من قصور شديدة
 وارسل الى الامامان وهى هذه

من عانى حديث عن ايام العجيا وارفته الى تحسن الادبا
 فاعبر به حال وسخطه الارها لم يرضى به سببا
 من كان يؤمن ان العسر يبعه يسر وضايق راي المرجوة قترا
 وفي الدارب ما يبعى المايب انى * تبس الخرص فى المناوب ان طابا
 رزق الفتى رزق الله فاسر لا يخذل من فون ما كذا
 والسعي ارزق بالجلال وحرص * كان ومرت تحت الصور كتسبا
 انى لاجد عمرا كان خره * حير وانا وخير عندكم حقا
 وما اوفيه سكر حيث ابنى * حتى قضيت من الدنيا بك الاربا
 واصرتك يوز والبدى نهج والحق يصر والبيتان قد ظبا
 وانت كالاب دون الدين * تصا * تذبعد وتفتى دونه الريا
 اسداف الله دالله مصحفا * الالكسف باستخلافه الكريا
 وسنيت الى ما فيه من حسن * ماى اوائله فضلا ابا قابا

يا بجل احمد يا منصور حيث غزا * نصرت ربك فالبس نصره حقبا
 يا صفوة الناصر ابن الاشرف ابن الفضل ابن علي انجب العجا
 قاتل بربك ان الجيش قد علموا * غناك عنهم به فاعمدوا القضا
 غاليا لئلا * والايام شاهدة * الانوار مخ خير تكتب العجا
 سعدى كل ذي بغى بقارعة * يمسى بها خاتما للوث مرتقا
 ينام جيشك امانا وادعين ومن * عاداك في شكل الاوجال مضطربا
 من كان مثلك سيف الله في يده * فايقيم له شئ اذا اتدبا
 نصرت بالرعب نصر المرسلين به * والارعب من كان منصورا به طلبا
 وسل سعدك دون الجيش صارمه * والجيش ناوقضى عنه ملوجبا
 ولم يحجبهم الى غزو يكفهم * ان يحملوا الزاد وان ياخذوا الاهبا
 تعجب الناس من اشياء معجزة * لكم بانت وما القوال هاسيا
 وزادهم عجا قل احتفالكم * لمن يدارى ومن يرضى اذا غضبا
 البسهم ثوب ذل ايقنوا له * ان البقاء لهم في الذل قد وهبا
 وان من ذل منهم واستكان نجا * منكم ومن شخت انف به عطبا
 يامن تعودت اليها تطيع به * اطعمه مستكرها واخضع له رهبا
 فانه البيل لا ينجنا خائفة * وهارب منه كالآتي له طلبا
 ولست تقوى على من لاله به * عناية واهتمام لم يكن لعبا
 تحيلوا في النجاة لانفسكم * ولا ترومون اقدا ما ولا هربا
 فاطاع يسذل المال واهبه * كما يطاع بجد السيف من ضربا
 لله فيك ولم يدر الجهول به * سرخى ووعده لم يكن كذبا
 سعادة مستحيل الامر صار بها * في الممكنات من الاشياء قد حسنا
 من عونه الله لم يعد عليه مدى * وكان اسهل ما يرجوه ماصبا
 من ينشق المان من خوف لمانه * فانت دفعه للاجر مكتسبا
 فالتخاف سوى انبارى وخوفكم * احاف منك براياه ولا عجا
 تقسى فداؤك للا فلاس في ونع * اكرمت نفسى عليه الصبر محتسبا
 اعطيتني عارتي ففتلا وجدت وما * ايت لكنه حظى الضعيف ابا
 فما اليوم صديقا في معارضة * ولا اسميه في تعويقها سيبا

المال اهن قدرا ان اضيع له * حقوق خل اراه خير من صعبا
وما اخاصم في غير الاله فتي * اليك لو خلته للروح متعبا
رزق القتي رزقه والله قاسم * لا ياخذ المرء منه فوق ما كتب

وقال شيخنا ابقاء الله وكتب بها ايضا الى المنصور وعرض فيها بحاله
مع العقيد المذكور النحوي وهي قصيدة عظيمة متعددة قيمة محتوية على
فوائد وامثال جنة كالحار وكابحال *

من عوض الصر عما تاه ربحا * وكان حيرا من المذوخ ما نه
لاسد للمرء بما قد اتبع له * ان رفا النفس في سعي وان كرها
فخذ رويدا بها وارقع على ثقة * بالرزق واعزم من الاعمال ما سلبها
ولا تقولوا بان الحرص بوجبه * ولا اقول بان السعي مضرها
بل اجعلوا طلبا لا بد من سب * ينجي القريق ولكن بعد ما سبها
والمرء يمشي مع الاقدار حيث مشى * مع اختيار بغير الحسن والقبحا
وقدرة الله للاسباب لازمة * كما تلازم روح الادمي الشحها
ما سببت حطة الاجزعة * ولا ربحي ولدالا لمن تكلمها
ما بين رقدة عين واتبا عنها * اطف من الله يدني منك ما نزعها
لا تياسن فاحال بدائة * لو قلت للشرا لا تبرح ودم برحا
كم كربة ضاق منها المرء فانفجرت * عنه واصبح مسرورا بها فرحا
والدهر يومان فانزبه كذا وكذا * اشربه مما حلا واشربه ان ملحا
واصبر لما بك فالايام راجعة * سيجمل الله بعد الترحة القرعا
لا تطلب الشبي الا في مطته * فن يوفق لها لم يعدم البعها
وللارب اوقات تنال بها * لا يدخل الباب الا بعد ما قبحها
غدا يسرك ما تمسى تساء به * وينجلي الشك بالحق الذي اتضحها
ويعلم الملك المنصور ما بخست * حق الخطوط وينهاها فتصلحها
قد كان لي ذم في منه على زمي * فالدهري على اليوم قد جعها
وكتفوني الى خل فضيعني * حفظا لكم وهو جدينبه المزحها
رضيت عنك بما اعطى وعنه بما * لم يعطيه اعلم انه نصحا
وما الوم سوى حظ يردده * تنصان وفري اذا فصلني به رجحا

لقد وطى عنق اليا وتم له * نلى الياى بحمد الله ما اقترحا
 واعدحه لامدح وه ناسبه * من ادعى فوق ما فى وسعه اقتضها
 وسل صارم سمد ليس يشبهه * سيف امرئ ساف اورم امر ربحا
 كملت حتى تمى فيك ذوشغف * هيئا ناعذبه ن عين من لها
 ملات حبا قلوب الخلق قاطبة * جودا و عفو اعلى من ساء او صلحا
 والرعب قد نزل الاحشافكاهم * يرى حسامك لا يؤسى اذا جرحا
 قتل لهم وسيوف الموت مغمدة * وحروقة نار الحرب ما لهما
 خلوا عن الهمم العليا بها * تلقون عن سكرات الموت متدحا
 لنيل احد عبد الله وادرهى * ثوب الجمل اضطرار او اهرى والمرحى
 حب الاله وحب الله اعقه * بان ما انسد واستدعى به انقضا
 من كان فى موته البارى فخاله * نده وهوى بعض من ذبحا
 غظت العدو وارضيت الحب عا * تسدى وى تفجى لمنى الذى مد ما
 افلمت يا حزب رب العالمين * فى حربه كان فال العوز والعلما
 اذا نزل بهذا الجش معمدا * قومافمآ صبا حانذر صبا
 فانت مرضى بون الله مستمل * لمة الله مستغن بما مضى

وقال يستاد فى الحية فى شهر رمضان سنة تسع و عشرين و ثمانمائة

بنلى وجد ما عايه مرير * وشوق الى بيت الحرام شديدا
 وشدة شوق المرء من شدة الهوى * وما كل اهوآ النفوس جيد
 اذا شقت الا هوارجا لا ماني * بهذا الهوى ان اتبعه سعيه
 عسى يجمع الرجن شلى بمكة * فاجع شملينا عليه بعيد
 ولو اننى اسطى جناحا بطيرى * لطرت الى ما اشتهى واريد
 الى بلد لوفى المسام رايته * لاصبحت من فرط السرور اميد
 ادا شاء عبد الله ان شاء ربه * حجبت وزرت المصطفى واهود
 وادعوله فى موقب الح والدعا * بحباب واملأك السماء شهود
 وقد مدت ايدى ولا فو الرضا * من الله سعب بالانوال يهود
 هالك رضى لا سخط فيه ورجة * نم ووعد ليس فيه وعبد
 المى قد اختلفت خير خليفة * بوايك فيما يتدى ويعبد

اقام الهدى حتى استقام اهوجاجه * وحتى ازاح الغى فهو طريد
 الهى بلفظه السرام وفوقه * وقل لك من فوق المزيديدي
 فلذلك المنصور فيك حية * يذب بها عن دينه ويذود
 وكن عونته واحرسه وانصر جيوشه * فاحظه شيئ عليك يؤد

وقال يهنيه بختم القرآن في شهر رمضان سنة ٨٢٨ *

ثولى بعد ما غسل الذنوب * وطهر من خطاياها السقلوبا
 وزكى بالعبادة كل قس * واعطا كل جارحة نصيبا
 شفى شهر الصيام صدور قوم * بها الاسقام قد جعلت ندوبا
 وكان لنا وقد وانا طيبا * وصار لنا وقدولى حيبا
 فوا اسقى عليها من ليل * وان اولتنا العهد القريبا
 ليل لا تشابهها اليبالى * ولا يحكنها حسنا وطيبا
 اذا ما الفخر فالبنا عليها * ظلالنا يومنا نزعى القروبا
 وابام وحسبك فرحناها * اذا ما الشمس قارنت الغيبا
 وعند لقنا الاله وهل كبرى * بلقيهاها يكون لنا شيبا
 لقد فرتم ثواب لا يكا في * وملك لا ترون له ضريبا
 كريم الطبع بسام الحيا * متى تدعوبه تدعو مجيبا
 منين قوى العزيمة المعى * يكاد يفكره يحكى الفيوبا
 له نفس تضم الى ضاها * للفخر كسبها النسب احسبا
 يحود فلا يرى سنون فضل * عليه لمن رجا الاوجوبا
 يفر عن العيوب وما تعالى * الى العليا امرؤ امن العيوبا
 تخيرك الاله لنا مليكا * فكنت لكتنا القرج القريبا
 تحب كما احتبك الرعايا * بعدل ينصب المرعى الجذبا
 تعداها ابانسقا ملوكا * كما عدت في الرمح الكعوبا
 هو المنصور عبد الله من لا * تراه لغير مكرمة كسوبا
 سليل الناصر ابن الاشرف ابن الملك الافضل الزاكي النسيبا
 لهم في الجاهلية كل ملك * وجد دوخ الدنيا حروبا
 وفي الاسلام هم خلفاء صدق * يقولون السيئ المستنبا

يغيب الملك عن قوم يقوم * وطالع ملك فومك لن يغيبا
 قهقرا. انها سبعمون جداً * ملوكا انجبت هذا التجيبا
 وما في الارض ان قشت ملك * بعد ثلاثة الاكذوبا
 فبان طوف الديننا جعبا * سمعت بمنله فانطق بجيبا
 فلا والله لم تسمعه اذن * اقول بها جسورا لامربيا
 سبقت الى العالي وهي ارث * لك اجنعت وما اجنعت غصوبا
 وقدامت سواك على لقاعها * وزادت غير خائفة رقيبا
 ولولملا المراقب منك لحطا * لكادمن الهابة ان يذوبا
 ملا منك الميمن كل قلب * معاذ ما يطيره وجيبا

وقال بما حده وينكره لما امر المشد وهو ابو بكر ابن محمد ابن سالم
 بالرفق بالرعية ومساخنتهم *

بنى السيف عليه وشيدها الندى * فلم يلق فيها مدخل يطلع العدا
 وفي السيف ما يغنى ولكن بالندى * احب بان يثنى عليه ويحمدا
 راي انه لملك الاملاجد * تكرم واجماع الثناء الخلد
 فاحسن حتى لم يدع عين ناظر * ترى حسنا الانبياء ان بدا
 ملكت الى جذب القلوب طريقة * بلطف صنيع قل من يحوه اهتدا
 ولم يرص ملكا فيه بالسف اصبحت * رعيته تشكوا كايشتكى العدى
 فاقبلت بالاحسان والمن فيهم * تجدد في كل يوم تجددا
 وقد ملكت منك القلوب محبة * وافت اليها لاثل التوددا
 وارضيت رب العالمين بطاعة * اطعت بهارب الورى منفردا
 وتلك يد العدل التي ان قبضتها * فانم انسان يد بها يدا
 وكشفك كرا بما ورا الله كاشف * سواك له عنا ولا سامع ندا
 لكم حسسات لاشريك لكم بها * نهمون فيها الخلق من راح او خدا
 هنيئا لكم فزتم بما لم يفز به * سواكم وقد مكتم فافتموا اليدا
 فله عدل وجه يعجب الناس حسنه * ويشتاقه الاقصى ويد في البعدا
 فيا ايها المصور يا نجل احد * وباضيفما تحت السراقد ملبدا
 ويا ايها البحر الذي ظل جوده * بامواجه فوق الاسرة مزبدا

لقد شاع بين الناس بالاسم انكم * سمعتم وقد شدد المشدوشددا
 قتلتم عليكم الرقى فارفق لم يكن * مع الشيء الا زمان منه وسددا
 وكان مشد فيه رفق وقد اتي * على ما بكم لاحيف فيه ولا اعتدا
 فحفف وامدت هنالك بالدماء * ابادى اليراباشا كرين لها اليدا
 كبدمتم اماد بكم وغظتم حسودكم * بما بوجب الحسنى وما يدفع الردا
 يسر الامادى ان يذم عدوهم * واتم بمدح الخلق قد غظتم العدا
 اذا اختلف الاعداء عكم ملامه * لتنشر مجتها المسامع موردا
 وعضوا عليها ناديين اكفهم * واصح راويها ملاما مفندا
 علمت بان الرقى زين فرسه * وان الجفاسين فابعده مدا
 وهل يستوى فى الفضل مال مبارك * تاتى بما يرضى من الرقى والهدى
 فزوى عنه الحادثات شيرها * وغناه حتى عاد اضعايف ما بدا
 ومال كثير جاء من غير وجهه * بحيف وطلم شب ناراً فلو قد ا
 وجاد لقيفا بجلا الارض كثرة * ومن خلفه الاحداث بنى وموحدا
 فابرحت ترميه والمال وافر * ونصدع منه التسل حتى تبددا
 واصبح للاحداث ايقين ماله * ولا الحيف ابقي فى رعيته جدا
 فذلك ملوك طالب الخبر منهم * يبحث بهم صغرا ويصغر جلدا
 فانت الارجة الله فوقنا * فحق علينا جده يا ابن اجدا
 وما ملك عبد الله الا مواهب * تعايج البرايا باديات وعودا
 لقد وعدت هنك البرايا ظنونهم * بخير وقد انجزت للسنة موعدا
 رجوا ان يعدوا فى مناقب فضلكم * عديد بجيع الدل فيما تعددا
 وعدلك ياى الاختصاص بغبطة * وغبطة من قرماه متروكة سدا
 فكن حيث ما ظفوا فوق الذى رجوا * فكل امرئ يشى على ما تعودا
 ودع كل راي غير رايك وحده * فما انت عز المكرامات مقلدا
 وصل رحم الحسنى فاصلك اصلها * اذا عفا من لاندانيه مولدا

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

لك فى الملوك خوارق العادات * وغرائب من صالح القعلات
 حسنت بك الدنيا وعادتها * فالهيش صاف والسرور موافى

والخلق شكرا الذي اوليتهم * لك بالدعاء تضيح بالاصوات
ثق بالاله فان ربك غافر * ودعاؤهم لك اعظم القربات
فاجعل صنيعك فيهم كفارة * تمحو مآثر سائر الهفوات
ما هذه الدنيا بدار اقامة * فاقض لنفك صالح الدعوات
وقد استجيب دعاؤهم لك اذ دعوا * ودليله التوفيق في الحركات
او ما تراك اذا هممت بصالح * نفذ القضاء به نفوذ بثبات
ومتى يخادعك المشير بضلة * والمرء لم يعصم من الغفلات
انت العوائق دونها وشواغل * دون القضاء لقوائت الاوقات
حتى يبين لك الصواب فتنتى * عنها وتطلع صادق العزمات
ملك يديره المهين لا تخف * فيه على الاراء من العثرات
لله فيك عناية تكفي بها * عن حسن تدبير وكيد عداة
وسعادة اغتتكت عن ضرب الطلا * وطراد فرسان وطعن كيات
فارتقتا والنخل يؤتى اكله * والقطر لم يصدع ربابنبات
والجذب معر بالشقاق ومركب * اهل الفساد مراكب الهلكات
ورواها ناك وقد نابتهم انهم * يغدون موت حاضرا بجمعات
فعاقدوا والله ينقض عهدهم * وتواعدوا من اوعدوا بيئات
واذا السماء تصب فوق رؤسهم * ما هم شمل جميعهم بشتات
تفرقوا شذرا الحرب مزارع * القت عليهم ذلة الاموات
فدروا بان لكم ورا عجنودكم * جند من الامطار والبركات
واذا تولى الله امر محاول * امر افما يخشى ابتلا بفوات
من لم ينل ما نلت من حب الورى * لم يدر ما للملك من لذات
يبدو بوجه عم بالفضل الورى * فاذا بدا فدوه بالمهجيات
يفديك عنهم كل ملك جائر * لا يامن الدعوات في الحلوات
لم يرض عبد الله اذعان الورى * بالخوف دون الحب في الطامات
الالبح المنصور من جازى الورى * في المكرمات فاحرز القصابات
واطاءها نفسا تحن الى العلى * حيث النفوس تحن للشهوات
فاصاب مرماه وقد طهرت له * بدلالة التوفيق في مرآآت

خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا تَأْكُلُ وَاغْتَنِمِ * فَرَضِ التَّائِبُ وَفَوَاقِلِ الْحَسَنَاتِ
ثَلَاثَةَ رَاضٍ وَالسَّيِّئَةُ كُلُّهُمْ * رَاضُونَ فَاسْتَكْثَرُوا مِنَ الْخَيْرَاتِ

❦ وَقَالَ يَدْعُوهُ أَيْضاً ❦

هَلَاكَ شَيْبَهُنَّ وَهُوَ ابْنُ لَيْلَةٍ * يَدْرُزُكَ أَحْسَنُ الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ
وَحَلَمَ عِنْدَ حَلَمٍ كُلِّ مَجْرِبٍ * يَقِلُّ وَمَا فَارَقَتْ سِنَ الطُّفُولَةِ
وَحَلَمَ الْغَتَّى فِي عَفْوَانِ شَبَابِهِ * هُوَ الْحَلَمُ لِأَحْلَمِ أَتَى فِي الْكَهْوَلَةِ
يَفْعَلُ شَبَابُ الْمَرْءِ بِالْحَسَنِ جَهْلُهُ * فَكَيْفَ بِحَسَنِ الْحَلَمِ حَسَنُ الشَّيْبَةِ
لَقِلَّتِ الْعِلَامُ تَكُنْ فِي حَسَابِهَا * بَلْكَ وَلَمْ تَطْلُعْ بِهِ مِنْ خَلِيقَةِ
فَهَا هِيَ مَهْمَا زِدْتَهَا الْيَوْمَ رُبَّةً * تَمَّتْ فَصَالَتْ رُبَّةً بَعْدَ رُبَّةٍ
مَنَازِلُكُمْ لِلْمَكْرَمَاتِ مَنَازِلُ * وَأَبْوَابُكُمْ أَبْوَابُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
إِذَا غَابَ مِنْكُمْ سَيِّدُكُمْ سَيِّدُ * بِصَوْنِ الْعَلِيِّ عَنْ كُلِّ رَيْبٍ وَرَيْبَةٍ
شَكَرْتُمْ وَلِلْعَلِيَّاءِ شُكْرُكُمْ لَهَا * عَلَى فَوْزِهَا مِنْكُمْ بِأَكْرَمِ رُقَّةٍ
فَقَدْ زَادَهَا بِالشُّكْرِ زَادَكُمْ * عَلَى التَّكْرَمِ مِنْهَا كُلِّ اعْظَمِ نِعْمَةٍ
لَكُمْ سَيِّدُكُمْ فِي الْمَلِكِ يَصْحَبُ كُلِّ مَنْ * تَحُلُّ مَلَكًا بِأَغْتِبَالٍ وَسُرْقَةٍ
إِذَا ذَكَرْتَ أَبَاؤَهُ اسْأَلْهُ وَجْهَهُ * حَيَاةً وَغِنًى الطَّرْفِ اخْضَاءُ ذَلَّةٍ
يَضِلُّ الْغَتَّى مِنْهُمْ مَلِكًا نَهَارَهُ * وَيَمْسُوهُمْ فِي دَوْلَةٍ غَيْرِ دَوْلَةٍ
وَعَيْنُ اللَّهِ الْعَرْشُ تَكَلَّمَ مَلِكُكُمْ * وَتَرَعَى نَكَمَ حِفْظِ الْيَهُودِ الْقَدِيمَةِ
تَمَلَّكْتُمْ وَالْأَهْرَاقِ حَجَرَامِهِ * تَرِيدُ وَالْأَنْبِيَاءُ بُولُ زَهْرَةٍ
فَشَبَّ وَلَمْ يَعْرِفْ مَلُوكًا سِوَاكُمْ * فَدَالِغٌ فِي إِبَارِكِ الْمَوَدَةِ
تَبَاعُثُ قَدَدُ خَوَالِضِ الْأَرْضِ بِالْعُلَا * وَسَادُوا الْبَرَابَا أُمَّةً مَدَامَةٍ
وَلَا مَلِكَ إِلَّا مِثْلُ مَلِكِ ابْنِ أَحَدٍ * تَحَاسَنَ مَا أَصْلُ الْفَضْلِ تَمَّتْ
تَمَلَّكَ بِالْإِحْسَانِ أَفْتَدَى الْوَرَى * مَسْوَى سَمٍ مِنْ أَهْلِهَا بِالْحُبَّةِ
إِذَا قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَاقْتَطَاعَتْ بِرَّ سُرُورِهِ خَلَّتِ الْبَرِيَّةُ جَنَّتْ
وَمَهْمَا دَفَى مَوْكِبَ كَادِمٍ رَأَى * مُحْيَا أَنْ يَزْهِيَ بِأُولِ نَطْرَةٍ
فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لَوْنُ أَنْ رَوَا * بِأَعْيُنِ حُبِّ أَمِّ بَاعَيْنِ بَعْضَةٍ
سَاكَنَتْ طَرِيقًا وَهِيَ اللَّهُ أَيْةٌ * يَرَاهَا ذُووَالْأَبْ أِكْبَرَاةٍ
يَجِبُكَ فِيهَا كُلُّ مَنْ لَيْسَ جَائِرًا * رِيحُ خَالِكِ فِيهَا كُلُّ صَاحِبِ قِنْنَةٍ

ويرضى بها نك الاله وفي الرضا * من الله عن لام اكبر جنة
 الست ترى ما صنع الله بالعدى * ويكر منهم بينهم كل شوكة
 سيكفيهم البارى ويحمل باسم * لماينهم فاسلم يباس وقوة
 نصرت اله العرس والله واحد * لناصره منه باعظم اية
 شفيت قلوب العالمين بمشهد * شهدنا به للدين اعظم عزة
 فوالله ما ينسى لك الله منهدا * به لبست اعداء ثوب المذلة
 سيشرقى الديننا وترفع بالدها * الى الله اسلطان ابدى البرية
 الهى انصر المنصور نصر اؤيدا * عند قام بالاسلام احسن قومة
 ودمر اعداياه واعداك واجزه * عن الدين والدنيا حزاء الاحبة

وقال ايضا رحمه

لقد حكمت بامرفيه بعد * مقادير قضاها لا يرد
 عقاب من كريم الصغبر * لعبد ماله ذنب يعد
 وهجر من وصول غير جاف * لمن لم يحل ودانته ود
 وما هو من نعمة ولكن * قضاء واتضامانه سد
 اليس تسمى وحدى عجيب * وكل يستحق والماء عد
 امد يعرفه كفى فتنى * واستيه تروح ملا وتغدو
 وما لكرامة هاتيك تلا * ولا هوائها هذى ترد
 ولكن حكمة الله فيها * عنايات وسر ليس يدو
 وما يخشى تطاول عمر صد * تكلفه كرم لا يصد
 فاعصى من دعى ليجيب طبع * له وصف يحاول منه صد
 فاعل الماء جهده ثم دعه * بيت به على الاحشبارد
 سباني بعد هذا العريس * يهونه فالمكروه حد
 فكم فرج على قرب تاقى * وكان على قياسك فيه بعد
 ناجا في الطلاب فليس ياقى * بما لم تزنه كدح وكعد
 وسلم للقضاء فما لساع * سعى في الدفع لتقدور جهد
 من الرزق مقسوم وكل * على مقدار قسمته يد
 واحوال الرمان رخا رصين * فذا باب يعد ولا يصد

فكن بقضاء ربك فيك راضى * واخل الاعراض فانت عبد
وعبد لديك انعمه تعالى * تجد مالا يعدولا بحمد
فمنها ملك عبدالله فينا * انجز به شكر وجد
ملك تسند الحسنات عنه * ونجز عنه الدين وعد
متين قوى الزينة لا يحارى * الى كرم القال ولا يرد
قوى لا يخادع فى اعتقاد * يدين به الاله ولا يصد
الا برفى الدنيا اذالم * يرح فى الله ما اكها ويفدو
هنيئا لانرايح وارما * ملك خير لهما معد
جى الدين الحيف وذب عنه * وحقق انه الله عبد
وان الاسم منه هو السعى * قل للاشعرى اخل حد
وليس لمسلم عذر اذالم * يتعد به حب وود
فمن لده ان يرصى عديم * وانهم له خدم وجند
واسعد جردى ملك جنود * كعام منه امر الحرب سعد
فناموا والدى صما وروفا * على ابوابه خول ووفد
تحاول صعه عنها تنصمى * تاقى كالعالب وهى اسد
وقد نسى النبال فلا قال * بسل طبولا خيل نشد
فهاهى فى الرباط مسومات * رلس على الطراد لهن عهد
وبالا جفان بى ظبا نيام * فاسيف يجرده عنه غمد
واما الازل فاطركم اكم * لديا بالدعاء له تمجد
زمالك روضة نعت روح * عذاه الروح به مستمد
به انش الهوى حيا وادى * يبعازن النلااة منه ورد
بنفسى انت كنت عقدت عقدا * ومنلك ليس يخلف منه عقد
همت به ولم تقبل فصم * دلى عزم الوفا لا مرجد
وهمك رحد قد كان يحدى * ولكن العمل وقصد
ارك منك مباد نصر * به لك عذره بالنصر وعد
وهذا يوم نهية وسرى * اناك بحملة مما يود
وجاء مبشرا بصرف زما * قد من وهى اليك بعد

تَهْنِ بِهِ وَأَفْضَلْ مَا تَهْنَأُ بِهِ عَمَلٌ بِهِ تَقْوَى وَرَشْدٌ

وقال يمدحه ويهنيه بنصر برقوق على اهل حرص وابن ابى غراره
يوم باغته وكان ابن سبا وابن ابى غراره قد دخلا على السلطان
فاصلهما مم رجعا عن الصلح

لك خارقات عوائد لن تعرفا • فى مقتف اثرا ولا فى مقتفا
ومواعد بالنصر من رب السما • والوعد من رب السما لن يخلفا
من كان نصرا لله قائد جيشه • فمخاربه من الهلاك على شفا
يا ايها الملك المود نفسه • ان لا يحارب قبل ان يتوقفا
ويسال ما تمل العدى ليريله • عنها اقتدا بالنبي المصطفى
ان الذين بعضهم نذرا لهم • ظنوك تبغهم لهم مستعظفا
اتوا ليشترطوا العطا واذابهم • قد طولوا اكلا بما قد اتلفا
فتراجعت بروهم عطشائهم • وبدالك غير ما قد سؤفا
لم تغمها فرصة بحضورهم • بل قلت يرجع آنا من خوفا
لا ينجسنى فتا قويا فارجموا • ولينصرف من كان يلقى مصرفا
خيرتهم بين الحياة اذا وفوا • والموت ان حانوا فكنت المنصفا
قتوا عن الرشده ان واجعوا • بغيا على ان يقتلوا من صودفا
واذا اراد الله اهلاك امره • اعماه فارتكب المهالك موجفا
حلقا وزبك غير راض عنهما • والحث قد نوياء حالة حلقفا
وتسارعا للغدر لم يشعريه • الا وقد ذاقوا العذاب المتلفا
حبس الاله العلم حتى قتلوا • وتسابق الخبران كى لاتاسفا
من لم يعد بسعد فضل هكذا • لم يعد التنقيص فيما استخلفا
قتلوا ابن عسكرا حاسين على الوفا • من بعده فاذا حساب ما وفا
ما مصرع اذنى الى ذى شقوة • من مصرع الباغي اذا ما اسرفا
وبدت لهم فى بعض جندك فرصة • فتناهروها خيفة ان تكتفيا
جمعوا له الاوباش وارتكبوا الرذا • مثل القراش على وقيد ما انطفا
فصادموا اذا وصفت فلا تصف • الا زجا صادم صم الصفا
كان الفتى ابن ابى غراره راسه • فاقا اذ برح الحفا

وضع الوفا حيث الخيانة تبغى * وأتى الحيانة حيث ما يؤتى الوفا
 اليوم تعرف قدر من فارقه * في حيث لا يفنى العنى ان يعرف
 رجعت عليك وقد ربيت الى السما * جبر افرضت وجدراسك والتقا
 بجعت قومك ثم جئت تسوقهم * لمصارع ما كنت فيها منبغا
 وتركتهم نقص الزماح ظهورهم * وفررت لا تلوى على من تكفا
 لا ترج بعد اليوم الا ذلة * تمشى بها تخشى بان تضلعا
 قد كنت من هذا وهذا في غنى * لكن على البادين قد غلب الجفا
 وقعوا وربك في فتوح مالها * رفع ولا حروق خرقها رفا
 قتلت جواهرهم وقد قتلوا امرا * سبب الهلاك لمن بقى متخلفا
 كثرت اعاديهم وقل نصيرهم * مرض به يس الطيب من الشفا
 امر سماوى كفيت به العدى * فاشكروا قل من يكفه الله اكفا
 ما غارت الرحمن الا هكذا * لطف خنى جل عن ان بوصفا
 تخفى على من لا بصيرة عنده * اما على اهل البصائر ما اختفا
 صنت الممالك بالممالك التى * لا تعرف الاعداء الا بالتقا
 اما الوجوه فاروا فى معرك * رجلا تشاهم بهز مشقا
 فهو هو هالم تكن خلقت لهم * مما اذا جلوا على الصف انكفا
 فلوا بسعدك حد كل مهند * ورموا بهيتك التنا فتقصفا
 قل للذين تناكصوا من بعد ما * اكل الحديد وقال منهم ما كفا
 هذى مصارعكم فن يخشى الردا * يذهب ومن لم يخش فليستافعا
 تجدد الصوارم فى اكف ضراغم * ما لرداعا ارادت مصرفا
 قل للذى حسب السراب تبعة * ماء فارفل يتبعه واوجفا
 ترك البيا تبعض فى جناته * فيضا ولجج فى المهامه ملحفا
 انظر بعينك واتبع سبل الهدى * قد اعذر البارى اليك وعرفا
 اولم يتولوا العين واحدة فهل * ابصرت فى هذا بعقلك وصفا
 هل انت ربك او الهك عده * اوانت عبرك قل ها فى داخفا
 هل كسر الاصنام احد ما بنا * هل كان فى قتل قريش مسرفا
 انظر الى الاسلام والين الذى * طابه والنسوم لما خولعا

واذا كرمشورتك التي قد شتها * كم كدرت لما اطيعت من صفا
 في الخالتين معا وقد كلفته * ان لا يبرق كتبهم فتكفنا
 او ماريت الجند كيف تفرقوا * عقي المشورة والخلاف الربضا
 وذوال والاشراف وانظر كيف هم * لما عصبت اليوم قاما صغصفا
 كم بين يوم فسال واعرف اصله * ونهار باغنة بجوف منصفا
 ما اهل باغنة باقوى منهم * كلا ولا من في فسال اضفا
 بل لهناية بالملك لانه * اصنى فهذه الاله وثقفا
 يا نجل اجد يا خليفة اجد * في دينه في بعض فهمك ما كفا
 ان لم تقل كشف الغطاء لكم بها * قلنا لقد كاد الغطان يكشفا
 حرض وما حرض لهم لكننه * شاء الاله بها اليك تعرفا
 لتمود لراى الذى الهتمه * فتاك عنه من ثناك وخوطا
 انخوفونك بالذى يعصونه * وخطيعه يامذها ما استغفا
 ولقد اراك الله غير معلم * واخذت حرفك عنه ليس مصغفا
 ورفضت اعداء الاله ولم يشر * احد عليك بل الاله تصرفا
 وارك ايات عرفت بها الهدى * فانيته من باه مشغفا
 ماهده الاعطابا عن رضى * تنبى فزد تزد درضا وتعطفا
 قل للعاريب البقاء الى متى * هذا اللدد والقرار المتلفا
 اثم بحمد الله ان تستعطفوا * مع خير سلطان عفا عن هفا
 المالك المصور صفوة اجد * الناصر بن الملك اعنى الاشرفا
 ابن الملك الافضل بن على بن دا * ودارضا نجل المظفر يوسفنا
 ابن الملوك الاكرمين وعدهم * سبعين ملكا ان عددت ونيما
 فادهب بفخر لا يشارككم به * الا اب ماض او ابن خلفا
 والملك ملككم تراث ابوة * انقت عليه لكم يدا وتصرفا
 من عهد تبع والملوك سواكم * هذا ابتدا ملكا وذاعنه اتفا
 امرقم فيه باصل ثابت * لانايت في تربة فوق الصفا
 هم فخرن ولدوا ولكن فخرهم * بك قدوشى ذاك الفخار وفوفا
 لو كان للوقى شفاء كان ما * لاقت لك الاعداء للوقى شفا

ملك لديه الموت يحشى والبقا * برى فأن من سطاء وخوما
 وارج السنامهما تمطت كفسه * فلما وخضها ان تمطت برهنا
 لاندن منه اذا تناول صارما * واهرب اليه اذا تناول مصفا
 لله منه ولقورى ونفسه * كل نصيب منه يعطى بالوفا
 رب ابقه لدين والدنيا معا * هذى يعصمها وهذا قد صفا

وكان الناخوذة ابراهيم جرت عليه مظالم ابام الناصر فجور في دولة
 المنصور في سبعة عشر مراكبا فأنكسر شئ من مرا كبه فلما بلغ عسار
 ظفربه محمد بن موسى الحرامى صاحب حلى ولم يفكه الا بمال جريل ثم كسدت
 بضائعهم ثم اتته ذم له السلطان فلم يامن فقال شيخنا *

جرى لك في خرق العوائد والعرف * غرائب ادناها يجل عن الوصف
 فمن شطعنك اليوم جهلا وغرة * اتاك ذليلا في غد راغم الانف
 وعادتك الحسنى مع الله وعداها * بما انت تهوى في امان من الحلف
 اذ امنت امر ايقضى العقل بعده * على السعي قال السعد ذلك في الكف
 وكمن يد الله صدك ما جرت * بامر قياسى ولا نظر عرفى
 ولكن كرامات ظهروا رسا * عليك اكى ينقى من الشرك ما ينقى
 فسعدك جيش لا يطاق نزاله * بحرب متى تبع به وحده يكفى
 وياخذ من فى البر والبحران غذا * ويدرك من فات الصوارم فى الكف
 واشقى الورى هذا المذهب نفسه * بما حاض من موج ومن مسلك عفى
 وهجر بلاد انت سلطان اهلها * الى بلد للهسف لاقاه والحسف
 وما زال يرمى بالخطوب ونفسه * تقطع من فرط التاسف والاهف
 الى ان رنا الاعداله فرجنه * وقلبك ادنى ما يكون الى العطف
 وامته لو كان لم يعمه القضا * ويمعه من عطف لديك ومن لطف
 دعوت به نحو الحبوة فلم يحجب * وواقا بجيها من دعاه الى الحلف
 فساهده مكرًا بمحاول اسره * اكى يفتدى منه بمال ويستكنى
 وسعدك قد الجى الى قتله له * لتحرز انت المال عن ذلك الحلف
 فكان عليه وحده عار قتله * وكانت لك الاموال عفوا ولا صدف
 فلا سعد الا ما يبال به القى * اما نيه من غير لوم ولا قدف

لقد ظهرت في ردة الأمن خيرة * ظفرت به من غير عقد ولا حلف
 وما كانت الاحساب لوجاء تائبا * تخليك أن تشقى من الغيظ ما يشقى
 وكان يحمرى لواءك صنيعة * سواء ويأتى مثل مائه يستعفى
 وحسبك فعل الله قلاما من الكرى * جفونا اذا مسى امر ساهر الطرف
 تعودت ان يحمرى القنأء بجاشا * وانت على المهود من ذلك الالف
 وان ترقى بعض القضايا توها * فان نجاح السعى في ذلك الوقف
 وماتت ما ميس القضاء يحوشه * اليك ويحبا من امام ومن خلف
 فتق بعنايات الاله فانها * وطاء من المكروه سامية السبف
 وانك للمصور اسما وشيعة * وتصديق هذا الوصف قد بان في الوصف
 بنفسى من لانفس تشبه نفسه * كما لا وفيضا بالعارف والعرف
 بصير بانواع القادة في الورى * يميز ما بين الرجال من الصرف
 وبينهم فيما علمت تفاوت * عظيم تراه العين ما فيه من خلف
 فما كرجال السيف بالارجل السوا * لديك رجال البطى بالارجل الخنف
 الا ان عبد الله في الملك واحد * كالف ملوكا بل يزيد على الالف
 دعوا ذكركسرى في الملوك وقصر * فان من البدر السهالية النصف
 وما راسخ في الملك والمجد عرق * كن بات فيه مستقيما على حرف
 تمام وكمن صاهر لك خيفة * من الرعب لان يبعث جيش ولا زحف
 اذا كنت تعطى واسمى المال هلكه * بكفك قال الجود يا كفه كفى
 وحملك حلم لا تحرك طوده * من الطيش ربح زادها الغيظ في المصف
 وجودك بحملا تذكره الدلا * فيؤمر مد لهن بالكف والكف
 يغطى على الخطى ويستتر ذنبه * اذا خاف من هتك الوقعة والكشف
 وكات احسان الى الناس كلمهم * محتمهم بالعدل في الحكم والنصف
 وبالجدود الاحسان والغفور الرضا * فاما لك الحسنى توارىخ لالعرف
 نجبل حب الماء في شدة الطما * لمن ظل في حر الهواجر يستطفي
 والسما تبدي وتنفخ لك الدما * فاكثر مما نحن نبديه ما ينحفي
 فاني لمن لم يجعل الشكر والدما * بمسدا اليه الخير شغلا له اف
 الهى قاهره بهبك واكفه * بعونك واكلاله بما قلت في الصصف

وبدله في المهر وانصر جيوشه * ودمر عداه بالثغرة الرعف

❖ وقال ايضا فيه ❖

اذا كان من ماداك يصبح نادما * وكل بهذا منك قد صار عالما
فكيف بعدى اويها صيك من درا * بان القضاء بهما شئت حاكما
صدقت هي الاقدار بمي بها القتي * فيمضي ولو اضنى على الموت نادما
ولو خلى الباغي عليك ورايه * لما كان الا ناصحك حادما
ولكنه يقضى عليه بما قضى * ليهلك اويهدى اليك الغنائما
ولله ابصار في المكارة حكمة * تذكر من ينسى وتوقف نائما
فكن عاذرا من كاتمته يد القضا * اذا هو استغنى ووافق نادما
فانت سعيد من نأى عنك هاربا * ننته اليالى نحو بانك راءما
الم تر ابراهيم اذا طوحت به * يد الجهل فاستصوى وعرض الشكائما
وغر رجلا وااستغز عصابة * ليقطع بالتجويز هنك المواسما
فحانته اقدار السما وبداه * من الله امر لم يكن عنه عالما
ولا في هو انما مله ام يلاقه * وسمما ونسفا وجعا ومعارما
واما الكساد المثلث المال لانس * فكهم ابشوا لا يبصرون الدراهما
واضحوا نادما ياكون اكهم * على الموسم المعنى لمن كان عادما
وقدرضوا الايدي الى الله بالدعا * على من هداهم كاشفين العمائما
كساد وقتويه وخسرا صابهم * ومن لم يؤه عادندمان سادما
يحذر من لا فاق وينذر قومه * مغايط لا فوها تخر الخلاصما
يلومون ابراهيم وهو انفسد * اشد ملاما بل اشد تساوما
قلاء الوري حتى الاقارب اصبحت * عقارب تسعي نمره واراها
وضاقت به الدنيا فلا اهل مكة * دعوه ولا من غيرهم راح سالما
اردت له خيرا وربك لم يرد * له الخير مما يستحل المحارما
ويدخل بالكفار والكفر مكة * رب السما والسلمين مراغما
فما هو الا وسط كف واقع * ملازمة ترحى لسيده ولا حجا
وموعده الباب الذي ان سدده * عنه فاباقي من السيف حاصما
لعمرى لقد افتنلت لولا دنوه * الى الله لم يبرمه تلك المحارما

فلا تظن جبل التواصل بينكم • وابق على العهد القديم المراسم
 قد سمعت اذنى وابصر ناظرى • تلتفهم مستعطفين المراجا
 ومالك عبد الله الاكرامة • انا من سطاها فى العمود الصوامرا
 وامست بها غلب الرقاب خواضعا • شم الانوف الرامحات رواغها
 وراءك عنه تنج اورمه طالبا • مكارمه يلا يدك مغامرا
 الا انه المنصور فاحذر لقاءه • بحرب وكن منه لنفسك راجا
 ومالك والامر الذى لا تطبيقه • اهل عاد من عاداء قبلك غامرا
 معاديك ملق فى المهالك نفسه • وآت بما فيها به صار آغا
 ومن ربه فى عونه فعدوه • شقى تلاقى من شقاء القواصما
 ابرمى امره جهلا الى فوق راسه • بما ان رماه عاد للراس ها شيا
 وان زمانا انت سلطان اهله • ملئ بان يكفى القضايا العطاشما
 وان يدفع الجلى ويوسع اهله • ميا من لا يبق لديهم مشاوما
 وقد ادركت نفسى اليك بقية • من العمر فيه بعد عهد تقادما
 عفرت بها ذنب الزمان وما يبق • عليه لها عتب فادعوه ظالما
 فشكرا له عمرا اناى مدة • رابتك فيها بالخلافة قائما
 فان كان حظ كان وقتك وقته • فغار تجمى من بعد حاتم حاقما
 وانى على ظهر الطريق مسافر • وما الزاد مثل الرزق يطلب دائما
 فزود وعسى ماشئت بعدى عيشة • تسرك فى الملك العقيم مسالما

وكان السلطان الملك المنصور قد مرض مرض موته واشاعوا الناس
 له بالعافية فعمل شيخنا المذكور هذه القصيدة ولم يدخل بها عليه ومات قبل
 ان يقف عليها وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانماية

ما خيب الله فيه لورى املا • ارضى الجميع واعطى الكل ماشلا
 والمحمد لله قرت اعين سمعت • وقر كل فواد يشتكى الوجلا
 صحت لصحته الدنيا وساكنها • واصبح الحمد فيها للورى مشغلا
 فقد رقت لما اليوم ما رفعت • لهم سوى الحمد املاك السماعلا
 ما حصن الستم بل عم الانام معا • فياله من شفاء اذهب العللا
 وسكن الروع والاكباد خاقعة • وعم بالفرجات السهل والجللا

وما حمت لمكروه تساء به * لكن ليعلم فضل فيك قد جهلا
 ناله ما عرفت مقدار ما رزقت * بك البرايا من الخير الذي اتصل
 حتى احتجبت وقالوا سمعنا الم * فلا تسائل بهذا القول ما فضلا
 وما تنازع من اسلاب العقول به * عوارض الحقت بالمرأة الرجل
 واذهلت كل شخص عن سميته * حتى استوى في الاما الجاهل والعقلا
 فلا تلهم على الافراط في حرج * قد كاد يعقهم لو لم يرل جبلا
 فذو المحبة معذ وروحهم * فيه لاحسانه منه القلوب ملا
 انظر محاسن من هامت نفوسهم * على محبته يستقبح العذلا
 لو هان بالامس ما لا قوة ما وجدوا * هذا السرور الذي ساروا به ملا
 ولا اقتضت منهم النعماء واجبها * من الحمد والشكر الذي حصل
 فليحمد الله عبد الله ان له * من ربه خيرة في كفا فضلا
 قد كفر الله عنه كل سبيمة * وقد كفاه من الاسواء ما سئلا
 وقد ارى خلقه ما في خليقته * من المحاسن والفضل الذي كمل
 وانه لا يؤدي شكر نعمته * على خلافته من قال او عملا

✽ وقال بهنيه يوم تولى وهي اول قصيدة قالها فيه ✽

ايات سعد توجب الايمان * بجميع ما كانت له برها
 بات الصباح بها للذي عين ترى * وجلا الشكوك بها اليقين فبانا
 ما كان هذا الملك الا انه * لله فيك تذكر الانسانا
 وترى ان الله بهل ما يشاء * كرها على من عز او من هانا
 ملك عقيم جاء ما خطت له * حرقا بداك ومثبت عانا
 هذى السعادة لا ملوغ مخاطر * غرضا مذر او صنيع شانا
 فمن ملكا فيه اصبح ضامنا * لك بالاعانة من رضيت صمانا
 ريت في حجر الخلافة يافعا * ورضعت من ائدائها البانا
 ورات محمل فيك طملا ما ترى * فيمن يكون ولا عن قد كنا
 فاستبشرت بالخير فيك واكرت * سوقا الى ايامك الاحيانا
 ظفرت يدانها بالتي فايهما * ما قد هالك وصلها وهانا
 قد كرت سلفانا وادم طينة * رعاك فيها ناسكر الرحانا

ولي الملوك ليصلح الدين بهم * وحباك انت لنفسه سلطانا
 لتقيم سنته وتحفظ دينه * وتكون في اهرازه صوانا
 من معشر يغون ذلة اهله * ويرون ذاك لهلكه ضوانا
 لله فيك عناية لا تقتضى * الا القيام بنصرك الايمان
 ائت بايديها البرايا عن يد * طوعا اليك واذنت اذنانا
 ان السعيد اذا سعى في معجز * كانت موافقه له احوانا
 واذا اراد الله امرا لامر * احيا فلانا رده وفلانا
 فالسعى يوجب رزق محرومولا * ترك الساعي يوجب الحرمانا
 ومن العجائب ان طاع ويحتوى * ملكا ولم تعلم بذاك زمانا
 خطب الخليلب لكم وضع باسمكم * جهرامصهم بلا استيذانا
 كنا نقول وانت طفل والورى * شغفا بذكرك بكثر الهذيان
 والله ما شغف الانام به سدى * وتبصرن خدا لهذا شأننا
 حتى رابا اليوم سعدا خارقا * يعطى الذى لا يمكن الامكانا
 ان السعادة حين تنهض باله * تدنى البعد وتقلب الاحيانا
 فاضرب بسيفك الحديد ان بنى * جهراسيف السعدفين خاننا
 فايهن عبد الله ان سيوفه * يتمكن سرائقها اعلانا
 الابليج المنصور نجى الناصر ابن الاشرف بن الافضل السلطانا
 وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد ابن السمنى بنانا
 اعنى الرسول المنتقا السامى ابن من * ملكوا الملوك ودوخوا البلدان
 وتوارنوا الملك العظيم ابا ابا * لاهم يعطاء ولا اخوانا
 لب اذا قاها الدارة قدما يحوا * فتزاعصا فيرا رات شعبانا
 من كان يعمل فليقيد نعمة * بالنكر وليستل اليه امانا
 يدقمة ان حاريدك زينة * ان سالوك وجنة ومكانا
 اشهد ديديل بحسن ربك واقفا * بصمائه فهو الوفى ضمنا
 فيحمد الله الجميع منه د ارضاك بالملك الذى ارضانا

وقال ايضا يمدحه ويهنيده عيد انظر *

يزودك اليد والى سواق تحمله * وان اذى عنك لم تحمله ارجله

كالصوم ما كان مختاراً لنفسه * وإنما القلک الدوار ينقله
 يجره عنك كرها وهو ملغى * اليك يدعوك البارئ ويثله
 وود طول مقام حين طاب له * ما انت فيه من الخير انتفعله
 تزاحمت نحوك الا عياد واستبقت * شوقاً اليك لا مرست نجعله
 وما تخلص هذا العبد محوكم * ذلوا وقد كادت الا عياد تقتله
 والمرء قد يركب الاخطار ان يرها * الى خطير من العلياء توصله
 فلا يلام من الا عياد حاسده * اذ صار لا عيد في الا عياد بهدله
 فمن نظرت اليه وهو محتر * امسى عزيزاً على العيوق منزله
 فليهنه منك هذا الاحتفال به * فما يعنى سوى من انت تحمله
 ركبته فيه وخيل الله ما كفه * والجيش بجعله يتلوه بجعله
 وغرة الملك تبدى فضل قوتها * لمن تراء ويزهيا تطوله
 وعشير الخيل مهما ثار ثائره * جلاء من وجهك الاسنى تملله
 والخلق حولك مشغوفون قد ذهلوا * لا يستل المرء عن شئ فيعتهله
 هذا يشيرو هذا باسط يده * يدعو وذا نال ثرباً يقبله
 كل له بك عن حوله شغل * وفكرة فيك تنسيه وتذهله
 يننون خيراً ومن يثنى عليك به * لا يخنس ذكرك منك بنجعله
 حتى اتيت المصلى خاشعاً وحلاً * وللمصلى ابتهاج حين تغبله
 يكبر الله تكبيراً به اقتضت * منك الصلوة وتعتظيا تهمله
 وانت مصغ لما ياتي الخطيب به * من القتال بسمع لست تشغله
 وجل همك في صف تطهرها به * من الذنوب ويران تغله
 وفي دما تفرق البع الطباقي به * الى الاله فيرضاء وقبله
 يا ايها الملك المتصور عن ابداء * فيما يسرك مما انت تغله
 ويارعاياه لا تقع بدولته * باللبس حرولاً بالطم ناكله
 ولا يكن همه الا بكمرة * بنبة الحمد او مجد يؤله
 قد صير الملك عبد الله بينكم * خلافة زائد فيها تبتهله
 وعادت السنة البيضاء بدات * فآخر الا مر منها اليوم اوله
 لارمح في الملك الا ان يكون كذا * به رضى الخلق والبارئ بحصله

والملك افضل ما بات صاحبه * والملك للملك في الاخرى يؤهله
لقد ملا الارض عبد الله معدلة * تلقى معاديه في شروئخذ له
ما قلل العدل ما لا في اوائله * الا وما كثيرا حين يسمه
يبارك الله فيه ايس بمحمد * وكيف يعشق ما لا طاب مدخله
نفع الانام مطيل عمر صاحبه * دليله في كتاب الله تنفله
ما ينفع الناس يمكت اى يقيم بها * وغير ذلك جفاء ما تحيله
طول البقاء لعبد الله منحصم * اذ نفعه في الورى لا نفع بعده

وقال ايضا بحمد

من عونه ربه في امره ذللا * ولم يعز عليه نيل ما ملبا
قامدديدا نعوما تهوى على نقة * فان ربك قد هيا لك السببا
نوبت خيرا وكان الله مطلعنا * بان ذلك صدقك لا كذب
فالحمد لله قد جازاك تكملة * عن خبر من كنت تنوى خيرا وما
ما الملك احنى فان الملك ملككم * تورثون مباينه ابافا
لكن يحسن قد خص الاله بها * من شاء من اهلها حباله وجبا
ليك آلت جيبا فاكسبت بها * محبة تسهمهم العجم والبر
ان لم تكن طالما عنهما قد علموا * ما اودع الله منها فيهم وجبا
اذ اترانى يحياك الكريم لهم * طار من البشر اهل منزله نربا
التي عليك تعالى من تحبته * هذا الذي لا يارب الا حق قد جبا
من عامل الله لم يندم على عمل * يرضى به ربه عنه وان صعبا
من قال في المال ان العدل ينقصه * والطمع للناس بغيه قد كذبا
ما يبارك الله فيه لا يزل وما * يبارك الله فيما جازما وجبا
قلة الدخول والاقطار ساكنة * ولا الاكيز اذى قطرتا اضطرا
تسجة العدل هذا الامن نمين به * والسلام ما ال لصداد بجلبا
في دولة الملك المصمور انت ذسر * في حيث ما نمت منها واسحب الذهبا
قد كست دونه الاعدار وقيم * ذلا وما امتل صمتا ما ولا ضريا
لو كان لادهر ايام كدوائه * ما ذم ايامه شك ولا عتبا
اغمد سيفك فلا عداة قدر قدوا * واطهر والحب لما ابطنوا الزهبا

من يثق الله يجعل مخرجاً حسناً * له ويرزقه من غير ما احتسب
 خلقت من رجة والناس قد ذهبوا * وماسواك عليهم مشفقاً جذبا
 فلا يصدك عن امر عقدت به * عقد امع الله حيف فيه قد حسبا
 فان الله الطاف اذا برزت * من عسرها لبرايها اظهرت عجا
 قدم رضى الله محمد من عواقبه * ما غير مرضاته محموده عقبا
 فانت بالعدل من كسرى احق ومن * سواء من اليه العدل قد نسب
 فلا تدع لهم ما يدكرون به * فالشمس حين تجلى تطمس الشهب
 لقد ملا الارض عبد الله عدله * وذاك خير له من ملئها ذهب
 وهل تقوم برعى الجور قائمة * ومنبت العدل قد هز الربا وربا
 جنى على ركبته الظلم حين مشا * فينا على قدميه العدل واتصبا
 ملك سعيد وايام مباركة * وما لك عدله يستنزل السحبا
 قد بشرتنا به في المهد مرتضيا * بخائل فيه لا يخفى لمن نبا
 والله مستبجز وعداً وعدت به * ثوابه لك عند الله قد كتبنا
 بفرده العزم واصرم ما دميت به * واشهر حسامك واعطاك ما وجبا

وقال ابن الجيّد رحمه الله عليه

مالالى عتب على الايام * ولها بكم هذا الهل السامى
 عودتموها مالها تمعاده * ابدان من الاجلال والاكرام
 حامت على العليا الملوك وما هتدوا * لدخولها ودخشتها بسلام
 لك كل يوم فى الكارم بدعة * لاتندى فى فطما بامام
 تتصاول الاحساب عندك وتفتق * ادبا بها فى الناس حين تسامى
 الملك بينكم بحق ورائة * يقضى وبين الناس بالاقسام
 يمسى القنى الملوك لاقى ارضكم * ملكا قريب المهد بالارغام
 من فى الملوك بعد ما عدتم * فيهم من الاباء لا الاعمام
 ما هم من بقوا اباء منكم * الا المزيّد عليه فى الاكرام
 فلذلك طلعت كل ملك فى الورى * فخر او ايد ملككم بدوام
 واذا جرى صدع لانتهم تسعته * وسواء ما صدع له بلام
 فى كل ارض كل عام دوله * تمضى وتؤذن دولة بقيام

ودوام ملككم دليل انكم * توفون شكرا اوجب الاتعام
 في الجاهلية ما نظرتكم ملككم * فلذلك دام ودام في الاسلام
 الملك فيكم نسبة خلقية * من جلنى لحم بها وعظام
 ملك تولى الله فيكم وضعه * فارقدرب العالمين بحامى
 ما قولى ارقد طالبا لك نومة * هند الخطوب فلتست بالنوام
 لكن تعلم ان ربك قائم * بالامردون علاك خير قيام
 قد كان سعدك كافيا لولا الذى * تهوى من الاسراج والالجام
 يابى اهتمامك ان يقال ملكتها * بالسعد لا بدوابة الصمصام
 ولقد كفت من الخطوب اجلها * ولقد حيت فكنت خير محامى
 ودفعت في صدر الزمان براحة * القته عنا فتقا والهيام
 واذا طلعت على العدا في موكب * وراوا نجوما حول بدر قمام
 خفق الواء على المدمر خصمه * بصوارم وذوايل وسهام
 ما ملك عبده هواه يعدل ملك عبد الله في نقض ولا ابرام
 المالك المنصور وابن الناصر ابن الاشرف ابن الافضل الضرغام
 وابن الجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد فرائد بنطام
 من لم يتم فخره بين الورى * فخر الابوة لم يفز بتمام
 ما فخر من لم ترضه اباؤه * الا اقتضار بعثرا بسقام
 فتمنه عبدا اناك مبشرا * لك بالنى وبنيلى كل مرام
 ابرزت فيه مهابة الملك التى * تطاء الرقاب القلب بالاقدام
 والحيل تفرع والاسنة تلتطى * فى النقع تحسبها نجوم غلام
 والجيش مثل البحر يضرب بعضه * فى بعضه ضرب الخضم الطامى
 ومراكب وسلاهب وجنائب * وكتائب مثل الاسود حوامى
 وخرجت فيه الى المصلى مخرجا * ترضى الا له بهيبة وقوام
 تمشى المويانا قد علمت سكينة * تغشاك من خاف ومن قدام
 والناس بين مهلل ومكبر * لله ذى الاجلال والا عظام
 هذا يشير وذاي عوذ ملكه * حباوذا يشنى بغير ملام
 لا يسألون الله الا انه * يبيقك للدنيا بقى الايام

حتى قدمت على المصلي مخلصا * لله طاعة خبت قوام
 تقضى المصلي والمصلي حامدا * لله منتهج بخير امام
 ما من اكرم اخضا من رجلك المبدولة الاقدام في الاقدام
 ثم اقتنيت عن المصلي بعد ما * وفيت حتى شعائر الاسلام
 وسالت ربك فاستجاب لك الدعا * ورجعت مجلوا من الاثام
 ما مئة ترنو اليك لحاظها * الاعمين محبة وغرام
 شغل الوري بك هكذا ما خلته * في مالك عدل ولا غلام
 ملك الملوك الناس دون قلوبهم * وملكتكم الاحشامع الاجسام
 فليهنك العيش الذي ما مائه * ملك على بين ولا في شام
 لا عيش الا ماضى عنك الوري * ورضيت عنهم فيه غير ملام
 ورضى الاله الاصل فاشكر فضله * مستطرا لسحاب الاكرام

ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وتولى اخوه الاشرف اسمعيل ابن اجد

ابن اسمعيل قال شيخنا يمدحه

ارضيت ربك بالعدل الذي اتشرا * في الارض عنك وعم البدو والخصرا
 واذهب الجور حتى لا يرى اثره * له لديك ولا يلقى له خيرا
 اسقطت ستين القامن جباهه * ففضت ابليس حتى راح فظفرا
 فلا يهولك ما ساءت بوادره * فسوف يرضيك من ارضيته سبرا
 ما نقص العدل ما لا سبق من جهة * الا وبارك فيه الله فانجبرا
 ولا تكابر ما لا جار جامع * الا جرى موجة تفرية سبرا
 فدرهم العدل تقيه مسالة * من الخطوب الى ان يملا البدرا
 ودرهم الجور معسوق يلم به * من الحوادث ما يمحوه اثره
 ارض الاله واسخط من سواه له * يرضى ويرضى اذا ارضيته البشرا
 ولا تعامله تجريبا بقدرته * فمن يعامله تجريبا لما كفره
 يارب زده على ما ترقيضه له * هوذا ويسر له في الخير ما عسرا
 وزده حسن بقين وارضه كرما * فيما تولاه من صنع وما وررا
 الاشرف الملك ابن الباصر الملك ابن الاشرف الملك ابن المعدم النظرا
 ما ملكه اليوم الارحة وهدي * وغيرة نهبت من كان معتبرا

من حديثي وراي الكبرياء * تعجب وقال خير الصلوات
 الحسن ما اتيتي للاتصاف بها * بلوالتقايين خل السامع القشرا
 السند بالمهد لم يعد له امد * لكن البس الذي اصطاك مقتدرا
 قد كرم الناس في المهذ المسحوما * جرت المواثد من رب السمات كرا
 خير الخلائق عدل في رعيته * احبهم واحبوه كما ذكرنا
 دليل سعدك ان الخير اجمعه * على يدك وفي شهر الصيام جرا
 كم من يد لك تدعو وهي صائمة * طورا وطورا اتاجي بالدعا سحرا
 احببتهم بعد ما ماتوا وكنت لهم * شعاعتي بعد ما احبهم الضرا
 سيدفع الله بالاحسان منك اذا * ما كان يدفعه شيئا اذا حضرا
 وتذكرون مقال اليوم حينئذ * وتشكرون الهاخير من شكرا
 غرست خير اوانت اليوم منتظرا * ستجني غدا من غرسك الثمرا
 فانه الله قد عاملته طمعا * فيه وماخاب راجيه ولا خفرا
 وقد يحدث بعض الناس انفسهم * بغير هذا عيسى خائفا حذرا
 يرعى القياس وما تقضى العقول به * من ان من لم يجد ركب خطرا
 قل له ان للرجس مقدرة * تمنى وترك احكام القياس ورا
 جاء النبي بما ماد الانام له * وكان فردا وملاء الارض من كفرا
 ولم يزل امره يخوفه ربه * حتى بداوا ضمحل الكفر واسترا
 وكان اعجب من هذا تالهم * لكل ما يوجب التنفير والخذرا
 هل في القياس بان الحرب موجه * ارشاد من ضل لوتاليف من تقرا
 وكان صلى عليه الله يقتلهم * حتى يحبوه حب المبصر البصرا
 اهل يحبك من امسيت تقتله * اباو عما تروى الصارم الذكرا
 لقد احبوه والثارات تبغهم * على هواه هذا في القياس جرا
 الله باق على تسهيل كل رخوا * للثقي وهلى تيسير ما عسرا
 من حاول الامر بالعصيان بعده * مما رجاه وادنى منه ما حذرا
 كل الامور الى الرجن مطرعا * جور انهي عنه واعدل مثلا امرا
 تجده عونك فيماقت تطلبه * ولا تبال اقل المال ام كثرنا

وقال ايضا رحمه

من سلب الدهر المشابه * امسى كليل الحسد لا شبيه به
ومن سفل عمر او تحطبه الزمان * لو مسمى به الدهر الى اوصاله
من سفل كل من توى به * شياوشنا تا الى توابه
فلا يفرح امرأ توى به * ما يكتب الرحمن من ثوابه
لا تغدر القادر في احتجابه * عن طالب فصلا قد احتجابه
فغير عمر المراء ما اكتسى به * ملابس الخير من اكتسابه
وخير من صحبت من كان اذا * اخطأ في اغضابه اغضى به
ما كل من ارضاك في خطابه * تا من من امته الخطابه
اعصى الهوى فان من اطاعه * جنابه الشر على جنابه
من يتبع اثر الهوى مشى به * في طرق الريه والمشا به
ومركب القى الصبا فاله انتهى به السن وما انتهى به
يا ايها الساكون مثلي زما * اربابه الشر على اربابه
قد اقر الدهر وما الطبا به * يصبر صبرا الجرش من ضبا به
لو ذوا با سميل وادهوه فى * جوابه ما يذهب الجوابه
فان من لا ذبه ارتقى به * ما لم يكن يرجوه بارثقابيه
من لا ذبان احد وفضله * حسى به ما ليس فى حسابيه
امسى لنا الفضل واحيانابه * فكلنا به لحمل نابه
والسيف ان صادف كف ضيغم * يجيد فى اقتضابه اقتضابه
قد الجا العاصى الى منابه * ولم يقل مستعجلا منى به
ولم يحارب الجهول ضاحكا * الا انتهى به الى انتحابه
اطرب من ارضاء من طلابه * بذلا كما سقى الطلابه
يغلب من ناوى ولا يقع فى * غلابه الا اذا غلابه
لو يشتكى الدهر وكسر نابه * لما اكتفى الا بكسر نابه
قل كفاه وقتنا ولو يشا * يشابه جميع من يشابه
يا ملكا لو كان حد عزمه * على عصابه يرى العصابه
استبدن ذاعقل قد انتهابه * عن خونه السلطان واتهابه
من همم الجمع لما شرا به * فى بطنه اكلا فى شرا به

وقرع القسد في عتابه * بكل من صال ومن عتابه
ولا ترد السيف في قرابه * قبل اكثاف الوحش من القرابه
احسنت في الملك وفي منابه * رب اعط اسماعيلك المنايه

❦ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الحر في سنة ٨٣٥ ❦

هذا الثاني وهذا الحلم قد خلا * ما اعجز البيض يوم الروع والاسلا
حلم وراى وليس السن سنهما * لم يكمل قبله في سيد كلا
ها بافضاله الحسنى اذا امتخت * فعل له موضع في غيره جملا
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل القضا
ابقاعلى كل من اتاؤه حسن * ولم يمن بحسام يسبق العذلا
تلقى العدى منه قبل الجيش يعشه * جيش من ارأى والتدبير ماخذلا
والراى من اذا ما السعد ساعده * عن بعثك الجيش او ارسالك الرسلا
فاليرى ما فسد في الارض تعرفه * الاعلى بابه للنصح قد بذلا
فخيله صافات في مرابطها * ويضنه لم نجد عن غدها حولا
سعد به اجهل الباغين بات وقد * اوقى من الخزم ما لم يؤته القتلا
من ام منهم بان يعصيك لاح له * ما فى عواقب من يعصيك ما اشتلا
فهم لديك وفود يتقون سطا * يضى لديها ضراب يقطع الاجلا
ويحفظون رؤسا في منابها * بما يحب ولا تقص لما كفلا
او ثبت ملكا ولم تسئله حين اتى * لكنه لك دون الناس قد سلا
ولم يعجك اله العرش فيه الى * ضرب الرقاب ولا ما يؤثم الرجلا
والجاد لله فاشكره يزدك فا * بقيت تحتاج الاشكره عملا
والعهد واثاك لم تسبقه اخوته * عليك بعد اشتياق قطع الشكلا
تسابت نحوك الاعباد وازدحت * ففاز منها بكم هذا الذى وصلا
واثاك وانصروا الصخ المين على * اثاره ومعال غلا السبلا
واثاك مستطما ما قد وصفت به * يطنه وصف من حاز الدواعلا
حتى اراك امام الجيش مبتسما * فاستصغر الوصف واستردى الذى فضلا
راى خوارق عادات لك اتفقت * امسى بها كل ملك يضرب الملا
اظهرت من رتبة الملك العقيم به * ما البس العبد ثوب التيه والحجلا

أقبلت والخلق قد هض التفتاء بهم * والجيش قد عم افطار التلا ولا
وقد تطاولت الاعمال شاخصة * ومدت الخلق احناءا لهم وطلا
وغل يركب بعض الناس بعضهم * والجون حثوا بدي الخيل قد طسلا
حتى بدى وجهك الميمون فاشتعت * تلك الغياهب بالنور الذي اشتعل
واعلن الخلق بالتكبير حين جلا * لهم محياك بعد العلة ابن جلا
وخف كل حليم منك اذ هله * امر به عن شروط الحلم قد غفلا
لو خوطب المرء منهم وهو مستغل * عن نفسه باليم الضرب ماعقلا
هذا يشيروا ذائني عليك وذا * يهدي الدمار فاعا كفيه مبهلا
حتى اتيت مصلى لواطق بان * يسعى اليك على هاماته فعلا
اتيه خاضعا لله مبهلا * مكبرا قائما بالامر بمننلا
لديك من فضله مالمست تجمله * اذا مر بحقوق الله قد جهلا
سأله عنه راضيا ومبتغيا * رضاه عنك وما تبغيه قد حصلا
من يله بالعيدا ويلعب فانت به * لله مرض تعالى جده وعلا
والعيد هذا فان هني به ملك * فانت فيه مهنا بالذي عملا
تقوى الاله فاصنع يقاربها * وطاعة الله ماشي بها عدلا
فأبشرا فانت من الرحمن حيث يرى * ملك عقيم وافضال وحسن حلا

وقال يهنيه قدومه الى زيد وهو اول مقدم قدمه بمد ولايته ولم

مقدم بعدها وهو في سنة ٨٣٥ هـ

الحمد لله رب العالمين على * انس اظم ووحش ساكن رحلا
ومقدم حل بعد الاضطار له * مناحل الشفاء المذهب العللا
اكرم به مقدماتم السروره * على الامام وجلا لهم والوجلا
جاء الذي مافتي منكم له عنق * الاقلده من فضله بجلا
صوموا وصلوا وافوا بالنور معا * هذا ابن اجد اسمعيل قد دخلا
سألتهم الله قبل اليوم رؤيته * فهل بقي اليوم من لم يعط ماسالا
لم يبق دارها اني ولا رجل * الا ثاقلك ماجورا بافعلا
فلدتهم منا فاستبلوك بها * وبالتقي اجر النكر قد حصلا
احبك الخلق حتى مالمهم نعل * الا الساوال ما اكرم به شعلا

لمصصتها دون المداين كلها * وخصصت اهلها بكل مزيد
 بلد احبك ساكنوه وما ارى * خيرا تجازيهم به ببعيد
 ان القلوب على القلوب شواهد * والقلب اعدل حاكم وشهيد
 انت الذي ملكت يدا قلوبهم * بمكارم خرجت عن المعهود
 قلدتهم مننا وعدت بمنلها * اكرم به من مبسدى ومعيد
 ما كنت الاخير مولى محسن * ابقاله الاحسان خير عبيد
 لا ملك الا ملك من ملك الورى * وقلوبهم ووداد كل ودود
 هاموا بحبك بعدما اتقذتهم * من كل محذور وكل وعيد
 اتقذتهم من محنة النخل التى * كادت تشيب راس كل وليد
 ومغارم اكلت على ملاكه * ثمراته واثت على الموجود
 من بعد ما اشر البلاء واسرفوا * فيه على التعريف والتطريد
 لو دام ما ما واحد التبدوا * فى كل ارض ايمان تديد
 وافيتهم وقد التوين حباثل * واشتد ضيق خناق كل ورید
 ما كنت الا غارة ما ابطات * جاءت على قدر من الموعود
 فكشفت عنهم ما كسفت من البلاء * وعددت هذا النخل خير عديد
 عدد اجلاهن كل قلب غمة * عمت وامن خوف كل ملرید
 صيرته نعم الذخيرة مثلا * قد كان قبل بفعلك المحمود
 ومحوت عنه حوادثا قد قررت * كتب الشقاء بها على المولود
 ما كان يعرف رب نخل راحة * فى النخل من خوف ومن تشديد
 حرمت رجال مارزقت من الثنا * والاجرا لبس منه كل جديد
 النحلة اخت ابى البرية آدم * اكرم بها من عمة لوليد
 لا يهتدى لقضاء واجب حقها * فى الله الارأى كل سعيد
 خلقت مباركة وعدلك ردها * فينا كما خلقت بلا تنكيد
 عدل نرى بركاته فى العالمين اذا جرت كما لما جرى فى العود
 الملك عدل والمشد برفقه * لم يال فى طلب عن المجهود
 والرب راض والرعية منهم * لك كل كف بالدها بممدود
 قل للمشير بما اقتضته طباعه * من ضلة فى رايه المفسود

اسكت بفيك القرب ان عجز امره * من فضه بالصخرة الجلود
 اهل ابن اجد تجتري بمشورة * صلتك بثلثك يا عدو الجلود
 الا شرف ابن الناصر ابسن الافضل بن الاكرمين الاميد
 العدل في ابائه لكنه * اربا باباه وجد ود
 يرعى الرعية من عذاب واقع * واناهم انما على محمود
 ما كان الامثل رحت ربنا * نزلت بيونس لا يقوم ثمود
 ما العدل سهل ابن اجد فاصطبر * فيه على الترقيع والتسديد
 والجور يا عنه قوى والهوى * داعيه يضعف دفع كل جليل
 لله نعم العون ان راعيته * وصبرت جهده فهو غير بعيد
 فلتبين ثمار صبرك عنده * ولتسكن بطله الممدود
 ادرك رجلا في هواك ونسوة * تمسى تسائل عنك كل يزيد
 نذروا لمقدمك النذور واسرفوا * واستحسن التذكير كل رشيد
 قالوا القدوم غدا فخر واسجد * شكر او ظل اليوم يوم سجود
 فلتن قدمت فابقى امنية * لم يؤتها موطن يريد
 والامرارك والقلوب لديكم * الا بقايا اعظم وجلود

المرتبة التاسعة في مدح السلطان الملك اطاهر يحيى بن اسمعيل ابن
 العباس ولما قبض الترك والعبيد على السلطان الملك الانسرف اسمعيل ابن
 اجد في شهر جاد الاخر من سنة احدى وثلاثين وثمانمائة باينة تعزاجع
 رايهم على ولاية السلطان الطاهر يحيى بن اسمعيل خدامه ملكه وكان
 حينئذ في سجن حصن بعبات فطالع عليه الجند صبح ذلك اليوم من تعز
 وفكوا عنه القيد وباجهوه ونسبوا الملك ونزل الى دار الوعد في الموكب
 والعسكر من يومه ذلك ثم ارسل ابن اخيه الملب الاشرف تحت الحفظ الى
 حصن الدملوه وسجن هناك واستقر له الملك بحول الله وقوته وهناه الشعرا
 وتاخرت عنه نهية شيخنا المذكور فقال السلطان في غدا وبعده يصل الينا
 الدر المنطوم الذي لا نغن له من قبل الامام العلامة شرف الدين اسمعيل
 المقرى اماننا الله على جزاءه فاشا شيخنا هذه التصيدة وبعها اليه وكان شيخنا
 حينئذ يزيد فلما وقف عليها مالت اليه يستدعيه فلما عزم طلع صبحته بقصيدته

الآخري التي بعد هذه وهي ثالث نور العدل وانظروا التلم وهذه الاولى التي
تقدم الكلام فيها ﴿

ولما اراد الله ان الهدى يحى * ثنى الملك عن هذا وقلده يحى
اعان على البارى فادنى عدوه * وصبر اهل الله فى عدوه قسوى
ولم ين عن الملك الاوقداتى * بامر عظيم لا تداوى به الادوى
ايزل بالمرتد مفت بكفره * ويرفع اجلا لا واهل الهدى ثروى
وليس لاسمعيل ذنب لانه * على يده ابد او امرها اقوى
وما كان الا صورة يحملونها * على بعض ما يهوون لا بعض ما يهوى
قد بر امر الملك من لم تكن له * سجايا الملوك الفروا لهم العليا
وما الملك الا نائب الله فى الورى * يدبره البارى بما يشبه الوحيا
اذا شارك الراى باسهمه يد * سوى يده اخطت ولم تحسن الرما
ايرجى صلاح الملك والامر قد غدا * لمن لم يكن زى الملوك له زيا
فاكنت الا غارة الله اقبلت * لكى تنفذ الاسلام من هذه البلوى
نخبرك الرحمن من بين خلقه * فلما نقي الاكدارا عطاها صفوا
فاحيت يا يحى الهدى ورجاله * ولم تبط عنه اليوم غارتك الشعوى
فهنيه ملكا نصرت به الهدى * على الكفر نصرا قد يحى ذكره محوى
واصبح سلطان البرية واحدا * وقد كان امر الملك فى خسة يلوى
وكل يجر النار منهم لقرصه * فاشوا وخلوا قرص غيرهم نيا
وامسوا بطانا اغنياء وغيرهم * بيت خيصا قد طواه الطوى طيا
قم ناهضا بالملك غير مدافع * فربك قد سوى الامور قد هيا
وقد اذهن العاصى وذلت ذو والسطا * لهيتك العظمى وقد زالت الاسوى
الم تر صنع الله راموك بالاذى * فلات بماراموه منك الذى تهوى
فلا تحمدن غير الاله فخيره * لك اليوم امسى امسى فى شرهم يطوى
فلو كنت فى جيش مكالك لم تكن * بعدك فى الموى كقربك فى الثوى
فهم غير محمودين فيما اتوا به * لان الجزايات على قدر ما ينوى
وما السعد الا هكذا قلب الاسا * سرورا ويلوى عن ذويه الا ذالبا
فلو كنت تدري ما باحساء من بغى * وافسد من خوف شويت به شيا

وقالوا احذروا ما كل بيضاء شحمة * ولا تاكلوا بحنيه دوايرة اريا
 فاما الزمايا فاطهاقت نفوسهم * وناموا وما نام الذي الف العدو
 ولم يبق الا من تعدى بكفره * وقال مفا لا يقال ولا يروى
 وقد كان قبل اليوم خوف باردا * فاطهر اسلا ما يريد به البقيا
 وكان حريفا تفتى عن ذوى الهدى * زمانا الى ان قيل قد قام من نهوى
 فاقبل يستشلى علينا بكفره * واظهره حتى رمانا به رمبا
 وحكم فيمن كان افقى بكفره * من العلماء الصالحين ذوى التقوى
 وصال على اسبابهم واستباحها * واخرجهم منها ومن درسهم عدوى
 وخوفت من خوفت من شوم كفره * فاستشعروا خوفا ولا استمعوا نهيا
 فتحذ بيد الاسلام واقتل عدوه * وسل عن جواز القتل فيه دوى الفتيا
 لقد احدنوا فى المسلمين حوادثا * الى الله فى انالها ترفع الشكوى
 تجري على البارى رجال ينجيهم * وسواء منهم بالبرية من سوى
 وقالوا اعبدوا من شتم فهو ربكم * من النمس والاصنام والصخر والاوهوى
 وفات بهذا كتبهم وتاصروا * يريدون ان يطفوا مسار الهدى بقيا
 الهى شيد ملك يحبى وخذبه * رؤسا لن يعصيك فى هذه الدنيا
 واسى يحبى من نحب حياته * واهلك به اهل الضلالة والاغوا
 فاهو الارحمة منك ارسلت * بلفظها مما نشا الغاية الفصوى

فلما وصل القاضى المذكور من زبيد الى تعرد دخل على السلطان واشد
 هذه القصيدة فاعجب بها واجازها فيها فى كل بيت الف دينار احوال له منها
 باثنى عشر الف فى ذلك اليوم فى كل جهة نال والتمزم له فى ذمته
 بالباقي وهى ❦

تالى نور العدل وانطفاء الظلم * وقامت على ساق غصون الهدى تنمو
 قل لضلal كان اطاع راسه * ونزلول كفر طال قدازف الحسم
 سيجبى بيجبى كل يوم ولاية * معالم عدل قد محى رسمها الظلم
 ويرجع للدنيا الشباب يزينها * ويصح لهدى الولاية والحكم
 فلك بك يا محى هو الا جروالسا * اذا كان ملك الطالعين هو الام
 لقد فرج البارى بملكك غمة * عن الخلق تساعدها الولد الام

نصرف قوم في الخلافة مالهم • لما وضع الرحمن في اهلها علم
 قالني ودا الملك عنه الهم • فلام حديث السن لم ياته العلم
 فاضوا بها احكامهم وهي تشتكي • واذانهم مما اشتكت منهم صم
 وما تركوا وجهالهم عنديهم • بامر به في دينهم دخل الوهم
 اما نوا على الباري عداه ولم يبت • لرب الرايا من عنايتهم سهم
 وحذرتهم من ربهم فتضاحكوا • وويل لمن رب السماء له خصم
 ولا تركوا وجهالهم عند خلقه • وقدم كلامهم الجور والفسم
 لقد نالني المكروه منهم وليس لي • اليهم سرى توحيد رب السماجرم
 ونالك منهم ما علمت من الاذى • لعل ان الله مقدوره حتم
 فاجالب خيرا اذا لم يكن قضا • ولادافع شرا اذا ما قضى حزم
 ارادوا بك الاسوى وربك امر برد • فكان مراد الله لامابه هموا
 وجروك من جيش ليبي عليهم • ويذهب عنك الملك فانه كس الحكم
 وصاروا الى ما كنت فيه بظلمهم • وصرت لما كانوا عليه ولا ظم
 اراد انتقاما منهم بك ربنا • والله مكر لا يحيط به علم
 وقدرك لا يخفى فاقفاه عنهم • واعمالهم على اقتضى الرشد والحلم
 ومثلك لا يؤذى ولكنهم لهم • الى ربهم في دينه ذلك الحرم
 فاعمالهم حتى يذوقوا عقوبة • من الله معناها ومنك بها الاسم
 ومما شئت غير هذا فووخذوا • باعمالهم حتى يتوبوا وينزموا
 وما الملك الا انت لكن قدموا • ليعرف قدر البر من مسه السقم
 ولولا هم ما بان فضلك هكذا • ولولاك لم يطهرهم ذلك الذم
 فبالضد يبدو حسن ضد وجهه • ولولا الدجما استحسن القمر النتم
 ابوك الذي ما رى الملك صله • وانت الذي يزهبه الاب والام
 فيهن البرايا ماك يحيى فانه • حبة الوري تنوبها اللحم والعظم
 فكل مهن في الانام مهنا • سرورا يحيى اذ لكل به قسم
 وكل امرئ يحيى ان اضطر او اسى • بوصفين في يحيى هم الجود والحلم
 تخوف سطاء المقسدين وما سطا • ولكن امارات بها يعرف الشتم
 تاهوا عن الافساد استنعموا الردا • وما سل صمصام ولا قدرى سهم

جئت لهم جيشا من الرعب كفهم * فاهبهم الا السلامة والسلام
 اذك * ولم تطلبه ملكا اتته * وقد غر مستلق وقد ثرب الجسم
 فنفضت عنه التراب حين اتته * والبسته ما لا يدنسها وصم
 واحييت عدلامات واندس اسمها * ولم يبق من اثاره في الوري رسم
 تداركه بحى غنى بفعله * وقاهت له بالشكر السنة بكم
 فلكك تقريج من الله عنهم * وعنك فنسكرا الله فرض به حتم
 فاكرم بقبى دولة ذا ابتداءها * وما حسن المبداه حسن الختم
 بلغت من العلياء ما لا ياله * سماء ولا يدنو الى اتته نجم

❦ وقال ايضا يمدحه ويحرضه على العدل ❦

خذ الملك يا بحى اليك بقوة * من الله واستكمل به كل نعمة
 فلكك من يلحق معانيه لم يجد * سوى دفع فكروه وتقريج كربة
 وعدت فبأء الخير مقترنا بما * تواعد من عدل ومن حسن سيرة
 فصدق بالمياد كل مكذب * وقرت تقوس نحوه واطمانت
 فكم من سيول مذم لمكت وانهم * توات وكمن رجة بعد رجة
 وهذا على العدل الذى قد اوتيته * دليل وعنوان لحسن الطوية
 وبالدل بزداد الحراج تضاعفا * ويكثر لكن كثرة بعد قلة
 وقد وعدوا بالدل لكن بوعدهم * ارادوا الزيداد المال من غير مهلة
 فزاد بهذا جورهم وتناقضت * عليهم به الاموال حتى اضمحلت
 وكانوا كفهرام تكثير ربحه * فباع رؤس المال بيع انعيبة
 واصح يغنى الرمح من غير ملكه * فسمى غشوما ظالما فى القضية
 وخيف قهر الناس عنه بما لهم * وقاتته اموال بفوت الرعية
 ولواهملوا الوعاء الذى وعدوا به * لضاعف اموالا باقرب مدة
 ومن لم يدبر ملكه حسن رايه * ولم يدفع السوء بحسن الطريقة
 راي ضد ما يرجوه من حيث يرتجى * واصح من اعداء اهل المودة
 وانا لزجوا منك دولة ماجد * بها الخير يصحو الشر من كل دعوة
 ونبدا بالاسلام فالاصل ديننا * قبحى لخير الانبياء خير سنة
 وثنصره تنصروا توهمى عدوه * واتحفه بحق الربا بالنسيئة

وتستقبل الدنيا بعدل وسيرة * تميد لها حسن الروى والروية
 فانك يا يحيى لها ولد ينسا * حيوة رضى تمبى بها كل بيت
 فمن ينصر الرحمن نصره هكذا * اتانا به القرآن فى خير اية
 فما كان فى الدنيا ما ليس بكائن * عليك يحيى فى السخا والفتوة
 قتل الملوك الارض خلوا عن الثنا * يحيى فقد خلاكم للمذمة
 افنكم يحيى من اذا جاد والحا * محمود استعت سبب السما واستهلت
 ومن يستقل البحر ورودا لتارب * ويستصغر الدنيا منا خال رحلة
 ومن تهر الراعى عطايه كثرة * فيرتاع جونا عند اخذ العطية
 فايامه الحسنى توارىح فى الورى * تعجب منها امه بعد امه
 هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذى * ثمة الملوك الغر من آل جفنة
 ملوك تربا الدهر فى حصن ملكهم * فهم وهو محصون ماوك البسيطة
 الهى فيحيى اية منك فى السخا * وصورته فى الحلق احسن صورة
 واعطيته من جود فضلك فضله * فجاد بجود غير جود الخليفة
 فلوا دركت ايام حه دك حاتما * طمست اسمه طمس الدجا بالطهيرة
 من الان صار الملك لابن ورا اب * ولم يبق فيه مطعم للاخوة
 وقد كنت فى حال الطفولة ربه * ولكن لم نحملة من الطفولة
 فتاب اخ فيها اخا مديده * ولكنها امتدت وطالت الحكمة
 ليطلعك البارى على كل ما خفى * على من تولى الملك من غير محنة
 فشاهدت احوال الرعايا وما الذى * يقاسون من عسف وضروشة
 لتكشف ضرايهم بملك امرهم * وانت على علم به وبصيرة
 وكان لكم فى ذا وفيما القيت به * ييوسف الصديق احسن اسوة
 قم ناهضا بالملك طالة آخذ * بضبعك حتى ترتقى كل ذروة
 ومن كان للبارى تعالى عناية * به يعتصم من كل شر وفتنة
 وينسخ بنور العدل منه على الورى * غوائل غطى ظلمها كل ظلمة
 بقيت بقضاء الدهر نور عينه * فان بقا يحيى بقاء الرعية

* ولما تصدق عليه السلطان بالجائزة المتقدم ذكرها واحال له بهاتعا فلو اعنه
 اهل الخوات ولم يبادروا الى التسليم فكتب اليه شيخنا يستشفعه بهذه

الآيات ان يحيل له الى شرعدن بالنى دينارجد دعوصلن جميع ذلك فلما
قراها غضب وقال هواكرم منى وعاتبه فى ذلك واحال له بالنى دينارز زيادة
على ما قبلها والآيات هذه ❀

يامن ييرباريحية جوده ❀ سبحاتعاودنى حياها المعذق
ارفق بعبدك واسقه تمهلا ❀ ان قام يستسقبك مالا يفرق
فى نصف نصف النصف بما جدت لى ❀ اضعاف ما ارجو وما انا اتفق
من كان لا يرضى عطاه فانت من ❀ يرضى ببعض البعض من لا يرزق

❀ ولما حصلت له هذه الزيادة على ما قبلها كتب اليه بهذه القصيدة يمدح
فيها ويغتنز رايه عما صدر منه وهى هذه ❀

ضبطت جوارحنا عليك الالهينا ❀ لما اجتلت تلك المحاسن والشنا
هيفاء تحسب وجهها شمس الضحى ❀ طلعت ونحسب قدها غنم القنا
تبدو فيمجنونورها ظلم الدجا ❀ حتى تظن اليل صجابيننا
تمشى السوافا اذا ذكر قدها ❀ ان التثنى شمة الفصن اثنا
يا لايمى والله ما انصفتنى ❀ فيما تلوم وانت تجمل ما هنا
توصى بغض الطرف عن لوبدت ❀ لجملت مد الطرف فيها يدنا
ما اغضبتنى قط الامرة ❀ اذ قلت انا افديك قالت بل انا
طلبت رضاي بما يسؤم سامعى ❀ فيها ويوجب ان اسروا حزنا
مازلت مذسطة باحبابى النوى ❀ واعتصت عن نوحى الدموع الهتا
مستاذنا لطيف ان يلح الكرى ❀ عيني فيابى دمعها ان ياذنا
لو خاض طيفك فى بحار مدامعى ❀ بسباحة ما فاتنى بعض المنا
لكنه فى الحوض مثلى لا ارى ❀ خوضنى لبحر عطاه يحبى بمكا
اعطى فطن الوافدون بانها ❀ رؤيا فطلوا بمسكون الاعينا
ويقول بعضهم لبعض انتم ❀ يقضى وهذا كله هبة لنا
لم يبق ما تاتى للملك بعدها ❀ حالا يؤهل المحامد والشا
قل للولوك دعوا التفاخر ما بقى ❀ لكم اقتنار بعد يحبى بنا
ما جاء قط ولا يبحى كمثلته ❀ فيما يكون ولا بما قد كونا

واذا شككتم فاذكروا من شتم * تجدوه عندكم كما هو عندنا
 اين الطيول من السيول صباحها * ذى الفنا وصباح تلك هو الفنا
 يجيوا لجنى عن تناول بذله * والله ما استكثرت شيئا هينا
 لوان حاتم سيم اخذ عطائه * هبة لا ضمى عنه منى اجبنا
 ومن العجائب اننى استغفنيه * عن اخذ ما فوق الكفاية والفنا
 فتشكرت لى باللام طباعه * حتى وجلت وعدنى فيمن جنا
 فطفقت انظر ما تكون عقوبتى * وقد استقر بخاطرى ما اشجنا
 واذا به اسنى عطاي عقوبة * ليسؤنى فيها فكان الحسننا
 يا نجل اسماعيل باليت الشرى * يا من رجاء اجل ذخريتنا
 الطاهر ان الاشرف ابن الفضل ابن على المجاهد كل اعدارنا
 يا ايها الملك الذى ايامه * اضمحت توارى يخابها الخلق احتنا
 كف العطاى اوفك شكرها * عمرى قتل لى قد كفت فوقنا
 واحضط عقولا بالكفاف فان من * تعطيه مثلى مرتين نجحنا
 لازلت تغنى من تادب بامنى * فضلا وتغنى من تطلب بالقنا

وقال ايضا مدحه ويذكر يوم زف من بستان دار الشجرة الى عزو ذلك

عقوب ولا يته بقليل

قد اودعنى بالزيارة فى الكرا * لو خاض منها الطيف هنى الابحرا
 دمع يغيشه وكلما كففته * مستجزا للنوم موعدها جرى
 قالوا جرى ذكرى فرقت رحمة * حتى تداعى دمعها وتحذرا
 ارايت هذا الصنع منها موجبا * للحب ام لا فافت يا من انكرا
 يا لائى لا عشت الا لا تما * من ليس يصنعى الحديث المقررا
 لو كان يدري من يلوم على الهوى * ما فيه كف اللوم لكن مادرا
 عيسى يخيل لى ابتسامك خاطرى * مهما رايت وميض برق قد سرا
 فاني ارقب فى سرى النجم المدى * والدمع يمنع مقلنى ان تبصرا
 ما اجذبت ارض ودمعى فوقها * يهيم فيلا هائبانا اخضرا
 فقبسى برقا زفيرى رعدة * والسحب اجفانى فياد معى امطرا
 ما احسن الدنيا وانت معى بها * والوصل قد قتل القراق واقبرا

والعشر رطب والخلافة تنقي * والملك تبها قد زهى وتبخرنا
 وراى ابن يحيى ما يرقى صونه * وكساه ابهة يزين ومنظرا
 فالملك يحلف انه ما قدر اى * ملكا يحيى منذ كان ولا يرى
 جود كمثل البصر ما ابقى زوا * خره لدى جود سواء ففجرا
 ما نخر ناقة حاتم فخر لدى * من يضر الاكياس تبرا اجرا
 نفس تربه المال من جنب الحصى * وتربه جراحيل من جراحى
 طمع الورى فى السفيل من العطا * لما راوه على يدك ميسرا
 كرم خرقت به العوائد فاجترى * منا على طلب الحال من اجترى
 القيت ذكرا لايوت وشية * تعى الملوك بمنلها ان تذكرا
 جادوا باحاد المائين دراها * ووهبت اعشار الالوف دنائرا
 هم العدو بان يصول فراعه * ماشاع من هذا العطاء فقهرنا
 ولقد كسوت الملك ثوب مهابة * سلبت عيون عدك ابواب الكرا
 وحشدت جندك ناهضار فافه * فلات اقطار البسيطة عسكرا
 بكثائب وسلاهب ومراكب * وجنائف قد اذهلت من ابصرا
 واشبع افك راكب قبادرت * لتراك ارباب المدائن والقرى
 وامتدت الابصار نحوك مدها * بعد الصيام الى الهلال لتفطرا
 وتزا حوالى البروك لولا انهم * مستبشرين اذا قلنا المحسرا
 حتى اذا قالوا ركبتم عوجوا * وانارت الحبل العجاج الاكدرا
 والنقع يصعد فى السماء قمامه * والحبل مثل السيل تطمى ضمرا
 وطلعت فانجاب القمام واشرفت * اقطارها حتى راى من لا يرى
 وبدا عجايب الكريم ونوره * يمشى فهلل من راه وكبرا
 والناس قد ذهلوا فلوان امرأ * بالسيف بضربه عدوما درا
 قد كاد يركب بعضهم بعضا فنفى * يطفرونك اذ دهم واستبشرا
 هذا يسمع ربه عجايبا وذا * يدعو وذابنى عليك فيكبرا
 مستشفون العدل من انفسكم * ويرون جودا قد تفجرا اجرا
 شكروا الاله وليس يوفى حننا * من اراد وده ان يشكرا
 ملك رسول نمته خلائف * ملكوا البرية قبل تبع ادعرا

الظاهرين الاشرف ابن الفضل بسن علي بن داود بن يوسف عنصرا
 واعدوا اذا ماشئت من ابائه * سبعين ملكا كان عددت فاكثر
 ليث يرد الالف فردا خاسرا * عن ج. والالف ليسوا حسرا
 لا تطعموا الاعداء في سلطانه * ابن ارباب من مقيم في الثرا
 طلبوا الا مان وخيله برباطها * مشكولة وسيوفه لن تشهرا
 لاذوا بيايك خاضعين اذلة * بعدالا بآيتضورون تصوروا
 هذاهو الملك العقيم فخلني * عن ملك كسرى الاعمى وقيصرا
 ملك القلوب هوى فليس قلوبنا * مما يباع على سواء ونشتر
 اقدبك مامثل الذي اعطيني * مما يجوز بخاطري ان يخطرا
 فلذا سالتك ان تخفف في العطا * لادم اطماعي اليك واحسرا
 فانيث من هذا وزدت من العطا * واذا بما استكثرت عندك مزدرا
 فعلت اني بالقناعة مذنب * ذنبا اليك يوجب ان استغفرا
 اما الولاة فمن آله قبضه * مما احلتم لي عليه تحيرا
 ويقول انظرني لافهم ما الذي * عنه اجاب اذا سالت فانظرا
 لو كنت اقدر كنت اسئل منكم * الزامهم لكنني لن اقدرا
 تسمى قد اؤك بعد دفن هذاكم * فاذا دفنت فذاك بعدي من ترا

وقال ايضا يمدح ويهنيه بعيد الفطر في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة *

سطوت بسلطان الجبال على انصب * ولم ترفعي راسا بلوم ولا هتب
 ولما رى صبرى الجميل جالكتم * بما ليس في وسعي وما ليس في طي
 اخذت جفوني من عيونى مدا معا * وقد بان عن اخذى لها سكم غلبى
 سكتهم فوادى عن رضى فجماعلوا * ولا تسكنوا سكنى الجاوز بالغصب
 واوكان قلبى تحت رايى ملكته * وهيهات رايى اليوم قبضة القلب
 ايت لبعدي عنكم متملا * تغلبني الاشواق جنبيا على جنب
 وانقض مماني لكم فيصدني * موافق ستنى من رقيب ومن حجب
 فارجع لا ادري الى اين مرجعى * ودعنى على خدى وكفى على قلبى
 احبنا نتم وطرفى ساهر * وما حسن نوم الحب من الحب
 فاهكذا كنا لقد كان بيننا * معاملة عن خير هذا الجفائى

اودلكم عذرا ضعيفا اقيسه * وارضى بعمل الذنب في هجركم ذنبي
 سلام على الدنيا وراكم قاتني * اذا غبتم حبي كن هو في الترب
 الهى لا تحسب ليالى صدودهم * من العمر واحسب منه ما كان في جنبى
 وقد وعدوني بالوصال عشية * وذلك وعد فيه بعد على الصب
 واين العشي اليوم متى ودونه * لو اعج شوق تضرع النار في لبي
 وقد كنتم بينى وبين خلالتى * ولم ارانى في مكان من القرب
 وما باللاقى تعطنى غلة الهوى * ولكن يزيد الصب حبا على حب
 الم تريحى نال ماشاء من علا * وما كف فيها عن طلاب ولا كسب
 سليل الملوك الساعثات همومهم * من المجد والعاليا الى الارتقى الصوب
 اذا قال اصغى كل ملك لقوله * واطرق من في الشرق منهم وفي العرب
 سلالة اسمعيل اكرم به ابا * بنى بابه فخرا لا بابه الغلب
 ولا ضر وان لسمو على الاصل ورعه * والعجب وهو الع فضل على السحب
 ملات الملا عدلا واولستهم عطا * وارريتهم من آء اخلاقك العاد
 فانت على الاعداء في الداء * حضرم وعن من تاب بماف عن الذنب
 ليسك عيدا ودانا تقربه * نهيه لكن عه ملسام الحب
 اناك بشيرا بالقنوح يؤمها * من الله نصر لا يقاوم في حرب
 فظهرت فيه عزة الملك والاعلا * ولم تلغ حق الحمد والشكر لارب
 فلم يرقى الدنيا مفر العينه * كساحتك الحضرا ومنزل الروح
 واعجبه منك احتمالا بامره * وتعتظيم شان آلامه الى المعجب
 واشعرت يد بالصلوة فاقبلت * جيوسك واستنت من الهم والهم
 ولم يبق دار لم يمارعه اهله * وابرز زينات اخذور من الخجب
 وما جوا كوج البحر يركب بعضهم * على بعضهم في من عسكرة اللجب
 والخيل جثوا كعجاج ينسره * وفرط عجم ماله يمل وبالشعب
 الى ان جلت انوار جهك وانجلت * عياهب من ذلك الداء والرب
 ولا ح محال مريم فكبروا * ليدرتبلى ما سئل من العرب
 وكل يد مرفوعة لك بالاعا * وكل لسان داطق بالدرطب
 وسرت بهم في هبة وسكينة * لربك مصوم الجناح بن الرحب

نعمتكم دين الله بالسعي محبسا * لسنة عيد الفطر بالذكر للرب
ولوكنا في وسع المصلي استطاعة * لتلتاك شوقا لقضاء ولتقرب
تشرف منكم بالسجود عمدا * وتزداد رجاءا واتساها على رحب
راى منك هذا العبد اضعا فمراى * وعوده من فضل اباك النجب
وللصائمين اليوم تبد وجوائز * من الله اذناها التنيق من الذنب
الهي فاخصص منك يحى بخلهم * والحقه فيها بالني وبالصحب

وقال يمدحه ويعرض متأخر الحوالة التي تقدم ذكرها مع القصيدة التي
اولها + تالقي نور العدل وانظما العلم وارسل بها اليه في شوال من سنة
احد وثلاثين ومئائته

الله في كلما يجرى به القدر * في خلقه حكمة مضمونها الخبر
والعبد مستعمل فيما يراد به * العمل للعبد والجاري به القدر
وبالمكاره خيرات تنال بها * منافع جرها نحو الفتي ضرر
فارج الكريم اذا اشتريته غضب * ان الصواعق ياتي بعدها المطر
ان الملوك الرسولين مادتهم * في الخلق ما كسروه منهم جبروا
يفنون ان وهبوا يفنون ان ضربوا * يغضون ان غضبوا يغضون ان قدروا
لذلك ملكهم ارثا ابالاب * وملك غيرهم مستبط حضر
في الجاهية والاسلام ملكهم * باق وملك سواهم ماله اثر
وقد اتى منهم يحى بماجزت * عنه الكرام فما يمديه مبتكر
جبر القلوب وفضل الخير مادته * فسله ما شئت لا تلقاء يعتذر
وقد جرى به من متهدى عواقبه * خيرا واني لذاك الخير منتظر
فلا يفل فواد انت ساكنه * يوما طويلا ويمسى وهو منكسر
لك المحاسن دون الاس كاهم * فالكل شوك ويحى وحده ثم
وقد تجلى بفضل لا يحيط به * علم الملوك فلم يسق به خبر

وقال يمدحه بهذه القصيدة التجنيسية

يزداد فجرا كل ما كنا * فين بسيف الهجر قد كلما
كله في جنه * نهدا - اوسل ماني الجن ما سلما

ضبي من الانس تعلقته * ومرما يلوى على من رما
اوهمد الواشى بما يخرى * مختلما قاه ما اوهمما
ماند من نطقى لقطبه * اقول منى ندما قدما
حرم وصلى قابلا كيده * فاشتد هندی حرما حرما
يامرسلا فى الغيد الحاطه * ان الدما يعتدن سفك الدما
اضرم فى قلبى بهجرانه * نيرانه فضرما ضرما
قالوا له عنه قلت حبي له * ان اله ما اسرع ما الهما
وقائر الاحاط منه دمو * عى عن دما تسكب او عندهما
قالوا فتور اللحظ قدكاه * قلت لهم لوكل ما كلاً
علام لاموا الصب فى حبه * لاموه ما هو فيهم موهمما
مهلا فيصى اليوم قدهدما * بنى من الجور وقد هدمما
الطاهر الملك الذى قطما * كبحره بجرندا قد طما
مظفر الجيش فاحطه * للحرب الاحط ما حطما
وظلت الارض تدادى به * ياجيش يحبى ادما الدما
قدرويت غينا وما سبلا * وتبغى منه ما يصيها منهما
فاشد على الاعداء والمسلا * ياتى رضى ربك والمسلا
وقل لاعداء الله بعدفا * اكذب من ينطق منكم فا
من قدم الحيلة منكم * فشره قد قدما قدما
ومن يتب منكم الى ربه * وربما ينفرله الرب ما
ما اقرب الرحمة من مجرم * بالتوب اعطى اجرما اجرما
قل لذوى الكفر اسلموا واحذروا * فليس يحبى مسلا مسلا
فخصمه المفرورا كالحس الموس ما يحبى به موسما
وياذوى الافساد توبوا لنا * افلح بان رض ما رضما
لا بد للطاعات ان تبتم * ولن ما تفحصكم بالنا
واخشوا سطايحى فصممه * مجرب مائل ما فل ما
مانه نجما لنا كتم * الطير ما يستبعد الطيرما
وجار يحبى اليوم فى منعة * قداس ما يسكه فى السما

في نعمة واسعة في المباح في البيع ما زال بها في حيا

وقال يهنيه بختم القرآن في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائة

تقصت ليال ضاعفت لكم الاجرا * بياها واجتلت الائم والوزرا
وخفف فعل الصوم فيها عن الوري * ذنوبا عظاما جعلها انقل الطهرا
فرمكم بمالله ما تشتهونه * لترضوه عنكم بانسالكم الامرا
وطلام عطاشا تفتنون قوسكم * موارد ها والماء قد طاب فاسترا
فادلكم بالطيبات محاسنا * وعوضكم عن كل ام جرا اجرا
الى ان تمنيتم بان ذنوبكم * تضاعفن واعتاضت بقتلها كثيرا
اقول بهذا مطهرا فضل رننا * على الخلق لامر ابائهم ولا اهرنا
اذا كان هذا فعله في دنوكم * اذا مارضى حكم واوسعكم عفرا
لما الطن في تضيفه حسا تكم * فليس كما قالوا بواحدة عشا
ولكن به اسبع شيئا وضوعفت * وخذهامن السبع السنا بل ان تقرا
عطايا اله لا يكيف وصفها * وفضل عميم لا يحيط به حصرا
الهي ورد يحيى بقدر سخائه * وذلك قدر لا تقيس به قدرا
فات كريم والكرام تحبهم * ويحيى بن اسمعيل اكرمهم طرا
فتها ابن اسمعيل جود اقله * لدى الله اسنى ما اعد امر دخرنا
وهذي ليال القدر ما اعلم امرنا * بهابات يخلى من دعاكم لكم دكرا
جعت على التقوى دوى الفضل والهي * فن ساحدي هوى ومن طارى يقرأ
وايديهم مبسوطة لك بالدعا * وخير اتركتمنى وجبر انكم تتوى
ودارك مهور نهارا تصومه * وليلا بطويل القيام وبالذكري
وربك اراض عك والخلق قد رضوا * وان رضاهم من رضى الله مسترا
هيبا مرشا غير داء مخامر * لك الملك في الدنيا على المالك في الاخرنا
الهي كم اغنى بيوتا فقيرة * وكم حدد الحسنى وكم جبر الكسرا
فهب لسخاء كل دنب آتى به * وضاعف له الاحسان ان يتزف وزرا
لما ذبه في حب صموك ان هما * واخطا الاقطرة حاطت بحرا
الهي كم في العدل عاصيونا * لترضى وقد الجلى الى الجور واضنرا
فلم يخف الداعى اليه ولا انسى * عن الخلق المرصى والسيرة العرا

اذا جاد يحيى اطرفت سمب الحيا * حياء وفي الامواج ما يغفل القطرا
 محمود بما لو قيل خذ له حاتم * عطاء لهابت نفسه اخذ جرا
 واضمى يحيل الفكر هذى عطية * فابشر ام رؤيا منام فلا بشر
 ثوابا اذا اعطى يلو ذمها به * من الاخذ اعضا ما لا اعطاء ما استزرا
 يقول خذوا قلنا اخذنا ولودرا * مانا تركنا الاخذ جينا لما سرا
 فما سمعت اذن بمسقط وفوده * تجافنا عن الاعطاء فما يقبل العذرا
 فما انت الا اية في ملوكنا * تريبا عطاها مد البحرهم جزرا
 وربك راض عنك فيما ابتدعته * بجودك هذا فاكرا الحمد والشكرا

❖ وقال يشكو الى السلطان من ابن غلاب مشددين من جهة تاخر
 الحوالة التقدم ذكرها ❖

رفعت الى خير الملوك شكيتي ❖ الى من يلاقى بالاجابة دعوتي
 بان ابن غلاب اراد غليبيتي ❖ وتقليل ما كثرته من عطيتي
 بتصيره القدر الذي جدت لي به ❖ عروض ثويات من الثانية
 حساب بهن الالف يرجع نله ❖ اذا نحن بننا هابا كثر قبيحة
 وقد كنت ارضى تقضى بعض عطائكم ❖ فلم ترتضوا الى اتم بالقبيصة
 فلا ارتضيها منه لاسيا وقد ❖ وعدت فذلك النفس لك قوتي
 قل لا امير البدر بع مرضهم له ❖ واسعه منا بالعطايا الهنية
 فلا زالت الاقدار تجري وحكمها ❖ توافقه احكامكم في المشية

❖ وقال التقي ابن ابي القاسم ابن معيد بكاتبة فيها اخباره بما تصدق به
 موانا السلطان عليه ويشكو من احبل له عليهم لتعافلم من الحوالة
 لاستكنارها وكان في مكاتبة اليه هذه الايات يمدح بها السلطان ويذكر انه
 اجازته بكل بيت الف دينار ❖

لقد جاد لي بالمال حتى حسبتني ❖ الف من البطحا الالوف واكسح
 نلابن الفافي قصيد اجازة ❖ على كل بيت الف دينار تسمح
 مواهب لو كلفت حاتم اخذها ❖ لهاب واضمى منه يدنو ويرح

❖ وقال بمدحه ولعزيه عن ولده المؤيد ❖

قضى الله فينا وهو حكيم بحكمه * بان السورى ما بين حى وميت
 فلا تجز عن مما قضى وكرهته * ففيما قضاه الله اعظم خيرة
 ثواب وذر فاحمد الله انه * ليوم لقاء الله خير ذخيرة
 فاطفالنا الموتى خدا شفعاؤنا * بهم نرتجى غفران كل حطية
 يطوفون بالاكواب فى والديهم * ونحن عطاش شربة بعد شربة
 يعطيك عند الله ابرك مولدا * واحسن فى خلق وخلق وبسطة
 ومات الابد بشرى لآخرة * له نحوم قد اقبلوا بعد اخوة
 يعيشون حتى يبصروا الاب منكما * لآباء ابناهم بكل كريمة
 وتبصرهم فيظ العدو اذا انتطوا * ظهور المذاهبى القلب فى السائرية
 لهم فى الاعادى غارة بعد غارة * ووقعة قتلابهم بعد ووقعة
 واما الذى ناداه بالامس ربه * ليربوفى الجنات احسن رية
 فما كان مخلوقا بقاء وعيشة * ولكن لتعطى فيه اجر المحبة
 فان البرايا ما ينال ملكهم * ينالهم من ترحمة ومسة
 ولا سيما من كان منك هكذا * يحب الرمايا ما دلا فى القضية
 ينزلهم نزل النبوة رجة * ويحنو على الكل حنوا لآبوة
 فايدىهم ممدودة لك بالدعا * والسهم تنى ثناء المودة
 هنيئا مريثا دولة قد ملئ بها * لكم كل قلب بارضا والمحببة
 ولا ملك يرضى غير ملك خليفة * تسر بجره قلوب الرعية
 يذكرهم فى حين ييدو عليهم * بما قلدهم ~~كفنه~~ من صنعة
 واحسن وجه طالع وجه محسن * ورؤيته فى العين احسن رؤيه
 يفديه منهم من راء بنفسه * وبالا قريبا من عزة وعشيرة
 فذلك ملوك قد اساءوا ليجورهم * اذا برزوا لم يعدوا سوس سعة
 ومالت الارحت الله انزلت * على الخلق تحسيس واية رجة
 وماموت من واريت الاموية * اتك وغفران محى كل زلة
 ومن بعده لم يبق الا بشائر * توافيك منها فرحة بعد فرحة
 تريد بين قرعاه خيرا وربنا * عليم بما اضرمت من حسن نية
 ونجى ضرورات يسوء كونهما * وقد يركب الحمد ور عند الضرورة

الهي امن يحيى على مايسره * وبديده من عدل وحسن طوية
وكف اكف اقصد ها غير قصده * باطاف واخلق عنه باب الاذية
ومهد له الدنيا واخذ شرورها * وسكن به ماأثر من كل فتنة
ودبره تدبير الحفي بعبد * فأت الذي استخلفه في الخلافة

* ولما فعل الترك فعلتهم مع الملك الاسرف بن الملك الناصر وولوا عمه السلطان
الملك الطاهر اعجبوا بانفسهم وتعدوا على ما لم يكن لهم به عادة فاحتمل
ذلك منهم ستين شهرا اوقع بهم قتل وتغريفا ونشيا فقال شيخنا في ذلك *

كذا قلعنا ما هم اذا اعتلا * فما تصالح كالراي امرا اذا اختلا
لقد نال هذا الملك قبلك وصمة * تموض منها بعد عزه ذلا
تولاه من ولي على الملك غيره * فزله تدبير من لم يكن اهلا
تواصوا على تقليده ليقادوا * فما احسنوا عقدا ولا احسوا حلا
ولا لا طغوا الاكفا ولكن تعاضوا * تعاطم اهل الملك واحترقوا الكلا
فلم يحتمل منهم وقالت عصاة * تطيع ولم يرف علينا لهم فضلا
فثاروا عليهم نورة اسرفوا بها * وضل بها منهم عن الرشدين ضلا
تعدوا وحدود الاندانا واقدموا * على فعله ما قد سمعنا لها مثلا
فلو رزقوا رشدا وجاؤك اولا * ولم يحدنوا الامر العظيم ولا القلا
لما مكن الشيطان منهم يضلهم * ولا عور الرجن رايالهم اصلا
ولكن اتوا بعد انتهاك محارم * وامر عظيم ما جرى منه قبلا
فاغضبت عنهم والمهين ساخط * فلم ينتهوا الا العوابة والجهلا
وهبت لهم تلك الخطايا تكرا * وزدتهم فضلا على يلبهم نلا
فازادهم والله لم يرض عنهم * صنيع الا لفي والقدير الخلا
وغرهم عقد بنوه واوتقوا * عراه ولو لا حسن رايك ما انحلا
جذبت بحسن الراي منهم ذوالنبي * واديت منهم من وجدت له عقلا
وما اقطع الاحسان عنهم جيعهم * ولا امسكت عنهم سحابك العدل
وقد زين الشيطان اعمالهم لهم * واوهمهم من طغي انه الاعلا
واغراهم حتى تعبر من بني * واسرف ان يهدي الى امد السكلا
فهموا بالمر لا بالبعيلة * وابن السما من يد يد اشلا

وانت تربيه غفلة تحت نقطة * مددت لهم فيها ولم تعجل الحبلا
وقلتهم في الكف حبت توجهوا * وابن من الليل القربان ولا
وما يخشى القوت القوي وانما * يست يراعي القرصة المران ولا
حلت ولما لم تسعهم جلودهم * وكاد يريك الحلم اقوالهم فضلا
اخذتهم اخذ العزيز بقدره * فز قنهم قتلا وشنةهم شملا
وحل هم عالم يكن في حسابهم * ولا في حساب لامرئ يدعي العقلا
وكبارها فتنه قد تعافت * ما يجلي ديجور ظلماتها سهلا
وقاصوا بالراي تسكين امرهم * وسريك اياهم على كدراولي
وعدك فيهم غير ما كان عندنا * فاجائهم بالسب لا تقبل العذلا
فما تلطحت سنان فيهم ولا رغا * عبرولا قال امرئ لامرئ مهلا
وقام على ساقك الملك واسترى * على رجله لما وهبت له رجلا
ودوخت اعداء فاخلت منهم * اماكن ما كان نرى انها تخلا
ولم تق الا مخلصا في مودة * بودبان يحذولكم جلده نغلا
ومن هين في عيه قتله انه * اذا مارلى منه لك النصح قد قلا
اولئك اهل ان يرادوا كرامة * وان يرفعوا قد راوان يكرموا نرا
هنيئا لهذا الملك المك ربه * لقد زنته جودا لقد زنته عدلا
وايقن بالنصح المبين وانه * يحمي ابن اسمعيل قد امن الحذلا
وان قصنا الله قد قام دونه * يغيب ما يهوى ويعد ما يقلا
كريم السجاييا الطاهر الملك الذي * محاسنه في الخلق انباؤها تلا
فيمنى المعالي مالها في جواره * من الشرف المرفوع والمنصب الاعلى
ويهنى الرعايا الوم في ظل عدله * لقد مده من جنة فوقهم ظلا
فايديهم مرفوعة ملادعاله * والسمنهم تملى وايديهم قلا
احب الملوك المال كي يخزنونه * واحسنه حتى تفرقه بذلا
فلا ملك الامابه اكتسب العتي * بساء ود كرا لاجوت ولا يلى
لك الكلة العليا وربك جاهل * لسائر من عاديته الكلمة السفلى

وما قدم السلطان الى زيد في شهر ربيع من سنة ثلث و ثلاثين راجعا
بعد محاربه له صاحب الشوافي و هذا ان كتب اليه القاضي بهذه التصديده

يُدخله فيها ويذبحه فاعله معهم

فترتم خفا فالتقا وفتالا • لترضونه سبحانه وتعالى
 تركت لاصلاح الورى كل راحة • ولا حيت حربادونهم وفتالا
 سهرت بصفوناكى تام عيونهم • فاحسن بذاعد الاله مالا
 فوالله ما هذا لديه ضائع • سمحت بها نفسا تعزوما لا
 قد وخت اعنبا • وارضيت خالفا • وصيرت قوما عبرة وبكالا
 وعدت كمادات الى العاقل الخلا • او المالى القوم العطش رلالا
 فاهلا وسهلا خير مقدم قادم • ملا الارض عدلا والامام نوالا
 سردت قلوبا ساءها بعدك النوى • ونال الاسامتها وراك مالا
 ووافتهم البشرى على حين فزة • من العلم عكم والسوس كسالا
 وقبل المناحين فانبعث الورى • وحل عن الخلق السرور عقالا
 وابصرتهم فى الطرق قد ملؤا النصاء • نساء تساعى فرجة ورجالا
 يبشر ذا هذا واقوم صبرة • واصواتهم مرفوعة تعالا
 وطافت بكاسات السرور شار • تواتر منها علمكم وبوالا
 واست بها فى كل دار عصاة • بمايل من سكر السرور عالا
 ولا غروان خب الوقور للملها • ولو كان ارباب الزقار جالا
 وملك من هزال السرور ترسد • معاطف ارباب الحجا واما لا
 وما انت الارحت الله ارسلت • على كل هم فى القلوب زوالا
 هبنا مريثا عيردا • مخامر • اقوم راوا فى اوم من خزالا
 فكيف بقوم انصروا من يقطعة • محاررى الانوار من نزالا
 فعادوا وقد جلا تجليك عنهم • هموما ورا دالعدو خبالا
 سبقت ملوك الارض عدلا وسيرة • رمايتهم فى المكر مات خصالا
 وما اختارك الرحمن الاله • بلك خير نية وهمالا
 ائتلك ولم رحل اليها خلافة • لتعاض عن عقد السعاح حلالا
 ائتلك على علم مان رحيلها • لا كرم من ردت اليه رحالا
 فلم تنسها عما اراد نجيحة • ولا حاب راح يترك سوالا
 وكم رامها ساع وعاد بحسرة • ولم يعط منها فى المسام خبالا

وقيل له أين الثريا من الثرى • وفي الشمس بعد أن ترى فتشالا
 لها نيك يا يحيى رضى لوبرومه • من الفيرامت ضلة ومحالا
 وإن ابن اسميل وهى حاية • لاكرم من مالت اليه ومالا
 راتك حل من لايعادك وابلا • ولكن على الاعدآراتك وبالا
 فالت عصاها واستقر بها النوى • ولاغروالت مرتعا وظلالا
 لقد بارك ارجن في الكل منكما • لصاحبه فضلا ومن ووالى
 بك الملك بزهو والحلافة تفتى • اليك فتكدوها سنى وجالا
 وتعلم ان الله من هدة • اقام يحيى رجلها واقالا
 ورد على الدنيا النساب بملكه • ووسع للامال فيه محالا
 ولما رجت المال من حورجوده • واذا لاله وهو العزيز منالا
 تبت اى لو صد عن قول دم • ادا ما سالناه ومال الى لا
 وايضا قال الدن من طع عسه • وهذا وهذا لا يوفى رمالا
 وما يستطيع العدل من كان ماله • يروح يمينا بالسندا وسمالا
 وفي الدن ما معنى من الاعروالسا • عن الجود فين لايل سوالا
 البى ونده من الخير الدن • يكون به فى الحمد احسن حالا
 ودمر عداه واجعل الناس بينهم • سديد وزده عزة وجلالا
 ولا يره فى غير اعداء سيئا • ولا فيه الاعرة وكمالا

وقد كانت مراكب الهدى تبور من اليمن الى مكة المسرفة فى دولة المصور
 ودوله الاسرف فلما قول الملك الطاهر امر بتجهيز مراكب الديوان من
 نمرودن تجمع المجورين فجمرت فى اول شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين
 وعاء ايه نجا • جمع من تجار الهند مركب كثير فى اخر ذلك الشهر فلما
 قرعان عدد را التور لم دم اصحاب مراكب الديوان فارسلوا فى
 برسم مركبا من مراكبهم وبيده من الرحل والسلاح ما فيه كفاية فلقوهم
 وقتارهم وقادراهم • وادوا وخر • واسروا الباقيين
 يسا • والمركب رمال • من الاموال رملوا منهم من بندر زبد المسهور
 رمال • وهو فى زبده دخل بهم المسكر فى دخلة
 سليما • وهم اسلص بالقتل ودان • عن • واخذهم تقال القاضى

هذه القصيدة في التاريخ يمدحه بها ويرض بهم

عدوك بما هنك يسمع يا يحيى * من الصيت ان لا يموت ولا يحيى
 واشقى البرايا حاسد كل راي * راي في نفسه الوهن والوهيا
 قل لمرضى منك يشفيه فعله * عليك بهالوم دواؤك قد احيا
 فنت ان تشافينا وان شئت لانت * فبصبي عروس كل يوم على عليا
 صنائك الحسنى اثار على العدا * من الفيط ما ماتوا به وهم احيا
 فمن عاش منهم ماس فيما يسوءه * ومن لم يعس بهلك وفي قابه اشيا
 ولست باهل ان تعادى وانما * شفاوة قوم ضيعوا الدين والدنيا
 اذا ما راي الاعداء مالك من يد * بهاطو قة اعماهم طروقوا خزبا
 فخذوا عط بالبارى وثق بعناية * من الله تلوى عنك اعصافهم ليا
 بلغت بلا سعى الى ما تريده * وكل حرمت قوم وقد افرطوا سعيها
 ومن لم يكن في عونه الله لم تصب * مراما مراسيه وان تابع الرما
 الست ترى صنع الاله ولطفه * ونسيه ما كان صعبا من الاشيا
 عقود شداد يسر الله حلها * عليك الى ان صار اثباتها نغيا
 فسم واتقا بالله غير مضيع * من الحرم في شئ فقد اوجب السعي
 واحد قال اعقل بمرىك واتكل * فلا تد عن الحرم في الامر والرايا
 فربك في الاسباب اخفى اتداره * فلا زرع الا بالحرثة والسقيا
 ومن رام اولاً بغير راح * فذلك امره في الراس مستوجب الكيا
 على المرء ان يسعى والله ما يسا * من كذا الساعي الله ارج ولا اليا
 ودونك ما ترصى فاند رما * اما بما رضى به تسرع الجريا
 ومن عجب بغي الراك هده * بجويرها يا ويل من ركب البقيا
 لقد حذروا هذا ما كانوا بهيم * لما سمعوا صماً وما انصروا عيا
 فامرضت عنهم والقادير حاهم * تسوقهم كالبدن نحوكم هدا
 فلما دنوا منكم ولم تحملوا بهم * امارت عليهم كل داهية دها
 وجاءتهم الامواح من كل جانب * وما برحت لا ترضوهم طيا
 وكان لديهم مركب به بلغة * فضاوا به يسقون اموالهم سقيا
 وجاءتهم بما بعت كتاب * مراكبهم قشى بهم نحوهم مشيا

قريهم قد اودعوا فيه مركب * يظن بان البحر فيه لهم بقيا
 قادرهم في جانب المندب القضا * برمح فرت اوداج مركبهم فريا
 وجاءتهم البشرية بهذا وعندكم * جاعتم اسرى فكانت لهم بقيا
 فبان لهم ان المهين خصهم * وما كان امر الله عندهم نسيا
 لقد ضيعوا اضعاف ما جوروا به * ويكفيهم هذا الذي قد جرى نهيا
 فزدرنا شكر ايزدك عنابة * ورعيا لما اولاك من فضله رعا
 فانت الاواسع الفضل واهب * خلقت من المعروف لا تعرف اليا
 قد ضيحت الاموال بما يبدها * وماترى بين الورى تسهايا
 ترى البحر لا يكفيك للضيف شربة * وتصغر في عينك نر لاله الدنيا
 فرقنا فبالسلطان المال حاجة * اهم فخذ واحسن على مالك البقا
 قد قيل اوساط الامور خياريها * هي الرشد عدوها واطرفها غيا
 قتل ملوك الارض اتم عبيده * ومن قال لا منكم فقد قالها عيا
 افبكم فتى في الملك قد دمه له * ثمانين جدا في التور وروهم احيا
 افبكم فتى في الجود بالمال مثله * يرى البحر لا يكتفي لو ارده ربا
 الاربا قد كان في عم ربيع * لاثنه الماضين اباؤكم سبيا
 هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذي * اذا فاض جودا والحياء قد هما استحيا
 فتى تفرق البحر المحيط بهاته * فيسبح فيها للحيوة ولا يحيا
 فويل لمن عاداك ما بقى الشقا * ارى مثله في الاشتياء ما بقى حيا
 ويهني امره اولاك فوز بما يحب * بنال الفتى اقصى المراتب والعليا
 فلا زال يلقي كل كل يبابكم * مناخا ويلقى في فنائكم فيا

ووصل كتاب من والى الكدر الى السلطان بان الرماة خالقوا وقطعوا
 الطريق فلما وصل الكتاب ووقف عليه ما كان جربه الا ان خرج قاصدا
 لهم فزاهم وقضى اربه فيهم ورجع وكان خروجه اليهم ورجوعه في اخر
 شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قال شيخنا رحمه الله ويزكره الله ذلك

هكذا فلتكن الى الثمان * في المهمات غارة السلطان
 قلت لمرسل اذا تكت ثرا * بكتاب محرف العنوان
 ما حوايى على الكتاب كتاب * بل جوابي ككتاب الفرسان

اسبق الطير حين يهوى لوكر * في جواب الصريح اذا ناداني
 فطوى الارض في المسير اليهم * طى خيل السباقي للبدان
 سبق الرسل وهي تجهد سعيًا * وانتهم وراه يوم ثاني
 كان منه الخروج اخر شعبا * ن وباقى الليال قرب الثمان
 فقضى ما قتنا واصلح ماشًا * ووافا ونحن في شعبان
 مارينا ملكا سعيدا كيجي * يتوخى رضاه صرف الزمان
 ان يجي ولا يكون كيجي * فرحة الاوليا وغيظ الثاني
 انقضى عنك شهر شعبان بنى * واثاك البشير عن رمضان
 برضى عنك من الله تعالى * وبغوا الذنوب والافران
 جاء بمحو ذنب الشهر وسواه * بصيام النهار والقران
 صم به واصل الذنوب لنبي * ملكا من ملائكة الرحمن
 واستصف فيه فوق ملكك هذا * خير ملك تحظى به في الجنان

وقال وقد سئل يوسف ابن الصديق تاسخ السلطان ان يعمل له
 قصيدة يمدحه فيها *

حضرت بقداهيف مياس * كانشى قابضة حيا الكاش
 خود اذا صبت النسيم ندها * تسمى القلوب بطرفها النعاس
 حورية الوجنات نور جبينها * بغنى عن المصباح والمقاس
 تجفو الحب وقد جفا في حبها * طيب الكرا وتجوده به شهاد
 وتريك انسانا ثم تفرقارة * وكذلك يفعل ظبي كل كرام
 انفتحت كنز قنبري في حبها * وهجرت من شغل بها جلاسى
 حتى خفيت من الشنا عن برى * شخصى وكم جهد الحب يقاسى
 فلئن ذهبت من الزمان بحبها * وعدت عن وطنى وجل اناسى
 فلا شكها عند الملك الطاهر ابن الاشرف بن الاطفال العباسى
 الا وحده السلطان اكرم من سما * بشجاعة ومهابة ورياس
 ذورضة وشهامة ووجاهة * وفصاحة وبلاغة ومراس
 ومكارم غرو فضل باهر * ومناقب طابت لضيب اساس
 وعلا على رجل علت وهاخر * اصبحت مطهرة من الادناس

ويد تعوق على التمام ولم تزل * بالحير من عدم النوال تواسى
اضمى به العين السعيد مطهراً * من رجس كل منافق خناس
انست مكارمه مكارم من مضى * من نسل مروان او العباس
احبى البهائم والجمال بملكه * بعد الجود ونشبة الادراس
غرس العلافها فامر غرسه * احكرم به من سيد غراس
تغنيه هيته وشدة باسه * هن كثرة الحجاب والحراس
لو كانت الاملاك طرائله * ما كان يوجد باخل في الناس

وقال بهينه بنحتم القرآن في شهر رمضان من سنة ٨٣٣ *

جمع الملا يحبى على القرآن * متبعاً لراضى الرحمن
ومعظمها لتعائر الله التى * امر الاله بهن في رمضان
فتباهه صوم واما ليله * فلى استماع تلاوة القرآن
يا اكرم الخلفاء اسعد من سعى * في موجبات الغفوة والعفوان
ابشر برضوان الاله ولم يكن * يعطى امره اخيراً من الرضوان
ان الكريم مع الكريم ولم يكن * في سائر الكراما ليحبي نان
كلاولا ملك حوى ما قد حوى * لافى عريمهم كلا ولا المعجمان
لا فخر الا ما عليه اتاوة * تحبى لغيرك يا عظيم الشأن
جعل الاله الملك ملكاً فيكم * متوارثاً من قادم الازمان
من قبل تبع وهو جددكم انكم * في الارض سلطان وراسلطان
فلوكمها في الجاهلية اتم * ولا تهم الخلفاء في الايمان
لم يجعل الله الخلافة والى * فيكم لمعنى كان بل لمعان
فصلوكم مثل الجبال رزاة * واكفكم عنها البحار ودانى
وعقولكم مما استطال كمالها * تزن الرجال لكم بلا ميزان
الاصل راس والقروع مع السما * فددكم وحديكم سيمان
من عد في الابل الملوكة ثلاثة * فاعدد ثمانينا له وثمان
نضع الملوكة انا افتخرت رؤسها * وتقول ليس لما يذاك يدان
لكم الحيول الصافات تخيرت * وبكم عرفن معاهد التيجان
ما نكر خرق العوائد من فتي * هذى حلاه وهو من خسان

تطوى البلاد اذا هممت بقارة * طى السجل يراحتى عجلان
 ويغرحصك منك بعد مطاره * فينام عنك ولست بالوسنان
 فاذا نزلت عليه ساء صباحه * وميته بالمندر السريان
 ابن القرمن العشاء اذا غشا * والليل موجود بكل مكان
 سعد فبعت به العداورا وابه * ما لم يكن سمعوه بالاذان
 من كان نصر الله قائد جيشه * فدوه في شتية وهوان
 هذا وفي الطاعات حذك وافر * لم تلهك الدنيا عن الاديان
 ما حريوم منك الاحامل * ثقل من الحسنات والايمان
 وجعت اعيان البلاد على الهدى * وخصصتهم بعناية وجنان
 جلا على التقوى وتلك تجارة * اولتهم ربح بلا خسران
 يا ايها القرا ويا من خلفهم * من ساجدين تغرلا ذقان
 يهنيكم الفوز العظيم بليلة * ختمت بمسك الحتم للقران
 هي ليلة القدر التي قال النبي * انسيها لكن كنت اراي
 في صبح ليلتها اصلى ساجدا * لله بين الماء والاطيان
 قالوا رايناه يصلى هكذا * في ثالث العشرين من رمضان
 اخلصتم لله فيها طاعة * فخذوا حوازمكم من الرحمن
 لو تعلمون واين مبلغ علمكم * من فضل جود الواهب الخان
 مدوا اكفكم ليعى بالدا * الطاهر ابن الاشرف السلطان
 من لف شملكم على مرضاته * فدعاه كل منكم بلسان
 ان الاله يحبه ويحب من * يدعوله اياب بالفران
 ابقا ذبك آمراً في خدمه * فده من التحناء والطغيان
 تعشاك منه كل يوم رجعة * وعوا فياتا وى الى الابدان

❦ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ❦

لو يستطيع تحطى الايام * عيد اليك زاد في الالام
 ولكان يطوى الشهر خمس مراحل * فبكون للسهرين عيد العام
 ياتيك مشتاقا ويرجع ماشفا * بقاء يوم منك حرا وام
 اكرمه بالاحتفال شانه * غردا وتاه بذلك الاكرام

اظهرت فيه زينة الملك التي * دهشت لرؤيتها. ووالاحلام
 وحشدت فيه الجيش واجتمع الملا * كالحشر اقدم على اقدام
 والخليل تفرع والجنايب تجتلي * مثل العرائس قد نصصن سوامي
 والطرق قد غصت بمن يسعى لها * من ذي سقوط قد جنى وقيام
 ما قرب المركوب الاختيم * سلوا العقول لشدة التهام
 وتوجوا والقع ياخذ في السما * صعدا كما جاج الحضم النامي
 وتناولوا ليروك مثل تناول * لهلال عيد بعد طول صيام
 حتى طلعت بنور وجهك فأنجلي * ذاك العما وأنجاب كل قنام
 وراوا عيا سرمد من راي * لسماحة ورجاحة ووسام
 فاستقبلوه بالدعاء وكبروا * لحال ذاك الوجه والاعظام
 دهلوا بما نظروا من يذهل به * وبعض ما نظروا فبر ملام
 حسد المؤخر من قدم قبه * فنداهوا حرصا على الاقدام
 واذا لقي الانسان منهم فرجة * ابصره كبشر بفلام
 فاذا رآك طابها انية * ظمرت بداه بها عن الافوام
 يتفخرون بطول مدة رؤية * نظروا اليك بها وبالانام
 من فرط ما ابتلواهم لك من هوى * ومحبة عظمت وفرط غرام
 واذا ادب الله عبدا حبه * من كان منسوبا الى الاسلام
 فكفهم بمدودة نحو السما * وقلوبهم في ثمرة وهيام
 هذا اذا يدعو وهذا معلن * بيني وذالاي دعوى لسكلام
 حتى دبت الى المصلي ذاكرا * لله مبتلا عقيب صيام
 مستكثرا من حمد ربك شاكرا * سكرنا قضى بزيادة الانعام
 حتى فرغت من الصلوة مسلما * متحلا من ذلك الاحرام
 واصحت سمك الخطيب ووعظه * من حين بداته الى الامام
 ورحمت رب صميعة قد زكيت * اعما لها وخاب من الامام
 من حبه الباري فهذا دابه * فاهن يحيى حب ذي الاكرام
 الطاهر ابن الاشرف ابن الفضل الملك الهمام مذل كل همام
 ما كان قط ولا يكون كماله * ملك لدى شرك ولا اسلام

من حاتم في الجودام من غيره * من سائر الابرار والاعمال
 ماناخر لضيوفه اكبسه * اجر اياج كناخر الانعام
 قل للوك بغير يعنى فاقندوا * مالذياب شهامة الضرام
 ما في قواكم حمل ما هو حامل * ابن الرذاذ من الملت الهامى
 يهنك عبد كان املاك الورى * كالشهب فيه وكنت بدر مقام
 فلذلك لم ياسف لبعدهم * وله عليك تاسف بضرام
 ويود والافلاك عك تجره * لوطال هذا اليوم في الايام
 ليترعيسا فالى مدة * باعز سلطان وخير امام
 لازلت تاسر نلى عام مقبل * عبايعود ويتعنى سلام

فلا انشدت هذه القصيدة عند السلطان استقل عدداياتها هو واصحابه
 من الامراء وغيرهم وقالوا له يا امير الان ابن حير مدح جدك الملك المنصور
 بقصيدة عدد دارسة ويثانون يثا فاسل اليه السلطان يحس عليه في تصير
 القصائد وقال له اعمل لنا قصيدة مثل قصيدة ابن حير التي مدح بها جدى
 المنصور الى اولها ادا عددكم من اداس بالوى خبر فعمل شيخنا هذه القصيدة
 في الورن والقافية واعتذر فيها ان ذلك وارسل بها اليه معجلا

دمى على الحمد ل الدر يتثر * اجا في عنهم ام لم يحى خبر
 وكيف يسكن وجدى ان اتاخر * والشوق يزداد هياما اذاذكروا
 ما اسبق من له دمع يطاوعه * ان كفه ومتى يتركه ينحدر
 لا تحسوا الصب ما ان ادمعه * يض كل مكان انهامض
 والله ما لي صبر اتمين به * على نراق جرابه القادر
 هجرته وسو من فالى بمرلة * لحاسد قال فولا ماله اثر
 ولم يشه وهل بسعى الى كلم * يعاب فيها تجع السيرة القمر
 خلق سنى واخلاق مهذبة * يقول من يره ما هكذا البشر
 يخفى على الشمس موثاقى الحجاب فها * راه الشمس مذكانا معا بصر
 ولوراته لطلت وهى كاسفة * وغررتها فرط العيرة العير
 له الثانى اذا اهل المطا عجاوا * له الوفا اذا اهل المصاعدروا
 اذا طارت اليه قلت من عجب * لمل هذا الحيا بحس الطر

وطلت تحلف انى مانطرت له * خلقا بماهيه لاني ولا ذكر
 لاهيب فيه سوى انى عينه * لا كتب فيها ثوابي ولا خبر
 فز عدى ولو شئت امتدرت له * فنى الهوى مل هذا الذب بعشر
 انيت عه وقالوا منذ فارقتى * ما طارقا مقلته الدمع والسير
 فباعذولى فبدكف عن عدلى * فليس قلى كما خيلته حجر
 وليس صدك ما عندى بما وصفوا * ما بعد ما قيل هذا عه مصطر
 طلته بعذاب ماله سبب * والطالمون يعمى اليوم قد قصروا
 والظاهر الملك ابن الاسرف الملك اسن الافضل الملك ابن الصيغم الهذر
 من لاعد ولا خصى فضائله * وكيف يحصى الحصى او يحصر المطر
 ما قد سمعا ولا من قلبه سمعوا * جودا كجودك يا يحيى وان فشروا
 مات اول ملك سن مكرمة * عن اخذ موهوبها الايدى لها قصر
 عن يقال له خذها يقل غلطوا * هذا حز يل وقد رى عه محتر
 كم بدعة فى العلا والجودا حدسها * ماسها فى الورى من قبله بشر
 ماد الزمان يحيى كالقضاء فنى * من عه ما قد حياء الشيب والكبر
 كم حى من عدله قوم وقد بلعوا * حد الهلاك فخلص انهم نشروا
 ما هذه السيرة المثلى التى انتشرت * فى الارض عك وما هذا السنا العطر
 ملك تات ليحيى فيه معجزة * رام الملوك ثائبها ما قدروا
 حب الورى لك بالاجاع ما حد * الاوات اديه السمع والبصر
 حب ماحده خوف بعدله * فكلمهم لورود الامر يتبدروا
 ما لذة الملك الا الحب يكسبه * من قلب كل امرئ الامر يا عمر
 لم يدع الناس عتب مد ملكتهم * على الزمان ولا ما عه يعتذر
 كانوا يا لومونه والذب ليس له * اذ ليس فى وجهه نفع ولا ضرر
 حتى ملكت وراى الشر وانقطعت * عه لامة والذب الذى دكروا
 فليهلك العبد والحيرات تتبعه * واذا بسير بها والبصر والطمر
 وانه بك اولى ان تهنيه * يا غيث يا ليث فى الهجاء يا قر
 قالوا سوى يطيل الشعر قلت لهم * على فى مثل يحيى ان اطل نكر
 ادادا المستقا والدلو تلفه * بما نساء فتطويل الرشا حور

ما طولوا في الرشا الا لما حسبوا * لو قدر وافي به المستحق قصر
 يارب لا تدخر مجدا ولا شرفا * الا وكان لصيبي منهما الخير
 فان يصيبني وانت الله خالقهم * جعلته آية في الجود بمنزله
 فلا تمده الى فضل لذيك رجا * الا وما دلتما قضى به الوطر
 قلنا انت هذه القصيدة اعجبته جدا و احال له بثلاثماية مثقال فقال يمدحه
 ويشكره في التاريخ

ما في شجاعة ذي السخام شك * البخل جبن عن زوال الملك
 لو جاد بالاموال * فاحذر قربه * يوم الزوال فانه ذو خشك
 ان السجاعة من بقين كالسحابة * والذل والبل تبيها الشك
 ولقد علمت بان رزقا قد قضى * لارزما هزءه * بالمعك
 لم تخش اقلا لاجبا افقتته * لما قلت الشك قطع الشك
 من قال ان كجود يصحى قد جرى * في السك كذناه فيما يصحى
 لو ابصر لك مؤرخا كرمائم * فدموا وقالوا من لنا بالترك
 ضحك الملوك وحق من ماصرت * وراى حقارة قدره ان يصحى
 ابناء ادم كلهم من طينة * لكن يصحى طينه من مسك
 شهم فلوسبك الرجال جميعهم * رجلا لما كانوا بعد السبك
 الطاهر ابن الاشرف الملك الذي * بالجود اصح اية في الملك
 الشح في اساء آدم شيمة * والجود تكليف كمال السك
 وطباع يصحى الجود لولا طغف * لبشع حائف السخ خوف الشرك
 جمع المحاسن فيه من اطرائها * شلوة فكانها في سلك
 يعطى وان تشكر يردك تستحقى * من شكره والحك داي الحك
 راع العالي منه جود لم يزل * يجري ذما امواله بالسفك
 كبرت عطاياه على امواله * فوجت مما نالها من هزل
 وهمت اترك بعضها لكنك * يعطى سواى ولم يدنى ترك
 يارب يصحى عدسات بانه * بطاه وسع كل عيش صك
 يارب انت بجمع من يردونه * في الجود ماسم صمان الدرك
 وادم له ملك الشان نعمة * رابعداه وعهم بالهلك

ويريد يقض الجدار ومن يرد * يهوى اليس سوى هوى ومراد
 تشبهه عيدا أتى ووراء من * صر لاله وانه ا:
 ودمار اهداه وقبح مدائن * وملائك وبوانك ا:
 ما نصرت عيني ولا عين امرئي * غيري كعبي في الملوك حواد
 كرم ومعدلة وحسن خلأني * وفراصة وسياسة وجلاد
 ما للرياح اذا سفي جري ولا * لسحب ابراق ولا ارماد
 يبكي حياء من عطاياه الحبا * والصريلطم وجهه متاد
 ما كان قط ولا يكون كئله * ملن يوازيه ولا اد
 وسالككم بالله دل سكم حتى * لقلالي لونه
 ما قلت الا واما الزرى * بجميع ما اتى به الشهاد
 حتى السور مقاله كغفاني * وانسل ما شهب به الحساد
 اما العساد قد حسم مكانه * ودين حتى مانق افساد
 كان الطامة اذا اثاروا قنة * ربحتم تحرقهم هاوا اداوا
 وذاوا ما لسطوا ن ما * بدل الورى ملك لهم اعتادوا
 حتى نزلت داء آصحبهم * قتل الاور وانهم الارلاد
 ونسب اموالهم وموسمهم * بها وذل والد ار رما
 ساء لرب حيرت به هانهم * عذلو واحملوا علمك اداوا
 تركت طباك لكل شخص غيره * لاختيه يمشى من هانها روا
 ما كضم معلولة وسيفهم * معلولة ورماعهم اتمداد
 يرجون عفوك والحنان عليهم * دلا وقد هلكوا لاسى او كادوا
 اخذت حصون من دواك ميعه * في الافق لا يرحى لها استعداد
 اطمرت عنها ضلالت وتاوما * ووراء ذلك بقلة وسهاد
 اذ كان حريم عدا لاهبا * فيه ولا يشدى لتأوطرته
 سب لورى سما لنت حابل * وكل يوم مضمين عدا
 انا ملك لاسام هوانه * والدر نيرة به الام
 كسرا انا على السوس * الحروب تدل وحير
 حردب رايات يبرى بهم * كلما تحت ثوب ليس كاد

ونزعها شيئا فشيئا منهم * بالرائ لا حرب ولا استعداد
وترى الجبال تطعنن جوا مدا * ولها مرور السحب حين تذاب
والرائ جيش لا يطاق اذا غزى * وقرينه التوفيق والارشاد
من اين ينجو من سيفك هارب * وسيفك اريك قبله ارساد
ان ينج من هذى يصادف هذه * ولها لقاء ماله بعد
مالا مر * طلب السلامة منكم * الا التذلل والخضوع مما
شفت مشائيم بحريك مثلا * شفت بلقبارج مادام
يا ليت عين ايك تنظر ما هنا * لك من معال تشنى وتناد
وسطا ما هدآ لو اتقت لهم * او بعضها بردت بها الاكباد
بدلت سيفونها الا عداسيو * فامن عصبي مالها اخمد
فاله نعمده شفت قلوبنا القرحا بلاقت بك الاضداد
لا زالت الاعداد لسك هكذا * والعيش يصفو والمد ايزداد
حتى ترى اسانك وكلهم * ليني ينى ابنائهم اولاد

وقال ايضا مجده *

دعوني فاما يكلمنى بد * ولو كان شيئا مالها عنده حد
امل الى لم تبصر العين مثلها * يلقى بتلى حين تساله الرد
ولو سالتنى ممجنى لو هتها * وقلت اصلى فى ماتحين باهد
فلقب سلطان عظيم وصوله * على كل سلطان ومن شته عدوا
تهزقوا كالقاة فائق * رائ سلاحي حين يطعننى الهمة
اذا ما اتضعت من جنة اصفه * الامر * الدفع من قومه جبرا
وان كلتنى اهدرا شرح * من * انرت انى لساعده
ادارت البى السط فاجرح الحذا * وفي با ادرت السط فاجرح الحد
مثلة الاردا فاضوم الحسا * اسائنى قدفا كاد ينقد
اذا جعلت فى الرمد لظا * قد جال منه المحصر فغن الزند
بروحى ومالى اندى من راويا * اذا مدنى عن وجهها العبر والمد
تهاجرنى هرا وتبدي مراكا * ركز عيني حين تهرجنى جود
وافرح بالمعاد * و يكن * له لومن خلف لها ان تعد وعد

اذالاح برق من نهامة خلقتها * قد اتسمت به وان صني نجد
ولم تلتق الاجهان من بعدكم * علي سومة تكن على دمه تبدو
ولم بق ما لا يقته من مراقكم * من الحسم الا اعلمها قوة ما بالمد
عصى نظرة من احب تردلي * عاشى والا فهو فانك يرتد
سلالة اسميل يحيى وحسكم * يحيى الذى يحيى به العفر والبند
اسمعت اذن ولا مقله رات * ككرة يحيى كلها كثر الوهد
فحسده اصاب بحسب الفه * من التبره لساعد ما يشترى الحمد
فصده لوصف يرماتوصف الورى * ما جامع ما بين يحيى وهى
هاهم اليه حى يرمى سسمة * وهل كالتعب تراج من الامسود
وان تسالونى تسلون محرمات * ملوكا سود ليس به
هو والمراد انه عذب طعمه * هو يدس لروى والحرم
عنه ملوك هم رجان امرة * لذي السهم س هم احود و س
عفى عن دوى اذ س دواى ما سى * وقرا احروا من س دواى
ومن سب منهم من سلالة حده * تواتر منه الشكره و
طالت عليهم بالحوائل والروى * صوارم رعبه
تهاب السيوف المرفعات لعمدها * وكيف اراسلت و
ماكرم ملك قام يستعج العلا * رحمه وابا به الله
وما شك ان الله عونك من راي * سطوباب ال و
افرحيون الصدرك والعلا * تدونك امر ال
ولما وصل ولد المتصر فى اول الحرم صفة ابع و
المعار فى تلك امد جعل مبره من نمر على شرايد
بواله * و ذكر الامراء المرد
وانما لذر امرته ر
عالمه و كان به س صوره ولما دوس لاي يندر
نا رل هذا شهر ومجروها مرى مراده وحسوك مشل
را ل شى واز سائل ينم * شى وما امر عليها مستقر
ياك عه برى به اتم اتمه و هو لفتن

واماكم لسان جلال قاض * وانيك مطلوب قلبك له انصرو
 واطلب باركة ان من بعد بدا * مستعصما بالعروة الوثقى ظفرو
 هذا هو السعد الذي اتواوه * تسقى ما يشاء من
 فاما ما عادت الملوك تعودها * حينما كنا كان سيدك معمر
 فاشكر الهك وانتظر من فضله * ما ليس يحزى عنه شكر ان شكر
 فلتسعين بقدم هذا نحوكم * رؤس مصدعة وقلب منقطع
 وليسهل عليك ياملك الوري * فاجد الهك كل مطلوب صبر
 ولناخذن بعون ربك كل ذي * بغى ملقى اخذ العزيز المقتدر
 متوقعين لفسحة بغيركم * يستظفرون بها على من يستمر
 تؤلول افساد بذلك راسه * فاحسبه فهو اضر شئ ان كبر
 فالعرب ان وجدوا الرخاء تعاوضوا * وغدوا اذا منهم بهذا يتصر
 اذركهم قبل التناقم واجملن * هذى العصابة صبرة للمعتبر
 لا تكفى بسواك فيهم انه * ما كل زجر منه باغ يزجر
 فخلاصهم هذا خلاف خلاصهم * هذا خلاف من قلوب تستمر
 لا تحقرها فتنة فالزم ان * تبدا باطفاها وان لا تحقر
 واضرب بسيف في يد الباري الطلا * منهم وجرعهم كؤسا من صبر
 فاذا افاقوا استعدت عقولهم * وارادت اصلاحا لغيرهم فسر

وقال فيه ايضا على لسان القاضي جلال الدين ابن معبد

اتاني منك بالترج الجواب * وقد عرضت على السيف الرقاب
 وقد نالت حروف الدهر منا * الى ان صار يشبهنا التراب
 قال لهم اكل غير لحمي * وليس له بغيري شراب
 فلان شئ قد تلك النفس ماذا * لتينا بعد ما فاض الكتاب
 فانا ساجد لله شكرا * وما نذو دهاء يستجاب
 لقد احيت انفسنا بوعده * به عمرت منازلنا الخراب
 وقد صدر الكتاب وكم عيون * نراقب ما يكون به الجواب

وقال ايضا رحمه

اذالم يكن الصب من هجركم بد * وان لم يقارب ما به يجب الصد
 فلا تهجروه هجر من لا يحكم * ولا هجر من ينسبه جبكم البعد
 ولا من هواه فيكم مثل فوركم * يروح ويخدو وهو مستسك خلد
 سلوا الليل بينكم به وهو صادق * ويخلف ان النوم مالى به عهد
 وان جفوني ما تلاقى وراكم * ولا غمضت الاعلى دمة تبدو
 هنيا لمن يلا الجفون من الكرا * وجفنى وحدى ملؤا لدمع والسد
 اذا جن هذا الليل قامت قيامتى * وقام بنصر الضد فى حربى الضد
 فاء دموعى موقد نار لوعتى * اذ ارميت اطمهابه اضطرم الوقد
 ولو شاهدوا ليلى وطول امتداده * لما قال قوم كل شئ له حد
 وبى تهدات حين يجرى حديثكم * فرادى وشئى دون اصغرها الرعد
 لمرى لقد اوقعتنى فى حباله * خلاصى منها فبه ان رمته بعد
 انت البى القول بالود والرضا * فلان اليك العظم والهم والجلد
 وادبنتى حتى اذا ما ملكتنى * ولم يبق لى حل بنفسى ولا عقد
 نجافيت عنى حين لى قوة * اشد بها قلبي العميد فيشد
 فلا واخذ الله الاحبة انهم * يهون عليهم ما بنا بفعل الوجد
 احبنا هلا انتم قلوبكم * قد لان لى بمابى الحبير الصلد
 فواقه ما قارفت ذنبا اليكم * يقوم به عذر اذا اخلف الوعد
 وانى على ما تصدون من الهوى * ومن لى بان يرمى كرميى له الصد
 فحبى حبى والهوى ذلك الهوى * لدى وودى فيكم ذلك الود
 سلام على الذات والاس بعدكم * غالى فيها صدور ولاورد
 وما انا الا فى عويل كائننى * مناو ليحبنى امتا صلت قومه الجند
 ملك البرايا الطاهر الملك الذى * تكاد الجبال الشم ان صال تهد
 هزبر المذالى من يتيه بغابة * اذا نحن فها باسمه الاسد الورد
 بنسى افديه ورا عدوه * اذا ما فدوه كنت عند القدا بعد
 ترى كل ملك يطلب السعد جهده * ويحبى امرء فى الملك يطلبه السعد
 فلو ساردون الجيش فى طلب العلا * لادوا بهم من سعده القتل والطرر
 وقالوا الامادى لفساد تحركوا * وهل لذيبح فى تحركه جهد

فهم بان يخلو كاخلا جسيمة * يقل كل من يسمعه ذا العزم والجد
 الهى ادم بالمون والعين حفظه * وقل يا الهى ليس من نصره بد
 فانت عليم بالذى هو مضمر * لتافيه ارحنا فرجتك القصد
 فها هو الا والدلمبيده * ونحن عبيد فى مبرته ولد
 فيا ملك الدنيا وخير ملوكها * تخير سببا يا ليس يحصى لها عد
 ومن هو فى الاحسان والجلود آية * عليها جرى اجماع من طبعه الحمد
 وهبت واجزلت العطا وخصصتنى * بما ليس يحزبه الشقاء ولا الحمد
 الى ان راي زيد بان حوالتي * لكثرة ما سهو جرى منك لا عمد
 وايقن مما قد تحصيل انكم * تعودون فيها حين يبرزها النقد
 فطن بها عني يقن اجتماعها * له موقع فى عين يحبى متى يبدو
 ورد رسولى خائبوا تى بها * اليكم صنيعاً ما على مثله جد
 وغيركم من يلاء السال عينه * ويذهب عنه ان راي الذهب الرشد
 فلا تقبلوها منه يعلم بانها * اكف الندى لاثنتى حين تمتد
 ويخجل من ذلك الطنور ويرعوى * فيصبي خضم من طبعته المد
 الهى زده كل يوم محبة * فقد زاد فينا كل يوم به الزفد

وقال ايضا يدحه ويهنيه بالسكنى فى الدار الذى عمره المعروف بدار السيد

اسكنوها بسلام آميننا * فى سروريا امير المؤمنين
 دار صدق ايقط الله بها * لك عين النصر والفتح المينا
 اخذت زخرفها وازينت * بجلايس تسرا لتظرينا
 اخذ الحسن امامارورا * فى ذراها وشمالا ويمينا
 قصت جنات عدن فوقها * من بديع الحسن ما رصى العيونا
 سافرت ابصارنا فى قصرها * سفر القصر على ما بنته مينا
 منظر بياض وهو ناظر * وعقود تزدري العقد الثمينا
 واواين على الما كوككت * تذهب الهم ويسلين الحزينا
 فانظر الحنرة والماء بها * وتشت هذا الوجه اليسينا
 هذه الدنيا بهاتد جمت * لك باخير المارك الشاكرينا
 فى البرى الى البر ريبا * ارد المير ذراتا ومينا

من نديجي بن اسمعيل من * اخجل الاجمر والعيت البتونا
 المزبر الطاهر الملك الذي * يعطى المال الوفا لا ميسا
 مثله ما كان فيمن قدمنى * وصيد مثل ينجي ان كرا
 جعل الله عليه آية * من رصاه وهو حبا
 فهو ان طاب استكناواجرط * واذا جاء اس مدر وارجيا
 من رآهم عند ما يلقونه * قال ما هذا سرور مل جونا
 هذه قد تركت اطفالها * يتضاغون بسات ويسا
 وانت تسعى وهذا نارك * كلسا عروما كان دسا
 يخلف الامان قد عددها * ارى وحيات جبين
 معهم يركب مخاضى بروا * وحش يورار ارا
 ليس داسهم ولكن جلوا * مرشرا لوقى . . .
 ان رب العرش اتى بهم * اتى فى له من اسرو
 فاذا ما شرب الماء امره * حى الا لده ش ثده
 ات يا ينجي كريم والدى * ات رجوه يثا رة
 لا تخف شيئا ليدى فالسما * عده عو . . .
 زادك الله من العمر على * عمرا رة . . .
 وادا ما الخلق اعطوا كسهم * اوه حشر . . .
 تقطعه بسا او ما كسا * مره رة . . .
 رب قد اتيتك الملك ولم * نبجل لغيرنا . . .
 قول لهم عسه كاه * واكرار او . . .

وقال يرحمه وقد كملت عمارة داره المسماة دارا

بيته الذى بناه لى السلطان الملب لا يرب . . .

اجعل ركاته سديرة المور اصلا

تحت الركاة على دراك كى سيراوت

واحق من ادت اليه ركاتها حى بسا

بيت داسا الهى و . . .

وكرت من اعلى له سهل رمة وحش

يحي يحيى ماشكوت خرابه * ويعود احسن منزل معمر
باعارة الملك الهربر فلفنا * يا غلعة الملك الهربر انيري

وقال ايضا يمدحه ومعه بالقدوم من الواحي الشامية ويشكره على
عمارة داره وذلك دارم شهر جاد الاخراج شور منة اربع ومائة

كذاه ليعاني الملك من اعطى الملك * ومن اصبحت علب الرقاب له ملكا
نهضت وعد الهي اسمه اعدي * ددده سرم قطعت به السلكا
ومن حسم الزنول حال تلوعه * تدارك مشكوا داهل ان سكا
اصابت نوا لا اذ اطاعت ندامة * على طاعة لم شتكوا قلبها سكا
وساقهم قل الدكاية ثوبة * ولا خير في ثوب العتي بعد ان يدكا
وقال استروها صادات نمرم * هاهن مرأ عكم تشعل المسكا
وطت دوال ان يحيى كعبه * يعرفه صرح اذا شعبه انكا
فحين اشتروها طارم خلفه * اله سمع يحيى وهو مصغ لما يحيى
دارهم الاوحوه خيوله * بعدى ناس حين تسسها نركا
تشك نلشك محور محردا * وتلك نالض المواصي السلاكا
ناسام ما كات عليم بوليم * ارا - وانها عراة اورهم هلكا
قات دويها بوقها وهي تغتم * يوم راز * يحيى يلة حاككا
فيود اسرو ناهق ادراهم بها * ويوم اتلوهار حين ادواهم بها
فقال اتركوها من اشارك بها * ان يمين السيب - من السكا
عادوا اليك الخيل من يقوا * ناهم ان يعود بها هلكا
لهدك ايات بها عدد استرى * من الامر - بقواه وماركا
ما احتجت في اخو الخيل بمائة * ولا ضرب مال بل دكتهم هلكا
ركم من خطات جرب سسواكم * رصرف لكردي اقتمه الخيل لاكا
فلا سمد الادور سمدك انه * ادل لك الاعداء وركهم دكا
وفدكات الاعراب رت رطابها * انظر ما يدرى على هولامكا
صيرتها اعنى دوا - يره - ردت مسقة رصوب دكا
وراست دبرام مرأ - متوا * ودارهم حديثه رل رصكا
ردا - سهم ناردي ر - ردي * ومع كوخ احراما راتسا

فرقى لهم يحيى وقد كسرت لهم * ما ياهم من غل انياها العكا
 وآثار غنا بالبحاين اثروا * على صل امر ليس يرضى به التركا
 ومربرج وهو غير مرج * ولكنه لما سكى منهم اشكا
 وارسل فيهم قلعة من خيوله * نهكى يسير امن دماهم نهكا
 وامرض عسهم حين ما دارشدهم * وام الهدى من كان من نهجه انكا
 واساء محروا فوق ادعنا * ولانوا بلك بغر الذن لا الشركا
 وعزلده ازيديون لانهم * اطاعوا وادوا التزامهم الدركا
 وبنت حسين فيه ابنا عيدة * عبيد ارقاء يعزدهم ملكا
 وابناء رعل ظل من ظل منهم * ولولم تكن اسرت ناك بن سكا
 وابناء صم غير صم ادا دعرا * الى الخير لم يعرف بهم رجل شكا
 وصيرتم فى الواعطات مواعطا * لعس وعس غير حاية عكا
 ولاند من يوم اخر محجل * لعس ما ياتراهم نكم مرنا
 وسيمو من الحياء خب طاعها * وتدخاها الوطو تغر اصها سكا
 وفى حرص كان الخطا منى سا * وهم لكم عمان صدق بلادنا
 ازاهم الشيطان جهلا ومن يصنع * نادى الى الشيدى اياكم افكا
 فان تستقم تعذروا ن تعف عسهم * هعوك عن خلقت السم اركا
 ومملك مامون على الخاق ان سطا * ما العمل ان سموت وادى ان
 قضيت اسبانا وعدت مطرا * لما انكم سمع اعدت سكا
 واصلحت اطراف البلاد ولم تدع * وراءك طاع يرفع اراس ان صكا
 ماهلا وسهلا جاء بالخير ما حد * ترى كل يوم مد من اعد اركا
 فلا طرف الا استد مرقة ساله * ولا نعر الا افتر من بارب سكا
 فلما بدا حروا سجدوا لربهم * يرون سجود الذكر حرك سكا
 ضد عروا مقدار قريه منهم * مدد عسهم واسكوا ماشكا
 فى كل دار فرحة ومسرة * ررحة درى لا تعد ولا تحكا
 لقد مال دارى مك يملك الورى * من الفضل سينا لم اتر لانه سكا
 لاندك يا يحيى اعدت شانه * وقد دك الايا اركا سكا
 واما شانى لم يعدل اعدت لى * س يذلسى سكا سكا سكا

وما حالف الأمر المشد ولا اتخني * لتركوكم عذريه بوجب الزكا
ولو غديره وكنت بي بان عجره * وما كنت أوليه ملاما به نسكا
قتل لعداء الكل * دوا مسده * واسمع فيه منكم الزور والامكا
ولو سبكوا شتمنا جميعا لما هموا * بقيما لما باقى ولا قارنوا الشكا
فلارلت ميمون الدقيسة نهضا * ماء آء ملك نفس من اعطى الملكا
وشكره بما لا تؤدى حقوقه * ربيع ربيع * لانال له سمكا

* وقال ايضا وقد سئل ان يعمل ابيات تحت على باب الدار السدير *

هذه دار امير المؤمنين * فادخلوها سلام آمنا
واسكوها جنة قدر خرفت * لك يا يحيى تسر الباطر يسا
من راعا قال لاشلت يد * احكمت سمك بل صحت عينا
لم يكن فيما رايا مثلها * في زمان وعيدان يكونا
كعب الجود على ارايا * * * * * شمر رب له اريا
من دره هادت به المسا * هذا ان دره بها ما سينا
باده ايفتح من ار اقنا * من يا يحيى وورق الما لينا
قد تقي كل شين حذر * ان فاسكر آء او افر عيوذا

* وقال ايضا جده على اسان حال الير لته * به * * * * * عاده
على السلطان كل * به عسره امداد * به * * * * * عاده
ان يعمل له ابيات في السلطان لاطب له سائر * به * * * * *

فصعدت يا مولى الملوك امداد * اريكة * * * * * عاده
سيت بها اهلى وداعى وهوى * به * * * * * عاده
ووافيت اعيها ومن حبها * به * * * * * عاده
فانت الذى لولا الشهود حب * به * * * * * عاده

* وقال ايضا جده ويذكرته * * * * * عاده
ولا * * * * * عاده

كما كان اسمعيل يحيى * به * * * * * عاده
وان لمحيى الحمد الا * به * * * * * عاده

اذا احيت الابناء ذكر ايهم * فانت الذي احياه المجد والعليا
 وجدد من احسابه الجرم مايلي * كنجده اياه وهو على الدنيا
 غاهو في الموتى ومن حسناته * خراج له يحيى كما كان في الاحيا
 كذا فليكن في السعي للوالد ابنه * وهيبات ما كل امرئ يحسن السعي
 لقد جادلى يحيى بما صرت لا ارى * سوى جوده شيئا يعد من الاشيا
 واعطا الى ان كدت اعيلا اخذها * بمجوده لي وهو يعطى ولا يعيا
 فما ابصرت عيني كيحيى واننى * لانشر فى اهل اكنها هذه القنيا
 وكان ابوه فى السخاما علمهم * اذا ما الحيا جاره فى جوده استميا
 على انه فى بحر جودك قطرة * ولم اله عن ذكرى لاحسانه نسب
 ووالله ما انسى امرأ فى حياته * كفانى ولمامات خدفى لي يميني
 لقد ظهرت فى الطاهر الملك فى الورى * محاسن نشوى قلب حاد ، سدا
 كتبت الامادى بالذى انت صانع * وزدتهم غيظا ما تواوهم احيا
 لكل الورى قرايك وحاجة * وكلهم غرس وانت له السنيا
 وسعدك جند قد كفى جندك العدى * وعظم نولى العطن والضرب والريما
 وانت لكل الجند عز ومنعة * فويل لمن عن بابك استوجوا النفا
 ستلقى عليهم كل يوم مصيبة * وتسع عنهم كل يوم دنائعا
 يموتون ان كفوا الاكف بجاعة * والانتهم كل داهية دها
 تحطمهم اعرابها بسبوفهم * اذا اخذوا شيئا على احد غيا
 ولا سيما من بعد علم بطردهم * فما يجدوا كنا يعلل ولا فيا
 ومائم الامن يشق فخورهم * بايديكم فيهم ويلويهم ليا
 رمايك تحمى بالطباء هوسهم * وتقنيهم ان لم ترد لهم تقيا
 وسعدك قد ابقى الطباقى فغودها * فاكل عما قام فيده ولا اعيا
 وهيتك العظمى وعضول لم يدع * ليضك شعبا فى الاعادى ولا ريا
 اذا رشد الاعداء نادت بتمدها * الهى بدنهم برشد هم غيا
 وهيتكم تنهى العدو وعفوكم * اذا ما انتهبوا يا تصمع وبازعيا
 فينفذ منها الامر والنهى فى العدا * ويضك نسكو ذلك لامرؤا
 وحكم المواضى جائز لو اطعته * لاجرت سموي من دمهم جيا

وان امرءا اذا ك لاقى بنفسه • مهالك لانها خلاص ولا تشيا
 فاهلا به من مقدم كل منزل • به منه عرس بشره • ولا الدنيا
 قدمت فالى المومات حنطه • من الدهن المخبى فكم ضيعوا شيا
 فدعهم يهيموا ليس هذا بجنك • ولو ابصروا ينجس بنوهم رؤيا
 الست تراهم حاشعين باعين • وقتن فلا رجع لعرف ولا نيا
 ولو ضرب الانسان بالابن مادرا • ما يولى من سرور بنى القيا
 فلازلت محبوا الى الله ولورى • فحب الوبى من حب اللههم وحيا
 ثم وقال ايضا : • وينفع اليه الفيز جبال الى طراد
 حدث منه بعض يعير

اذا حسدها نلت عن صاحب الصليب • فلا رقة تجبه به • وبه • ولا تش
 تروى عداوا • وتصفو حواجر • وما اشد يصنع عليك له قاب
 على انهم قد جاهدوا النفس والهوى • ولكن عليهم كان المقتدر العبد
 يودون اولا اتس عفتهم • وثان ذكى رضى به عنهم الرب
 وبليهم حل النفس • ثانيا • تراهم من ادهم عليهم وهم تب
 وما زال اهل العمل من عهد آدم • الى يومنا هذا • يوم سرور
 اطير لهم بالود صبا حاما • وهم فى اشتداد رب قد را
 احببتنا رقا بمن لس عنده • لكم بايعا الا المود • وان
 الاذكروا ما كان منى فليس لى • اليكم سوى ما قد • • •
 وما باننى الحياط بفضا الملكة • • • • •
 ولكنه مفرى بالرسالى • • • • •
 فيانجس اسميل يامن طيره • من الخلق لا ينجس بسرق ولا ضرب
 اقل عزة زلت بها الرجل من فى • • • • •
 وما هو لا والله مفرى بحب • • • • •
 واحاف بجانا اؤ • • • • •
 بان الفتى الحيد ليس الى امر • • • • •
 وما قصدته • • • • •
 راق • • • • •

فأنتي عليه والهوى قد أصمد * وإعياه عما لم يرضيه والتب
 ومجايه قد حالفوا حكم ربنا * وحكم رسول الله والمرقى سعب
 وما قالني في الله فهو محبتي * وما صائرلى منهم الطعن والسب
 وصحفي بما يهدون من حسناتهم * ملاء لهم أعمالها ولى الكتب
 فإلغيت الحياض ذنب اليكم * ولا بالذى أهدى اليى له ذنب
 وهبت له والله يعلم عن رضى * جميع خطاياى التى نلتني حسب
 وأما التى بين الاله وبينه * فقد صار فيها الخصم والمالك الرب
 والله صفو واسع عن عباده * وغفران زلات بها يسهل الصعب
 وفيك اناة حين يبطس قادر * وحلم وعذوليس يستبد العصب
 وأنت الذى من رجت الله قلبه * اذا كان من سخط لذي السواة التلب
 وقد جئتكم مستشفعاً فى خلاصه * بفضل ابادك التى دونها السب
 شفعت اليكم فيه فأقبل شفاعتى * وسعنى فكم عبد يشفعه الرب
 وخذيده انت واردده سالماً * الى من وراء لا عقاب ولا عتب

وقال ايضا يدحه ويهزه سيد الحر من سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وكان

السلطان فى التوزين حاط على حصن عاب

هتبه عيدا فصل وانحر * شائك الاثر نحر الجرد
 وضح بالاعدامتى شئت لما * وقت نحرهم بيوم انصر
 وزين العيد بما عودته * من ربه المالك التى لم تقدر
 هذى رجالات الصباح اصبحت * بالسباب امال النجوم اتر
 قد ابكروا لخطهم من نظرة * منك ومن ثم الثرى المعبر
 واخذوا بمجالس ربهم * فيها كستهم من نياى الممر
 اذ ارى الانسان بهم * اصرعها اليوم مالم دمر
 ينظرون الاذن فى تيلهم * بين يديك الارض طادن واخر
 وانهم بلقون دون لهما * من هبة السلطان هول المضر
 ترك وجاب قيام دونه * لا ينطقون مل من فى المضر
 قد اطرقتوا مهابة اووهت * طير على رؤسهم لم تفر
 ملك ترى عوج الرقاب عنده * اذل من وقع الملا المعفر

يترك كل كالبهر هذه * ويلثم الأرض بخدا صفر
 والملك فوق نخته متوجا * بدررة قد فعدت وجوه
 فاجب بقلب من دنا مسلما * في هذه الحال ولم ينفع
 يؤخذ حين يدنو ايديه * اخذ العزيز للذليل الاحقر
 وكلا مشى به اوى له * ان قبل الأرض هنا واجدر
 وان دنى من السرير دفعوا * في صدره وردرد المجزى
 سوا الوزير والامير عندهم * ما فيهم ذو منصب لم يزجر
 لكن ذو المنصب يبقى قائما * وغيره يذهب غير منظر
 بينهم في حيرة ممارو * وشغل بالكر والتدبر
 اذ تنق الجاوش منهم منبا * على الملك بانساء العطر
 يرفع صوتا لم ير مثله * بمسمع كالضيق المجر
 فارتعدوا لعمته عند الثنا * رعدتهم لردد عند المطر
 ملك عقيم وسطا وعرة * ومتى الجود وحسن الان
 حتى اذا قضى الصباح شاه * وابقى لاهله من وطر
 الا التمس للصلاة انهاء * ربك والاسلام مال التجار
 وقرب الركوب واستدعى به * فرتجت الأرض من التور
 واضطرب الخلق وثار واثورة * فارتفع كالدجا المنكر
 حتى طلعت مطلع الشمس ضحى * يقهر ضوؤها مبادى النسر
 فاشرفت بوجهك الأرض لنا * وانجاب عنا غشواك العير
 والحيل تعدو والجوش انعت * مسكر يشع ادر عسكر
 والناس ما يزيد مسيرة * وبين ضرف شأخص للبصر
 قد ذهبوا لماروا ملك فلو * يضرب عبق بعضهم لم يشعر
 وانت ماض المصلوة خاضعا * لله مصروفا عن التكبر
 غشى الهويتنا وجلا مكبرا * مستغفرا والغفوا للمستغفر
 وقمت للجد ترمى ربيهم * فالطعن للعرب من التبر
 صبت عرصا شدا خصا متحيا * لخذقهم كختم في اصغر
 فمطى يترك راب خجلا * وصنت يدر بوجه مسفر

أن النضال كان عند المصطفى * والظعن محتاج إلى التذكر
 مما أثبت لمصلى * فأصدا * حتى استقرت حداء المنبر
 مستحيا موعظة * فوقها * ومن يحب الله * غير منكر
 وعدت عنها طاهرا مطهرا * من كل ذنب أكبر * وأصغر
 أمك ملك * تنصرا لله * ومن * ينصره * من وجل ينصر
 وينصر الله تعالى ذنبه * لو كان كالترب وقطر المطر
 فما سمعنا مذنرت ربنا * طاف على الله تعالى يفترى
 يفديك كل مغرس مستنبت * في الملك غير مفرق في النصر
 من عد في الملك أبأ * فأعدله * نيف على الف باب * فأكثر
 ملكهم من آدم * متطم * إلى المايك الطاهر المستنهر
 ابن الملك الأشرف ابن القاضل ابن علي ابن داود فتى السطاف
 قوم تربي الدهر في بيوتهم * طفلا وكهلا طاعنا في الكبر
 التبعيون * وكم من ملك * من آل قحطان وآل حبر
 إسلامي الملك * وجاهليه * قد كان فيكم ياملوك حبر
 وانت اسمي من رأينا منهم * ومن سمعنا انت ببحر الابهر
 فالجد لله ظفرت بالنسا * بلفي دولة يحيى عمري

وقال يمدحه وهو محاصر لاهل حصن حلب ويهنيه بقدم سنة خمس
 ولنا نين ونما غائه

يا ايها الملك الذي لا يقرب * عما يريد * ولا يبر المطلب
 ما اعتدت ان ترمي الجيوش بفلق * الا وهم الجيش منك المهرب
 حتى لقد قالوا بان سعوده * حاسفت بجلائها هو بطلب
 الا وقد علمت بان الحرب ان * طال المدافيا عليه نصبر
 فاراد ربك ان يرى هذا الوري * من حسن صبرك اذ يستغرب
 ولعلمهم بالصبر فيك تعدد * خير امن الفتح الذي هو اقرب
 راوا اهتمامك بالمعالي والسدى * وهموم املاك الوري ان يلهو
 لولا مراد الله فيك لثقتي * تلك الطنون الآيات وتذهب
 لحوت بالسيف المداد بلحطة * نحو المداد لحافض ما يكتف

يارب لا تبلى بفتح فالورى * علوا بحسن الصبر فيه وجربوا
قد قبل العام الجدى لذلك الوجه السعيد بما يسر ويطرب
واقا بشيراً بالفتوح تسابقت * حتى يكاد البعض بعضا يركب
وقضى المحرم ان انت محرم * ابدأ على ما لست فيه ترغب
فتنه ولك البقا في نعمة * حتى ترى فيها قرونا تذهب

وقال يده ليله حتم القرآن في شهر رمضان سنة ٨٣٤ هـ

يامات ربك واتدبت خصالا * يرضى بها سبحانه وتعالى
فمن من طاعته ما نلت * سهلا وعز على الملوك مثالا
ما قدر اى رمضان يوما سره * فى دار ملك مثل دارك حالا
ارضيت ربك فيه حين شئته * لىلا على تقوى الاله رجالا
وشعائر الرحمن فيه مقامة * بالملك يحبى واتسعن مجالا
فتراه يرفل فى ملايس التقى * ويطل يزهو بالصيام جالا
والصبح يستمع الحديث عن الهى * اكرم بذاك مقالة وضالا
والليل يصغى لاسملوة ولندى * ولن اطاب تلاوة واطالا
هذا الوداع له وهذى ليله * عن الف شهر قد رها قد طالا
تتنزل الاملاك من رب السما * والروح فيها نحوكم ارسالا
فاستبشروا بجواز من ربكم * فيها يضاعف بالجزا ١٤٠
وليحكم ملك يجمع شملكم * للصالحات ويدفع الاثقالا
يمسى كتاب الله منشوراله * ليرى ويقرأ انظر اما قالا
ويرد والقراء تملوا حوله * ما اخناوه ويذهب الاشكالا
ارايتم ملكا كيعبى هكذا * ينسى بطاعة ربه الاشغالا
جل تراه ساكنا ومصدره * مالا تكون الجبال جبالا
يلقى الحوادر غير مكترت بما * منها يرميه وشمالا
خرقت سعادته العوائد فاكتفى * بصيغها يوم الزوال نزالا
من شاء منكم ان يريه اية * من سعه تضرب بها الامثالا
فليطرن الى الذين استهلكوا * دار الخلافة وانضوا الاثقالا
هل فيهم لولا سعادة ماجد * احد يدانى تلکم الاهوالا

هيئات لولا سعد يحيى قادهم • ماصال في جنباتها من صالا
هي في السما كأنهم لكن سعد • لما تغيط قلبه الاحوالا
وراي الا جانب قد تولوا امرها • وتحكموا اذ قلدا والاطفالا
وجرى القضاء بما جرت من ربنا • غضبا ليصبي والسعود تلالا
حتى اذا ما الملك لا ذبا له • ونسى سهو كدريج من قدوالا
حاولت ان يحروا على عاداتهم • عند الملوك وتغفرا لاطلالا
فتقسوا قسمين قسم عاقل • عرف الرشاد فاستعاض ضلالا
وراوك اتق مالمين بانه • لولاك ما زال امر ما ذالا
فببره وامنهم واعزوا بالذي • امسى يفرجه له الجهالا
محتهم بحق الربا وابدتهم • قتلا وقتيا لم تدع مختالا
خرج العبيد وظنهم ان يفقدوا • متوقمين الكتب والارسالا
وهم اقل انت اغنى عنهم • قحطفوا وتقطعوا اوصالا
وراوا هو انا ما جرى حتى لقد • اكوا الا كف فدامة وتلالا
صاروا لزهدة فيهم بين الوري • مثل الكلاب يقتلون حلالا
يوصى بقتلهم القبائل بعضهم • بمضالكي يجد والديك منالا
ياويل من لم ترض عنه اذا نأى • ماذا يجرله الخروج وبالا
يعت نساؤهم ويبيع بنوهم • وبناتهم ومضى الرجال قتالا
من كان خصمك كان ربك خصمه • ارايت خصما لاله مقالا
ان شئت عاجلهم بسيفك تتقم • او شئت امهلهم به امهالا
فسيوف ربك قد كفنتك وكفى • رب السماء المؤمنين قتالا
هذي العبيد واهل مورا حرقوا • كي يغضوبك بيوتهم والمالا
اترى بيوتهم قطعن بغيرهم • ان العقول لقد ملين خبالا
بطروا معيشتهم وكانوا في غنى • ونساؤهم مترفهون كمالا
خرجوا بهم الى القفار وحاولوا • شبرا يكن لما وجدن ظلالا
فسكرت تلك الروا وتشجبت • تلك الجسوم الناعمات كلالا
حل البلاء بهم وما شوا عيشة • عرض العذاب بهاهل الوالا
لو كنت تعلم قدر ضعف عقولهم • رايتها تكفى الجميع نكالا

ما كان لو تركوا البيوت واصلحوا * يحدوا لانفسهم ربا وجلالا
ما زال من عاداك بوضع نفسه * حتى يرى ضعف الويال وبالا
يارب يحيى ان يحيى للسحا * احيا رسوما قد ذهبن زوالا
يارب بلغه لما لا ينتهى * ملك اليه لا يرام مثالا
لو يسبك الاملاك شخصا مرضى * منه تعد لا خصيه نهالا

✽ وقال يدعه ويبنيه بقدم شهر رمضان سنة ٨٣٤ ✽

اهلجا انسى الذنوب المذنب * ودعى يحيى على الصيام وثوبا
ومحى خيشات المائم صومه * وملا صحائفها ثوبا مليا
فليمن يحيى انه لم يلبه * ملك به قلمو الملوك والنبأ
وليبنه اجر كاجر صلوة من * صلى وصام بشهره وتحزبا
اهيا الكرام الكاتبين له به * ما يكتبون من الثواب واتصبا
واماض كتاب الشمال مكاشطا * يكشفن ما امروا به ان يكتبا
اجرو عتق في الصيام وصحة * في الجسم اكرم بالثلاثة مكسبا
من فانه هذا وذاك وهذه * منافق الدارين عاش معذبا
شهر به امنن المهين خلقه * بالصوم وهو قضية لن تصعبا
واماضهم عنه نعيما لو سرى * معذب نار جهنم لاستعذبا
فليشكرون الله بعد قد جرى * هذا الجزاء جادة لن تبعبا
ما اجر من ذكر الاله لانه * لم يلق ما الهى ولما اعجبا
كثواب ملك تارك شهواته * وله خراج الارض طرا ينجبا
من آثار البارى على شهواته * من بعد قدرته عليها استوجبا
صاموا به وعلى سمالك افطروا * من مضب كالشهب يتلوا مقببا
وامرتهم يحبون ليل صيامهم * بقيامه اكرم بذلك مضببا
وجيع اهل العلم منهم والتقى * فحين جعت وكل خير مجتببا
لتلاوة القران اولسماعه * عن باصوات المزامير اطربا
وصفوفهم كصفوف املاك السما * يستغفرون لكل عبدا ذنببا
والذكر تلى والمثلك حول من * يتلونسه للاستماع تبائببا
واكفهم بمدودة لك بالدعا * ونداك توسعهم اليك تحببا

اثم ملوك والضعيف بعد لكم * في الحق كفؤ للقوى وذى الأبا
 حسنات عدل لا يشارككم بها * احد كفعل الصالحات نسيها
 يامن تعرد بالعبادة مثل من * فيها له شركا وتقسم انصبها
 راعيت حق الله فيه ولم يكن * شئ عليك سوى العبادة اغلبا
 للصوم اجلال لديك وحرمة * تكسوه ابهة لديك ومنصبا
 فاذا راك راك قرّة عينه * ويرى سواك من الملوك فيغضبها
 فيه الهنا لك والهناء له بكم * كل قضى بلبقا اخيه مارا
 التي لديك رضى به وكرامة * وكسبت فيه محاسنا ان تكسبا
 ارضيت ربك فيه رضوانا غدا * من اجله الشيطان بالك مفصبا
 خذها عروسا ما تمحلت بمدحها * عن وصف حالك حال مدحك مذهبا

وقال يمدحده ويعرض بذكر بنى سيف

قالت سلمي ابشر فوعدنا الغد * فطلعت من فرجى اقوم وافعد
 حتى رايت غدا وقرب مكانه * لاشئ منه لقرط شوقى ابعده
 قد حال بين غد وبيني ليلة * تبلى الزمان وعمرها يحدد
 لو زارنى فيها بحى الضحى الدجا * بجلا كايصو خطا الخط اليد
 ليل النوى باق ويلات اللقا * تمضى ككبح رنى ثناء ارمده
 قد ذرتها ليل فلما اسفرت * ابصرت شمسا نورها يتصعد
 قررت لما ابيض حولى الدجا * خوف الوشاة وليل غبرى اسود
 وعصفت كفى نادما من مخزجى * والليل باق والكواكب ركد
 فاستكرت امرى وقالت ماله * قبل السلام بدا مغبرا يحسد
 اسفرت لى شمسا فتملت بانه * منها قد استولى على اليل الغد
 ما كنت احسب ان طلعة وجهها * كالشمس تذهب بالظلاء وتطرد
 ظنت فرارى باختيارى فبهى من * حنو متى اذكر لها تنهم
 بعثت تلوم فلانسل عما جرى * ضمن المصاد ربى وضاق المورد
 فشرحت ما فعلته بنى انوارها * ففتت وقالت هجة لا تبعيد
 فالان قد قامت بعذرى حتى * معها فيرق من يشاء ويرعد
 غدا بعيش المستهام بحبها * وغدا يموت اذا التقينا الحسد

ما كان قط ولا يكون كنهها * في هذه الدنيا جبال يوجد
 فجبال يوسف ليس فوق جبالها * لكنه قد كان باد يشهد
 وجبال هذى لا يرى جبالها * احدا فينى وصنه ويعد
 فجلاء قد غنيت باكل طرفها * عن ان تمر بناثرها الا
 كفى سخاى وجود بينه * عن ان يذكر بالوعود وينشد
 اذ ليس يحفظ غير ما هو حافظ * ابدا ولا يسي سوا ما يرد
 الظاهر ابن الانشرف ابن الاضل ابن على المليك ولا تلوا فاعدو
 ملكا فلما اتوا فوا آدما * فلكلهم يحى امام سيد
 ملك معنى كل منبت شعرة * منه بها الجود بحر حرد
 واذا غزا لعدا فاكل سيفه * تلك القوم ومن دماها المورد
 واذا نزلت بهم فساء صباحهم * لالو الدون بقوا ولا من ارادوا
 حكمت في ابناء سيف جدهم * والسيف لا يهتوا على ابن يفسد
 فخرجوا لافساد فزقوا مصعا * يفتى التساديه ويغنى المقصد
 فصعوا الطريق قطعت امدارهم * فهم طرائق في الطريق تدد
 ابنا سيف حركم قد خادكم * ان السيف بها الحيانة تعهد
 فبدلوا احدا عن السيف العصا * فبوا العصا تقبلهم لا يتصد
 سفر غنمت به وعدت معلما * والسيف راوعن سلطانك ومنسد
 اهلا وسهلا مقدم ماء النداء * يجرى ونذر الشرمه تخمد
 جاء البشير فم من عن فرجة * طرف ولا يخلت ملكك يه
 حتى راوك فكان هذا باسطا * يدعو وذا سكر ربك يسجد
 قد دوك لما غبت عن ابصاره * والحسنون متى يغىوا يقدوا
 لولا بشائر كن تانى عنكم * افراحها يلهم لم يتخذوا
 فرحوا بقرمك واستهلوا القفا * فرح العقبه الهم دابن بولد
 فتراهم سكرى لقربك منهم * سكر على سكر المدامة تزيد
 ذهبت باسراف العقول مسرة * خف الحبيب بها واصل امرشد
 فاستقبل الدار الذى عنوانه * بصر من ارى وفتح سرمد
 اخذت زحارفها لكم وازيت * محكت غروصا بحنى تقلد

ولقد سمعت بان بعض عدائكم * غرته احلام حكاها المرقد
فوهبته عنك المنى بواعد * ماقدوني منها ليديه موهب
ظن الجبول بان في حركاته * لقلبك في حرب عواقب تعد
فسمي واقف ماله شوقا * مالا يحصله كما هو بعد
فخرجت تلقاه يبحش كالدبا * وظي تسل من الرقاب وتغمد
وراي الجيوش اليه تزي منكم * في كل يوم والجنود تجرد
ودرابانك لا يخاشنك امر * الا لقي بك مايسو ويضهد
وراي الطريق الى النجاء سدودة * ان لم تكن بها عليه لكم يد
فثنى الى من يصطفيه طرفه * هل فيكم من لنواب يرصد
قالوا له ارجع ان سم الى التجا * نهجا فخذ ولويسق ويعد
فثنى العنان وقال كل مشقة * نعطى السلامة مغنم مجرد
لانا سنق فانيوت وسعدكم * سعدله حذر السعد تجند
ياتي بما يهواه من اقصى المدى * وييدما لانتستيه وينفد
ولي فعدت وعاد انس وانجلت * ظلم وعاش هوى ومات حسد
بلد به طيب ورب غافر * ومواهب جلله وعيش ارغد
فاسكنه لاخوف ولا حزن به * ورضى المهين دائم تجدد

وقال ايضا يد حذو بذكر حصار جيشه المنصور لحسن الخفية بارض اصاب
في ذى القعدة سنة ثمانماية واربع وثلاثين *

اتاكم من يسترد النصبا * ومن بشي الناهين النهبا
فاعصموا بالعزم لقائه * فان يحمي لا يطاق حربا
قد جاءكم من فوقكم وانتم * من تحفه لو تسكنون السحبا
ومن رى ما فوقه بحجر * ماد على هاشه مليا
لانحسبوا حصونكم ترده * عنكم فاعمد يرد عضبا
معاقل لكنها تغفلكم * حتى دنى كانت عليكم البيا
تجانفوا عنها فن ابصرما * يكرهه فارق من احبا
لاتغلبوا جهلا على انفسكم * فاصبموا تحت التراب تريا
ومن يكلف نفسه ما لم يغنى * لم ينتظر في الامر الا العلبا

واجهل الناس ضعيف عاجز * شن على جلد قوى حربا
 فكان ملقيا بنفسه الى * تهلكة تلقيه اربا اربا
 ان ابن اسمعيل قد اندركم * ويل لمن ينذره وبسا
 الملك الظاهر ذوالجند الذي * اذا دعا داع نداه لبسا
 وقاض حتى لو يقول وفده * نقال جوده لاحسا
 لوجاوزت سعب الساميينه * رايت في وجه السحاب الغلبا
 لاتسان من سواء حاجة * يمد لها يحيى عليك ذنبا
 لانه يسوءه ان امرأ * يستل من سواء الالبا
 كي لا يرى له شريكا في الذي * يهدي له من التناويحسا
 ومادة الناس اذا امره كفى * في مغرم وسد ان يحسا
 لكنكم ببى الثريا والثرى * اوسعتا منك ومنهم عجبا
 اذا كفوا السائل سروا واذا * كفيته رحت بنفس غضبا
 ما كان قط قبل يحيى مثله * فقد سمعنا وقرانا الكتبنا
 هذا الذى جند الاله جنده * فهو جند الله ينوى الحربا
 والله ماحصن الحنيب معجز * وليس اخذه عليكم صعبا
 بل في قلوب هؤلاء احن * طهرن الخضم فشد قلبا
 لم ترتضوا لبعضهم تصدرا * يوجب خفوة له وقربا
 وليس اخذه وهم مستنكرا * من خارقا سعدك الملبا
 سعده ماد الاب لك ابنه * والابن حارى الاب ان تابا
 والحمد لله الذى يجرى التحنا * بمعبده يحيى بما احبا
 ما في اصاب اليوم الاوجل * صب عليه الخوف من صبا
 وقد اقام اهل كل قلعة * فيه عليها مانعا وندبا
 ادركهم شوم البعثى الذى * عصى الاله والنبي والصبا
 قال لهم امر شريف جاء في * من عندى طاعوهوا اربا
 احل لي القتل لقوم تدنهي * عن قتالهم محمد ولنهي
 وقال اهل العلم لانه سواه * قد دروى عن الاله كذبا
 فمناهمهم واقتدوا بمصله * يابش ما اعتاضوا يحد لمبا

ما بعثي اليوم ذكر في الوري * ابن نراه اندثر او ثعبا
ابن دماويه التي بها ادعى * وابن ولي جيشه العبا
اتاه حق مزهق باطلا * قرننه خيفة ورهبنا
فبلغ امانك وكن كاتشا * قلبارؤفيا وصدرا رحبا

وقال ايضا مدحه وبذكر اخذ حصن حلب *

قلب علي جبر النضا يقلب * لها جرمن غير ذنب يوجب
يشكو واعظم ماشكاه جنابة * لم يحنها امست اليه تسب
كذب الوشاة بها عليه وصدقوا * ومن البلا تصديق واش يكذب
ليت الفاخلف القراق بليلة * تسع انقباب لكي بين الماذنب
ما كنت احسبه يصدق واشيا * حتى بدالى منه مالا احسب
عجبالا هل العشق كل يشتكى * عدم الوفاء وبعد ما يستغرب
امر قضي فيهم فلا هم سلوا * لقضا الاله ولا قضاء يقلب
فظلوعهم تحنى على جبر النضا * ودموعهم مثل السحاب تسكب
ترثي لهم اعداؤهم باويع من * لهم رثا الاعداء بما عذبوا
قال تجلدوا جز من احبته * بتجنب ان بان منه تجنب
فاجبت ما قلبي كمثل قلوبكم * اعنى اصم عن المحبة مغرب
لو كان يوجد مثل من احبته * ما كنت عن جلدي وصبري اغلب
لكنه عدم النظير وهل ترى * كالقدر يطلع نجم افق يغرب
لو كان يخطر في فوادي سلوة * ما كنت ارضى لى فوادى اصحب
من لا يذوق الحب فهو بهيمة * من جلة البقر السوانم يحصب
حب الفوانى شية مرضية * لاراي من راي يراها اصوب
اوما بين بدا النبي محمد * فيما من الدنيا اليه يجب
اوليس يحيى وهو سلطان الوري * يحرق لديه دكرهن ذي طرب
الطاهرين الاشرف الملك الذي * مافوق منصبه المعظم منصب
سهلت عليه المكرمات وانها * مما يهز على سواء ويصوب
مارام امر الايرام لبعده * الاراي لاشيئ مد افرب
لانفسبوا علما لبعده مناله * حصروا به من نصف شهر يقرب

هيهات لواضحى باعنان السما * ما كان عنه فرد يوم يحجب
لكن اراد الله يظهر صبره * ويصاب بعض الناس فيما يكسب
اعنى جهولا غره شيطانه * بوميض برق وهويرق خاب
قال اغتمها فرصة بشراء ما * هذا مبيع ان هذا مطلب
فسخت يده واشتره بما اشتها * فمعايرج فيه يقوى المكسب
ماراعهم الا الجيوش مواكبا * تنلوا الجيوش وصاعقات ترعب
وقرينه الشيطان يفتحك هاربا * منه ومن هوس به تعجب
فخذته قهرا واصبح باكبيا * اسفا على امواله يتصبب
لولا عواذله اقام حاتما * ييكن ملاقاته وتنب
لاتعجب والالف فلس عندكم * لبكاء من كالف فلسا يحسب
بمى بعض بينه ندما ويا * كل كفه وفؤاده يتهلب
لاناسن فلست اول من رجا * ربنا حقوت راس مال يرقب
هون عليك فسوف تنسى في غد * ما قد سلبت بمذوارة تسلب
فرتك اطماع بغير بصيرة * وعلى الملامع كم رؤس تذهب
ادخلت قومك لم تقدر مخرجا * حتى لقد نشبوا ومثلك ينشب
عجبا لمن القينهم فى هوة * ما فيهم رجل لرشد ينسب
لو لم يكن يحبى هناك لقتلوا * بسوفهم يوم الاسار وصلوا
بل ادر كنتم رجة من عنده * من بعد كسر صدعه لا يشعب
احبابهم من بعد ما اوقضهم * فى التهلكات وانت هم منكب
تغزوا وانت معلق فى صحرة * من شرقها فى ملكد والمغرب
طمعت نفسك ان تجاوز قدرها * فطلبت ياسكين ما لا يطلب
من ظن بحرا لا يحاوز كعبه * فبحمقه الامثال مثلك تضرب
فابشر بيوم لا تنتم به الهوى * مما عليك به يضيق المذعب
انت الذى طلب الهلاك لذنه * وجعلتها غرضا لى ينصب
كم من سعى ابصارا غرضته * احبونة امسى بها يتقلب
ما كان اشأما عليكم فارقبوا * سمع البلا فدا عليكم تسكب
اذن منهوب وهنى بعده * اروا حكم عن قليل تنهب

لو ذواب يحيى وادركوا ارواحكم * فعسى بذلك ينمى ما يكتب
 يارب يحيى فائب لك فى الورى * وخليفة لاطن فيك يغيب
 فانصره ياربى وخلد ملكه * ليرى بنى ابناءيه ترصب
 واجع بشمل منه شمل احبة * عسى تعدله اليال وتحسب

وقال ايضا يدحه ويذكر قله السولى ويعرض بابن روبك والكرمانى
 ويحرضه عليهم *

لاتاخذك رافة اورجة * فين له بعدو ربك حلقة
 ان ابن روبك والسولى عصة * للكرمنى على الاله وعدة
 فهو الذى باذانه صلواتهم * وهو الذى ان يعقدوها القبلة
 ما قاله فى ربنا قالابه * ضليه من رب السماء اللعنة
 سكنت فتنه بما اخلته * قابوا وادركهم عليه حيلة
 وراى بن روبك انه فى وقته * وجهه وكلمته بكم مسموعة
 فاراد يرفع من وضعت ومن له * رب السما اضمى عدوا يمت
 فانك بذكر عنه فضلا ماله * اصل ولا لوهوم منه حقيقة
 قال ابن روبك ناظروا ما بينهم * ليبن عندك من عليه العدة
 اثراه ظن الكفر كفوا الهدى * فاراد يعرف اى قول اثبت
 لو ان ملك العالمين اجابه * ندم ابن روبك واعتزته الجملة
 وراى بصاحبه الكفور ربه * زلابه ليست تقال العشرة
 ولكن اصغر طالى علم الهدى * يلقي عايه فتعثره المكنت
 قل لابن روبك لم لا عذارنا * منك الوداد وللوائى الشناة
 حاربتى اذ قلت ربك واحد * ونصرته اذ قال بل هم عدة
 انطيعه فى الله جل ولا تطيع الله فيه انها لكبيرة
 وبلغت جهدك كى تركه على * اعناق اهل الله لانتلفت
 فانى المليك كما اباب السما * فارجع وعتبى السعى منك اخية
 ما كنت تحسب ان جنيت جناية * ان تعتربك من المليك عقوبة
 هذى خلافة ولكن قلبه * بيد الاله فاعليه حجة
 ما للمليك متينة فيما جرى * بل كان فيه لاله مشينة

انحك ربك ان تقول مقالة * التي بها لك في التلويح البغضة
 ما قالها عقل ولكن التقضا * يجرى فيستلب الحبا والحببة
 وشهادة القضا لا شك بها * هم صادقون وما بذلك رية
 الله انظروهم بما شهدوا به * ما في قوى من انظروا ان يسكتوا
 كم قد نهيتك يا ابن ربك قبلها * عباد اجرت اليك التفتة
 اتخيت ربك باتباع عدوه * وتقول مثلي منه تأتي الزلة
 لا تنكرن ضادة الاقدار ان * يمي بها بصري وبصيرة
 غراب ربك ان يتوب فرجا * قبلت له عند الهين توبة
 واساله كم حذرت من شوم من * ظهرت له في الشوم منه عبرة
 يربى على الحسين قوم غرهم * قد عدوا اسوا وكل ميت
 واقام في بيت التقية فابق * خيارهم بيت التقية قية
 حذرت اسما عليهم شومه * قدما فما انبئت لذلك همه
 ومضى ابوبكر اخوه واحد * وهم بها للمسلمين ائمة
 وجاعة من بعدهم هلكوا به * وماتهم عنه عليهم رحمة
 والذنب يهواه ولوشاؤا نفي * كرها وما امست عليه ليلة
 والاولياء يواخذون بدون ذا * لو شاء ربى كان ذاك القدية
 يا ايها الملك السعيد ومن به * رب السما يرضى وترضى الامة
 لا يرحن الا الذين يربهم * قد آمنوا لا كافرا يتعت
 لو كان ذاك رثى ورق لكافر * دامت حذر في المذاب المدة
 بل كلما ندوه كيما يرحوا * رادت عنهم من لديه قمة
 فيصيب اتم ما كثون وفددهو * انظروا لاتباع الدعوة
 وبقتلهم امر الاله واوجبه على لسان المرسلين شريعة
 لكن اذا تابوا فربك قابل * منهم ويغفر حين تصح نية
 غراب ربك ان يكف لسانه * فلكم لها بالمسلمين وقية
 اما اعادى الله فهو يحبيهم * ويخصهم منه التنا والمدحة
 لازلت عن دين الاله محاميا * برح تموت بكم وتحيى سنة

وقال ايضا يمدحه ويذكر فله ببعض العرب المفسدين

يا من عطاياه منها النصر والظفر * على المعادين ان قتلوا وان كثر
 اذا خشنا انما حين نذكركم * بذكركم قد يزول الخوف والندر
 احسانكم ماله حد فحصره * وما يكيل مياه البحر بمحصر
 في كل يوم جديد منك يطرقنا * خير جديد كد البحر لا تقدر
 تعطى الذى منه يحى الحرج شكلا * على الاله ونم العون والوزر
 وكان غيرك يحى ماسمعت به * وليس يعطى الذى يعنى ولا العشر
 وما جرت بركات الله فيه فما * يكون للعصر في تنقيصه اثر
 لما نهضت الى الاعداء زلزلهم * رعب به انبياء الله قد هسروا
 هفوت بالامس عنهم والسيوف به * محيطه وهى للاعتاق تبدر
 فقال عفوك مهلا من رقابهم * مهلا وقد كادت الحناق تنثر
 فاعمدت وهى من غيظ ومن حق * عليهم فى حشا اعمدها تفر
 حتى عصوك وقرتهم سلاتهم * وذكر عفوك المحيى فاكروا
 وظل عصوك خجلانا تعاوده * بالوم بيض المواضى والقنا السمر
 فحين جرد هذا العزم نحوهم * وحدتهم باقبال الردا البدور
 وايقنوا ان ايضا امس قد زجرت * وعادت اليوم لانيق ولا تذور
 فاعملوا توبة واستقبلوك بها * مستغفرين لمن فى الذنب يختر
 فردك الشرع عنهم واهتلت بهم * امرأته لم تزل فى الله تأمر
 واقسموا لاسمعن بعدها ابدا * صنعابه قيل للنعماء قد كنروا
 فعدت عود حلى نحو عاطلة * الى زبيد ضاد الخير والخير
 فحس سعيدا حيدا غير مرتقب * ممن سوى الله بدنوا المصرو والنفر

وقال ايضا يمدحه ويعرض بذكر الصبيد

يا من يصيد انا غزى اسد اشرا * ويسق فى الحرب العجاج الا كدرا
 اك فى طراد الصبيد هذا لذة * والصبيد كل الصبيد فى حوى لبرا
 ولموته بك هاهما خير له * من هينته فيما له لب من برا
 الدسه شرقا بصرك همة * فى قصده وكفى بذلك
 ما فرقك راجيا بسلامة * لكن لتدركه ما مدصر
 ما كنت لو القى انيك بنفسه * ترضى اذا اتى ما مسر

أكن شركاً إن يفر بنفسه • حتى تمسكه الخيول كما نرا
ظفرت يدك به • وتلك دلالة • تنبي بكونك في الحروب مبتلياً
لا زال ربك يرتضيك • خلقة • ملكاً وبدفع عنهم لك ما مرأ
وبريك ما تهوى ويرزك البا • عرابه • ما أدى • جراً

❦ وقال فيه أيضاً ❦

هذه خمومات في كني مشاهدة • من خدع عبرك قالوا انه سبقا
فقلت لا تصرفوا في ابني واتخذوا • مسابقي الامر • تسوخ بالخفا
اطنهم باتساع الجاه قد وثقوا • ومن يصف جاه انسان بك اعلمنا
وعبدك ابني قد ضاقت مذاهده • منهم وقد عارضوه بعد ما وثقا

❦ المرتبة العاشرة في مدح الاشراف والفقهاء والنوزراء لما عزم شيخنا على
الحج الى بيت الله الحرام في سنة ثمان وعشائة دخل مكة المشرفة قبل الحج
بعدة ملوية فاراد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم • سيما يقرب ايام الحج وكان
لا يجتمع بالشريف حسن بن مجلان فلما عزم على الحروح من مكة الى المدينة
كتب هذين البيتين وارسل بهما الى الشريف يطلب منه الاجتماع به ❦

اتيتم مسلماً ومن الرجال • اقول مودعاً خوف الله
فان فرض الوداع شكرت نفسي ❦ والايرتضيه فنكره الله

❦ فرجع جواب الشريف حسن بالاذن له فلما اجتمع به رحب به وجاهله
واعمره وقال له والله لو لاناك قاصد زيارة جدي لمتك وكان في مسه ان
يصالح بينه وبين موسى ابن اجد الحرامي صاحب حلي واخرق ذلك الى بعد
الزيارة فلما رجع كتب هذه القصيدة الاتية وارسل بها الى الشريف يمدحه
فيها ويذكر له الصالح بينه وبين صاحب حلي فلما وقف عليها الشريف بذل له
على كل بيت الف درهم وعلى بيت القصيدة اربعين الف درهم وهوى على ان يترك
الصالح فكره الانصالح فصالحه الشريف على ان يؤدى له ما لا يعلم ما كان
الشريف قد حصل منه ضيق عظيم على المذكور فحصل الصالح قرحه وامن
وهي هذه القصيدة ❦

احمدت في تدبير امره • احسن • واجدت في تحليل الخلط القش

ما كنت بالترقي العجول الى الاذى * عند النزاع ولا الضيف اخا الوهن
 قمبي ورايك عن هواك معوق * والفردلق في يد الاهوا الرسن
 داء الرئاسة في متاجرة الهوى * ودواء هاني الدفع بالوجه الحسن
 واذا الفتى استقصى لنصرة نفسه * قلب الصديق لحربه ظهر المحن
 لاتصف ان شردما فالشران * تنهض له ينهض وان تسكن سكن
 وسيد دراى لا يحرك قننة * سكنت وان حركته القنن الطمان
 رد العدو الى الصديق حكمة * صفت من الاكدار عيش ذوى القطن
 بالسيف والاحسان تقتضى العلا * وحصولها بهما جبيبا مرتهن
 لاخير في من ولا سيف لها * ماض ولا في السيف ليس له من
 في السيف جورا تجنب تحكيمه * ما يضر امر المهين اويهن
 اما حلى فان خوفك لم يدع * اهلا بها للزائرين ولا وطن
 اخليتهم عنيا وحسب وادع * في مكة لم يحوجوا الى ثمن
 تركوا لك الاقطاع غير مدافع * وتعلقوا بذرى الشواخ والتفن
 حفظوا نفوسا بالفرار اظلمها * سيف على الارواح ليس بمؤمن
 ولطفها بالمرأى شاهده * لك بالعلى فلم التأسف والحزن
 فاعمد سيوف رغبة لارغبة * ما في قتل فرمر عوباسي
 واكرم سيوفك عن دماء طردائها * فالحريكم سيفه ان يتهن
 قد كان لا يرضى يحط بسيفه * في ظهركم ولي ابوك ابو الحسن
 وقد اقتدرت وباقتدار ذوى النهى * تحمل احقاد الصغافن والاحن
 موسى هزير لا يطاق نواله * في الحرب لكن اين موسى من حسن
 هذاك في عين وما سلمت له * عمن وذافي الشام لم يدع امين
 فانصر الى موسى قد يزلت له * لما سخطت عليه احداث الزمن
 ذاق المرارة اولماته * قد المرارة فرقة الروح لبدن
 لوشت وهو عليك سهل هين * لجمعت بين الجفن منه والوسن
 بع منه مهبته وخذ ما عنده * عوضا يكن منه المنن واليمن
 هذر ساومة الفحول ومن بيع * ما بيعت لم يعلق بصفته القبن
 جشا بحسن الظن نسلك الرضا * والعفو عنه فلا تخيب فيك ظن

فأحرى بكم سائله يرى لهم * فضلا اذا ابتدؤ به بالطن الحسن
ويهيئ سائله التيم لطنه * في مثله خبرا وذلك لا ينش
لازلت بالشرف الخلد بانيس * شرفا ومجدا ثانياً لبني حسن

ولما وقع الاختلاف بين الشريف حسن وصاحب مصر الملك وعزاه عن
مكة وولى على بن عنان دخل مكة المشرفة ومعه الاشراف والرك وخرج حسن
ومعه جميع القواد والمولدين والعبيد فقال شيخنا هذه القصيدة وصدر بها الى
بني حسن الاشراف لما سمع ان الترك قد بغوا عليهم

التي على كرسية اجسادا * مولا تذكرو له واعادا
واذا احب الله عبدا زاده * بالانصان له هدى ورشادا
ماضاع ما يمسى عليه محافضا * اعني الصلوة وتلكم الاورادا
ولقد علمت وقد علمنا انه * لسواك مكة لا تكون بلادا
عادت وانت بها احق واهلها * تشكى البعاد وتنقص الاجدادا
ما القاب الا للهزبر ولا يرى * لبدر في غير السما اردادا
مهلا بني حسن فاحسن بكم * الا ترى حنين بكم استنادا
هو حطكم والخط ان فات امرؤ * وجفاه اوسه الرمان عنادا
ما للرك تاركة انوفا شمعنا * حتى تدوم بذلة وقنادا
من لم ينده في البرية سيد * من قومه اودى به من قادا
عودوا على احسابكم وتداركوا * عرابكم قد مات اوقد كادا
هذا التفادل بكم صرتم به * عون لكم عون على من عادا
فصلوا عري رحم منى عن قطعها * من ام يخلف مكم اولادا
واكم موال قال فيهم انهم * كفوسكم يعني بها لقودا
ما فات فات فاشتر والعباككم * وتواصلوا لاسهر الحسادا
ما في افراق القول الا انه * يوهيكم ويقرم الاضدادا
لاصبوا كائنا ياكل بعضها * من بعضها حتى تعمر رمادا
وليرع بعضكم بعض حقه * ان التجاني نور الاحقادا
وامشوا على الانار من اسلاككم * من زاد في النصف زد ودادا
الغو والصنع الجميل بولكم * لا غنى اورسم ولا افسادا

وحية الجبال قدمايتكم ، لحدار ان تمسى آكم ونعمادا
 ما العار في الحار الذي يطن القلى ، وتربيه امواه احادا
 العار في جهل تيرد رباحه ، مار العدى ويداها ايتدا
 حسن لكم مر اداماسادكم ، تهوى السيوت اداء من عدا
 لالبح الاسيا بعير مدر ، عدم القسا قوم عدوا اعادا
 ودعوا الرياسة مكم لؤمل ، يضاد ان لاينتاب المعدادا
 وله من الله المهين عادة ، الله يحربه على ماعداد
 لاظمعوا في ان يكون صلاحكم ، بالاحتلاف المذهب الاعداد
 ان الصلاة لا تبحر الى هدى ، والى لحدى عليك رشادا
 الملك يؤتبه المهين من يشا ، والحصى صاب ردلا ، بعدا
 حلوا الرياسة لادى جعلتله ، وارصدا وكووا الا ، عدا

ولما اراد شيخنا الروح من مكة المشرفة الى بلده معه السمر ،
 طالت عليه الامانة فقال هدى البيت وارسل هما ايه ومهما

رئت في الجوف في جهل لعدري ، وقاوت حقا ، من ذول
 من الحسن شقى فليت شعري ، من رى و من رى

وكان شيخنا رحمه الله تعالى قد علم على الخ في سنة ثمان مائة خمس على
 صاحب حاران السري بالدى طلب الدين باسمه ، حراره
 وكان شيخنا كثيرا ما يردعه كلام الحاسدين بحاس سلان ايج الملك
 وتاول عنه تاويل فلما تآخر عنه اذنه كتب هذه الايات وامر ان وصل اليه
 بعد سفره من بلده ثلاثة ايام وهى هذه الايات *

اسرمت في محسك حظ صاحب ، احب من ربه وا- كا
 ياب ان يقبل من صاحبه به صفة او - ما
 اذكرت حرا اب طول ايله ، يك في المبالى عدا
 وردعت حاسدا به له حية لا تحرا -
 دادك لاسيه وهو في عدا ، محترق دال - الر
 ماله والله و موصها ، عدا ر - كا

ما كان لي سوى السلام حاجة لا لوالدي أصحك سمك

وقال يمدح الخليفة جلال الدين محمد بن طاهر الذي كان له من الأدب والفضل ما لا يحصى عليه وذلك في أيام الشباب

خداي نحو الصوب لا تنح الصدا ، كل دار عند هابو حب الهدى
ولا تدهون الكاهن بعدها ، هت امام عمرى بها سدى
بيت عاني قار عاس ددم ، لا قرح ما فرطت اذ فاني الادي
سبت من وم الطاه حاراه امدالي من مدجاء الهدا
اذا است عياني اراقصدتها امل ان الى حلى الدار موهدا
ومن حدق حارس هاددا ، ال ارحدم بعد دلي رومر شا
الان في تعلم حلة حاتم ، بويت ورد الآ في ه صد
ساهدني من الاسود ميلا لعلني ، ومن صعد السلا ما عشت اثرا
ومن كل كسب العلم اكبرهم ، طوب ردة ان اسمهم
اذا كنت في دعوانه من طابه علم فلا تتل اسمه
ه ان من المومنين محل ، ولتعد عيالك ليد و
ه ان الذي فرق صلا ، ل وار - اهرى قدر
وهو وجود الما ايمع مان ، ولا حيان - تره وير -
لغا سرار يبي بالدرس دارس ، من العلم قد روى وما - الما
واقداقه وقد حكمت به ، صروف الين - داره -
كم من عوص حل به ماه ، وقد كان في سر رويه -
وحلى طلام المكالاب بر صم ، من القوم حلى المراسم رمد
ي ان ادرس ه سل سوة ، يا ما - سديك -
وه اعلهم حة حيب الموار ، وواتاني اتيل صوبه يدا
اصرت في الشاعى ولونشاه سكت سر - كست بهانه -
وكحة اردته الحالب معر ، - ريه -
وكان طليما طليل له ، ه فداوى دار -
اما طلي الله ارحمه ورعه ، حى رقى
ايلا رحرت اهرم واشوق مرعم ، وفي انب - ماته - وقد

اتيتك عطشاناً وبحرك زآخر * يفيض موج قد تلاطم مریدا
وما كنت للعصاى سرا باقية * اذا ماضى حويله جاوبه الصدا
قدونك من قد جاء يعرض شه * فان ترضى بى عباد رضيك سيدا
متى تمنى قاتلا تلقى واعيا * خفيطاً لماتلى علىى مریدا
فخذيدى وادلل على الرشدهند * فاكل من يؤتى يدل على الهدى
وما حب من كان الرجاء يقوده * السيك الى العلم الزين بالنسدا
وانت كبر فى الزمان واهله * وان كنت قد اصبغت بالعلم مفردا
بقيت لحفظ العلم ينشر فى الورى * فكانت لك الاعداء والاولياد
ولا زالت النعماء دارك دارها * قد بها غلا على الملقى سرى

✽ وكتب اليه بعض الفضلاء المصريين من دهلك بهذه القصيدة ✽

سلام على الخبر المعظم شأنه * ونسخ فنون العلم شرقاً وغرباً
ومن فاض فى المعنى قبان بديعه * ومنطقه نحو الاصول مهذباً
تادب فى تحت الناظر منصفاً * وابدى خلاف التواء سرداوا لى
واخرج من نص الحديث فروعه * واقرا قوما بالوجوه وطرباً
عليهم بالنسب الرجال كانه * تشافيههم نسابة وملقباً
واما صحاح الجوهري فلفظه * اصح وانى من انصاح ما
وله خصوص بالعموم مبنى * وجسلة اجل الراء ركباً
وناسخ منسوخ الخلال لسانه * ومرسل لسانه بواتر عريباً
وانشأتا لى فكان ثلاثة * فخير فكر الـ حاضر تلمساً
وكم ظهرت من اصغريه لغائس * وكم مرزت للعارفين عانسا
لعمري لايات الزمان بمسلة * ومن ثم فافهم لا يورب عاصدا
هيناً لمن امسى حليف دروسه * وشاهد من نحوى اخذ غرابة
من مثل اسمعيل اوحد دهره * ومن دابساويه علوماً ومحصدا
فما فاني من رحلتى لجابده * سوى سوء حظى يا كريم صرباً
وباليت زادى نظرة لابي القدى * وانى منها لى لى آيباً
وعلى كنانى ان يوب مبعبلاً * فاخلط بالبال الكريم واصعباً
واحضى واربالذ كر ساعة فضه * ولا سيما ان قال اهلاً ومرحدا

فمن بعض من شيع العلوم مثل ذا * فذاك سعيد حاز مجدا ومكسبا
وانى وان كنت الكسير ولم اره * لارجوه مولى جارا وبجوبا
سقى الله ارضا حل فيها برايه * وايق زمانا كان فيها مصوبا
وهذا كتابى من غريب دياره * بد ذلك قد استيداه ثرايبا

✽ فاجابه شيخنا رحمه الله بهذه الايات فى احدي وتلاين وثمانية ✽

هى الدر الانها لم تقبا * وقد جاء منلوما فردت تعجبا
معان والفاظ زهت بتناسب * ارق من الماء الزلال واعذبا
واهدت سلا ماطر الافق نشره * ومسك انفاس النسيم وطيبا
واننى على من ليس يصلح لنا * قتلته اهلا ومهلا ومرحبا
اخو المرأة له فعله * راي فى اخيه نفسه فتعجبا
واننى عليه بالذى قد اعاره * والبسه من كل فضل واكسبا
فانت الذى اتى وانت الذى كسى * من الفضل ماجرا البناء واوجبا

✽ وقال يمدح صهره القاضى شرف الدين ابا القاسم بن معبد ✽

الاقللا ما بى تفرغونها * قد صدقت فى ابن التقي ظنونها
له عند نعماء ديون قديمة * وقد آن ان تضى وتمنى ديونها
ان حاولت سماء هذا اوابها * وان املت عذافا الحين حينها
فكم بالشاقد قلدت جيد جوده * لساني عذود لانسيم بينها
ومن غرس الامال فى منبت السقا * تدايت حليه بالمار مصونها
خبثت نداء الجمل للسدة انتى * لامالها نفسا الدموع شئونها
مضى زمن لم اشق غلة فاقى * وسحب اياريد نفيض عيونها
وما صدنى عن هراغصان جوده * فهجم حمام اورقيب يصونها
ولكن امنت القوت والعس طبعها * اذا امنت قرت وفانت جفونها
تخامر نفس الشك فيما لا كتبه * ويزداد حسنا فى رجاء يقينها
الا انها اضحت بتا فى يمينه * لاوبق مما قد حوته بينها
لنا فيه امال وانت زعيمها * انا الدهر ناواها وانت كمينها
لقد نهضت بي والانشاء شعارها * الى نحو قبل الذراع امونها

وعيس بن ناه الك حواملا * من الحمدانيات * يرمونها
 غاراتي الاعليك مروها * ولاساقني الا اليك * يا
 ميا اس تقى الدن رحب فعدت * ترورك انكر العواني وعوها
 سطلت بدى الجي الى خير سم * تكاد عطاياه تمن * ودها
 حفيف المداكي والعراثم والطا * ثقيل حماسة الحلم * بارصمها
 ابوالاسم السمع الذي لويجه * تاسر حلود الصنادير
 تمت فرعه اسمعبد من هم * مصالح في الخلل المصالح * و
 تمن لاقياه الوراره مذنسا * ولالوم ان حنت وطل ردها
 فدار صغده * بها في مهاده * وردته في حجر المعاد * و
 معاشر للعلياء والمد سعيها * ومن لاية المعروف والنج *
 هم سخر لالت المواهب نهرها * وعه سوابده الوقع حواء
 فايام * لم لا يعجب ومودها * وانام حرب ذهير *
 مطاعون في الخلاطاعين في الوما * مصاعير منها السور من حسيه
 لها ادن حود سمع الوهم حسبا * وعين سماح * ومها لا يحمو
 حير ما حلاق الرمن يروصها * فشدت بها سهل عليا * واما
 ادا السودت الاعراب اسرق وجهه * واسمر عن خلق يرق معيه
 فيا شرف الدين اذ قد حاوتها * عليا عروس ما ياما *
 وسعت اعطاف الكلام صبيحة * تسم نورا من معان *
 من العبد لانتصو الى من عبرها * دلالا ولا تهور * على من يهينا
 اما قاسم كم مد عدك بالدما * عيسا وكم اخرا * اخرا سمها
 الى ان اجاب الله بك * فكلا * فقيته من صفة * تزيه
 وقد علم الرجن ما كان يسا * واب حقي ما عهور * قدود
 وانك لنديا جبال وديرة * واث ممرى * وه

وقال ابي صبيح صهره الناصي والدين بن علي بن عمر بن زيد بن رزق

يا طيب ما يهدي قبل اعمر * عن الا اهر القدر *
 وما حكاء ربح في اقداحها * من رقة الم * وارن اهر
 كما * يا بون * محاوله * او من عتيق * د * و

ذو منطق القاطع مذبة * مطفئة الصمدل الجهر
 فسيبها ونزها ونسبا * كالماء او كالدرا او كالسحر
 افديه لم انظر الى فذابة * الا ومنها فيه حار فترى
 ولا سمعت عن كريم منة * الا ومنه ضغفها في حر
 كم زف نحوى جوده * عروسه * ليس سوى الشكر لها من مهر
 وفقدتني كفه صنية * صيرتها عقدا نهر الدهر
 واقبلت نحوى سحاب جوده * ورفرت حول جناح البر
 ومن يودى شكرما من به * باسطه ما اعطى ونصف الشكر

وقال ايضا يمدح

حصنت ذا الوجه الاعر * طر سلات وما رم
 وحطته من اعين السعالم بالسبح السور
 وقائل لاسدا * والله ما هذا بشر
 قلت له لا تحلمن * هذا على ابن عمر
 هذا الورير ابن الوزير * الصارم العصب الذكر
 هذا التقي التقي * المتقي من الدرا
 هذا الذي طلعت * احسن من الف قر
 هذا الذي اخلاقه * كالروض في وقت الزهر
 هذا الذي راحته * تعنح انوار المنظر
 هذا الذي هيته * تصدح احشاء الجهر
 هذا المهيب ان نهي * هذا الطامع ان امر
 هذا الذي محبه * له السماء مستقر
 هذا الذي حرمة * منها التجوم في حذر
 هذا الذي ايامه * في طلعة الدهر عر
 هذا الذي عدوه * مرمى الخطوب والعمر
 لا ما رقت طلعت * قرا نهاس الطمر
 ولا راى محبه * بوسابه ولا ضرر

وقال يمدح القاضي وجيه الدين ابن عباس

من قبل الصب من عادله * لم يجد في الارض من يعذله
يا امر الصب وينهى الهوى * قد تشاء بما يشاء
لو علم ما يلقى في الهوى * لقي المسكين ما يذعه
ليت ما بين عندكم وبعضه * من هوى اذل من يحده
هذه حال لها السنة * تشرح الحال ان يعقد
ثم ما يحسبه حال فوق ما به اخذت تبتدى لن يحمله
يا جرافه وجيه الدين من به وفده وقت لم يساله
فهو ملجأ وولاء الذي به هواولى بنا اجراه
انا فدى وجهه من آخذ * بيد العذل من يعده
يا وجيه الدين يا من لم يزل * يسبل الرق لن يامله
لا تخاف واحتملها دونهم * ان طرح العبد من يحمله
كلهم دونك في الجود ومن * فآخر المان ندا تخمسه
لا اراك الله سوا ابداه * واناك الله مانساره

وقال ايضا مدح الاسباب نور الدين زعيمه *

شهدت له اعليت كعب الكارم * واثبت الجود صون المكارم
فلما تم الطائى وفخر عاره * عدوم من صروف الهوام
لقد شككت بالبركه فتنه * تحت جود من يدلى بعر لونه
وامطرت معنى الجود بالبرديه * غسلت بهاء دة اسوام
وانك في افق الوزارة والسفا * كسست جنت دة سلام
فن كعلى او فن كعبه * ومن كعبه الاحدين كرم
هم الاشعيون الذين اداروه * ولا تفر عادات بالافالم
مخائلهم كالبرق على الحيب * واحرفهم كالريز اكهم
وان عليا حين يبرى لك اسمه * على فقايدون ير الشكر
مقبل طهر الكعب وصب دة * كسب عليه الجود صرة لازم
فامر به يفتن في دابة الصفا * تجر على اثنت ديل تمام
يضاحك فيها برق عرار منها * والرعد في غيبه تحس رائحه
فاندر اذ اصاب الرى من ساء * واسفح دلا في اخذ السهام

فتى يستغل البهرورداً لشارب • ويستصفر الدنيا ماها لقادم
مكتارمه تفسى محط عفاته • واراؤه نهى قبل الضراع
إذا اقتسمته نشوة الباس والندى • فحوج موج العجة المتلاطم
فاعدائه من كره فى ماتم • واضيافه من جوده فى مواسم
فتى لا تراه ساحر اذيل عزه • ولا راكبا الاطهور العراجم
ولا اخلا الا فى مجال التاولا • بخفة الا فى وجوه العظام
اتروا رسامى تواه يذلل • واقطع حداسى شفاها الصوارة
واسمر من موج الماء • كما اء رادى واهدى من سبور الهائم
إذا هوج نه • الرمح • بناطعا • فقه بين السلا • الخرم
يمرحلى من • المبح • فتاب • سدلى الدراج • له • الم
وقته عليه الناري ابقى السبا • بواقعه ساء ريس • الم
اناهنت روس العمال عشاءه • برر شعاع الشمس بر • الم
صقيل طراز المبحار • روع باسل • له • سوء عند السطوا المآثر
خلوت نه والافق • انداسمه • باشير وصاح من السد قدوم
وسم • سماعلى الدهر قاطعا • وصلت فلم اتع • سم • الم
وحسب به اسمى عن التراب جفسى • باوطئت الأملى • الم • الم

قد صعدت إلى من سألها * إلى ترويض النعماء بالنعماء
 إلى على عذبة * وتكفي تمام العرقص برذافي
 صر وكره على أمالنا * ويصيب به مكان الداء
 حتى إذا عرت أيادي الرجا * واثاك يعني المذربا لأفراء
 مشوا الطاعة القلوب بملها * خوفا يشاب صريحته برجا
 وعزائم قد أوعدت نهضاتها * بالرعب قلب الصخرة الصماء
 وطوت بياض العيش عن فوقه * نشرت سواد الفارة الشعواء
 واستسلبت منهن أيام العدى * لمارمين بمره الهجاء
 فاضت مياها بحامدي السخابة * حتى رमित الحمد بالانفاء
 ودفعت إذ جازاتنا في جوده * لينال منه ولات حين جزاء
 تسبو إلى مرما الفخار همومه * فهو البعيد مطارح الآلاء
 نصرا السماح على التضار فكم له * بيد العفات اليوم من أسراء
 يجل إلى المعروف تحسب أنه * خاش على المعروف كبد عداء
 يستعذب الاحسان شربا اذنه * يسقى صروق الدوحة العليا
 بلبت أيادي مغارس مجده * بالبذل منه وهن غير ظمأ
 وسطا ومازج بأسه بسخائه * فلديه كم من شدة ورخاء
 ياناصب العليا ابن المتبى * جزت الوفا ووفيت كل وفاء
 وجلوتها للتاخرين ميثمة * كالشمس لا ترتاب عين الراي
 أفديك فما لا نحب وكل شخص لا يحب من الأنام فدائي

وقال ايضا رحمه

إليك والاضيع الحزم أهله * ويحمل عب الامر من لا يقبله
 فذلك رجال عن ساعيك قصرت * ويكفيك داء من يباريك جهله
 تغالي بذاك النفس في طلب العلا * ومن ذا الذي يدنو إلى النفس بذله
 ويحمل نفسا لا تقاس غيرها * على كل ما تخشى على النفس مثله
 لعمرك لم تترك صديقا اذا روى * يحجم عنك القول حين يمله
 ولكن تلاقى الحاسدين بمنطق * ذليق بوصف بشره لا يمله
 تحت رجال منزلا مراضيته * وما كل مرمي ذوا التني يحمله

فَن شَاءَ فَلْيَنْظُرْ يَرَى مَا بَعْدَهُ * لَدَيْكَ وَالْإَفْكَارِ مَا يُذِلُّهُ
 يَظُنُّ خَوْفٌ مِّنْ وَرَاءِ يَسُوقُهُ * وَمَوْتُ يُولِيهِ وَجِيهٌ يَغْفِلُهُ
 وَبَطْشَةٌ تَأْسُ نَحْمَتُهَا قَلْبَ رَاحِمٍ * وَوَيْثَةٌ لَيْتَ قَبْلَ عُدُوِّهِ فَضْلُهُ
 وَعِزَّةٌ فَتَاكٌ إِذَا حَالَ فُرْصَةٌ * مِّنَ الْأَمْرِ وَأَتَانِيقُ الْعَرَمِ فَغْلُهُ
 يَنْفِذُ فِي الْأَعْدَاءِ أَمْرَ رَمَاحِهِ * وَيُنْعِكُمْ فِيهِمْ بِالَّذِي شَاءَ فَغْلُهُ
 إِذَا سَارَ حَفْنُهُ الْكَنَائِبُ وَاعْتَدَتْ * سَحَابٌ نَصْرَ اللَّهِ فِيهَا تَطْلُهُ
 فَلَا رَعْبَ إِلَّا مَابِقِلْبِ عَدُوِّهِ * إِذَا لَمْ يَجِدْ لِسُلْمٍ هَادِيْدُهُ
 تَعَالَى عَلَى فِي الْمَعَالَى بِغُسِّهِ * وَفَاقَ الَّذِي تَأْتَتْ بِهِ النَّاسُ لَهْلُهُ
 فَتَى عَمْرٍ السَّامِ الْوَزِيرَ الَّذِي لَهُ * مَا تَرْتَنِي أَنَّهُ طَابَ أَصْلُهُ
 فَيَكُنِي فَخْرًا إِنْ ذَاكَ أَبْلَاهُ * وَيَكُنِي آوِيًّا إِنْ ذَا الْبَيْتِ شَبْلُهُ
 بِغُسِّهِ وَمِنْ أَمْرٍ عَلَى مَنْ * إِلَيْهِ اعْتَرَى مِيلِي عَلَى اسْمِ رَجُلِهِ
 وَأَنَّى * اسْطُورَارِي وَآتَى * فَن ذَا بَاوِيْنِي وَحِبْلِي حَبْلُهُ
 أَيَا عَضْدِي فِي النَّائِبَاتِ وَسَاعِدِي * وَمَعْتَدِي فَيَا عِرَانِي تَقْلُهُ
 بِحَبْلِكَ اسْمِعِلْ لِي عَبْدُكَ الَّذِي * دَنَا عَقْلُهُ لِمَا دَنَوْتُمْ وَعَقْلُهُ
 تَذَكُّرُوعًا لِّتِ أَوْفَى بِعَمَلِهِ * وَمَلِكٌ مِّنْ يَّرْحُو إِيَادَتِهِ مَثَلُهُ
 الْإِطْلُقِي مَن يَخْتَشِي كُلَّ صَبِيحَةٍ * وَيُفْرَعُهُ قَلْبًا مِّنَ الْجَبْرِ ظَلُّهُ
 وَقَدْ زُلْزِلَتْ نَسَمُ الدَّرِيِّ مَكْهَبَةً * وَضَاقَتْ بَيْنَ بَاوَالِكٍ فِي الْأَرْضِ سَلُّهُ
 وَلِي مَكٍّ مِّنْ مَّالٍ مِّلَارِمِ خِدْمَةٍ * وَاسْدَادٌ مَّعْرُوفٌ وَفُخْلٌ تَعْلُهُ
 فَلَا زِلْزَلٌ مِّنْ قَرْنٍ يَطْرُقُكَ بِحُوءٍ * يَسَاعِدُهُ عَقْدَارِمَانٌ وَحَلُّهُ

❦ وَقَالَ ابْنُ سَلَمَةَ ❦

بَشَرٌ نَشَرِي بِأَسَاقِدِ قَهْطَا * سَعْدُكَ وَالْمَدُورُ فِيهِ الْإِصْطِلَاقُ
 جَاءَ * يَسْمَى لِرَضَى قَدْرًا * يَكْتُبُ مَا شِئْتَ وَمَا شِئْتَ مَحَا
 وَعَبْدُ الدَّهْرِ فَلَا تَسْلُهُ * صَبِيحَةٌ فَاهٌ قَدْ نَسِمَا
 أَشْهَدُ اللَّهَ لَنَدِّ الطَّرْنِي * سَعْدُكُمْ حَتَّى رَقِصْتُمْ وَرَحَا
 مَن دَا يَدَاكَ يَرَى مِنْ مَدَاهَا * حَابِ أَمْرٍ عَادِيْتُهُ وَاهْتَضَعَا
 قَدْ طَاوَا طُورًا وَأَيْسَ بَاطِحَا * لَكُمُ يَوْهُي رُؤُوسُ السُّطَحَا
 وَابْعَادُوا مَادِمَ أَنْ حَارَعُوا * بِجَدِّهِمْ فَحَسْبُهُمْ أَنْ يَمْرَحَا

يا وحي من لم يخذلك طبعاً • ماذا جئنا لنعبد واجترحا
 والله ما تأجر في خدمتكم • فتى يردك الرمح الأريحا
 ولا دعاك معشر في ماحذ • الاحداث عنهم ما قدحا
 ولا تلك يا حلى وجال • ضيق عليه الامر الا انسيا
 بقدى الوزير ابن الزور • ر • نارا له فى ما ساطى مدحا
 لم اتى في الحشد منهم • شرا • ومه في النسبلة تسما
 فلن يحمده • ما على البدر من الكاب اذا ما ١٠
 اردت ان تخفى الصباح جاعلا • وانصح لا يخفى اذ اما نسما
 ما كان بعض الناس لما شاهدوا • ما شاهدوا الاعلى سكر صما
 قاموا الذى بين الثريا والذى • ومبروا من العشاء والفضى
 لا قوا ورا ما لم يتر عزمه • نى المداكى منهم والعرجا
 اصغوا الى ما ذلهم وقتلها • كه فى التراب عفروها من لحا
 ذروا وما كانوا ذوى جمالة • بانه قلب الرحمة والرحا
 فكسوا رؤسهم واستحسنوا • ما قد راوه فيها مستحيا
 قد جربوا انفسهم بما راوا • ان امرء حاله فاقها
 مدحت حبا له ومثله • ما ذا ترى يريد من مدحا
 لكه كالسك طاب عيه • وطيد يراد مهماجدا
 لاسلب الرجن منه نعمة • لم يس فوق الارض من امره

وقال ايضا بدحه

ردى جفونك عن حشاى قليبلا • فتد حشء صورما ونصولا
 وتذكرى تلك الهود هانى • اميت مشعوا بها مشعولا
 لا تحسبى طول التاعد رادن • الا • نية نخوكم ردهولا
 والله ما عرض السلو بخاطرى • ولقد هممت فاوحدت سيلا
 ياليت شعرى هل اتتك تحية • منى نعت بها السيم رسلا
 انا من عرب مبدودك حائط • لا انعى عوجا ولا تبديلا
 لا تنكرى جزعى بوءك داهوى • لمسى لحددا ولا مقولا
 احدى مودعتى التى ماراعها • الاقيامى للوداع عجولا

وتقول وهي اذا على حرف التوى * ياليتنى لم اتخذك خليلا
 تذهرى الدموع وكلارشت بها * ورد الحدود بموتها تقبلا
 فنهضت صبا وهي تجذب ميرزى * وتقول هل لا وقت قليلا
 فوقت ملتمسا اروض بجاحها * واعطيل في استعطافها الملقلا
 وبنت تعاطيني حديث ذلت * في مسعى قطوفه تذليلا
 حتى ادا راحت ولان قيادها * ليدالتوى تطرق اليى وصولا
 فرمت بتفسير الواحظ محبتي * واستصرت منها عليل قبلا
 فهناك ارخصت الدموع محاجرى * وحلت جلا في الغراء نيزلا
 وحلت عند صكرى حتى اذا * قالوا على ذى اخذت رحيلا
 اصرت عن ذكر القرام واهله * صموا ويهنت المن ومولا
 وقصدت ساحته الكريمة سائلا * احسانه فادنى مسولا
 فاحلنى في رتبة اوشتان * ابع السما مبهت رونا
 الصاحب ابن الصاحب الملك الذى * اصمى لعزقه العزيز ليلا
 من لانا سبه الرجال شهادته * وسماحة وارومة واصولا
 الابليج الطلق الذى قد نزلت * ايات حكم سعوده نيزلا
 تضفى وقائعهم في اعدائه * نلى عليه بكرة ومبلا
 يجرى القضا الخوض طوع مراده * لا ينفى من سعده تمويلا
 في صحن عرته السعود طوالع * ويرى كل يوم ليلتان افهلا
 نذر قرانا في صحائف خده * لما بدالا تظنون فزلا
 انظر اليه اذا استوى في دسسته * واخض جناحا ان ردت مولا
 فهناك ابنتى الوازر خشعا * ويرد حد انظر من كتابلا
 طلق الحيانشرة لعقائد * قد قام عنه الاله نيزلا
 اعطى الورى حتى حسبنا انه * لله في رزق ابداد ويزلا
 كلت محاسنه وزاد كماله * فاكسى الكمن وفى تكبلا
 من يلق منهم دلق بجرأ اخراد * يوم اخذ اروسا ياماسولا
 قد حان مظف فملاق بلا * يدكاز ان نوى ميزلا
 لبتى معيه من يعاينهم * يدركى من يبعدهم

متناسبون فضائلا وتواصلنا • مشاهيرون ضراغنا وشبولا
فضموا البدور سناً وازروا إلحيا • جودا وقافوا العالمين عقولا
ياسيد الوزرا البت زفتها • تحكي الاماني اذنة وقبولا
عذراء غيرك لا يقوم بهرها • فاكثريها الترحيب والتاهيلا
البس نظام جواهر قد فصلت • مدح عليك عقودها تصيلا
سعرافت على صنآء مودني • منه شهودا لاترد مذولا
لاستغنى به عليك اجازة • الشعر فيك يهزني ان قفلا
ان كان ما نمت فاك من السناء • جلا فاك قد لبت جزيلا
كسيتني بجاهها غنيت بفنيله • وسوا لي في ساحتك ميللا
ورفتني فواميت هامات العدى • غنيتني فيها اجر ديولا
فانام دحك كنت حبر التاكرا • من لالك بالنساء تبيلا
ودار الحقيقه لولاكم لم يبق لي • جدا ولا مدحا يعد طولا
والله جدد عليك منهل • من ستره فلا عليك طيلا

و " يهزني " يهزني

حدثت يمان مروح العمان • سوره الخامس جوح الانسان
لاظم الدهر قد سرفني • وسست من احدا في الزمان
فان قكن ايام لغوي خلت • فشان اباي البواقي وسر
لقة تيمات ملال النيبا • وصد من طاعني المبادر
وامتدت عر في شعور السما • وانهمت دقلى حنورا دمان
افقى جلد اليل دن صبهما • والتمج كالار خلال الدمان
يسعى بها في شتات الذي • اعن مفود حواسي الانسان
مروح المقله طابوى الحسا • مؤنت الدل مريض الانسان
مخضر بنفس اذباله • من موجه يجذبها غصن بان
في باه شمس مصوله • ترقل في ساعتي ارحوان
اذا استلارب فر حاصرت • عن سرور وابست من دان
انا فساتلواؤها خلد • ملا على ارضي من الزعران
مذكره اعمام مرة • رلال را السبع فلبان رهان

نشوة انفس الوزر الذي * ادرك ماشاء برغم ازمان
 حسب العلان عليها * ان هامت اركانها خيران
 له اذا تلذب دجى نقطة * كانها هية فصل جان
 ورقدة توقظ جن الردى * ونطرة ترمد طرف السمان
 قبل الراحة ماصورت * كفاه الاقنندى واللعان
 فالحرم والعزم له عدة * والمال والسيف له كالسدان
 تلعب بالموت يذاه اذا * مالمع الرعب بقلب الحسان
 يسفروجه الصرعه اذا السيف يذيل القسطل الجبفلان
 له على كل مدى همة * عذراء تجرى والصبافي عمان
 بافلك الامة ذربالدى * تهوى ضر دان لك المشركان
 نالت امانى على بعدها * منك يلم تفل منها مكان
 لمانت يديك بمتاسد * اقباله يصحب عمرارمان
 واقام من حرك لى طائعا * كل جوح الراس صعب العمان
 ارضعتنى ذربا فمحسى اذا * ما حسن لى منه عروف اللسان
 وكدت ان ارضع ورام العدى * ان يطم في منه راي العيان
 وفوفوا سبى سهام الردى * فكنت ترسى والتيار اللسان
 فصال نبيهم ملك لى ضيعم * زثيره يشمذشم الرمان
 كانها الارض اداساءها * مدحوة في تلعب الصولجان
 واليوم قد خيل انى لهم * فريسة تمتد فيها البنان
 ورجعه وخوفه راكنا * اليك كاس الجاش ثبت الجمان
 وحاولوا ان يطفئوا ناره * بل كذب المغرور منهم ومان
 لارلت ترعى العرفى غبطة * ما حنت اليب بسفحى عمان

وقال ايضا يدحه

اعن ملل حبالك لايطيف * وكنت اطن هجرى لاينجف
 امادت شطرا طرها ازورارا * قفلت واينه الطر الرؤف
 كسرت لها جفونى مستملا * قتالت قدا ضربنا الوقوف
 ووات بين تربها نهادى * قفلت لها وفي كبدى وجيف

وقد وارى محاسنها رصيف * كما وارا سنا الشمس الكسوف
 هيلى نظرة وخذى فوادى * قدالت دهره يحرقه الالهف
 الين لها واخفض من عتابى * وحطى عدها الخلق العنيف
 وما اجمرت جرما غيرانى * عليها طرف اجفانى طروف
 تطارحنى فبعد حين تدو * وترجى دون رؤيتها السجوى
 ونفس وتارة وتلين اخرى * وكل مردد لها بحروف
 اراع ولا اراع وكيف شانى * وقد حذرت من اراعى الختوف
 ولولا ان من اشكو حيا * توارت فى مضاربها السيوف
 وكيف ولى على طود عز * به لانت جوانبها الصروف
 اذا كان الوزير مطيل باع * فابة رتبة عدى نيف
 حلت به من العلا محلا * عزيزا دون من كره الوقوف
 ولانت سورة الايام حتى * لها ولى من وجلى وجنا
 لال معبد على فخرا * لهم فيه من العلاء ربف
 بسى الحظ فى شرف المعالى * يحاذر باسه الزمن العسوف
 متى حدثت قسساك بانجاء * فهمت فى العلام شريف
 ان استرقت ذائله فبحر * جوح الموج طماح شريف
 او استنهضت جانبه فليث * برائه الذوايل والسيوف
 لنان جاهه وندى يديه * عطاء غير منثور يذوف
 ترى الامال تسبح فى يديه * يسر دلى كارهه عكوف
 يشق على العلا بالسيف قسرا * جيو يادونها العلق الرزب
 اليه فخذ اذا حاولت عزا * فتالده لديه والضريف
 وعنه فخذ اذا استشرى ودارت * كؤس الموت تحملها الختوف
 هالك لا القرار يتيك منه * ولا يجدى على اذى الوقوف
 يمسى دل فاهل الارض طرا * وزيرا بالورى بر رؤف
 متى اغشاء الخ حردى * والمنى على حاق لسيوف
 توضح للروود سيل عرمى * اليه فحيث تربه الصغوف
 واساسى تضارد مسرعاته * وفى قلبى لهيبته رجيف

فاهل وسكن جاش قدس ، والى ولى قاتلوه ،
 هصب في ريج من هواه ، لها دس احسن ، هك
 ورحبها تجماد برد سبوى ، اوراقه ول مع روه
 ما ملك الغرام اوج حتى ، نوم ران مكنم دس
 قد اهر با حلى وصرى ، وقد اورى فى النوى الكه وه
 دليل والهار لمرنا شوق ، حصول بالهك وداله
 صامح النقاء احالته ياق ، يقل اراه حبه
 ورد من شت عايشه واد ، ليعه ونه هك

نور رقال نه يه ك

اها الذى بارت رليد مهر ، ويا ديار دس
 ولو كان لى ادمر وما كنده ، ويا دس
 ومن كان لى لا رى دس ، من الين انا صبح صرنا
 حبال ادموم لى راد ، ولا مره لى ادا فقه دس
 وكيا وقى الو دس ، واده لمر ودهره دس
 اذ كان دس ما ، قل دس ، هك خسته طاوله دس
 فذك ثا ، فطوح ال الهوى ، واهى ال الهوى دس
 واعشق فى ايل من لى دس ، ولى دس وهم دس
 اهير هاى ثم اعشق دس ، من تاسى لى دس
 واشتق من لم بدن مى ان دس ، واصبح لمر وه دس
 ادمر من حول ران الهوى ، ولم رما لى دس
 ال اى دس الخلف ويا ليه ، هك دس دس
 عزال رها لله لى دس ، وياه دس دس
 قليل لها عدى الصاه والكا ، كرا دس دس
 لها مدهدى ادمر دس ، لى دس دس
 يقول لى صرا ويا لى ، دس دس دس
 ر ادمر لى دس ، ارد
 اعرج ادمر دس ، دس دس

عليه لها مع اذامارائه في مع الاطريه في قلت اياه القدر
وحرثتياني في الحمر وقده في اذامادني في هرق الحمر
في اكدني ان كنت في تقطعي في وباعني لم لم يكن ذلك الحمر
الم تشدني في اله يرمدها في يبيض هضاه ليس من مده جرر

✽ وقال ايضا يندح ✽

احمد در علم اه قوا طرب في و اشرح حال احتصار طرب
ولورمت ان اني ملي كل شرمه في لما قام لي طرس ولا اعطت اسب
انيت في لو كان اسب كعب في لما دامت سمس ولا لاح نوكت
طرب حتى قلت ماهو عرب في واجب حتى قل مي انجب
وا ادر ما لايت من كل معجب في ولوقات ادري ت و لله اكرب
سنت قل مما تحب وموقه في واصافه في ملها الف تحرب
ال الف في الوف الوفا في و به رب محروا اسب
هيا في ما رب سرما في انيت ولا و لله الف رب
ولا شره شره سرما في لا ما له اصعب ما هر رب
اسمح من هيا وداك طاني في ان كل يوم لي كذاك وهب
واصافه بل صعب اصعب صعب في الوف الهها كذا عديس
ولاد في ان محرت في اسرحه في فليس الذي ياتي عن الهمد مدب
ايا نكر فاسمع ما يسرك وادطر في لما انت تر حوس صبي وتالب
طاني من لا يسي حق صاحب في وفي ارال من يوال ويحب
هاجتي ان لا اناك اسي في فتصيح في عرس واهدك تدب
وهلا على فوق ما ادواصب في وهري في به محود ونكب
اناكر اني فالورير لعالب في والني يصاحي اس تعال
قل لهم يا صعب كبد رعيهم في و حبة معاه الذي به اه وا
هم جمعوا لولا تلافوا مرقا في وقد ارهوا لو كان من ارهب
وقل لهم موتوا في طاني في اري لكم مما تلاقوا اريب
وسرك قد ادركت ما كنت ترمني في فدوك ما ترحوه مي وارحب

❖ وقال ايضا يدحه ويستنصره على ابن الشثري ❖

مبقاى تحت ظل الذل عار ❖ ولى بكم على العز الخيار
 فما انا والخضوع لكل وغد ❖ دنى لا يبحر ولا يبحار
 وقد علمت سراة القوم انى ❖ على اللا وآء الجوزاء جار
 وان حسام نور الدين دونى ❖ اذا ما هز بسبقه القرار
 فحرب تسبح الاجال فيه ❖ تطير الى السمانه الشرار
 عزائم مستطيل العزم ثبت ❖ يحاذر باسه القلك المدار
 يريق على ضرام النوى باسا ❖ يمازج ماء سطوته الوتر
 فديتك عبدك الادنى اعنه ❖ فليس له بغيركم انتصار
 لاية علة اغضى عيونى ❖ على الاقذا وانت لها نار
 يقول وقد رماني ابن الشثري ❖ بسهم انت لى منه شعار
 رويدك بعض هذا التبه انى ❖ رايت السكر آخره خار
 سادهم من يحجب فداة يدعى ❖ الى الجلا وان بعد المغار
 فيرجع خاسئا وترعبنى ❖ بعينك حين يعد بها القرار
 فيامولاي قد لانت قناتي ❖ لغامر ها وخيف الانكسار
 اعنى لاتضيئى لمن لا ❖ يبالى ان يحل فناء عار
 اردت هجاء فملت انى ❖ به اعل الهجاء ولا فغار
 فاشان القبائح اذ اتاها ❖ وذل قلوبها منه انكار
 ناوانى اقيس به حارا ❖ شكاني عند خالقه الحمار
 فلا رمقته عين المعط الا ❖ بلحظ فى جوانبه ازورار

❖ وقال وكتب بها اليه يستجزه وعدا ❖

لشوق الى الملاح شديد ❖ وغرام فى كل يوم يزيد
 نتمنى منها هموم اذا ما ❖ اقبل الليل فهو فيها شديد
 ويهوى على واه تهوى البرد ❖ لاني كما علمت وحيد
 دث يحوى جزوه والسرايا ❖ واتنى بعد الجود الجنود
 انراه يشك فيما وعدتم ❖ عبدكم خفين عنه الوعود
 حش لته ما نوءك خاب ❖ فقدامك بنجر المنوعود

اشفع الوتر يا وزير فاني * اذكر الله حين اتهم رقود

وقال يمدح القاضى شهاب الدين بن احمد بن عمر بن عبيد *

لى فيك يا كهف الملوك والدول * اضواء ما فى س. من امل
ان احسن الاقوام لى فى قولهم * احسنت لى، والله قولا وعمل
او قل دونى منة واحدة * قد انتى استغفها ولم ترل
وجه حىي ويد سخيّة * وهمة عليا وعزم لا يفل
ومنصب عال وسعد قائم * ويقتطع منها العدوى وجل
قيانى معبد مخ لکم * بسيد منكم اذا قال فعل
لا يبقى يوم النزال بأسه * ولا يرد قوله يوم الجدل
ان الشهاب جوهر عنصره * مهذب الاصلين ما فيه دخل
سن حديث وخصال كعبلة * فاعجب له من بافع قد اکتبل
قد طبقت هيته الارض وعم * صيته منها السهول والجبل
احسن به الطن فاحاب امرؤ * عليه مد الله فى الامر تكل
مولای ما فى الناس الاساكر * يثنى عليك لا ينى ولا يجل
لم يبق فى الاصحاب غير حامل * بل كلهم على ماء قد حصل
لوا حرنى لحطك فرد فلرة * ادركت قصى السؤل منها والامل
اسهل شئ عندكم مطالبي * لو انها كانت على راس زحل
اذا رضى ضيفك بالماء قرى * فاضله بالناس ما حولا اقل
لا زلت فى حفظ الاله الثا : وجهت محروساه عز وجل

وقال ايضا يمدحه *

عسى طيف ذات الخال بطرق زائره * فيسكن قلب طار بالشوق طائره
وهيات ما ذا يصنع العليف ان نوى * زيارة من لا يعرف النوم ناظره
يبيت سمر النجم حران لم يمدح * حبيبا اذا جن الطلام بسامر
ملا الدمع عينيه فذا تنامت * له زفرات اسلمه محاجر
ويخفى الهوى خوفا وتضخى دموعه * تنم بما تخفيه منه ضميره
ومن كان فى جفنيه اخبار قلبه * فقير عجيب ان تبين سرائره

له الله من شوقه . بعدائه * اذا الليل جاشت بالهجوم عما زره
خليلي نام الليل من اهل حاجر * اخوسلوة لم يدري اني * سامره
رضي الله من لم يرح عهدي واودي * له حرمة ما كان ذلك منه زره
وخير الوري ارحامهم لصروحه * واحدا رماهم لعهد خواثره
فمن كان منهم بالوزير انتصامه * بيت آمن من كل شئ يحاذره
وكيف يخاف الدهر او حدنا به * فني وشهاب الدين * ان ناصره
سعيد عظيم الجدي جرى له القضاء * بما يشتهي مما وافق خاله
بيت قرير العين سال وسعده * يقتل عنه المعادي ويكاه
جرى خلفه الاعداء حتى تقاعوا * الى مورد تعبي الحليم منه *
وما زال مأثورا حذر فخاره * سيرته في كل رضى سوائره
ومالك لا يهدي لك اندح اهله * وباطله وقف عيب وناظره
زهي الملك لما ان تجلست اموره * برايك والتفت عليك ستاره
ففي كل امر منك راي تحوطه * اذا غره من علمه من يساعده
كان رقيبك يبيك ماجرى * باقفا رها حتى كانت حاضره
ومن كان في فرعي * يبيد اصله * راي قلبه مالم يشاهده فانظره
ولا يحب ان اصبح العرع ساميا * اذا رنحت في الكرمات عناصره
تهابك بيض الهندوهي سواره * ويغشاك من سمر القند شاجره
وتصدر عن اقلامك الامرنا فدا * فيصدر عنهن القضاء وامره
فحال سرير الملك تنني لسانه * عليك كما انت عليك مناره
قدم ياشهاب الدين لللك عاضدا * وسعدك يمون على الناس مائره
تنال الذي ترضى ويلقي بك الرضى * اكارا بنا دهرنا واصاغره

❦ وقال ابن ابي عمير ❦

اذا تناولت الاعناق للرتب * اتناك نسعي وما اعمت في الخلب
وان قفاها بعيد الهم يطلبها * قالت اليك فايس الراس كان نب
اني لاحداث من ابيه فن * منكم يقول لذي العباء كان ابني
لولم يكن عنده شئ يدل به * على العالي سوى ابته احب
اكان في ذلك ما يضحى يدوس به * قبرا مفارق هام السبعة اشهب

هذا وكفيه من حلم ومن كرم • ومن حفاة ومن نخل ومن حسب
ومن ابد ومن مر ومن شرف • ومن كال ومن علم ومن ادب
بني معييد لغراما لورى عرسى • وانتم الجوهر المكنون فى العرب
الزب مدفن موت الناس كاهم • وبيتكم وحده المدفون فى الكتب
يلبى الذى فى صميم الارض مدفنه • والكتب مدفنها باقى على الخشب
صغيركم فى اكتساب الجدد مكتهل • وكلهم هم فى الجدد لم يشب
لى كم فوق دلى • دى عيركم • دودة انخلتى • دشا السب
حترقها باشهاب الدين واحبة • دكة قضت حنوطا وهى لم تنب
دعبل لى عوسى ارجو ولا سند • انت ارجو • ومن رجو لم يشب
لازن يا ابن نقي الدين عدنا • دودة اخاى • دى عى • ون شرب

• وقال ايضا يمدحه •

انرى اسمى اداى من نبده • يدلى اسديه على زاهى وجد
ناصر معلى السيم نواه • اهدى البى تحية من عوده
ودى • نوحى • اهوى وصله • فريب جسد • ابلت بعد
زاه اذا • العصون ناودا • قات استارب ليها مرة •
واداريت الورى فى انامد • خيله فى الشبه حرة •
• • • • •
اهل ودى هل راقبه سيدا • رضى • • • • •
• • • • •
• • • • •
وكذا السحاب يروق • • • • •
ردوا نيبى الناس انام تعطوا • فالعز ليس بخائر فى رده
انى امرؤ صاحب ارمان فتعاده • • • • •
• • • • •
لم تسبه سلى عليه • ولم انت • • • • •
انتاى فى كفى الوزير اناملى • • • • •
• • • • •

وإذا دعوت اجابني بعزيمة * كالسيف حين تسله من غمده
 صاحب النذب الذي اقواله * كالدر عند نظامه في عتده
 ما كنت محبة القلوب فلو بدت * لرايتها مملوءة من وده
 ياسيد الوزراء دعوة باذل * في الود والتفويض غاية جمده
 انت الذي وسع الانام بعدله * وبفضله وبغفوه وبرفده
 لبني معبد الكرام باحد * فخر يطول على الفخار بسعده
 كالبحر جاش وانما حصباؤه * درر تفيض به قرارة مسده
 كالطود ليس يحل جلوة حله * ربح الخطوب ولا يتحول بعده
 تتضاءل الاضداد عنه تناصرا * والضد يطهر حسنه في ضده
 بغنى الوفود لقاء حتى انه * مازال يلنس الغنى من رفده
 هو حاتم في جوده هو احنف * في حله هو حيدر في جده
 الطر في الدين ان تآك غائبا * نظر الحسبر فانه في برده
 فرح وذلك اصله فعمله * منه محل الكف نبط بزده
 يا ايها المولى الوزير ومن له * كرم ينوب الوصف غاية حده
 حسن وجهك هذه الدنيا ما * فلتبقى آمنة مرارة قصده

✽ وقال ايضا رحمه ✽

يسارى في عيّن لا نزال * وما مست عيّن لي شمل
 وليس عيّن ظن المرتجى في * شمائل من يحسنه النوال
 عدائك سوف تنضيها يوم * يضيق على الهدى اليوم الحال
 ويصبح والغيات من الامادي * نبال كاللقاء قد استقالوا
 بساحتك الوزارة قد اناخت * مطاياها فليس لها ارتحال
 وعندك كل يوم الامالى * مراتب للورى فيها انتحال
 ترقى ذا الى درجات هذا * ويرفع ذانيع ولايزال
 وفخر في الانام به استطالوا * ومرتبة تطول ولا تنال
 وانك يا شهاب لهم زعيم * فالنظام عدهم انحلال
 خلقت كائنات خلقا وخلقنا * جبال في توسعه جلال
 يخف الى النوال وفي التواني * خصالك لا توازنها الجبال

لقد جارت سمائك العروى * ولم يعد لها السبب الخصال
 فكيف سبكت وما حثت بقول * ولا استطاعت تحال بها الشمال
 شربت سرائع العروى فينا * وقد صرمت من العرق الخلال
 وأحييت السحاب وأخترت منه * سخاء لا يدنس سؤال
 وأرضيت المحبين والبريا * فشدت نحو ساحلك الرجال
 جمعت إليك أسباب العالی * فأصبحت الفريد كما يقال
 تقاصر عن مدالك الشعر خطوا * فشاؤك بالمدائح لا ينال
 دنوت تواضعا وعلوت قدرا * فهامات النجوم لكم نعال
 فیا كهف الوزارة ان كهفي * اذا ما استاصل الامن الوبال
 وجود نحوہ يعزى وجودى * وموجودى وحالى والمال
 وملبوسى وما كولى وشرى * بكف منك ليس لها انشلال
 فها أنا فى فلك قورعين * انا بفضلكم مالا ينال
 وعندك كل يوم لى منال * تجددها اياديك الطوال
 اعددتها ولا احصى ثناها * وهل تحصى لمن عد الرمال
 فدا لجدالك كل كريم قوم * مفا لا تندم له خصال
 فتلك اجل قدرا ان تعدى * باقوام وليس لها كمال

وقال يمدح القاضي شرف الدين ابا القاسم بن سعيد

ما عن سرب الظلمات الغمر * معترضا فوق الرمال الغمر
 الا وظلت مرهفات لحظه * مختلفات فى القلوب تقرى
 سيوف لحظيشهى الموت بها * فى اعين مكحولة بالسمر
 وقضب بان فوق كتب اثرت * بدورتم فى دجى من شعر
 اء على ليلة وصل ذهبت * قابلت بين بدرها وبدرى
 وقت ما بينهما محاسبا * اجيل طرفى وادبر فكرى
 فارقنا البدر بطرف قاتر * ولا ارانى مثل ذاك الثغر
 ولا احاط مرطه عن ناهد * وعن قوام بالقناة يزرى
 ولا سقانى من سلاف ثغره * بحاجة تطفى لهيب الجمر
 سقيا لهما من ليلة بتائها * تجرد ليلى فرحة وسكر

من لم يهب للشمس رونق وجهه * لم يدع من سر البيوت غصنفر
 اكداودوني ما اريد و همتي * تدني نوائها ان * الاودرا
 شيت مطاولة الفخاخ فلا يضي * بوجيها والليل يتدع بالكر
 ما زلت اتقى والمداي عواسج * جلد الظلام عن الصباح شرا
 حتى تراى الى سناء كانه * نار على علم تاجج القري
 وصدحن اذ تقصت ذوائبها الصبا * ورق الحمام ورجعت اذ اسفرا
 ولرب هاجرة يذيب لعابها * قلب الصفاة وتستفيض الابحرا
 خاضت في الوجنه لبح سرابها * والارض تمنع ظاهها ان يظهر
 والشمس تشق في نياط سمانها * والجويا خذنا طرى من ابصرا
 في ضمضخ تكبو الرياح اذ اجرت * فيه ويسرى في الزباب اذا سرا
 متشابه الاعلام لولم ينتهى * لحسبت من صدر الوجد تصورا
 سيف الممالك ما توقد فهمه * الاوضن كل شكل به ترا
 راى حصاه العلم ما اشارت حبا * الا استخف سمير مجلده جرا
 حذلان تدع في السماح يمينه * وتسن راحته السقاء المنكرا
 مندفع النعمرات تصعب اذه * لولا بوارده السحاب الممطرا
 ياذا النوال خن محذور السطا * يقط الهموم فؤم طيشات العرا
 متعرب العزمات فوق لوائه * علم السعادة لا يزال مبشرا
 اسدا اذا انبشت نواهي غارة * كانت برائنه لجانيها قرا
 سمح اذا سالت عليك بطاحه * يخفيان رى الوابل المتضفرا
 نهضت به العلياء حتى لم يجد * مرما ولم تترك لسام مخفرا
 غدق الدين اذا السماء تجردت * واسين رقرق السراب مهجرا
 عمر يساوم في الشتاء * وبعده * اعلى واقص ما ينع وبشرا
 يرناح للمعنى لطيف فواده * ويحل عقد المشكلات تدبرا
 يهدى برأى ثاقب ما استبهمت * دون الذي عويصة فقصرا
 قلده ان حل فارس منطلق * فرما واضحى المستطيل متصرا
 ارج الجنب يمج تربة ارضه * نشراتى نقي الخلياتم امكرا
 طلق قام البشر دون نواله * لنجاح قه والوافدين مبشرا

قد ابتدأ على خطب طارق * على دعيت قصيد ففسرا
 اجبرت عنه ولم اقل في وصفه * روبرا ولم اخلق حديثا مقرا
 بلغ السيادة من يد وسياسة * ما املك قط مؤمرا ومؤزرا
 اقصد قلة اذا عبرتك ملة * فالصيد كل الصيد في جوف القرا
 ان ارج خيرا فاني عباس يدي * او خفت شرا كان حصني الاكبرا
 انصرفت عن لغو الرجال تنزها * وتركتم خلقي وعت الاكثرا
 وطرقه طبل الموم تهزني * نوب اذا طرقت مكانا اقرا
 وقصدت منصبه خطبة وده * ونقدته مدسى السواثر مبرا
 فاذا فتي لم يرووجه صنيعة * دوني ولا رقى الفنى فاستكثرا
 بل جاء ينزع من بطينة قلتي * سهم الزمان وكان دوني محجرا
 وشكوت ان الدهر قل مضارني * فاقالني لما كبوت على الحرا
 وكذا الكريم اذا هلقت بحبله * يكفيك امرا سائسا ومديرا
 لازال يحذور العقاب اذا سطا * ركاب احناق النجوم مظفرا

❖ وقال وارسل بهما الى الحاج شعبان المغربي ❖

بشت ببرد بما زادكم نوى ❖ وقد كان يكفي الهجر من شعبان
 فلا تجزعى يا هس من صدعة النوى ❖ شعث من كفى اخى شعبان

❖ وقال وقد وصلت قصيدة من القتيبة احمد الزميلي يدحه بها ❖

قد فضل العقد التنظيم دره * بالتبر من زان العقود نثره
 وجامن السمر الحلال بالذى * ياخذ اسلاب العقول سحره
 صاغ لما قلنا وعاء زانه * والسيف بالحية يسهو قدره
 وفاص للمعنى الذى ادركه * بفهمه بحر ابيد فقره
 لافض فوك ناظمنا اثرا * قد فاق حسنا نظمته ونثره

❖ في المرائى وقال شيخنا يرثى عالم الدين ونحوها الفقيه الاجل العلامة سراج
 الدين عبد الطيف ابن ابى بكر الشرجى الخنثى مذهبا المالكي نسباً ❖

العلم بالاجاع معدنه ذهب * قبلى وجه يفتنى اويكتسب
 ذهب المؤلف شت جمع فنونه * فليك مطلبه العظم ذوو الطلب

والذي نظر في عيون رجاله * من بعد قد سر اجده يومه عرب
وبكل جازحة عليه جراحه * وبكل قلب منه صدع ما تشعب
انف تقول مضى فيقبل سرعا * فيه فيالهما ثم وبالثعب
تجعد الحشرات فيه دائما * ابدا خصوصا والتلف والموصب
ويصب من سحب الشون مجليل * ضيا ملت المزن سخ المسكب
لرزية عظمت قسبك ما يرى * بالكون منها قد تروع واضطرب
ما ان نقرى علم واقرى نازل * ودعاه ذو حاج فبلغ ما طلب
وكذلك ان عقد الحبا في مجلس * فالطيش مقود النواصي والعذب
وتردد العلماء في المقوم والمنطوق من علم الشريعة والادب
ويدهم ما عنه باعم القصير فن يحل الشكل المبدي الصعب
ورست بهم امواج بحر علومه * كيف التخلص والوقوع على الادب
الاجرى دمع عليه حسرة * بدم واعقبه التاوه والكرب
فالفضل فيه خليفة من اصل خلقتة الكريمة ليس فيه بمجتلب
لا لوم ان لبست عليه مسوحها * جزعا تصانيف له ثم الخطيب
ومحافل كانت تفضى بوجهه العيون فهي اليوم حقنا تجتنبه
ومجالس للطلابين العلم خير مجالس للعلم طرا والطلب
بابي محياك الكريم وطلمة * قد غيت بين الجنادل والترب
ما كان في الامال ان البحر في * جدت بغيب وان هذا للعجب
كلا ولا في الظن والمحسوس والمعقول يوما ظن ذلك او حسب
اني كمثل صفاته فنقول ثم * تقيس فيه بمن مضى او من نجب
ان الكمال خصاله وكالها * بكما لها وهو الاجل المنتخب
العالم الواضح والبحر العبا * بزاخر الامواج والغدق الصب
والغدق في العلماء والفضلاء في * تصوير مسئلة تلفظ او كتب
الناسك الاواب والوهاب والسرخاب في بذل الرغائب والقرب
ذو فطنة ما حاولت مستصعب السمقا اذا الا لانت ذا الصعب
ما ابنت الدنيا لشخص نعمة * ومسرة الاوكان لها السبب
يا شيخنا في كل علم اننا * منك التلامذة اليتامى في وصب

الضامون اليوم والناكون والشاكون من أخذ شتصك مقتصب
وما نقد سمالك أي مصيبة * من دونها كل المصائب والعطب
عظم المصائب وجل حتى أنها لا تحمد الحياة لقد وجهك لأحب
أن النكاح عليك لواجب * وعلى سؤالك غير ندب مستحب
أنت الحليل لأنفس منافاة اشتاقت وحقك سبيويه زمان هب
قد جاء في بعض الرواية أنه * في سالف الأعصار بما قد ذهب
وذوادم الشهداء بما حابر العلم فكان الجرار حج الأرسب
دام طريق الأفضلية لا طريق الأثرة والثغالي في الرتب
الله ما عطا وانتها صنفه * فيما اراد وما أباد وما وهب
ما أن يغالب أو يدافع حكمه * أو أمره وله التطول والغلب
الحمد لله الذي فينا أسن * الموت حتما في الأاجم والعرب
وجرى به المقدور حتى أن كل الخلق في المحتوم أبناء لاب
وبأجد المختار فيه أسوة * فالخر من فيه تأسا واحتسب
يارب عبد قد دعاك معولا * فأحسن لديك بدوه والمنقلب
وعلى النبي فصل وأرض عن الكرا * م ذوى الأهولة والقرابة والصحب

وقال يرثي جهة معتب ام السلطان الملك الناصر

قطع الزمان بينه وبينه * وقفا بأصبه عيون عيونه
اعزى بام المؤمنين صروفه * عمدا وجرعهم كؤس منوفه
يادهر تدرى من نقلت الى الثرى * وقطعت بالحدثان حبل وتينه
أخرجت من برج الخلافة شمسها * ولجعت فيها الليث وسط عربنه
كانت له نعم الترين المرتضى * من ذابهن عليه فقد قرينه
الفين ما افترقا وكل منهما * مفرى بقرب اليقه وخدينه
فرقت بينهما فراق طعمه * مر المذاقة لالقامن دونه
يا حسرته لنازح عن حبه * تحت التراب موسداً لئينه
تركت غارقها في رفعة خلفها * ووسائد الفرش الوطى ولينه
واليوم تحت التراب اضحى شخصها * ملقى على رمل الصعيد وطينه
مدفونة بين الجنادل والثرى * في منزل تقسى فداء دفينه

خطب يحمل عن العزورزية * عقل القى فيها دليل جنونه
 ياطول عمر الحزن فينا بعد من * قد كان ينق الحزن عن مزونه
 مالى ولا صبر الجليل وان بي * حزن يقل الصبر عن تهوينه
 قل للذول يكف فضل لسانه * هنى قاتى لا دين بدينه
 ما للخلى والشبى بلومه * فى حزنه وحنيه واثره
 كيف الدموع تحت الطباق الثرى * من قد علمت بلى الثرى بجهينه
 ام كيف يسلو المستهام وقلبه * فى اسر ماسور الضريح بهينه
 يادرة كان الملك بمسونا * يا عينه المورا وحورا عينه
 تالله يتضى بهن حنك من بكا * او بالدماء جرت شؤون جمونه
 ما ابصرت عيناى بهدك باقيا * الابلوح العار رفوق جبهه
 حلف الزواد من التملى بعدكم * معاه محتال باله
 انى لانى الدمع عن جريانه * اذ كان يد راحه حيد
 لم يدركه ما حواء بل درا * بالامر من انهاره وعيونه
 فتمت اليه من الان الك * فالحور والولدان فى مضمونه
 اع لك الحسنى اذ لك حكم به * من فرس صالحها ومن مضمونه
 دس يحمل عن الآء جلالة * او امره بالصبر او تحسبه
 لاني شئى عن كاك علمه * طن اللبيب لديه عين يتبه
 انت المعنى بتمه وطمه * بالدهر فى حركته وسكونه
 واذا امره عراك كان كانه * قد رام يهدى مصر اعينه
 اذناك ربى للازام فان فى * طول البقاء لك البقاء لذيه

وقال يرفى العبد الاجل الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابي هدير السعدي

وماوت اسمعيل موت مجاور * ادامات انكى اساو وحس منزل
 ولكنه موت رمى كل منزل * بما ازل الناس فيه واكلا

وقال دنى ابا بكر ادا الامير بدر الدين السمسرى ويعزبه عنه

عليك فيما قضاه الله بالصبر * ترضى ويرصيك عنه الله بالاجر
 فانه خير نصير الدين من ابنه * والاجر للاب خير من ابى نكر

وانت بالصبر اولى من سواك فما في طاعة الحزن للسادات من عذر
وهذه الكاس بين الخلق دائرة لكن شاربها يصوم من البكر
والناس احوالهم تنيك عن به فيسهم فما يقط عيسى على حذر
قالوت اكره شيئ عندهم وهم لا كل يود لقاء وهو لا يدرى
يسى القى بقنى العام تطعه وذاك العام محسوب من العمر
وبفرح انرو باس نه لاسهر كذا وعمره انتضى في ذاك الشهر
فادام الله اجراً الامير على وصية كفرت ما كان من وزر
والله يعزيك هه ما تأتون به لا يستطيع الجراعه من الشكر

قد سبقتنا هذه فرط لنا * ونحن غدا أو بعده من ورائها
 كسالك الردى بعد الثياب من الثرى * ملابس لا تنقى بفبر بلائها
 وخلفت اطفالا كزعب من القلا * تدافعهم بالكره ايدى امائها
 لقد ضاع طفل غاب عن عين امه * وان خلفتها غير هافى اعتنائها
 فذاك رباء لا يرى الاب غيره * ولا يعلم فى طول عمر ربائها
 وما الموت الامور قد تزاحمت * على حوضه الاجال فى غلوائها
 فواردة تروى ولا حقة بها * تعوقها من قبلها باستقائها
 الى كم معنى بالبقا المروثسه * اما ينسى ذوشية من غوائها
 وما الشيب الا منذر قد نعى القتي * الى نفسه لو ابصرت من غائها
 وقال يرقى جهة معتب ويعزى السلطان الملك الاشرف عنها *

فى الله سبحانه عن مضى خلف * فلا يزل منك فرط الحزن والاسف
 ولا يهولك من امر تعاطفه * هاى داج لعلما ليس ينكشف
 الدهر بالناس لا يجرى الى امد * فان جروا معه فى غاية وقوا
 احق شئى بحسن الصبر نائبة * لا بد منها وحرف ليس ينصرف
 وكما يرجى الانتفاع به * فصرف ذواللب فيه عمره سرف
 لو كان يرجع شيئا فائتا حزن * كناه من صروف الدهر ننتصف
 لكنه الموت داء لا دواء له * وطالب مدرك مانعه مخرف
 يروعنا الموت علما عندهم حيتته * وتكر الامر حينئذ نعرف
 كشاة روعت سربا قتاب لها * رعبا والهاه عنها اروضه الاذف
 والدهر ما زال ييكبنا ويضحكنا * بصرفه وعلى هذا مضى السلف
 وخير الله لا نخفى مدارجها * فليس يدري القتي من اين يقتطف
 وربما كان مكروه الامور به * بالمره ستر على محبوبه يقف
 راجع سلوك تسلى الناس قاطبة * قد اقاموا على الاحران واعتكفوا
 فلا ترى غير ذى قلب به حرق * وغير ذى مقلة انساها يكف
 لا غرو ان جزعوا من هول حادثة * كادت لها منهم الاصلاب تشعف
 وانت بالارشاد اولى والرجوع الى * ما يتنصيه العلى والمجد والذرف
 انا الى الله اما الخطب ليل دحي * لكن وجهك منه نبجلى السدف

نحن القداة فمهما فوقت نوب * سهرنا و احنا من دونك الهسف
ونحن قسمان من البعض متظنر * لان يفادى به والبعض قد سلفوا
انا معنى مشر انشأت غيرهم * هذا يحى وهذا عنك منصرف
وانت قطب له الافلاك دائرة * وبدر سعدك تم ليس ينكسف
من الزمان بان يحسى خطيئته * فانه قادم بالذنب معترف
جرى على طبعه فبين فداك به * قدما وما يتساوى الدر والصدق
فاسود زاهره وايض ناظره * وود لوانه اودى به التلف
يا ايها الملك الحاوى خلاقه * مناقبا وصفت بالغى من يعصف
يامن اذا قلت يامن لانتظيره * لم تضح في صدق الاقوال تختلف
لا تجز عن فن فارقت يلحقها * في حضرة القدس في ظل الرضى كنف
في جنة الخلد في دار المقامة قد * اضحت له غرف من فوقها غرف
يدعى الى الله من حول الضريح لها * في كل يوم وتلى عندها النصف
فرض على الصبر نسا ما ينبتها * في الحطب مهمما غزالين ولا تقصف
واكفف عنان الاسى والحزن وانسها * فليس عندهما غوث ولا نجف
فان تذكرت اياما مضين قل * في الله سبحانه عن مضى خلف

❦ وقال ايضا يرثها ❦

حكم مسمى وقصآ لانغالبه * ضاقت على ذى الحجامنا مذاهبه
ونكبة ذم صبر الصابرين بها * والصبر قد كان مجودا عواقبه
خطب الموصدع لانشعاب له * قد نال منا وامرات ذاهبه
برج الخلافة قايت شمس جبرته * فاطلم الافق واسودت جوانبه
سئت يد الدهر ما اعجز بصيرته * عن درة انشبت فيها مخالبه
الدهر اهوج في احكامه عوج * لو كان ذا فطنة كن راتبه
واوحشته لربع غاب ساكنه * فيها يعود الى الاحباب غائبه
يستهي القلوب ويحى من يربه * ربع بواكان مانوسا ملا عبه
ادير طرقي وفكرى في مائرها * والدمع من منقني تهيمى سمائه
يميل الفكرى من تحنها مثلا * حتى يجبل لافى احاطبه
هيهات حال الردى من دون رؤيتها * وهل يرى من يكون القبر حاجبه

ولا برحت مناحا للنايا * لتكلم مفسية بيهامراح
 شربت سلاحك المغاول هين * سلاحهم الدما والافتاح
 قتلت الصائمين وهم سجدوا * يشاجون الاله لهم نواح
 وما كانوا بك اهل حرب * ولا فهم شئ فيه كعاج
 بلى اما النفوس فيها هودها * مجاهدة العدى حتى استراحوا
 وزخرفت ابلان لهم وزهوا * الى فردوسها وغدوا وراحوا
 بنمسي شبة ضرجةوها * دماضحت تعرها البتاح
 بنفسى ذلك العرض المتعا * من الادناس والخلق الشماح
 يكيه المباني والامالى * وكتب العلم والكلم الصماح
 وتديه الماترحين تروى * بجهارا والاحادث الصماح
 ويكيه الدجا ان نام عنه * وبالدينا ويكيه الصماح
 سابكه وافنى الدمع فيه * ولا حرج على ولا جاح
 فبا اسفاويا حرا عليه * لقد طمحت على الرالحاح
 الاشلت بملك باسلاح * وبهل يومك القدر الملاح
 بملك الجهول صلاح دن * واذا له فساد لاصلاح
 تغرم مهرقة وسمت * وموعظة هي الست السراح
 وما تعنيك اقوال حسان * ترخريرا راسا واح
 عدلت عن المنة الوال * وقد اود بها الموب الزاح
 ويحمت المسابرة متبدا * من حارب مدينا
 من الضعفاء قنم الادب * وسر سر السراح
 اتت بخيرة عارم بها * عسرا درر من لادام
 سيمضت بالهبة له بايا * دبر السراح
 سادرك بالمهدى تارى * ووقوف رطردك الريح
 محزب الله حتم عليه * كدها د السراح
 كافي الجيرس وبدا حبات دماره سرا * والراح
 واب فريده * بالهبة * السراح ساقى رة ترج

وقان يرى طلب الارض في ذكر السراح ساقى رة ترج

الوزراء شهاب الدين احمد بن عمر بن سعيد رجة الله عليهم

نحن بهذا الموت ام غيرنا يمينا * وهل نحن في شك فواجبنا
نرى بعضنا يلوبه الموت بمننا * ونحن ايام ما اروعينا ولا بنا
وما هذه الايام الامرا حل * الى الموت فلا قصى بها الحق الا لنا
يحب الفتى منا البقاء وما درى * بان الذي يهوى البقا بالبقاء
تفالتنا الايام تدعونا فغيرنا * ونحن باندعوه اول مانعنا
الا انها صماء لا تقبل الرقا * اصابنا فحمت بالاسى الانس واجلنا
لقد مات قطب العارفين محمد * فما الناس الا ملل لعلنا لا نعلمنا
خلا القاب من ذلك الهزبر وما خلت * قلوب ملاها يوم غيسته حرنا
فن شاء بعد اليوم فبحسبى اويت * فما حبشة نرضى ولا ميتة تشنا
لقد كان بطن الارض يحسد ظهرها * عليه فهذا طهرها يحسد انما
اميلوا اميلوا الوجه العرم والسرى * الى القياض واستمفروا المربا
وارخوا شايب الدموع وكاثروا * بها الويل حتى يسكب الحسب الجفنا
بكرهى قد اوفيتك الحق با كيا * اعرض عليك الكف واقرع السننا
فما كنت الاجاه من قل جاهه * وما كنت الاحصن من لم يجد حصنا
وما خص ارض دون ارضك وحشة * فراقك بل عم البلاد وما استمنا
وكان لا مالى بسوحتك منهل * ومرعى خصب لم تنزل نره نجما
نعاك الى الناحى فلا دردره * لقد طبق الدنيا وصيرها سجا
ولوان افراط البكاء تهاتكا * اذا لبرينا الدمع وانهدوا الجفنا
ومامات حتى روحه عند ربه * ينقل من معنى كريم الى معنا
ومامات من انشى له العمر نانيا * خلافة المثل وفعاله المسنى
اياصا جى هل من سبيل الى التنا * مناما فما احلى لذاته وما هن
سلام على ذاك الحيا وورجة * من الله تغنى ذلك المضرا لاسا
لعل اخى يوما يرد تحييتى * وما هو الا فاعل فاسح اسنا
اغرك ان الترب قد حال دونه * الا انه تحت الزى ما سر ما
انه حديد سمته * قبل التنا فى صار خوفه اما
محمود الاوليا بن محمد * ابى بكر المشهور فضلا فباي كونا

وقدا خذته حالة * وهويتها * عراه بها امرضيه عنا
 وقال اسمعوا قد قيل لي ان احدا * لمنكم وانتم منه فليحسن الظنا
 وشرفي بالحفظ حيا وبتأ * قتلته شهد وقال اشهدوا انفسنا
 وحسبك ما اكسيتيه مبسرا * بنبر وقلت البس رضى الله والامنا
 واعطيتني من كف يمينك سبعة * مشيرا اليها قدانت ذمة ضمنا
 وقد سمعنا ملك الاكف فديتها * اكفانا احلى مكارها نجنا
 اكف الكرام السادة الغرائها * شفاء السقيم الجسم والناحل المظنا
 عينا نأفري البشري من الراحة اليسرى * ويلتس الينى من الراحة اليمنى
 فما انا ذا بالله * والوعد منكم * ومنجز شكرى لفضلكم فنا
 وما انا ذا مستنجز الوعد * واثق * بانى فى الدارين قدفرت بالجننا
 عليه من الله السلام * مكررا * الوفا الوفا لافرادى ولاسا

المرتبة الثانية عشر فى اشعار مجموعة لمعان مترفة لما جمع الشعراء
 والفنويون انه لا باقى فى السنوى والمقلوب الى نصف بيت بالغ بعض
 المتأخرين فجاء بيت فعمل سيمنا هذه الايات قمران اول الاول الى اخر
 اربع الى اول الاول *

عطا احا كرم * مرض اخاندم * معراخا قرم * معنى ندى نهم
 من احا حرم * ملان من ندم * مغن احاتم * مهدن من كلم
 ماكن من دهم * مغن احا نهم * مائلز من الم * مرج احالم
 مهي ندى نهم * مرق احازهم * مدن احاضرم * مرك احاطم

وقال ايضا هذه الايات فى المدح والذم فمن اراد بها المدح قراها على حالها
 ومن اراد بها الذم قرا كل بيت من اخره الى اوله مقلوبا وهى هذه *

طلبوا الذى نانو فامنعوا * رفعت فاحطت لهم رتب
 وهبوا وامانت لهم خلق * سلوا فلا ودى بهم عطب
 جلوا الذى رضى فاكسلوا * جدت لهم شيم وما كسلوا
 غضبوا واماسات لهم خلق * ستروا فمتهكت لهم حجب
 دهبوا وما بجضى لهم اثر * رجوا فلا حلت بهم نوب

حسب لهم يزكو مما صنعوا ۝ كرم لهم صدقت فما نذوا
 ۝ ۝ ۝ بهم نصرت فما خذلوا ۝ شرفوا فلا يدنوا ۝ حسب
 ۝ ۝ وهذه صفات الذم ۝

رتب لهم صفات عمارت ۝ منعوا مما نالوا ۝ بلبوا

۝ ولما وفد السح ۝ شمس الدين الجزري ديار الدين ودخل زبد في شهر جادي
 من سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة اجتمع به شيخنا حفظه الله تعالى فقال له الشيخ
 شمس الدين والله ما زلت اتمنا الاجتماع بكم وهو جل مقدمي في الدين
 ولقد انشدت عند قري من بلدكم وقت ۝

اشفاق البيت الضيق وزمزم ۝ ومقامه واركن والتميل
 والان بالسرو العلى الى الهنا ۝ لما خصمت بحجر اسماعيل

۝ فاجاب شيخنا بهذه الايات مرتجلا ۝

وما عر اسماعيل لولا عهد ۝ تداركه ۝ حرام عدا الذي حجر
 ولما را احياه رارق واحد ۝ الست ترى كلا يتل له المنرى
 خلعت رسرا ۝ الله ات محمد ۝ وات انه وانما طيب الدكار
 حوراء وم اغرت البصر بها ۝ فكفكفته ما لجر خوطا على الر
 فن احل ۝ الرابر خرهم ۝ محمد وهو اذير يعرف دجار

۝ ولما ارى محل الشيخ شمس الدين المذكور من زبد الى عدن عمل شيخنا
 هذيل اليتيم وارسل بهابده الى بعض الفريق ۝

كانت ريد واتم بازاها ۝ بك جنة ثم ارتفعت رانها
 ومتم ۝ هاد ۝ واتل نموها ۝ ماضاع مسها ثم باه بابها

۝ فاجابه الشيخ شمس الدين بهذين اليتين ۝

اما زبد فانها ۝ وجودكم ۝ من عداي قد رحلت بيائها
 ونظامكم شهدوا طيب ما يرى ۝ غمها بهذا ۝ يا مشيد بساها

۝ وقال شيخنا القاضي شهاب الدين اجدني على بن حجر المصري ۝
 قل للشهاب بن علي بن حجر ۝ سورا على مودتي من العبر

فمورودي منك قد بنيتك من الصفا والمروتين والخبر

﴿ فاجابه القاضي ابن جرير ﴾

هو ذت سور الود فيك بالمور ﴿ فهو على العلب آء بالحقم جر
 يامن رقي في المجد انهى ثابة ﴿ بالحق اعيت من يق ومن غير
 فضل سواك مدما او ناقص ﴿ كانه ان انت بلا خير
 لانك اسمعيل بالصدق له ﴿ وصف على كل الوري به افضر
 دو فعدة في اصل مجدنايت ﴿ مجدها طبر الود ذر صفر
 وهمه في السبق لما ان سمت ﴿ لم تر عين في اثر لم تر
 يا ايها القاضي الذي مراده ﴿ بانى به حكم النساء والدد
 اذا اراد الامر لم يكن له ﴿ تاخر الاكبح بالبصر
 فاضت بفضلها المطالب التي ﴿ فاقتمعه الذي قد اشتبه
 درله ضرع الكلام حافلا ﴿ حتى احتوى على تعالى واقندر

﴿ وكتب اليه زين القاضي اليرسكي ما هذا مثاله سؤال المحب حبيبه ﴾

المحاطكم نجرحنا في الحشا ﴿ ولحطنا يجرحكم في الحدود
 جرح يجرح فاجعلوا اذبا ﴿ فالذي اوجب جرح الصدود

﴿ فاجابه شيخنا شرف الدين ﴾

جرحى لكم مستعذب في الحشا ﴿ وجرحكم ضروادى الحدود
 لو كان في قلبك لى رجة ﴿ لهونته عندك امر الصدود

﴿ ووقت سجد على هدين اليتس ﴾

آل الى هم اتباع ملته ﴿ من الاماجم والسودان والعرب
 لو لم يكن اله الاقارب ﴿ صلى الصلى على اله وى ابى لهب

﴿ فاجاب عنهما هذه الايات ﴾

لم قدموا العجم ان كان الحديث كذا ﴿ على الصميمة اهل اهل والحبس
 اذ قدموا الال من عدالى ادا ﴿ صنوا لمسيه على اصميه الحب
 آل السبيها االه ككما : هدا هو المذهب المعروف في العرب

والحقوا بهم حفظا لدهنهم * ابناه مطلب في حرمة السب
قربى الكفور مع الاسلام قد نصبت * ما ابن على الكفر باق واث لاب
فارجع وراءك مغلوبا فليس لكم * عذر من الله في ذكرى ابي لهب
﴿ وكتب شيخنا الى ولده على وقد اخبر عن مجاس التدريس ﴾

فقدت عليا حيث كنت اوده * فلو جئني من قبل موتى فقدمه
اقدامات معناه وان بقي اسمه * عسى باعث الموتى عليه ايرده

﴿ وقال فيه ايضا وقد ترك القراءة بالكلية ﴾

دعوتك هاديالك لواطيق * وقلت الى ها فيها الارز
اشير الى الرشاد وانت اعلم * اصم من العواية لا تبق
وكننت ابني وكننت انفسيتا * فندس ان تولت " وفي
وجاهرت المهين بالمعاصي * وما عاصى انعمين له
فسلت يدي منك وقلت ميت * ولكن ما علم له حقوق
تقول اتوب ثم نفود نكسا * ومن لي انه فيها هودوق

﴿ وكتب اليه ولده المذكور وقد قطع نفسه بسب احقره من " راده
متملا بده الايات ﴾

لايك صاحب غل ولا * بجمل عتاب ابر في دره
فان امر الاك من مسلح * محط قدر النجم عن اصد
وقد جرى منه الذي قد جرى * وعوث الهوى في حنه

﴿ فاجابه شيخه مرثلا ﴾

والجميع المنظر من عينه * ادا صمى ناسه برئي *
لان الله يقوى على قوته * توحب يسه لاله رانه
اولم يتب مع من نده * ما وثب الصدر في حنه

﴿ وقال في الرضى خيل بان وقد ارسله في دفتي مره فبصره
ودال في ايم الله اب ﴾

خيول الناس تسبى كل خيل * ادا عاصى كل شبي

وقالوا غش نصحا قلت كلا * كغواء الله سوء الاتصاف

❦ وقال يمدح الشهاب المحالي وقصد التورية ❦

حدثت اخلاف رجا جلبتها * لانها من احمد المحالي
لا ترجون الخير الا من فتي * طاب نجل ااصله الا طاب

❦ وقال في النجيس ❦

ان يكن الحر الابي * العارف هاداك في
ولم يعس غير ابني * العارفها داصك في

❦ وقال ❦

لم ذا اؤذبه وفي ثانيه * تعريض حالعه من الابرار

❦ وقال ايضا وقد اقام يجبله مع السلطان الملك الاشرف في ايام سديده البرد ❦

يا ابل جبلة هل تفجرك سطلع * هبهات * ناديت من لا يسمع
يمشي الهوي بانحوجبة صهبها * كرها وحين يسير معها يسرع
ويتيم فيها ساسة متلفا * ويهيب باقي دهره لا يرجع
لا تذكر عابه قطع وصانها * فوصل ارض مثل جبلة يقطع
واذا تهامى تسكى ضيعة * بتعرفه بارض جبلة اصيح
❦ ووجد نجمله رجه الله تعالى مادنا له ❦

عرضت مكرمة فيها بواب عند الله حال بيني وبينها هم * ل فميت المال
دأرت ما يخشى منه فقلت المال عون

المال عون على التقوى ورستما * شعلت عهانه هاقنه بما فسر
ثم اتق الله يردك الاله بها * من حيث لم تحسب رزقا كما حذر

❦ وقال ايضا في الجون في ايام الساب ❦

اليك ما يقطع للسعله * من اصحابها مورانا له
وماء تدهم نفس القتي * حتى يرى المال له كانه
فلا يرى من تله مسله * ولا يرى من يده مسله
لا سجا العادل ان ذالها * حيث له حيث فضل

وهكذا العاقل ان معها * ردت له من خالف عقله
 لا بد ان يضمن بها ما نسا * بن ريان لا يساحله
 محدثا يخبر بها منى * وعن غرلك ومن بهله
 لم يراقوق في خيله * يهزم الرمح لجمله
 وندم الهند واسجاره * ويشهد السند ومن حله
 وحوله الارض يسقى بها * زروع ارض النيل من دجلة

* وكتب اليه القاضي نور الدين بن معيبد يسئل منه ان يعمل
 له اياتا على هذا البيت *

جرى دمها يوم ودعها * كدر على خدنها ينم

* وقال هذه الايات وارسل بها اليه *

اذا اومض البرق من ارضها * يخيل لي انها تبسم
 واذا كرها في المحل الجديب * فيقصه دمعي المسجم
 يروق لعيني جناخدها * ومعني طرفها الاحوم
 بجور على الصب وحكمها * عليه فيرضى بتمكهم
 جرى دمها يوم ودعها * كدر على خدنها ينم
 ررورها الى لما في * على فاه وهي انعم
 وقالت اتركني هذا * ونذهب والله ما ترحم
 صاصت دموعي على وحتي * وابديت لابن ما اصكتم
 وقلت ال لله اشكو الهوى * كلا ما قيل الهوى معرم
 مرلت تمارني شطه * وتومي اليي ما افهم
 وتومي اليي ما اطها * هوأدى وباحذا الاسم
 هما فاذا مد ظمتهما * انهم حرج المشاموم
 ونرى حرام وكل امرئ * به لوعة يومه يحرم
 احسان صحت درماتكم * نائتم ولا سبرلي عكم
 وما كنت من تدعي الهوى * ويعرف ما الحب لولا كـ

* وله في سادس تعرف به مومة في سنة اربعة واربم واربم *

ما بين كل قصة وقصة * ثلاثة * تكمل بين حصة
 فيعد الاثنين وقوف الجمعة * ثم الثلاث ثم سبت السبت
 فاربعة احد ثم ايت بخمسة للسنة * مرة
 وعد الى الاثنين بعد السبعة * وغير هذا نادى في السرة
 وقال وقد مضت عليه مدة يقوم كل ليلة بلب القرآن *

يارب قد وهنتني لامل * فاتم باخلاصى فيه امل
 واقبله منى بقبول حسن * فضلا واصلح ماله من خلل

وقال شخصان قيا وموتلا الى الله تعالى *

تعاليث يامن لا تحيط به علما * ولا عهد تستقرى حدودا ولا رسما
 ومن لا بدنى الحصر ادنى صفاته * ولا تفصل الافهام فى دركها حكما
 قديم بلا مبداء اخير بلا انتها * سمع بصير ليس روحا ولا جسما
 كبت دونه الافهام واتطلع الحجا * غا فى قوى الافكار قبيله وهما
 وما قدر مخلوق بعلم يحيطه * محالته والشمس تخفى على الاعما
 وابن مجال العقل والعقل صنعه * ففكرته فى خلقه تاخذ العمل
 وسائل به من حول المني متبعة * ومن اثبت الاعصاب والحمم والعظميا
 واخرجه طفلا وانشاء يافعا * وكهلا وشيخا بعدما بلغ الحما
 وكذب به من قال ما ثم حالى * سوى الخلق تكذب باور داهى رعا
 اغفلوا لعل نفسه وهوناه * ويشتها طورا فطورا ما ثما
 ويعبر كهل عن اعادة شعرة * وعن دمه عن نفس الشيب والسقما
 لقد كذبوا لى حالى الخلق ربا * فلا اب هذا فى قواه ولا اما
 الهى لا واخذتنا بذنوبنا * وتب واغفرن عن كل مرتكب اغما
 الهى ان الخلق خلقك فاكفهم * فقد وقعوا فيما احطت به عل
 من الجهد واللاؤا * والشدة التى * بهامات من قد مات من هذه العل
 الهى اسما غيضا مفيضا مرجعا * هيثا مريثا مقدقا طسما عما
 وتام به فى كل وادانه * دكا سليل يذبح الناس لادها
 وبارك لى فى الزرع والضرع وانكلا * وصحك زهر الارض مطرها للجها

ووال بها الامطار وامرعه الربا * وارخص الاسعار واستاصل الازما
اغبت هذه الطرحا من الجوع والعنا * على الطرق بجرأوا كس اعطاهم لما
قدمت الصبرا وانقطع الرجا * من الملقى الاساك يا واسع العما
اعسا اغدا فالوجوه تاكلت * وقد قطع الارحام اقربهم رجا
وقم بضا بعض عن العض لا تتكل * الى ابى اباؤما ولا ابن اخ ٤٤
فليس لهما من دونك اليوم كاشف * يفرج عن هذا الوري هذه النما
وما في صامن يختشى العدم مع * لمن رزقه في كف من لم يخف عدم
وانك يارباه احنى على الوري * اذا اهلكوا بالذنب انفسهم طما
تريد بهم خيرا اذاما اتخنتهم * وتخفى لهم فياروغرهم عثما
تذكر بالمكروه عبدا فبرعوى * اذات بالحبوب دس النما
الهي تدارك مسبب تعرفت * علما عليهم هذه نسف النما
الهي نحن المذنبون ولم نزل * تجود وتعطي من عصاك العظيمة
الهي جريا كل حد ولم يجر * حد وداهن العقول يسع الزم
الهي هب مامسيثا لحسن * وجاف لكاف وارحم النمل والعجما
فانك نعم عن ذنوب كبيرة * وترزق من بعسى وعمله حما
الهي ارسلت الرياح لوافحا * اماميرها تسقى ونعد الزاب الما
الهي عجلنا فاسقنا واحم حننا * من البعض السلطان واربع بالما
اعنه على ما انت ترضاه وارضه * عن الخلق وارضى عنه ورد في
وزده الهم من صلاح ورجه * وفك به الاسرى وفرح به الهما

فجود الله بعض طلته ان يحيب على هذه الايات التي تطلوا

وعرضا وهي هذه

تول يصد * نعلي * حبيب * يصد * وقاي * لب * ريب
لقلي * اليه * لقاي * مذيب * حبيب * قرب * عجب * حبيب
فاجاب هذه الاسات

اتاني * بروم * وصال * مشيب * يروم * ووصلي * ..
وه الى اليه * لقلي * مذيب * مشيب * .. * مديب * قرب

✽ وما لبث ايضا وقد سألته العقيه جان الدين الزمزمي ان يجعل له اياتا جوابا
عن ابائت وصلته من اخيه العقيه اسمعيل من مكة المشرفة ✽

كذلك انا اجارنا من المن ✽ على اخ ذاب اما لن اسن
واما في الدرس وفي القلب شجراً ✽ فهاج اشواقا اليكم وشجن
لاح ✽ لي ذاك نوروساً ✽ مشيت معه في الهدى على سب
وليس من فاحه بالشوق الهوى ✽ يوما كن في قلبه الشوق كن
ان لم يكن اصدق من فاه فما ✽ في وصف ما عندي من الشوق من
قد زادني الشوق على ضعفها ✽ لبعثكم والعظم مني قدوه من
ان آكم يا حيرة اليت ولا ✽ منزعه عن قول لا ولمولن
صليكم مني السلام دائماً ✽ بلافاً مارح الرح من
اني اري لكم وراسي مسكاً ✽ وحب من مريكم ومن سسكن
هاجيم بليل الجمع رداً ديساً ✽ وفي مني جعلنا اقصى ائمن

✽ وهال واه سألته العقيه جان الدين المذكور ايضا ان يجعل اياتا في الامير
نور الدين اسمسى ولكن قد قطعه من المرتب الذي رتب له في مجريته ويعرض
بمن عارضه في ذلك ✽

اكتب لكم خلا من اياي ✽ محمد الاير مير عرم
صارصني حسود بال مي ✽ وضادني لديه ما تملحني
اعدل عاذني الاولى ودعني ✽ اعانط من اجل اليوم ملحمي
هدايقه درمداً يس شيئاً ✽ على ما كان من قري وعدي
وني حسوداً ما ما عيرسني ✽ صحتكم على خير وعم
✽ وتال بحامط من ماره به ✽

ما تلب قاه لطمى دون حلقه ✽ اكل من سسى فيه وآدان
ادب عه ولا تصعي لقولهم ✽ اذارموني برور والقول اوان
عز ووحيد بطله في صدر مكاتبة له الى بعض اصداقائه ✽
ماتت الى المماول من بزل له ✽ اذت شعر راق حسن خطباها
رقت معايبها والعر لعلها ✽ وها على الرطاس رسم كتابها

تذر الفردق حائراً مزلدا * وليد ابلد عن فصيح جوابها
وتخط مقدار الخطية لفظها * لما غدا تهناسا متساها

✽ وكتب الى بعض نسائه عند خطبته لها ✽

رصيتك مولاني وارضيته عبدا * وامسى بملوكا من يحفظ الودا
فان صحت هذا وامسيت ملككم * فقد بلغت نفسي بك المزن والقسدا
فقالتم نم ارضى واهلا ومرحبا * فامثل هذا العبد بستاها الزدا
لك الحمد ياربى بلغت بها المني * لك الحمد جد البس يوصى له عدا
قلبا بدالى حسنهما وجمالها * ولهم فلم الق من عشقها بدا
فلكنها روى ومالى ومهيتى * واصفيتها منى العبة والوا
✽ ورأى فى اليوم اذ قال بيتين واصبح يحفظهما وهما ✽

ولماريات ادهر بقتل اهلها * وابقت اذى عن قريب ستمثل
جعلت بجاني منزلى وتساغات * يدانى عن انديا بما هو افضل
✽ وقال ايضا فى ايام الشباب يدح زبيد ويذم اخبال ✽

سعتك من الوادى ياربى * مرجعة تمن بها الزعود
وضاحك فيك المرارقي صا * تضاحكه البالي والعقود
فانك من سويدا كل قلب * خلقت لمن يريد كما يريد
فرايك عسبر وحصاك در * وماؤك كوسر وظاك غيد
ونجحك ناقت ومالك رحب * وملك فى حواسه مبد
وانت كعبة الفردوس لولم * يفت من كان يسكنك الخلود
رواقت رائق والبهويات * وارضك لاهبوط ولا صعود
باداب الجان اخذت حتى * نسيتك نشره منك بهود
متى تدع الجبال على اراس * جلودهم واعلمهم حديد
فهيها يوكل الانسان حيب * وان هو صمه رح مشيد
يبست وجسمه لابق مرعا * وللحشرات من دمه ورود
اداما جن فيها النيل است * يرق فى نواحيها الخلود
ويرد رقص الانسان مه * بلا طرب ويرتعد الجليد
وارواح على الارواح تانى * تشيب ولا يشيب لها لو ابيد

❦ وقال ايضا في قيسين من اهل زمانه وذلك في ايام الشباب ❦

رجلان لا احتاج ان اسميهما ❦ كل يبين اذا وصفتهما اسمه
قد صمما شيئا وقالا انه ❦ بما يقال وعند ربك علمه
نسبا الى كتب الائمة وضعه ❦ والكتب تحلف انما هي اسم
ويعرفان القول لا التعمد ❦ والمريضذران يخفنه فهمه
ومتى يلج شخص بشخص منهما ❦ يحف المصنف نخسه ويضمه
كالهريخي ثم يذكر ربحه ❦ فيطل بدفن ماخرى ويشمه

(وقال لا في واحد معين وانما قصد التورية)

قال يحيى لما هجونا اباہ ❦ ورأى من هجاء فيه اش
لا يرى ذا موت والله ضيفا ❦ قلت من رعته يموت وبهجا

❦ وقال متغزلا ❦

ثمنت لو ان مال في وصلكم عرى ❦ كاطال يوم البعد اوليلة انهجر
لقد كسب اشكو الليل فجر الانلاعا ❦ قدصرت اشكوه عشاء بلا فجر
تطول بيالناوة ❦ بالذي ❦ تصادق منها وهي بيان في العمر
رحلتهم لما اغصت جفى بعدكم ❦ على هجمة لكن على دعة تجرى
اذا بت فوادي لومة الحب بعدكم ❦ من لي اذا غتم قلب من الصبر
فماثلكم نسي ❦ ولا غير ذكركم ❦ ثمروان لم تذكرولي على ذكرى
يكافئ الا احي السلووير عوى ❦ اذا قلت علمني طريقا الى الصبر
اذا شئت ان نعصى وان كنت قادرا ❦ مبر بالذي لا يستطيع من الامر

❦ وقال ايضا متغزلا ❦

ادري من نام عن الارق ❦ اودمع مقام المسبق
هيئات فما الخالي كشح ❦ نكا واسى غرق حرق
لبلى سهر والصبح نكا ❦ وبدونها تلك الخدق
هجر وبوى منك اجتماعا ❦ وكواحدة ضرب العنق
فارحم صبا قد صب الدمع على الحدين كما العلق

من حب ولم يرزق حيا * بمن قد حرم فدا الشقي
 الليل يطول على من لم * بطعم يوما طول العسقي
 جسد النوام ماموس * وشي السهران من الارقي
 با ايل في شبرا * في يمي مامك
 من لي بالسوم لعل الطيف به يبدو اتمقي

وقال بحال بعض اهل زمانه

اعلى ترجف بالوعيد وتوجف * وتروم امرا انت عنه تحفظ
 ياتني في غير شئ والدوا * استعماله في غير داء فان
 ضمت طرسك احرقا قد حدت * فيها وفيك تعسف وجر ف
 ما كنت اهلا ان اقل بالحقا * لو كنت يا معروفي يصب
 لما احتل فوق ما اعتاد من * عبي وبها ايت الالب
 جازني هذا الطار والطار * اصل لفي معا آير
 ذككت لولا الحلم راح صوتي * اجر يك والحق الكريمة
 فصحت ما ولدت ارا احاد * فضلا لكم ان السمعة توب

وقال في الزمان

مالي * سبت في داعي الزمان * ورم وما
 بني وبين الهوى مسورة انية * من سوء وجـ
 لله قلبي ما اقوى تجنده * يلقى الخرب ما ره
 قالوا رصبت ولا موى يحلمهم * وقد دروا اما الرضا يمدى
 لو كان روي القنى ممد حياه * كنت محمدا ميس يمد
 فكم طلبت ولم اطعم ركة دردا * مات وما حوا وما
 هي الخطو غيب المرير راصحة * هي ممر ونعم سره المر
 اسمع الله اني * سوس
 رجا هل ديت حالي فمعي * يس حبل الزار في
 ولو اعار صروف الدهر فكره * راله من ربه

ثم دائم باث الاوراق توفقه * وهاتم حظه من سعي الشعب
لا يؤيسنك عدائتي اضلده * فالدهر يسف والمالات تلب
ولا تمت اسما في اثر فائده * فرجارد بعد العرة السلب
لعل دهرنا ضيم الحق ملكه * تسلي على نعمه في الذي يرب
فقال ما اسرفت في حوائده * وما اوعى علمي عمده النوب
وعيشة صنيعة بست راسية * رغب فيها وعها الكل قدر غبوا
في المال وعمره * واخر اخلت داري من المال احصاؤها الذهب

وقال ايضا ياذم الحوادث

ثبتت في حوادث الأيام * فاند حكن وجرن في الاحكام
مدت طريق الدرف ما بين الررى * وتحت في الدص والارام
اني لا اعد في حصص الحق * حصص ارباب وقد طال خداعي
مارات الأيام نوع هلهل * فخص المولى نوى انهم
و... ..

وقال ايضا في النسي

اصعب من امر ما * في اهل الهارب
اسرفت في شمس حطرب في * من بعد ما يدري القهر والادب

وقال وقد اكسره المركب في رجوعه من الحج على شعب عوضه يعرف بالاس

ان الحمار كلاجع السبع كسره * وكسر المذنب اذن الشعب
هكان اس ناعمة الكسيرة صحوه * اذن كمال اس من اعصا احسن

وقال ايضا في النسي

صبر ما يوم اذ يد * يوم القرب عراض وحس
ونحو كل يوم لي رسول * له في كل يوم من رد
وقلى عك في الماين رضى * على ن مال ما بد
ولا لي مثل ديري حسن اخيه * مواديهي عن يسود
من رسي وعني * عده رصيت كما صعد همد

قتل للعاذلين صد فيني « وبين سماح ما تظنون سد
 خذي باهتدي في الحب رقعا « فاصبري بطول جفاك ند
 ولاي قوة تنهي اشتياقي « ولا قلبي على الاهواء جلد
 عسى باهتد تعطفك الليالي « ويصدق من وعود الوصل وعد
 ويرتع في رياض الحسن طرفي « ويطلق من غليل القلب وقد
 الى كم هكذا هجر وصد « اما قصد والهجران حد
 اذا ما قلت قد اشجاك نوحى « ولنت قسا فوادك فهو صلد
 وحظ العهد من كرم السجيا « فالك لا يدوم لديك عهد
 فوالسفا على زمن تنضا « وليلات تولت لا ترد
 لعل الله يجمع بين هند « وبينى في رضاه كما اود

وقال ايضا هذه الايات وهي كل بيت منها بقرا مستويا وملوبا بالكتبت
 لا بالحروف فاذا قرئت على حالها كانت علا قافية واذا قرئت متلوة كانت
 على قافية اخرى وهي هذه

منزلتي احد عطبها * ولم ولم بدا له معطم
 ذومة احسانه بعلمكم * اعلمه ففهمه
 يانصرني اناكم متصفا * لتصفوا محبكم
 مدرستي تغيرت في مدني * عوائد واخر
 يا ضيعني بينهم تعصبوا * جاعة يا بينهم

وهذه صورتها اذا قلبت

معطم له بدا ولم * ولم * عطبها احد منزلتي
 متم فضله اعلمه * بعلمكم احسانه ذومة
 مهتم اياكم لتصفوا * متصف اناكم يانصرني
 وقدموا واخروا عوائد * في مدني تغيرت مدرستي
 بينهم يا ضيعني جاعة * تعصبوا بينهم يا ضيعني

وقال ايضا هذه الايات وضمنها اياتا في عرضها مكتوبة بالجره

الاياء الحبوب لم لا وصلت من الرجالك مد داب

اطعت الدهر في فلا ابالي * اذا ما انت لي والدهر حزب
فديتك انت ارفق بي فاني * وان دهري ابان جفاحب
فيا ولى عذابي كنت اولى * بغفوك اذ قدرت وليس ذنب
يلوم على اتوالى الحب من لا * يعدم الرجال لديه قلب
الا باطاذلى انالا ابالي * وان طعت امرأ فسواى صرب
عذول الى ملامك اوقدعد * قتلبي حين تبرزلى يشب
فكم لي للذى تخشاه ارجو * وغير تغفنى للحب حرب
وحالى ليس طعم الحب عذب * بما جربته وسواه عذب
وما حال يطيق اذا اتحالى * فكيف يلذلى طعم وشرب
وما حال الطعام من اتحالى * وان مرام هذا الحب صعب

وقال على لسان بعض اصداقائه يستعطف والده ويطلب رضا .

رضاك عنى رضى البارى به قرنا * فن يصفه ولو اعطى المناغبنا
استغفر الله من ذنب اتيت به * غضبت منه وقول لم يكن حسنا
ضمنت كفى حتى كدت اكلها * مما ندمت وذابت بهجتي حزنا
يا نعم لا اوفى شكره ابدا * لو ابدل النفس فى مرضائه ثنا
هيات ما ولد موفى لوالده * مضاربا قد تده كنهه منا
هلكت ان لم اكن كالعهد بشملنى * رضاك عنى ولى من رضائنا
ما انت والله فى حقى بهم * ولا ملو . لكن الموم انا
كم نعمة لك مثل الملق فى عدى * وكم بدلت بيضا فى بدى ومنا
شلت يدى حين اتى الامر نكره * وحين اصغى لما لفتته اذنا
امرضت عنى ققام الدهر يرفقنى * بصرف احداث من هاجنا ودا
وهنت عند رجال لا خلاق لهم * بن اناديه لور راسه وثنا
اعراض وجهك عنى قد لقيت به * مراغبه لعدى الترب من دفنا
قد كنت اشفق بي منى فبا اسفا * على مآثر الاولى ويا حزنا
اذ اشكنا الناس ضرام زمانيم * صدحوا . اناسكم وانا الزنا
و اليوم اصبحتم مما انت تسعدنى * مستعتر فى عرون اسس نهف

وانت جاهى فذا همى انهدمت * قواعد كنت قلا استهنا بها
هجرت غيرك خوفا ان يقول فنى * ما كان ذالايه هل يكون
وما كسلت فى ابائهم احد * ارباب واحلى مكسرا حسنا
ما عذر مثلى اذا ماشاع بينهم * هذا الجفاء وقد شسوا بى اللثا
وهل بلى بثللى ان يقال انى * وما ليس يرضى ابوه او يقال خنا
والله والله لو قطعنى قطعنا * ما ازددت الاودادا خالصا ودا
وما جاريك لو انى اطفئت فى * امرت ارقى روحى عنده الدنيا
ادد كرتك غضبانا وضعت يدي * على فوادها حرا واذاب ضا
وهمت لولا اباد قد سقن انا * دكرتها وفوادى بالترسا
امسى سميرنى انا * دناى * يعز ولا * عبنى * انا
من سواك قراء احد يدي * ومن سواك ادا رمت رح
هيهات هيهات ما عى الشقيق انى * دع عك من سطا من هذا الورى يرونا
مضى ارجى صنيعا من سواك اكن * كنى يرجى شديين حامل
وقد اتيت وامالى تشرفنى * ناخبر عنك وقد اظهرت مابدا
قد دى رساك فان تقدر رآى * فما ابالى بمن يرصد ومن ح
فاسلموه مدحى ايل ولا ح ضيا * فذاك ابرو من واه

المنه

يقول اضر العباد الى الله الفنى محمد رشيد ابن المرحوم السيد داود السعدي
الحمد لله الذى خلق الاسان * وعلمه الديان * والصلاة والسلام على سيدنا
محمد معدن الحكم وسوره اعراف * وعلى اله الاحباري وسوره اعراف
الانراى امامه قد تم طبع هذا ديوان العامر بحسن التذوق الرعير يصحح
حواهر لسان العرب فلم يان العلامة الاكمل ونتيجة وكراهمهامة التذوق
شرف الدين ابى الذبيح الشيخ اسماعيل ابن ابى بكر المقرئ الربيدى ايرتمه
الله برحه * رحمه واسكنه بحجوج جنته * وحراه الله عن نظم هذا الديوان
الاحسان * رحيل الرحمة والرضوان * وقد زاد هذا الديوان تحسنا

د. دارقة وجمالاً وشمسة وكالاً على د. م. حصرة الشيخ محمد
 جمال الجبرين المستبرين وكان هذا الطبع الحبيب مطبعة نخبة الاخبار
 ورومين بسجده بهندي بازار وقد انتهى طبعه في اواخر شهر رجب الفرد من عام
 ١٣٩٩ وجمعه بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اهل
 صف صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه كلهم
 كره اذا كرون وغفل عن
 د. كره الغافلو

م.م

م.م

م

طبع مطبعة نخبة الاحباب عن يد شيخ محمد اس هجرس

١٣٩٩

١٣٩٩

١٣٩٩

١

1309

SLA

272